

المدة النيابية الأولى 2023 - 2027 .
الدورة العادلة الثالثة 2024-2025

الأحد 17 نوفمبر 2024

11

الجلسة الحادية عشرة

المحتوى

1482	1- افتتاح الجلسة.....
1482	2- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2025.....
1519	3- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية.....
1520	4- استئناف الجلسة وعرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة النقل لسنة 2025.....
1568	5- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير النقل.....
1571	6- رفع الجلسة.....
1571	II. الأجوبة التكميلية لوزارة الشؤون الثقافية.....
1576	III. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والأجوبة عنها.....

الثقافي، يتم خلالها ملامسة الواقع ومكامن النقص والوهن، وطرح المقترنات التي من شأنها تكثيف الجهود للحفاظ على تراثنا الضارب في التاريخ، والمساعدة على تجاوز الصعوبات القائمة، ومجابهة التحديات الماثلة، ورسم التصورات القادرة على التصدي للاستيالاب الفكري ولكل أنواع التطرف، وتحقيق ما نصبو إليه جمیعاً من إشعاع لبلادنا، وإحداث التغيير الذي نأمل والذي يصنعه الفكر التونسي المستير وتحتله الثقافة الوطنية الأصيلة، التي ينتظر أن تكون عنصراً فاعلاً في معركة التحرير الوطني وفي مسار البناء والتشييد.

زميلاتي وزملائي الأعزاء من المجلسين،

في البداية ومثلياً تنص عليه ترتيبات سير جلسات مناقشة المهمات والمهامات الخاصة، أحيل الكلمة إلى السيدة أمينة الصراري وزيرة الشؤون الثقافية لتقديم المهمة في حيز زمني لا يتجاوز 15 دقيقة، فلتفضل.

السيدة أمينة الصراري، وزيرة الشؤون الثقافية

حضرتة السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

حضرتة السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

حضرات السيدات والسادة النواب،

يشرفني أن أعرض على أنظاركم اليوم مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2025.

تقدر ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2025 بـ 425 مليوناً 490 ألف دينار، مقابل 414 مليوناً 300 ألف دينار في سنة 2024 مسجلة بذلك نسبة تطور بـ 3% وتجدر الإفادة أن هذه الزيادة سitem توجهها أساساً لنفقات الاستثمار التي تستشهد تطوراً بـ 8% ونفقات التدخلات التي تعرف زيادة بنسبة 4% وفي المقابل ستعمل الوزارة على مواصلة التحكم في النفقات العادية المخصصة للتأجير والتسير حيث لن تتجاوز نسبة تطورها 1%.

ويتوزع مشروع ميزانية مهمة إلى خمسة برامج عملياتية، منها أربعة برامج خصوصية وهي: الفنون والكتاب والمطالعة والعمل الثقافي والتراث التي تستأثر بحوالي 92% من ميزانية المهمة بالإضافة إلى برنامج القيادة والمساندة المخصص له نسبة 8% من الميزانية.

حضرات السيدات والسادة النواب،

تعمل الوزارة في إطار برنامج الفنون على تحقيق الأهداف التالية:

1-ضمان عروض فنية متنوعة ذات جودة وتراعي النوع الاجتماعي.
2-ضمان إشعاع الأعمال الفنية التونسية وطنياً ودولياً.
3-حفظ الرصيد الفني وتطوير توزيعه.

ولبلوغ أهداف هذا البرنامج تم تخصيص ميزانية قدرها 53 مليوناً 441 ألف دينار، بما يمثل نسبة 12,5% من ميزانية المهمة وستعمل الوزارة على توجيه الدعم العمومي إلى أعمال فنية ذات جودة ترقى بالمضامين الثقافية في مختلف مجالات الإبداع الفني.

وفي هذا الإطار تأمل الوزارة خلال سنة 2025 أن تبلغ نسبة الأعمال الفنية المتوجة 20% من مجموع الأعمال الفنية المدعومة بعد أن كانت لا تتجاوز 10% في سنة 2023.

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة مشتركة مع المجلس الوطني للجهات والأقاليم على الساعة التاسعة وعشرين دقيقة من صباح يوم الأحد 17 نوفمبر 2024 برئاسة السيد إبراهيم بودربالة، رئيس مجلس نواب الشعب والسيد عماد الدريابي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم وذلك للنظر في مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية ومهمة النقل من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

عرض ومناقشة

مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2025

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

جلستنا العامة المشتركة متواصلة، حيث ننتقل إلى مناقشة مهمة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لعام 2025 وأتوجه بهذه المناسبة بخالص عبارات الترحيب والتقدير إلى السيدة أمينة الصراري، وزيرة الشؤون الثقافية وكافة أعضاء الوفد المرافق لها من الإطارات العليا بالوزارة،

ونحن نتناول بالنقاش في إطار هذه الجلسة العامة المشتركة مشروع ميزانية مهمة الشؤون الثقافية لسنة 2025، نستحضر المكانة المحورية للفعل الثقافي في بناء المجتمع، فالثقافة تلعب دوراً حاسماً في نقل المعرفة وتطوير الوعي لدى جميع مكونات المجتمع وأجياله المختلفة، وهي تسهم بشكل كبير في تكريس مقومات الهوية، وتساعد على خلق روابط اجتماعية قوية، فضلاً عن تعزيز قيم التسامح والتعايش وقبول الاختلاف واحترام التنوع وبناء التفاهم والتعاون المشترك.

كما أننا نؤمن بأن الثقافة تعد من أبرز العوامل المعززة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وهي تمثل الرادع القوي لمختلف تجليات الفكر الظلامي والهدم.

وفي تونس التي تتميز بإرث حضاري تجاوز الحدود، وبمخزون ثقافي متميز، يجب أن نرتقي بالفعل الثقافي إلى الدور الذي يفترض أن يضطلع به في اتجاه تطور المجتمع والرقي به في شتى المناحي العلمية والفكريّة والأدبية، وننقاسم المسؤولية كلّ ما خوله الدستور والقانون، لنجعل من الثقافة عاملًا فاعلاً في التنمية البشرية وفي الدفع نحو الإبداع والتميز، وأداة ناجحة لصدق المواهب وتنميتها، وهو ما يتطلب تكاتف جهود مختلف الهياكل المتداخلة والمدعومة اليوم إلى الانصهار في الإصلاح والتحسين والتطوير من جهة، وجميع الفاعلين في الميدان الثقافي من خلال اخراطهم في السياسات الثقافية التي ترسمها الدولة من جهة أخرى.

ونحن نعول على أن تكون هذه المناسبة المخصصة لمناقشة مهمة الشؤون الثقافية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025، فرصة على قدر كبير من الأهمية للتشخيص وللتفكير حول أهم القضايا والإشكاليات المطروحة في علاقة بمختلف جوانب الشأن

مراجعة مجلة حماية التراث الأثري والتاريخي والفنون التقليدية ومواصلة مشروع تعزيز منظومة الأمان والسلامة بالموقع والمعالم والمتحاف حيث سيتم في سنة 2025 تخصيص اعتمادات للفرض في حدود 3 ملليون دينار.

وفيما يخص برنامج القيادة والمساندة، تعمل الوزارة على مزيد إحكام التصرف في الموارد البشرية المتاحة وتطوير مهاراتها بفضل برامج التكوين والرسكلة للتعاطي مع النقص الحاصل في عدد الأعوان.

حضرات السيدات والساسة النواب،
سنواصل في إطار ميزانية سنة 2025 تنفيذ التوجيهات والإصلاحات الاستراتيجية والهيكلية لقطاع الثقافة في إطار رؤية جديدة من خلال مزيد حوكمة القطاع الثقافي ورقتها:

على مستوى الحكومة: تعمل وزارة الشؤون الثقافية على مراجعة مسارات الدعم والبالغ عددها 35 مسارا في كل المجالات من حيث الإجراءات ومعايير الإسناد وأليات المتابعة وتركيبة اللجان الفنية الاستشارية وساحر صرخة خلال سنة 2025 على مراجعة أهم النصوص القانونية المتعلقة بها لضمان ترشيد التصرف في المال العام وتكرس مبادئ الشفافية وتكافف الفرص في إسناد الدعم العمومي وتحقيق المتابعة الازمة للثبت من حسن توظيفه بما من شأنه أن يساهم في الارتقاء بالمضامين الثقافية.

وفي جانب آخر تحرص الوزارة على حوكمة تنظيم المهرجانات والظاهرات الثقافية والفنية من خلال:
أولا، إعداد خارطة للمهرجانات تأخذ في الاعتبار الخصوصيات الجبوية والمحلية لضمان جودة المضامين وتنوعها.

ثانيا، ضبط مقاييس موضوعية لتصنيف المهرجانات.
ثالثا، تحسين قدرات المشرفين على تنظيم المهرجانات وذلك بتوفير فرص التدريب والتأهيل المناسب لها.

أما على مستوى الرقمنة فنعمل على رقمنة الخدمات الموجهة لفائدة الفنانين المبدعين والمؤسسات والجمعيات الناشطة في المجال الثقافي وتستعد الوزارة لإطلاق مشروع المنصة الرقمية للتصرف في الدعم بالقطاع الثقافي وهي منصة شاملة لتأمين التصرف ومتابعة مختلف مراحل إسناد الدعم وتقيممه وقد بلغت نسبة تقدم المشروع 90% ومن المنتظر أن تدخل المنصة حيز الاستغلال بداية سنة 2025.

وتواصل الوزارة أيضا تنفيذ مشروع تركيز نظام معلوماتي خاص بشبكة المكتبات العمومية والبالغ عددها 465 مكتبة ويهدف المشروع أساسا إلى إرساء نظام معلوماتي متكامل، لاستعمال التقنيات الحديثة في عمل المكتبات العمومية وتأمين خدمات مكتبية على الخط باستعمال الترابط البياني.

وقد تجاوزت نسبة تقدم الإنجاز 50% ومن المنتظر دخول هذا النظام المعلوماتي حيز الاستغلال موفي سنة 2025 وسيتمكن هذا المشروع من تطوير عمل المكتبات العمومية وتعصير خدماتها وتحسين جاذبيتها.

وفي جانب آخر تحرص على رقمنة التراث من خلال استكمال مشروع رقمنة الرصيد الموسيقي بالخزينة الوطنية للتسجيلات

أما بخصوص برنامج الكتاب والمطالعة، فتتمثل سياسة الوزارة في تطوير الإنتاج الأدبي والفكري وتوزيعه والنهوض بالمطالعة العمومية.

ولبلغة أهداف هذه السياسة تم تخصيص ميزانية تقدر بـ 35 مليون و724 ألف دينار وهي ميزانية عرفت تطورا بلغت نسبة 9,9% مقارنة بسنة 2024 وستوجه هذه الزيادة أساسا لتطوير نفقات الاستثمار التي ستشهد ارتفاعا بـ 12,26% سيتم توظيفها خاصة للاعتماد على البنية التحتية للمكتبات العمومية.

كما ستسنم هذه الميزانية أيضا بالترفيع في عدد الإصدارات الجديدة حيث من المؤمل أن يتجاوز عددها في سنة 2025: 3008 عنوانا جديدا.

وفيما يتعلق ببرنامج العمل الثقافي والذي يهدف أساسا إلى إدماج المؤسسة الثقافية في محيطها وتعزيز انفتاحها ومزيد إشعاع المهرجانات والظاهرات الثقافية الكبرى، فتقدر الميزانية المخصصة له في سنة 2025 بـ 226 مليون و861 ألف دينار، أي بزيادة تجاوزت 220% مقارنة بالسنة الحالية وهو ما يمثل نسبة 53% من الميزانية الجملية للمهمة، وترجع هذه الزيادة الهامة في الاعتمادات المخصصة لهذا البرنامج إلى إعادة توزيع أعون المهمة حسب البرامج التي ينتهي بها.

وتجدر بالذكر أن نفقات التدخلات الخاصة بهذا البرنامج ستبلغ 37 مليون و150 ألف دينار، أي بنسبة تطور بـ 25,4% ستخصص أساسا لدعم الأنشطة والظاهرات الفنية في مختلف الجهات، بما يعزز خيار اللامركزية الثقافية الذي انتهجه الوزارة من خلال تدعيم دور المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية في المهمة بالشأن الثقافي على المستويين الجبوبي والمحلبي.

هذا، وسيتم خلال سنة 2025 إطلاق مشروع وطني موجه للطفل في شراكة مع الوزارات المعنية قصد تعليم الممارسة الثقافية داخل الوسط التلمذى وتوفير المناخ الملائم لتطوير الحس الفني والإبداعي لدى التلميذ وإيجاد مساحات لاستغلال الوقت الحر بغاية تحسينه من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

حضرات السيدات والساسة النواب،

يمثل التراث قطاعا محوريا لمهمة الشؤون الثقافية بالنظر إلى ما تزخر به بلادنا من ثراء وتنوع في المخزون التراثي المادي وغير المادي، وقد تم في هذا الإطار تخصيص ميزانية تقدر بـ 73 مليون و508 ألف دينار أي بنسبة 17,3% من الميزانية الجملية للمهمة وذلك بهدف حماية التراث والمحافظة عليه وتنميته وتطوير قدراته على الاستقطاب.

وتتجدر الإشارة إلى أن قطاع التراث قد شهد في سنة 2023 انتعاشه مهم، إذ تضاعف عدد الزوار لليبلغ مليون و100 ألف 485، ومن المنتظر أن يتم تجاوز هذا العدد خلال السنة الجارية والستة المقبلة، بما من شأنه أن يمكن من تحقيق موارد ذاتية هامة، تتوقع أن تكون في حدود 12500 مليون دينار.

هذا وستواصل الوزارة خلال سنة 2025 العمل على جرد التراث التونسي وتنميته ومواصلة إشغال ترميم وتهيئة وصيانته عدد من المواقع والمعالم والمتحاف وإيجاد الحلول الكفيلة لتجاوز الصعوبات التي تعرّض تنفيذها، إلى جانب تدعيم الحماية القانونية للتراث عبر

كما تعمل الوزارة على استصدار مشروع قانون الفنان والمهن الفنية الذي بلغ مرحلة متقدمة من الإعداد وتأمل وزارة الشؤون الثقافية أن تنتهي إلى نسخة توافقية تأخذ في الاعتبار تطلعات الفنانين.

حضرات السيدات والسادة النواب،

في الختام بات من الضروري اليوم أمام تسارع التطور التكنولوجي والرقمي، أن نجدد رؤيتنا للثقافة ونعمل بصفة تشاركية على تحديد ضامناتها ومحاملها وطرق إنجازها، حتى تتمكن من تحصين الناشئة وتجذير الهوية الوطنية لديهم والتصدي لكل مظاهر الغلو والتطرف والاستلاب الفكري، فضلا عن الارتفاع بالمضامين الثقافية للأنشطة والظاهرات والمهرجانات حتى تكون مصدر إبداع وإشعاع على المستويين الوطني والدولي وتوحيد الجهود من أجل حماية تراثنا والمحافظة عليه وثمينه، مع الشكر على حسن الإصغاء.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيدة أمينة الصراريف وزيرة الشؤون الثقافية على هذا العرض القيم والآن ننتقل إلى النقاش العام، المرحلة الأولى في النقاش العام لأعضاء مجلس نواب الشعب.

قائمة أولية تضم النواب المحترمين السيدات واللadies: عادل ضياف وكمال فراح وريم الصغير وفتحي رجب ونجيب العكرمي وظاهر منصور ونبيه ثابت وعصام البحري جابري ومحمد شلاغاف وفيصل الصغير.

المصدح للنائب المحترم السيد عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد عادل ضياف

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق، الثقافة مقاييس الشعوب، والميزانية حسب ما هو موجود بالمهمة تطورت بنسبة 3%. جزء منها سيوجه نحو الاستثمار وهذا مهم جدا. في البداية يشرفني أن أتحدث اليوم عن موضوع لا يقل أهمية عن القضايا الاجتماعية والاقتصادية وهو الثقافة البيئية المغيبة نوعا ما في الميزانية ونحن نعلم بأن حماية البيئة ليست رفاهية بل ضرورة لضمان مستقبل الأجيال القادمة ومع ذلك تواجه تونس تحديات بيئية كبيرة تعود في جزء كبير منها إلى ضعف الثقافة البيئية لدى الأفراد والمجتمع وهذا يتطلب استراتيجية شاملة لتغيير السلوكات وتعزيز الوعي لدى الأجيال القادمة.

وسأنتقل بك السيدة الوزيرة إلى سبخة السيجومي التي تعد إرثا إيكولوجيَا تاريخيا وثقافيا، يؤمن ملوكها أن تثمن في الثقافة، هذه السبخة هي السبخة الحضارية ذات الأهمية الدولية ضمن اتفاقية "رمصار" وهي رابع أهم موقع للطيور المائية الشتوية في شمال إفريقيا وتم اختيارها سنة 2015 كأحسن منطقة رطبة في شمال إفريقيا من بين 704 منطقه رطبة، هل تعلم ما هي مكوناتها في التنوع البيولوجي؟

فيها أكثر من 126 ألف طائر يقضي شتاءه في سبخة السيجومي أي تعتبر موطنها الأصلي، بها أكثر من 103 نوع من النباتات، بها أكثر

الصوتية حيث بلغ مجموع الوسائل المرقمنة 20314 أي ما يعادل 47% من الرصيد الجملي.

ومشروع رقمنة التراث المكتوب بدار الكتب الوطنية حيث بلغت عدد الصفحات المحمية عبر الرقمنة 4 230 458 4 صفحة إلى جانب الانطلاق في رقمنة الرصيد الوطني للفنون التشكيلية الذي يضم قرابة 15000 عملا فنيا تشكيليا وإدراجه بالمنصة الإلكترونية الخاصة بالنصر وحفظ الأعمال الوطنية في مجال الفنون التشكيلية التي اكتمل إنجازها.

حضرات السيدات واللadies،

في إطار التكامل بين القطاعين العام والخاص، تسعى الوزارة إلى تطوير دور هذا الأخير في الصناعات الثقافية والإبداعية، وتحفيز الاستثمار في مجالات التراث والإبداع الفني والاقتصادي الثقافي، الرقمي،

فعلى مستوى تحسين مناخ الأعمال سنعمل خلال سنة 2025 على مواصلة حذف عدد من التراخيص الإدارية ومراجعة كراسات الشروط في القطاع الثقافي وتحفيزها قصد مواكبة التحولات التي تعرفها المهن الثقافية وذلك بالتنسيق مع المهنيين في مختلف المجالات المعنية.

كما سنعزز التنسيق مع مصالح وزارة المالية من أجل إيجاد حواجز لاستعادة نشاط تصوير الأفلام الأجنبية بتونس لسالف حيويته.

أما على مستوى المساهمة في تمويل الاستثمار في الصناعات الثقافية والإبداعية، فسنحرص على استصدار الأمر المتعلق بضبط شروط وطرق تدخل صندوق التشجيع والاستثمار في الإبداع الأدبي والفنى، الذي تمت إحالته إلى مصالح رئاسة الحكومة، بما يمكن من تمويل مشاريع القطاع الخاص في مجال الصناعات الثقافية والإبداعية في شكل قروض بنسب فائدة ميسرة.

وأيضا سيتم تعزيز تدخلات صندوق ضمان القروض المسندة للصناعات الثقافية إلى جانب إحداث آلية "سند الثقافة" للتشجيع على استهلاك منتجات وخدمات ثقافية وذلك بتمكين المؤسسات الاقتصادية التي توفر لأجرائها سندات ثقافية من حواجز جبائية وتنكب الوزارة حاليا على صياغة مشروع قانون في الغرض.

حضرات السيدات واللadies،

إيمانا منا بأهمية الدور الموكول للمؤسسات الثقافية في تنوير العقول والهوض بمثلثات الإبداع، ونشر قيم الفن والجمال وترسيخ أسس الهوية وحب الوطن، سنحرص خلال سنة 2025 على مواصلة هيكلتها وإصلاح بنيتها التحتية وتطوير وسائل عملها وتفعيل مختلف آليات الشراكة مع الوزارات والهيئات ذات الصلة، حتى تكون فضاءات جذابة من شأنها أن تساهم في الرفع من النافذة الفنية، وتقوم بدورها الريادي في حماية الناشئة وتحصين المجتمع من كل الظواهر السلبية.

وفي إطار دور الدولة الاجتماعية تحرص الوزارة على مزيد الإحاطة بالمبدعين من خلال تمكينهم من من منح ظرفية لمجاهدة الوضعيات الصحية والاجتماعية التي تعترضهم، هذا بالإضافة إلى العمل على مراجعة نظام الضمان الاجتماعي للفنانين وزيادة التحسين بأهمية حقوق الملكية الأدبية والفنية.

الوطنية لتنظيم المهرجانات والظاهرات الثقافية يسيرها إطاراً المندوبياً الجهوية بين عروس باعتبار النجاح الكبير الذي شهدته الدورة الرابعة التي واكها أكثر من 60 ألف متفرج وبلغت نسبة المشاهدة أكثر من 3 ملايين على صفحة المهرجان وساهم بشكل فعال في التعريف بالموقع وخاصة المسرح وهنا أتوجه برسالة شكر لكل العاملين بالمندوبياً الجهوية للثقافة وعلى رأسهم السيد المندوب مهذب القرفي.

تخصيص اعتماد مالي يليق بعظمة الموقع وعراقته والذي أصبح جاذباً للزوار من تونس ومن الخارج حتى يساهم في خلق مسلك سياسي.

ضرورة مساهمة الوكالة في تسيير المسرح في فترة المهرجان لضمان تأمينه وتكثيف وحدات صحية وكواليس للفنانين بصفة وقنية وكانت قد واكتبت أغلب عروض الدورة الرابعة لاحظت ذلك.

أمر إلى بعض النقاط الأخرى:

التسيير بحل الإشكاليات المتعلقة بالمشاريع المعطلة خاصة المركب الثقافي برايس بالمدينة الجديدة، حل المشكل العقاري لدار الثقافة بالخلدية واقتضاء مناب الورثة حتى يتسمى القيام ببيئة شاملة للعقار، التفكير في بناء مقر للمندوبياً.

وأختتم بالإسراع ببرمجة مشروع بناء المركب الثقافي بمنطقة بومهل للبساتين، وكم نحن في أمس الحاجة إليه، إذ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة ريم الصغير غير منتمية، لها دقيقتان.

السيدة ريم الصغير

شكراً سيدي الرئيس،

وسلاماً على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلاماً على قلوب الفكر النيابي الجديد بمؤسساته،

السيدة الوزيرة، تدخلنا اليوم سيكون حول المنشطين المتعاقدين بنظام الحصة مع وزارتكم الموقرة، وقد بلغ عددهم 1200 ملف، 500 دينار، لا يمكن أن تعيل عائلة بهذا المبلغ، مع العلم أن المندوبية بعثت بعنوان 2025 نفس العقد وفق التشغيل الهش.

سأتحدث عن مشاكل الجمعيات التي تتبني المهرجانات في الجهات، أنا من الميدة وأعاني كل سنة في مهرجان المهاجر وخرجت الربع بسيدي بو علي، اليوم السلط المحلي والجهوية غير قادرة أن تستدعي هؤلاء الناس وتحل إشكال تعنتهم على استمرارتهم في ترأس هذه المهرجانات وبعد ذلك لا يقدمون لا تقريراً مالياً ولا تقريراً أدبياً وبذلك يفوتون علينا التمويل.

لماذا لا تتبني الإدارة الجهوية كل مهرجان حسب سن ذلك المهرجان وأقميته ويكون التمويل مباشراً من الإدارة الجهوية؟ برنامج القيادة والمساندة، كنت أظن أنه على الجهات وخاصة تكوين الإنتاج، كيف يمكننا ثمينه لتكون مهرجانات ثقافية؟ شكراً، دام عزكم.

من 300 نوع حيواني، بها أكثر من 100 نوع من الطيور المائية بين مهاجر ومشتى دائم ومقيم دائم، قرابة 35 ألف طائر نحام وردي وهو أهم ملجاً له في شمال إفريقيا، بها أكثر من 60 ألف بط أبو مجرفة وأكثر من 15 ألف بط شهريمان.

هناك نوعان من الطيور ستنقرض ولكنها موجودة في سبخة السيجومي وهو البط أبيض الرأس والبط الرخامي ولأن برنامج عالي كامل يعمل على المحافظة عليه.

السيدة الوزيرة، الرجاء إدراج هذه المناطق الأيكولوجية والنظم الأيكولوجية الحساسة والنادرة في البرنامج الثقافي للوزارة لأن هذا في مصلحة الأجيال القادمة وتحسيسهم وترسيخ الانتماء الجغرافي لهم.

السيدة الوزيرة، منذ 2020 برمجت دار الجمعيات من طرف وزارة الثقافة كمسرح للهواء الطلق، نريد أن نعرف إلى أين وصلت هذه الإجراءات مع وزارة أملاك الدولة لأن نسبة الانقطاع المدرسي كبيرة في منطقة سيدي حسين والانحراف موجود.

زرتنا دار الجمعيات المرة الفارطة مع السيد والي تونس مشكور ورأي كيف أن موقعها يحتل الوسط بين مدرسة إعدادية وابتدائية موجودة بجانب المكتبة العمومية وتمثل خطراً لأن المنحرفين ومتعاطي المخدرات يؤمها بالإضافة إلى السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، نريد أن نحكي أبناءنا، لذلك نرجو أن يشهد مشروع دار الجمعيات تقدم في أقرب وقت ويتم القيام بمسرح الهواء الطلق.

معهد الموسيقى بجانب..

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد كمال فراح عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاثة دقائق.

السيد كمال فراح

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

صباح الخير زملائي الأفاضل،

سأتدخل في بعض النقاط أدرج بها من الوطني، فالجهوي ثم المحلي.

النقطة الأولى تتعلق بإشكالية ملكية المؤسسات الثقافية، عدة مؤسسات ثقافية ليست على ملك الوزارة مما يخلق صعوبة التدخل لصيانتها وتحول وبالتالي إلى فضاءات متروكة وغير صالحة لتعاطي الأنشطة الثقافية في ظل عدم قدرة البلديات على القيام بأعمال الصيانة وسأضرب مثل هنا دار الثقافة ومسرح الهواء الطلق بالزهراء.

النقطة الثانية ضرورة مراجعة الدعم العمومي والآلياته واستغلاله في دعم اللامركزية الثقافية والمهرجانات التي تشجع على السياحة الداخلية وعلى السياحة البديلة.

النقطة الثالثة حل المشاكل المطروحة في مراكز الفنون الدرامية والرخامية والتي تسعى الوزارة إلى إلهاقها إدارياً ومالياً بالمسرح الوطني وهذا الإجراء يمثل تكريساً للمركزية الثقافية وضرباً للإبداع.

النقطة الرابعة سأتحدث عن عودة الروح لمهرجان أوزنة الدولي، وضرورة منحه المكانة التي يستحقها في المشهد الثقافي الوطني، فأقترح تكوين هيئة تسييرية للمهرجان تحت تصرف المؤسسة

المشروع الثقافي الوطني يرتكز على بعد الثقافي التحرري باعتبار أن الثقافة كانت دائماً عنواناً للمقاومة ضد الاستعمار بمختلف أشكالها الفنية من رسم وصحافة وفن وشعر وغيرها، شاعر الخضراء أبو القاسم الشابي كان رمزاً من رموز المقاومة الثقافية لكل أشكال الاغتراب والاستعمار والظلم والتخلّف.

الثورة الثقافية بدأت منذ العهد الاستعماري وكانت تهدف للتحرر والتخلص من براثن الاستعمار الإمبريالي وكان همها وهدفها تحرير الأرض، وبعد الاستقلال بدأت فكرة التأسيس لمشروع ثقافي وطني بالاعتماد على مصعد التربية والتعليم وقد بلغ أشواطاً هامة ولكنه عرف تعثرات في العشرينية الأخيرة بفعل تهميش المواهب المبدعة من الفنانين والشعراء وطفت على المشهد الثقافي التأثيرات الغربية فقدت الثقافة جذورها الحضارية بعد أن أصبحت الثقافات المستوردة والجاهزة مهيمنة على الساحة.

بالإضافة للانحرافات التي مست وأثّرت سلباً على الإنتاج الثقافي وكان من تداعيات انتكاسة الثقافة خلال العشرينية الأخيرة غلق دور السينما والنادي الثقافي، تهميش مراكز الفنون الدرامية والركحية وطفت التفاهات على المهرجانات الثقافية.

كل هذا ساهم في تردي الذوق الفني وهو ما أثر سلباً حتى على الذوق العام، فأصبحت التفاهة والبذاءة في الفن القاعدة وغابت الأصالة والذوق الرفيع في الفن.

لا بد اليوم من مشروع وطني ثقافي يقطع مع الرداءة ويؤسس لثورة ثقافية فعلية تكون دعامة لمسار البناء والتثبيت الذي انطلقنا فيه ولن يتحقق ذلك إلا عبر ثقافة وسيّنا ومسرح مبدع وتراث متواصل في بيته وذلك بإعادة الروح للمنشآت الثقافية التي ماتت وخاصة العناية بالبنية التحتية وبمتيبة دور الثقافة وفتح باب الانتدابات للكفاءات وللمبدعين في مختلف مجالات الثقافة.

أيضاً ربط الأنشطة الثقافية بال المجال التربوي وأيضاً تسوية الوضعيّات البشّرة للمتعاقدين خاصة من أعوان وإطارات الفنون الدرامية والركحية.

أيضاً إعادة هيكلة المعهد الوطني للتراث، هذه المؤسسة العريقة الباحثية التي وقع تهميشها لسنوات حيث تقلص عدد باحثها بشكل كبير ولن يتقدّم البحث العلمي في التراث والأثار وثمين تراثنا الحضاري والفنون التقليدية وصيانته المعالّم والمحافظة عليها إلا بإعادة هيكلة هذه المؤسسة والتوفيق من عدد باحثها الذي يشهد تقلصاً سنوياً.

أيضاً فتح باب الانتدابات لهذه الفئة من الباحثين في التراث.

جهوياً السيدة الوزيرة، سأتحدث قليلاً عن دور الثقافة في جهة قصصية التي تكاد تكون مغلقة بكمالها، مثل مدينة القصر التاريخية إلى اليوم دون دار ثقافة، معتمدية زانوش بدون دار ثقافة، قصصية الشمالية بدون دار ثقافة، تقربياً أغلب دور الثقافة إما غائبة أو مغلقة. دار الثقافة بسيدي عيش إلى حد الآن لم يستكمل مشروع الصيانة والترميم.

سيدي الوزيرة، متى تعود الثقافة إلى قصصية التي تنتظر لفتة كريمة من وزارتك لإعادة إحياء موروثها الثقافي؟ خاصة وأن قصصية أقدم حضارة في التاريخ ومع ذلك الثقافة غائبة في هذه الجهة وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاثة دقائق.

السيد فتحي رجب

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة وبضيوفها الكرام،

سيدي الوزيرة، أثمن التقرير الذي قرأته علينا وهو يتضمن العديد من الأعمال والأنشطة المثيرة ولكن مقابل ذلك الميزانية المرصودة ضعيفة ولا تفي بالحاجة حسب رأيي وهذا يمثل عائق كبيراً ولكن بفضل إطاراتكم العليا المختصة أعلم بأننا سنتتمكن من القيام بالعديد من الأشياء، بهذا القليل سنتتمكن من القيام بالكثير من الأشياء، مثلني أنا الآن لدى ثلاثة دقائق وسأتحدث كثيراً، هذا هو قانون اللعبة.

أنا الآن "direct objectif" الوضعية كارثية لدار الثقافة بالجم، أنفق عليها 150 ألف دينار والقاعة التي تعد من أكبر القاعات في ولاية المهدية الكراسي مكسورة وتم إزالتها "moquette" وقد عشت فيها الفتن ولا يوجد بها لا إثارة ولا "sonorisation" إلى غير ذلك.

أطلب منكم إجراء تدقيق على عين المكان من طرف فريق مختص متكون من سعادتكم لتطبعوا على نشاط دار الثقافة ولبيطاعوا على هذه الوضعية وأرجو أن يكون هذا في أقرب الأجال فالوضع يوسع.

كما أثمن اللفتة الكريمة من طرف فريق مختص زارنا خلال المدة الأخيرة للمعلم الأثري بالجم وأناأشكرهم وقد رأينا على عين المكان العديد من الأنشطة.

ما يحزنني كثيراً أنه كان هناك سابقاً دائماً من طرف المنظمة العالمية للتراث التي كانت تقوم ببرصد اعتمادات، لكننا نسير ببطء، حتى السفارة الأمريكية يأتي السفير مرتين أو ثلاثة مرات من أجل مليار أثار غضبنا وفي الأخير تم التوقف عنه وكل هذا نتيجة خطأ منا وصراحة أقول إن كان هنا شيء لم نتمكن منه عليكم بتغيير المسؤول ولا تنتظروا، عليكم نزع تلك الرحمة في العمل فمن أجل تونس لا يكبر في أعيننا أحد.

جاء الفريق المختص وهو متمن، ورأينا أنه يمكننا القيام بالكثير من الأشياء في قصر الجم، ما نطلبكم هو التعجيل والتعجيل والتعجيل في هذا العمل، بـ 10 و 5 و 20 عاماً لن نتمكن من القيام بشيء والسياح يقومون بزيارة، وهو يعمل لفائدة السياحة، ولدينا مهرجان أيضاً، مهرجان الموسيقى السنفونية العالمية ولا يمكننا أن نوقف ذلك وقد أصبح له اسم والآن لن نتسامح في توقفه، ونقوم بإقصائه مثله مثل مهرجان الأيام الرومانية ونرجو إضافة الدعم المادي لهم لأنّه مبلغ قليل ولا يفي بالحاجة خاصة أن هذه الموسيقى هي موسيقى من نوعية خاصة عالمية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نجيب عكرمي عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق.

السيد نجيب عكرمي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

كيف نستطيع معاً أن ندعم تنافسية المنتجات الثقافية الوطنية في ظل عالم معلوم منفتح إقليمياً ودولياً؟ لا يكون ذلك إلا ضمن مقاربة استراتيجية تضع أهدافاً محددة ودقيقة في المدى القصير والمتوسط والبعيد، يمكنها أن تطلق من فتح حوار وطني يشارك فيه كل المتدخلين في الشأن الثقافي من أجل بناء مشروع ثقافي جامع وشامل يحقق ثورة ثقافية حقيقة. تقريراً للبنية والشمعة المضيئه الوحيدة وأبرز إضاءة كانت في تاريخ وزارة الثقافة الحديثة هي البطولة الوطنية للمطالعة.

هذه التجربة الفريدة التي تمكنت من تشریک حوالي 144 ألف مشارک محلي في آخر دورة، ترشح منها 1440 للتصفيات الوطنية شملت كل الفئات العمرية من ست سنوات إلى 80 سنة ومن كل الفئات الاجتماعية من ذوي الاحتياجات الخصوصية حتى المساجين، تمت مطالعة أكثر من مليون كتاب ورفعت ترتيب تونس ضمن معاملة ونسبة المطالعة على مستوى عالمي، نتساءل عن مآل هذه التجربة، أكثر ما يخيفني أن تكون وزارة الثقافة قد تراجعت عن هذه التجربة الفريدة التي يمكن المراکمة عليها، لذلك أين هذه التجربة هذه السنة؟

أريد أن أسألك أيضاً عن مآل تسوية وضعية متعاقدي مراكز الفنون الدرامية والرکحية الجهوية الذين لم يتمكنوا من الحصول على مستحقاتهم المالية، مما يهدد هذه المراكز والمؤسسات بالاستمرار في عملها وشكراً للسيدة الوزيرة على حسن الاستماع.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نبيه ثابت عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السید نبیه ثابت

شكرا سيدى الرئيس،

أرحب بالسيد الوزيرة والوفد المرافق لها،

يكتسي القطاع الثقافي أهمية بالغة في بناء الناشئة ومنه في بناء المستقبل وبالاطلاع على التوجهات الأساسية لمهمة الشؤون الثقافية هي: بنية تحية عصرية ودور أساسى للثقافة في الاندماج الاجتماعي والاقتصادي وإذا ما تحدثت شخصياً على بنية عصرية وعلى دور الثقافة بالنسبة إلى هي نفسها المدارس الابتدائية والمراكم الأساسية الموجودة في الأرياف، يجب أن يكون هناك دور ثقافة في كافة الأرياف لتبعد الناشئة اليوم عن المخاطر الموجودة، لا يمكننا أن نبعدهم إلا بالثقافة لكن سأقول لك بأن دار الثقافة بدقاش آيلة للسقوط، دار الثقافة المحاسن أيضاً آيلة للسقوط، الرميثة أيضاً والشبيكة، فم الخنقة، سندس ميداس، لا يوجد بهذه المناطق دور ثقافة و حتى أكون صادق معك ومع نفسي تعتبر دار الثقافة حامة العجيد من ولاية توزر دار ثقافة عصرية وجميلة جداً، لكن يجب مساعدتها حتى تشع على كامل الجهة وعلى كامل الأقليل.

بالنسبة إلى للتراث والمناطق الأثرية، كما تعلمك السيدة الوزيرة فإن هناك اكتشافات لمناطق أثرية كبيرة جداً في دفاش، نتحدث عن المنطقة الأثرية بالكستيلية التي تم اكتشافها حديثاً وعن جامع السوامة بأولاد ماجد وعلى قبة بالمحاسن وعن سيدي بوهلال بزدادة. إن تحدثنا عن كل هذه المناطق الأثرية في إطار تفاعلكم مع المهمات الأخرى كالسياحة والتنمية والتعليم العالي، هل بالإمكان

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد طاهر منصور عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ست دقائق.

السيد الطاهر بن منصور

شکرا سیدی الرئیس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

إن الثقافة هي ما يتبقى في ذهن المجتمع بعد أن يسقط كل شيء.

في البداية دعونا نقوم بومضة وراثية سريعة تذكرنا بتاريخ وزارة الثقافة، لأنه بقدر ما نقف على أخطاء الماضي نستطيع أن نبني مستقبلاً أفضل، أخطاء وأئمة نجاعة.

دأبت وزارة الثقافة على امتداد تاريخ دولة الاستقلال تقريراً على لعب دور ضمير السلطة واللسان الرسعي للنظام الحاكم، فمنذ إحداث كتابة الدولة للشؤون الثقافية والأخبار في 7 أكتوبر 1961 ثم بتحولها إلى وزارة الشؤون الثقافية سنة 1970 كانت طوال مسيرتها ومنذ نشأتها خاضعة لأجندة الحكومات ضمن السياق الهمام وهو مشروع القومية التونسية.

ومنذ 1987 في مطلع التسعينيات إبان حكم بن علي ومواكبة الموجة العالمية للانفتاح الليبرالي الذي عبرت عنه ما يسمى بالإصلاحات الهيكلية التي نصت عليها الاتفاقيات مع صندوق النقد الدولي والذي أدى إلى تحول الدولة جذرياً إلى دولة ليبرالية متونسة وقد شمل ذلك القطاع الثقافي ممثلاً في بروز ما يسمى بالصناعات الثقافية والاستثمار الثقافي في القطاع الخاص وما شمله من إجراءات منها اعتماد المقاربة التشاركية وتشجيع الخواص وما رافقه من امتيازات وتسهيلات جبائية وغيرها، أدت في النهاية إلى سلعة الثقافة.

لكن كل هذه النوايا والإجراءات الحسنة لم تخلق الإبداع، نظراً لغياب الشرط الأساسي للإبداع الثقافي وهو حرية التعبير في ظل هيمنة الطابع الاستبدادي للنظام وهذا يعني أن تلك البيئة لم تخلق مناخاً ثقافياً بناءً، فاكتفت الوزارة في أحسن الحالات بدورها كإدارة المهرجانات والظاهرات والإشراف على النشر والفنون وغيرها من المهام التي تقترب من دور متهدِّد الحفلات.

أما بعد 2011 فإن واقع الثقافة في تونس قد ازداد سوءاً على
سوء متاثراً بحالة عدم الاستقرار السياسي والإداري وتجلت أزمة
القطاع إجمالاً في: المركبة المفرطة، ضعف المتابعة وغياب التأطير
والبيروقراطية وانعدام الشفافية خاصة في مجال الدعم وارتباط أي
مشروع بوزير محدد ينتهي بمجرد مغادرة هذا الوزير لمنصبه وفي
المحصل ترك الشأن الثقافي خارج اهتمامات وأولويات الدولة وترك
الإنتاج الثقافي، للمبادرة الحرة دون عناية وسياسة عامة مضبوطة.

لقد آن الأوان اليوم، إن كنا فعلا نريد ثورة ثقافية حقيقة تستجيب للطبلات السياسي الجديدة، أن نجيب على الأسئلة التالية: ما هي الثقافة الوطنية التي نريد؟ ما هو الإنسان التونسي الذي نريد؟ كيف نجعل الثقافة تلعب دورها في خلق إنسان إيجابي فعال صالح من خلال مواجهة كل الظواهر الاجتماعية الخطيرة على المجتمع، الجريمة بكل أنواعها من عنف وفساد وإرهاب وغيرها؟

لطف على الأقل في المسرح لأنه من غير المعقول كل سنة الناس يجلسون على كراسي بيضاء...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد فيصل الصغير عن الكلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد فيصل الصغير

شكرا سيدي الرئيس.

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكافة إطارات الوزارة.

طالبت سابقا وسأطالب دوما بترفع ميزانية هذه الوزارة السيادية، وفي ظل هذه الميزانية المرصودة أدعوا الوزارة إلى التخلص بصفة وقifica عن إحداث مؤسسات ثقافية جديدة في المرحلة الحالية، والاهتمام بإنهاء ما لديها من مشاريع إنجاز أو تهيئة مؤسسات ثقافية ظلت معطلة لمدة طويلة على غرار دار الثقافة قلعة الأنجلس.

أدعوا الوزارة للعمل على تهيئة وصيانة ما لديها من شبكة مؤسسات منتشرة في كامل ربوع البلاد، وذلك وفق مقاربة تضمن اندماجها في محيطها المجتمعي وتكون قادرة على جذب واستقطاب الشباب والجماهير من الفئات المختلفة، وتلبى رغبات وانتظارات شباب اليوم عبر التركيز على قوة وفرادة مضمون الأنشطة المقدمة بها، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة رواد هذه المؤسسات وخدمة المبدعين في كل مجالات الفنون.

فمن العوائق التي تحول دون تطوير المؤسسات الثقافية هي الوضعية العقارية لهذه المؤسسات أي أنها ليست مخصصة أو لم يتم التفويت فيها لوزارة الثقافة، بما يحول دون تخصيص موازنات مالية لتهيئتها وهنا أدعوا البلديات إلى التسريع في التخصيص أو التفويت فيها للوزارة، لا أن تنتظر لهذه العقارات على أساس قيمتها المادية أو ما يمكن أن يعود لها بالنفع المادي متناسبة أنها بذلك تقضي على أهم عناصر التنمية والنمو الذي يعتمد أساسا على بناء الذات المثقفة والشخصية الرصينة والمترنة المطلعة على ما جادت به قرائح المبدعين والمفكرين، لتصنعت جيلا يتسلح بالوعي والقدرة على تحديد الخيارات الصحيحة، قادرا على البناء والتشييد ومحافظا على مميزات ثقافته الوطنية وعلى مكتسبات بلدنا العزيز.

يجب أن تكون المهرجانات منصة لتقديم أرق الإنتاجات الثقافية والفنية وبناء ثقافة وطنية نوعية ترتفع بالذوق العام وتدعم المبادرات والإنتاجات الفنية المبتكرة والمسلمة من روح ثقافتنا وعمق تراثنا المتجلز في التاريخ وأن تقطع مع كل محاولات التزيل بدعة الربح المادي السهل دون مراعاة للمهمة الأساسية لهذه المهرجانات.

فمهكنا توجه يمكن البناء لمجتمع أرق حضاريا وفكريا ونقطع مع صنوف الابتذال والرداءة، فكل المهرجانات عليها أن تنخرط في هذا التوجّه لتحظى بدعم الدولة وهنا دعوة سيدي الوزيرة إلى دعم وحماية إطاراتكم وكفاءاتكم من الضغط والهربة من قبل المتدخلين في المهرجانات وبعض متعمدي الحفلات وبعض الجمعيات الذين يتعاملون مع المهرجانات بمنطق الربح المادي، لا بمنطق الربح الثقافي والحضاري.

كما نطلب منكم دعم المهرجانات الجهوية على غرار المهرجان الصيفي بقلعة الأنجلس وسيدي ثابت نظرا إلى ما حققه من نجاحات واحترامهم وتطبيقاتهم لتوجهات الدولة وأهداف الوزارة.

المحافظة على هذه المنتجات وعلى هذه المناطق الأثرية، عليه يكون هناك ترويج لمناطق الأثرية هذه؟ هل يتم التفكير في صيانة هذه المناطق الأثرية التي تعتبر مهمة جدا حتى للاقتصاد التونسي؟ واليوم يجب إدخال فكرة جديدة في السياحة، فالسياحة الثقافية أصبحت مهمة في كل العالم.

سأتحدث أيضا عن المهرجانات: تم هذه الأيام إحياء مهرجان سيدي بوهلال، الدعم لا يصل إلى المهرجانات كمهرجان بوهلال ومهرجان الواحات الجبلية بتمغزة ومهرجان حامة الجريد، ونحن نرى في ميزانيات كل سنة وجود اعتمادات لدعم المهرجانات، هناك مهرجانات لم تتسلم الدعم منذ ثلاث أو أربع سنوات، كيف نريد لهذه المهرجانات أن تتواءل؟ هذه المهرجانات مثلما تساهم في حركة البلاد فبإمكانها أيضا أن تشع وتساهم في الاقتصاد التونسي.

توزر، بلد أبو القاسم الشابي لا يوجد بها دار ثقافة ولا يوجد بها مسرح، واتضح أن دار الثقافة الموجودة والبنية الموجودة على ملك شخص وقد قام هذا الأخير بجلب أوراقه وغلقها الآن بالفتح، توزر لا يوجد بها مسرح، توزر المدينة وأنا لا أتحدث عن المناطق الداخلية بتوزر، توزر المدينة لا يوجد بها مسرح، كيف هذا؟ لا أدرى، والرجل قال أن دار الثقافة على ملكه وأتى بما يثبت ذلك وتقدم بقضية وأغلقها، دار الثقافة أبو القاسم الشابي بتوزر مغلقة، إن كنت لا تعرفون هذا، سامحوني.

إن تحدثنا عن توزر ونقطة وإن تحدثنا على دقاش التي تعد مهد الثقافة بتونس وأنا أفتخر أنني من بلاد الجريدة، لكن اليوم إذا كانت توزر المدينة لا يوجد بها مسرح وتربيتون ثقافة فيها ويتم القيام بمهرجان الواحات في الملعب وإن كانت الجريدة تلعب في هناك مشكل وإضاعة وأموال أكثر، إلى متى؟ إلى متى هذا...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن إلى النائب المحترم عصام البحري جابري عن الكلة الأمانة والعمل، له دقيقة.

السيد عصام البحري جابري

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها.

الثقافة، كل ما يضيء العقل ويهذب الذوق، ونتمنى من وزارتكم أن نرى مشروع ثقافيا تجسيدا لهاته الكلمات: الثقافة كل ما يضيء العقل ويهذب الذوق، خاصة بعد ما شهدنا انحرافات كبيرة لمفهوم الثقافة طيلة سنوات.

ولاية قابس ليس لها مسرح هواء طلق ونتمنى من وزارتكم أن تتدخل بصفة عاجلة لصيانة مسرح الهواء الطلق القديم على الأقل، فربما هناك العديد من الناس يريدون افتتاح هذا المسرح لمصالحهم الخاصة، بما أن الوزارة إلى حد الآن لم تتدخل في المسرح، صحيح هو على ملك البلدية لكن على وزارتكم أن تتدخل في المسرح أو بعث مسرح للمهوا الطلق جديد، وهي مشاريع معطلة نتمنى أن تدرج ضمن مشاريع سياسة الحكومة وسياسة الدولة.

إعادة توظيف الكنيسة في ولاية قابس بعد الحسم في الملكية، وبعد الصراع القضائي حسمت وزارة الثقافة والملكية، ستبقى قد تصبح هذه الكنيسة بؤرة فساد، ولاية قابس نخرها الفساد في عدة قطاعات نتيجة سياسات قديمة، أتمنى أن تدخلني سيادتك بكل

ومعروضة للسرقة، قطع رخامية منقوشة (وأظهر السيد النائب صورا)، أنتصور أن دولا أخرى تصرف الملايين لحمايةها وهذه أعترها صيحة فزع.

سيدي الوزيرة، عوض الحفاظ وتنميم القطع والمواقع الأثرية في مدينتي قليبية وحمام الغزار مثل برج قليبية ومدينة كركوان وبئر النحال والقيام بالدراسات والبحوث لحمايتها والمحافظة عليها، إضافة إلى متابعة البحث على المواقع الجديدة، أصبحنا نبني فوق الآثار، نعم نشيد القصور فوق تاريخنا ومعالمنا، نعم هكذا يدفن التاريخ تحت التراب في مدينة قليبية.

كنت أتمنى صدور منشورات وكتيبات تعريفية من الجهات المختصة في وزارتك تسلم إلى الزوار من الداخل والخارج، لتعريفهم بتاريخ هذه المواقع الشمنة، فأين هو المعهد الوطني للتراث من كل هذا؟

نعم، سيدي المدير العام، هناك عدة فضاءات أثرية وقع ردهما تحت التراب بالبناء الفوضوي فأطلب منكم بكل لطف الاهتمام والمحافظة على الأماكن الأثرية الشمنة التي قل وجودها في العالم.

سيدي الوزيرة، استغرقت أن المدينة التي خرج منها العديد من الشعراء والأدباء والفنانين، مدينة قليبية، يوجد بها دار ثقافة لا تليق بها، فحان الوقت لصيانتها وتهبيتها، ولا ننسى مسرح الهواء الطلق، فلم يبق منه إلا الأسم، لا صيانة ولا متابعة ولا اهتمام، كما يجب الاهتمام بالمدينة العتيقة بقليبية، ما يسمى بباب بلد أو المدينة العربي، هناك مبلغ مالي رصد لذلك ولا نعرف ما هي المتابعة، فهي تمثل تاريخ مدينة قليبية.

عمل رجالات قليبية من قبل على بعث مهرجان هواة السينما بقليبية، هذا المهرجان العالمي فقد وللأسف مكانته رغم قيمته الكبيرة محلياً ووطنياً ودولياً، فأنا مثلاً من مدينة قليبية أصبحت لا أسمع لا بتاريخ بداية هذا المهرجان ولا ببرنامجه، بل كنت نسمع هذه الأخبار على شبكة التواصل الاجتماعي.

سيدي الوزيرة، أقولها لك بكل لطف، رغم إيجابيات الوزارة الكثيرة والكثيرة جداً، أقول النجدة سيدي الوزيرة والاستعجال بزيارة مدينة قليبية وحمام الغزار قبل فوات الأوان وشكراً على اهتمامكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلث دقائق.

السيد محمد ضو

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والسيدات والسادة المديرين العامين وإطارات الوزارة.

المشروع الثقافي الوطني يتطلب رؤية شاملة من جميع الفاعلين في الشأن الثقافي، وتتنوع موارد هذا القطاع لتحول الثقافة إلى صناعة وابتكار وإبداع بعيداً عن الرداءة من أجل التأسيس لثورة ثقافية حقيقة.

الثقافة، يجب أن تخرج من المركز لتشع على مختلف جهات البلاد، نظراً لأهمية الخصوصيات الثقافية لكل جهة.

كما أدعوكم سيدي الوزيرة إلى العمل على تسوية وضعية المنشطين بنظام الحصة الواحدة بالاعتماد على مقياس الكفاءة وبرامج العمل المنجزة لا بعدد الإمضاءات على أوراق الحضور وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمود شلغاف غير منتم، له دقيقةتان.

السيد محمود شلغاف

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

تلعب الجمعيات الثقافية أدواراً مهمة وحيوية في تنشيط الحياة الثقافية ونشر الوعي في المجتمع عبر العديد من الفعاليات مثل العروض الموسيقية والسينمائية والندوات الفكرية وورشات العمل في مجالات مختلفة ومن أجل القيام بدورها هي في حاجة إلى الدعم العمومي من طرف وزارة الثقافة على وجه الخصوص وهذا يتطلب إعداد ملف للدعم العمومي، لكن الكلم الهائل من الوثائق المطلوبة لإعداد الملف يدفعها في بعض الأحيان إلى التخلص عن القيام بدورها والغاء بعض تظاهراتها.

الناشطون في الجمعيات يتساءلون عندما تكون لدينا وثائق ثابتة غير قابلة للتغيير من سنة إلى أخرى مثل الإشهار بالرائد الرسمي وبطاقة التعريف الجبائية، لماذا تطالب وزارة الثقافة كل سنة بها لإعداد ملف الدعم؟

بالنسبة إلى الترخيص لممارسة نشاط بم مقابل والخاص بالموظفين العموميين يشترط حسب المنشور عدد 5 بتاريخ 25 أبريل 2024 الحصول على ترخيص كتابي من رئيس الإدارة، لكن إدارة الفنون التشكيلية تفاجئ الجميع ببلاغ بتاريخ 18 أكتوبر 2024 ينص على ترخيص من طرف الوزير المكلف بالقطاع الذي يعمل فيه الموظف.

سيدي الوزيرة، المطلوب تسهيل الإجراءات وتفويض إسناد الترخيص للرئيس المباشر في العمل، لأنه هو من يعain مباشرة مردود الموظف، ويقدر أثر نشاطه الخاص على مردوده في العمل في إدارته وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، القائمة الموالية تضم السادة والسيدات النواب المحترمين الفاضل بن تركية ومحمد ضو وصابر الجلاصي ورضا الدلاعى ومحمد العامري ونزار الصديق ومحمد اليعياوى وبسمة الهمامي والمعز بن يوسف والطيب الطالى.

المصحح للنائب المحترم السيد فاضل بن تركية عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد الفاضل بن تركية

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

أردت أن أبدأ مداخلتي بتدوينة قرأتها قبل يومين على صفحة أحد المدونين في قليبية الأستاذ فوزي القصبي وأستسمحه بذلك، وأعرض بعض الصور. قال: أثارنا في قليبية ملقة على قارعة الطريق

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقiquan.

السيد صابر الجلاصي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة وكل الطاقم المرافق لك،

في السنة الفارطة تحدثنا على ميزانية وزارة الثقافة، وتحدثنا عن التمويلات ولكن ما راعنا إلا أن وجدنا نفس الإشكاليات تعاد وهنا نتحدث خاصة عن دعم المجال الثقافي ودعم دور الثقافة والمهرجانات الثقافية، بينما في السنة الفارطة تحدثنا عن بعض المهرجانات، هناك مهرجانات لم تعد موجودة على أرض الواقع وهنا سأتحدث باسمي وباسم مهرجانات منوبة وخاصة المزنقة وبرج العامري، فكان لدينا مهرجان ما يسمى بليلي المزنقة وليلي برج العامري، هذا المهرجان لم يبق منه إلا الاسم. أين التمويلات؟ وأين الدعم؟

السيدة الوزيرة، نعلم اليوم أنه للقضاء على العنف والجريمة والتطرف لا يمكننا محاربة هذا إلا بالثقافة ولكن اليوم نفس الخطط ونفس السياسات تعاد وإذا قلنا نفس السياسات تعاد، لا يمكننا الحديث إذن إلا على ضعف الإمكانيات.

السيدة الوزيرة، رجاء أن يكون دعمك للمهرجانات وللأنشطة الثقافية لأننا اليوم صحيح نجد دار ثقافة تم بناؤها بbillions ويعشرات billions الملايين ولكنها تفتقد إلى الأنشطة والأستانة ليقدموا دروس ثقافية، اليوم غياب العروض في المهرجانات الصيفية وحتى إن وجدت فإنها تقتصر على عروض لا ترتفق إلى مستوى معالجة الظواهر الخاصة بالشباب في بعض الأماكن.

اليوم نتحدث عن مناطق ريفية في حاجة للثقافة، نتحدث عن أحياه تفتقر إلى أدنى مرفاق الثقافة، لذا نعيد ونقول يجب مراجعة الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بوزارة الثقافة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نزار الصديق عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد نزار الصديق

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك السيدة الوزيرة والوفد المرافق لك،

في بلاد أبو القاسم الشابي والميداني بن صالح والمصطفى خريف والبشير خريف وغيرهم، في بلد تعتبر المنبع للشعر والأدب والمسرح، بقيت ولاية توزر وتوزر المدينة بدون مسرح، والله لو كنا نتحدث على معتمدية أخرى، ولكن من العيب أن يبقى مركز الولاية دون مسرح.

المسرح البلدي في نفطة في حالة يرثى لها بالنسبة إلى دورات المياه، أيضا لم يعد قادرا على استيعاب العدد الكبير من المواطنين الذين يأتون لمتابعة التظاهرات في هذا المسرح، فالرجل التفكير في توسيعه وترميم ما يجب ترميمه.

بالنسبة إلى المهرجان الصيفي في نفطة، فهو مهرجان ناجح وناجح جدا، المسرح في حاجة إلى التوسيعة.

ولاية مدنين تتضمن موروثا ثقافيا وحضاريا مرتبط بنمط معماري، ألا وهو القصور، على غرار قصور سيدي مخلوف وقصور مدنين التي تنتظر الترميم التثمين لتعبر عن إرث ثقافي تاريخي غني، إضافة إلى الموقع الأثري جاكتيس ببغرارة من معتمدية مدنين الجنوبية، الذي ينتظر دوره التثمين والعنابة.

السيدة الوزيرة، أريد أن أسوق إلى سعادتكم بعض المطالب الجبوية:

ندعوكم إلى إحداث مسرح للهوا الطلق بمعتمدية سيدي مخلوف.

إحداث مكتبة عمومية بحامي عمر نظرا إلى توفر المؤهلات والشروط الضرورية لبعث هذه المنشأة الثقافية.

إحداث قاعة اجتماعات بالمركب الثقافي بـ"salle polyvalente" أصبح أمرا ضروريا لتنظيم المؤتمرات والندوات الفكرية.

أما فيما يتعلق بأعوان وإطارات وزارة الثقافة، فمتي تتم تسوية وضعية المنشطين المتعاقدين؟ ومتي تفعل وتشمن الشهائد العلمية في الترقيات؟

وأخيرا السيدة الوزيرة، باسمي وباسم زملائي، كي أعطي لكل ذي حق حقه، أريد أن أتوجه بتحية شكر وتقدير للسيدة المديرة العامة لإدارة العمل الثقافي لتعاملها الإيجابي والإيمانها بالعمل التشاركي مع أعضاء مجلس نواب الشعب، فتحية شكر لها، شكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد رضا الدلاعى عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمود العامري غير منتم، له دقيقة واحدة.

السيد محمود العامري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق، أود في البداية أن ألفت الانتباه إلى الوضع الثقافي في معتمدية سيدي الهاني، حيث تفتقر المنطقة للمؤسسات العمومية الثقافية وهي تحتاج اليوم بشكل عاجل إلى إحداث دار ثقافة تكون فضاء حيويا يدعم الأنشطة الثقافية والفنية.

كما أوجه الدعوة لكم السيدة الوزيرة، للتسريع في مشروع توسيعة دار الثقافة بالقلعة الصغرى وذلك لتوفير فضاء يناسب حجم الأنشطة الثقافية والنواحي المتميزة لهذه المؤسسة الثقافية الرائدة بالجهة.

كما أود اليوم الإشارة بنجاح مهرجان الرمان بالقلعة الصغرى الذي عاد بعد 14 سنة من الغياب، إن التنظيم الرائع لهذا الحدث هذا العام يدل على إمكانيات المنطقة وطاقتها ومواردها ومن هنا أوجه دعوة للوزارة إلى مزيد الدعم للمهرجان ليكون حدثا سنويا يعزز الثقافة المحلية ويشجع على التنمية الاقتصادية والسياحية.

وأخيرا أدعو إلى ضرورة التسريع في إجراءات تصنيف معلم فسقية هنشير الدهارة بوادي لـ"أ" كمعلم أثري بالإضافة إلى برمجة ترميمه، لما لهذا المعلم من أهمية ثقافية وتاريخية.

سيدي، نطلب من سعادتكم وننوع على وعيكم وعلى شخصكم، على دعمكم وتعاونكم في البحث على التمويل والمساندة لبناء مسرح للهباء الطلق في ولاية سليانة المدينة.

الجمعيات المشرفة على المهرجانات الصيفية أغلبها لا رؤية لها ولا برنامج، متغيبة طوال السنة، تستفيق قبيل موعد المهرجانات بشهر وتمارس نوعا من الضغط على المندوبية عليها تحصل على الأموال، الحكاية هي هستيريا، التمويلات المضمونة والمضمون لا وجود لها.

سيدي، المكتبات العمومية فيها روح، فيها الكتب، هي وجهة كل الأجيال، نحن من الجيل الذي تربى على المكتبات العمومية لكنها اليوم غير جاذبة للأجيال، تزخر بالمعرفة ولكنها لا تعرف توظيف هذه المعرفة واستقطاب طالبها، هي في حد ذاتها في حاجة إلى "mise à jour"، شكراً سيدي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد اليحياوي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاثة دقائق.

السيد محمد اليحياوي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة وإطارات الوزارة.

الثقافة هي من أهم ركائز بناء دولة جديدة تستند إلى جملة من القيم الإنسانية والثقافة الوطنية وكم كنت أود أن أستمع ذات يوم لعرض لتصوراتنا على مستوى الثقافة وليس سأعمل في المستقبل ونؤجل هذا التحول الثقافي الذي يعكس مدى قدرتنا على صياغة قيمنا ومبادئنا أمام التسرب الثقافي الأجنبي وخاصة في ظل العولمة.

سيدي الوزيرة، سأتساءل أولاً عن أموال الدعم وهي أهم محاور الوزارة، ما هي المعايير والمقياس المعتمدة في أموال الدعم؟ ثانياً، كيف يمكن استرجاع هذه الأموال في صورة عدم التزام الفنانين بالبرامج أو بما وضعوه من خطط في التنفيذ؟

ثانياً، على مستوى تردي المشهد داخل مهرجاناتنا، مهرجانات عريقة تحولت اليوم إلى نوع من التبرير، فما هو دور الوزارة في إعادة الإشعاع لها سواء مهرجان قرطاج أو مهرجان الموسيقى العربية أو السينما والمسرح؟ هذه المهرجانات بإمكانها أن تلعب دوراً في تنمية البعد الثقافي لتونس.

سيدي الوزيرة، على المستوى الجبوي أتساءل عن الجهات ودورها من الوزارة على مستوى دعم المهرجانات، هناك مهرجانات عريقة تراجعت اليوم أخص بالذكر منها مهرجان "Jazz" بمدينة طبرقة الذي تراجع بشكل كبير جداً وهو عماد الثقافة في هذه الجهة. أيضاً مهرجان طبرقة الدولي وهو أعرق المهرجانات على المستوى الوطني، أيضاً بعض المهرجانات المحلية مثل مهرجان عين دراهم الذي يستحق من الدعم لأن هذه المناطق محرومة والمهرجانات تميزها وتجعلها قادرة على التعبير على الأقل.

أيضاً أود أن أتساءل عن قاعدة السينما بمدينة طبرقة التي تم إزالتها منذ 2018 وإلى يومنا هذا لا نجد اعتماداً.

على مستوى التعاطي مع التراث: في الحقيقة نتعامل معه بشكل فلكلوري وليس لدينا رؤية لتنمية التراث وخاصة اعتماده في البعد الاقتصادي والمسالك السياحية.

الترفع أيضاً في الدعم المقدم لمهرجان روانيات والتسريع، هؤلاء الناس هم أشخاص ضحوا، وهذا المهرجان وصل إلى العالمية ولكن كل سنة يتأخر أكثر نتيجة ضعف الدعم والتأخير في إسناد المنح المخصصة له.

تمت أيضاً الموافقة على إحداث دور الثقافة في مدينة نفطة وفي مدينة حزوة وفي المحاسن من معتمدية دقاش من قبل الوزارة منذ السنة الفارطة ولكن لم نر ولم تتحقق أي أشغال إلى حد اليوم.

دار الثقافة المبني القديم في نفطة، هذا المبني يعتبر جزءاً من تاريخنا وتراثنا وأذكرونا، أغلقت بداعي أنها آيلة للسقوط وأذكرونياً أن السيدة الوزيرة السابقة زارت هذا المعلم ولكن لم يحدث شيء إلى حد اليوم.

مهرجان حزوة أيضاً، هذه المنطقة الحدودية الصغيرة، هو مهرجان يعني من ضعف الإمكانيات وتأخير الدعم ومن غير المقبول أن الناس الذين ضحوا للثقافة ولتطوير الثقافة تبقى معزولة تعاني كل سنة من نفس الشيء، كل سنة نفس المعاناة، لذلك الرجاء عدم التأخير في إسناد الدعم حتى لا يبقى هؤلاء الناس يطعون الصكوك ويبقون في خطر وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي غير منتمية، لها ثلاثة دقائق.

السيدة بسمة الهمامي

شكراً، صباح الخير جميعاً،

نرحب بالسيدة وزيرة الثقافة وكل الإطارات المرافقة لها،

نرحب بنواب الغرفتين،

سيدي، في البداية نهنئكم بوجودكم على رأس وزارة الثقافة، هذا احترام لشخصكم ولتاريخكم، وهذا يعتبر من اللبنات الأولى لبناء مشهد ثقافي جديد يليق بتونس وشعبها ووعي أجيالها، فالواقع متعب برداعه من مروا في بلادنا وتركوا لنا ترفة بشعة وعثث غير مقبول.

المشهد الثقافي كله يجب أن يتغير وأن تكون هناك عزمية حقيقية في التغيير وحرص من لدنكم على المتابعة والمحاسبة، في علاقة بالتراث سيدتي وبالآثار أكثر وزارة غير ملتزمة بتعهداتها المالية تجاه سليانة هي وزارة الثقافة، غير معقول أن تتعهد الوزارة بتوفير مسرح متنقل "pliable" لصالح سليانة قبيلة فاعلية المهرجان الدولي لسنة 2024 وتتنكر لنا في آخر لحظة.

غير معقول هذا التجاهل لمقدرات سليانة في كل معتمدياتها، من اكمال الحفريات موقع زاما من سليانة الشمالية، قبر كلوب، فرنة، برقو، مكتريس، مسي، موقع كثيرة مهملة وكل الحفريات تبدأ ولا تكتمل، لماذا؟ لماذا موقع زاما إلى حد الآن نصفه في التراب، ونصفه في الهواء وهو مسرح مكتمل نظيره دقة والجم وقرطاج؟

في علاقة بالمهرجانات، المهرجان عمل متكامل و دائم تشاركي مواطني وليس فعلاً هستيريا وقتيماً، تونس ليست مهرجانات الحمامات وقرطاج فقط، كل الدعم يذهب لهذه المهرجانات والجهات تأتي في مرتبة متاخرة. مهرجان سليانة دولي، لكنه بالاسم فقط، مهرجان مكثر دولي ولكن بالاسم فقط.

مهرجان سليانة الدولي، كامل سليانة بدون مسرح هواء الطلاق.

كميسن استراتيжи دولي فإن المهمة الاستراتيжиه لوزارتكم تفتقد لمشاريع استراتيжиه كبرى ورقمنة الثقافة هي محطة تقنية هامة وليس استراتيжиه.

الدول المتقدمة اليوم تتسابق في مجال الثقافة، وتوجهت إلى الثقافة الرقمية التي تغزو كل العالم، مجال استثمار كبير يضخ أموالاً ضخمة للدول مثل فنلندا والسويد اللتان تخصصان حوالي 70% من ميزانية وزارة الثقافة للمجال الرقمي، نحن نعلم التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي ودورها في عملية التأثير والأثر "l'impact et l'influence" التي نشاهدها اليوم خاصة في الجدل الكبير المثار حولها.

للم لا يكون هناك أصلاً ديوان للثقافة الرقمية يقوم بالترويج لكل التظاهرات الثقافية والزيارات الافتراضية للمتحف والمواقع الأثرية التاريخية والسياحية ويمكن أن يواكبها أكبر عدد من تونس وخارجها، مع توظيف معاليم تمثل مداخل هامة ميزانية وزارة الثقافة البديلة وتمكنها من رفع التحديات وكسب الرهانات.

هناك عزوف كبير اليوم للحضور الميداني، فباستثناء بعض المشاهير الذين يتم الإشهار والترويج لهم عبر الإنترنت والإعلام صعوبة كبيرة في استقطاب المواطن لحضور معرض أو مهرجان أو حتى ظاهرة ثقافية ونفوت الفرصة للمواهب الصاعدة والكافاءات المغمورة من البروز.

نتحدث اليوم في العالم عن ثقافة صحية اقتصادية علمية دينية نفتقد لها، ونلاحظ ضعفاً كبيراً على مستوى تكوين المواطن، فهل عندكم توجه في هذا المجال؟

سيدي الوزيرة، لا تصل ميزانية الوزارة اليوم إلى 1% تقريباً ونحن ككتلة الأحرار نلاحظ مجموعة من الاستنتاجات: أولاً، تقزيم دور الثقافة وزيادة في عزلتها على كامل تراب الجمهورية.

ثانياً، العمل على تكريس التخلف في المكتبات ومواصلة سلطة الورق على التكنولوجيا الرقمية والحداثية ولنا في عرقلة وتجميد مشروع المكتبة الرقمية بصفاقس خير دليل على ذلك وهنا نطالب بتقديم توضيحات حول الجدل الكبير المثار حول موضوع المشروع المعطل والذي يحول قاعة رياضية متميزة بصفاقس إلى حضرة بناء معطلة وتهميشه متواصل.

ثالثاً، تكريس تغول مؤسسات الدولة واحتقارها للإبداع وتهميشه المتواصل للمبدعين.

رابعاً، انعدام التوازن بين القيادة والمساندة والتوظيف ودعم كبير مركبها خاصة بالعاصمة وبين الإبداع والعمل الثقافي من جهة 3,000,000,000 دينار فقط لمهرجان قرطاج و 200,000 صفاقس.

خامساً، إقصاء المجتمع المدني الثقافي مادياً، ميزانية تقليدية تنقصها مراجعة هيكلية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد المنصف معلول عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

أيضاً على مستوى الأرباح لا بد من دعم المكتبات المتنقلة ودعم البلديات المحدثة مثل طبرقة الجديدة وحمام بورقيبة التي تفتقر إلى أي نشاط ثقافي، بهذه الأرباح..

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد الطيب الطالبي عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السادة الزملاء، من يغير مقدنه عليه أن يبعث بورقة.

السيد الطيب الطالبي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

نظرنا إلى ضيق الوقت سنركز على موضوع لا وهو المعهد الوطني للتراث، هذه المؤسسة العريقة ودورها أنها تعمل على المحافظة على التراث وعلى الموروث الحضاري للبلاد التونسية، لكن هذه المؤسسة عاجزة عن حماية تراثنا.

يمكن أن نذكر بالمناطق الأثرية بجهة القيروان صبرا المنصورية، هذه المنطقة الأثرية، مدينة كاملة المعالم يتم عليها الزحف العماني دون حبيب ولا رقيب، تتصل بالبلدية فيقولون بأن هذه المنطقة منطقة أثرية وهي من مشمolas المعهد الوطني للتراث لكن للأسف الشديد أصبحت الآن نسيباً منسياً وتحولت إلى مدينة كاملة المعالم وتم طمر هذا الموروث، إضافة إلى المنطقة الأثرية برقادة وهي آثار عريقة لكمها مهملة وغير محمية وغير متابعة.

السيدة الوزيرة، يتم تغيير مدربين جهويين خلال سنة واحدة بالقيروان، ليس هذا هو الإشكال بل في هذه المؤسسة وكيفية التنسيق مع الجهات الأخرى لحماية تراثنا وموروثنا، فلا بد من التنسيق مع السياحة ومع البلديات للترويج للموروث الإنساني والموروث الحضاري العريق للقيروان رابعة الثلاث وليس للتعطيل ولعلة أي مشروع وهنا نتحدث عن الفسقىات وهو المعلم الوحيد الموجود في العالم وتعارفون ما وقع خلال زيارة السيد الرئيس الأخيرة، وهي إلى اليوم مهملة ونسياً منسياً.

نقطة أخرى أثيرها، إن ناشتنا وللامين وللإطار التربوي من حقهم أن يزوروا المتحف والمعالم الأثرية لكن للأسف الشديد مع الوزيرة السابقة تم منع الإطار التربوي والتلاميذ من زيارة معالمنا وعيه وغير معقول سن قانون بهذه الطريقة تمنع من أن نثمن موروثنا.

إضافة أخرى، لدينا موروث حضاري كبير جداً في تونس، لكننا لا نسعى إلى تثمينه في اليونسكو وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، القائمة الموالية تضم النواب المحترمين من السيدات والسادة معز برك الله وبثينة الغانجي ومريم الشريف وصالح الصيادي وغسان يامون وظافر الصغيري وعبد العزيز شعباني وعبد السلام الدحmani وضحي السالمي.

المصدح للنائب المحترم السيد معز برك الله عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

السيد معز برك الله

شكراً سيدي الرئيس،

السيدة الوزيرة مرحباً بك والوفد المرافق لك،

الانحسارات التي يمكن أن تطاله لكن لم تقم الوزارة إلى حد الآن بأي إجراء في هذا الإطار رغم تخصيص اعتمادات لذلك.

هذا المعلم تم إغلاقه والحال أنه في قلب المدينة ويؤثر تأثيرا سلبيا على الحركة وعلى استقطاب الزوار خاصة في شهر رمضان، العديد من الزوار يزورون ولاية باجة ولكنهم لا يظفرون بما يمكن أن يشهدهم فيها. فهل ننتظر تهراً جدران هذا المعلم وتصدهع وانحسافه كما حصل على غرار جدار القิروان؟ رغم أن طرحت المسألة ووجهت أسئلة إلى الوزارة ولكن لم أظفر بأجوبة.

جهة باجة من بين الجهات التي تهمش فيها المعالم وتسيير فيها عمليات التنقيب عن الآثار بنسق بطيء، هناك العديد من المعالم والأثار موجودة ولكن لم يتم اكتشافها على غرار عمدون وغيرها من الجهات، ندعو إلى مزيد الاهتمام بها على غرار معلم دقة الأخرى ودجية وغيرها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة مريم الشري夫 عن كتلة صوت الجمهورية، لها أربع دقائق.

السيدة مريم الشريف

شكرا سيدي الرئيس،
صباح الثقافة والإبداع.

أرحب بالسيدة الوزيرة وأستاذتي والوفد المرافق لها، الثقافة غذاء العقل ودواء الروح، هي سلاح لمقاومة الإرهاب والفكر المتطرف والمدمرات والانقطاع المدرسي المبكر والعنف بكل أنواعه في مجتمعنا.

الإنسان بدون ثقافة كشحة بلا ماضي، كما أكد رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد على الأهمية البالغة للثقافة معتبرا إياها من القطاعات السيادية، في بدون ثقافة لا يمكن الارتفاع بالمجتمع.

مجتمعنا التونسي تبعثرت فيه كل الأوراق والمبادئ والأخلاق فأصبحنا كائنات تفترس بعضها البعض ماديا ومعنويا ونفسيا وثقافيا وأخلاقيا.

ففي داخلي طفل يحلم بكل شيء وفي ظاهري كهل تعب من كل شيء وفي واقعي وطن لا أريد له الوقع إلى حد نفقد كل شيء، كفانا عيشا بالجبل وبالتعليم وبال تاريخ و מורوثنا الثقافي وأخلاقنا وقيمنا، يجب ثورة ثقافية بأتم معنى الكلمة وجعل الثقافة أمرا أساسيا في حياتنا كالطعام والشراب، فالثقافة هي السلاح الحالي لإنقاذ بلادنا من التخلف الفكري ورداة الأخلاق.

لذا يجب إجبارية النشاط الثقافي من الطفل إلى التلميذ إلى الكهل حتى إلى الشيخ.

يمكن الاستثمار في مجال الثقافة والإبداع و מורوثنا التاريخي المادي واللامادي، وتصبح ثقافتنا وأثارنا صناعة ومصدرا لتمويل الميزانية العمومية للدولة.

بالنسبة إلى يجب إدماج الثقافة والسياحة والبيئة، فلا يمكن الحديث عن السياحة بدون ثقافة و موروث آثاري، ولا يمكن الحديث عن السياحة بدون نظافة و جمالية المحيط.

السيد منصف معلول

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للسادة الحضور،

نرحب بالسيدة وزيرة الثقافة والإطار المرافق لها،

السيدة الوزيرة، في إطار دوركم في حماية التراث والمحافظة عليه لدينا العديد من المواقع الأثرية في ولاية تطاوين أشرف على الاندثار على غرار القصور الصحراوية بولاية تطاوين والجنوب التونسي عامة قصور تضمن لنا التاريخ، إن الشعوب لا تنسجم إلا بعاداتها وتقاليدها وأثارها، قصور صحراوية ومعالم أثرية جميلة أشرف على الاندثار، لم لا ندرجها في الدورة الاقتصادية بالتشجيع على الاستثمار وإدراجها في المسالك السياحية.

إن ولاية تطاوين تشهد تصحرا ثقافيا كبيرا بجميع أنواعه في المسرح والموسيقى وحتى المهرجانات غابت لسنوات وأصبحت الفضاءات إدارية بدون رواد ولا أنشطة ثقافية في كل الاختصاصات، لا بد من استقطاب الشباب المهاوا وتشجيعهم وتكوينهم ومع غياب إطار التكوين في المسارح وغيره وغياب المكتبة المتجولة بالجهة، أين دور وزارة الثقافة في التصدي للظواهر الاجتماعية على غرار مقاومة العنف والمخدرات؟

لا تقدم الشعوب إلا بثقافتها، فما هو الدور الذي تقدمه الوكالة الوطنية للإحياء وتنمية التراث في ولاية تطاوين؟ حيث نعلم أن المنطقة تزخر بالعديد من المواقع الأثرية لكنها أصبحت مهددة، شكرا لكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة بثينة الغانمي عن كتلة الخطوط الوطنية السيادي، لها ثلاثة دقائق.

السيدة بثينة الغانمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالإطار المرافق لها،

إن الثقافة هي جوهر التنمية الاقتصادية، ومن خلالها أيضا يمكن أن تحقق التنمية المستدامة ونؤسس دعائم الدولة الاجتماعية، هذا لا مناص منه.

الثورة الثقافية تتحقق بثروة ثقافية، وبالدعاية تزخر بهذه الثروات من معالم دينية وتاريخية وأثار وكتفهات فنية وفنون تجعلها منارة وطنية وأيضا عبر العالم.

إلا أن هذه الثروة تعيش تميضا وتشكو بنية تحتية متهمة على سبيل الذكر لا الحصر في جهة باجة معلم القصبة في حاجة إلى رعاية وزارتكم، فلا تنوير فيه ولا صيانة ولا إحاطة، بما يجعله معلما مهما، في حين يمكن استثماره في إقامة مهرجان باجة الدولي الذي لم يعد له مقر يليق ببرنامجه الثري، نرجو سيدتي الوزيرة منكم دعم الجهاز في هذه الناحية والمهرجانات تتجه غالبا نحو التوفيق في حين نريدها أن تتجه نحو التحقيق وذلك بالتنوع في برامجه.

إضافة إلى معلم القصبة هناك معلم قصر الرئيس وهو أيضا مهمش وي تعرض إلى انهكارات.

معلم الكنيسة في باجة كان تحت إشراف البلدية ولكن تم إلحاقه بوزارة الثقافة على أساس ستم صيانته وحمايته من

السيد غسان يامون
شكرا سيدى الرئيس،
مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة وكافة إطارات الوزارة في رحاب مجلس نواب الشعب،

إن جزيرة جربة تعيش واقعا ثقافيا مريبا ومحزنا، فقد تم إغلاق دار الثقافة حومة السوق جربة منذ سنة 2018 وإلى اليوم حومة السوق بدون دار ثقافة وبدون فضاء يُؤطر الناشئة والشباب وبدون فضاء للإبداع والفن.

لقد كانت دار الثقافة فريد غازي حومة السوق من أكثر دور الثقافة نشاطا على مستوى وطني بمبرجاناتها الدولية وانتاجها الموسيقي والمسرحى، لكن للأسف ذلك لم يعجب البعض ولم يرق للبعض الآخر وأرادوا تدميرها وإسقاطها.

فقد انطلق القرار بمجرد قرار لصيانته دار الثقافة فريد غازي بحومة السوق سنة 2018 ثم تحول لقرار هدم وإعادة بناء من جديد رغم معارضتنا لهدمها والحقيقة لم تكن دار الثقافة حومة السوق فريد غازي آيلة للسقوط، إنما أراد البعض تسويتها بالأرض تنكلا بالواقع الثقافي بجريدة.

وبالتالي قرار الهدم ليس بريئا ولم يكن عن حسن نية، لذلك السيدة الوزيرة أطلب منكم فتح بحث تحقيقى إداري على مستوى تفقيدية وزارة الثقافة حول قرار الهدم ومدى أيلانها للسقوط ومحاسبة كل من تورط في حرمان أهالي جربة من النشاط الثقافي.

ووأنا وبعد سبع سنوات لم تنته أشغال دار الثقافة بل ظهر نزاع عقاري للأرض، المطلوب منكم السيدة الوزيرة التدخل شخصيا في الموضوع وحسم النزاع العقاري بالتسوية مع العائلة المدعية الملكية أو عن طريق صلح أو تعويض أو إيهانه عن طريق آلية الاتزان من أجل المصلحة العامة لكي تستأنف الحياة الثقافية بجريدة ويعود نشاطها، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ظافر الصغيري غير منتم، له أربع دقائق.

السيد ظافر الصغيري

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكافة إطارات الوزارة،

أتوجه بالشكر إلى السيد رئيس الجمهورية الذي يولي اهتماما خاصا بالثقافة والترااث وتجلى ذلك في زياراته المتعددة وحرصه على تعهد دور الثقافة ومناطقنا الأثرية وحديثه دوما عن ثقافة وطنية، لكن نلاحظ غياب رؤية واستراتيجية واضحة لوزارة الثقافة حول خلق مشاريع كبرى في مجال التراث حول إيجاد حل للتدخل الكبير بمهام الإدارة العامة للتراث والمعهد الوطني للتراث، علما وأن الأولى ليس لها أي برنامج عمل لا قريب ولا متوسط ولا بعيد وكل المسؤولية على كاهل المعهد وهو الذي يحاسب على أي ملف خاص بالتراث، مما يجعلنا نتساءل ما هو موقف الوزارة ورؤيتها حول إعادة هيكلة مجال التراث وخلق ديناميكية جديدة قادرة فعلا على حماية التراث وجعله موردا استراتيجيا للدولة وليس عائقا اقتصاديا؟

وكالة إحياء التراث والتي عوض أن تعاضد المعهد الوطني للتراث ماليا وهو تقريرا سبب إنشائها أصبحت الصندوق الأسود للوزارة

سيدتي وأستاذتي، كلامي كله نظريات والواقع بعيد كل البعد عن هذا، ففيما زانة الوزارة ضعيفة والفنان متعب وفي حالة يأس دور الثقافة تفتقد إلى أبسط المرافق وفي حالة رثة.

القطاع السينمائي والقطاع المسرحي والمراكز الركحية كلها متبعة، أقترح الشراكة بين القطاع الخاص والعام في تفعيل "PPP" "Le partenariat public-privé" للهوض بالقطاع الثقافي والمخزون الثقافي والإرث اللامادي قبل اندثاره.

تونس بلاد 7000 حضارة، يمكن أن تصبح قوة اقتصادية بالاقتصاد الثقافي والاقتصاد التراثي اللامادي واللامادي والدبلوماسية الثقافية والسياحية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد صالح الصيادي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق لها، للثقافة أهمية كبرى في تنمية وتحفيز واقع المجتمعات في المجال الاقتصادي والاجتماعي ولها دور كبير في التصدي لكل أشكال العنف وخلق مجتمع متوازن.

في إطار الحرص على تحسين وضعية المحطة السياسية المندمجة بسقانص المستير بمختلف مكوناتها لاسيما أنها تشمل على مبنى قصر المرمر وما يمثله من رمزية تاريخية لاحتواه على متحف الزعيم الحبيب بورقيبة.

السيدة الوزيرة، متى سيتم إنجاز سور لحماية محيط القصر وحدهاته؟ منذ مدة تسلل مخمورين ليلا إلى داخل القصر، هناك تقصير واضح فيما يخص صيانة القصر، كما لم يتم إصلاح نافورات القصر وهي في حالة مزرية، نفس الشيء بالنسبة إلى المسبح.

ما هي آخر قرارات الثقافة في ما يخص خمسة "bungalows"؟ ومتى سيقع البت في ترميمها أو الموافقة لإنجاز المشروع الترفيهي للمستثمر الذي قام بتقديم ملفه لوزارة السياحة؟

يجب التفكير في إيجاد آلية المرونة في التصرف المالي للمؤسسات العمومية للعمل الثقافي لأنه قطاع له خصوصياته؟ لماذا لا يقع بعث مراكز جهوية للتراث اللامادي وهو مقترن مشروع منذ سنة 2014؟ ما هي المقاييس والمعايير التي تعتمدتها وزارة الثقافة لتحديد قيمة الدعم للمهرجانات؟

المستير في حاجة أكيدة ومؤكدة لمسرح الهواء الطلق لإقامة حفلات كبرى، لأن قصر الرباط الذي يحتضن فعاليات مهرجان المستير طاقة استيعابه لا تفوق 2000 شخص.

بعث دار للثقافة بخنيس والأرض بقصد التخصيص من طرف وكالة حماية وتنمية الشريط الساحلي في حدود 3.500 متر، وقع إدراجها وترسيمها في مقترن المخطط 25-23 وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد غسان يامون عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

توسعة المسرح الأثري بالقصرين ليستوعب مزيدا من الجماهير، خاصة أن الإقبال الأخير أصبح ضرورة حتمية، فمسرح "السليمون" يعتبر المتنفس الوحيد لجهة تضم قرابة 500 ألف ساكن.

إحداث متحف العادات والتقاليد بالولاية لما تزخر به الجهة من موروث مادي ولا مادي وأيضا لتنمية الدور الذي يقوم به حرفي القصرين في مجالات متعددة وأبرزها تحويل مادة الحلفاء إلى منتوجات تقليدية تساهم في التنمية الاقتصادية بالجهة، إضافة إلى عدة منتوجات أخرى كالرخام والخشب والفالخار.

صيانة مؤسسات العمل الثقافي بالجهة، دور الثقافة التي غابت عنها الصيانة لمدة عقود، المركب الثقافي سبيبة نموذجا.

تجهيز دور الثقافة بتجهيزات توافق التطورات التكنولوجية ومتطلبات العصر.

إحداث قاعة عرض بدار الثقافة نجيب الذبيحي حاسي الفريد، فجمهورها في حاجة ماسة لذلك، خاصة بعد النجاحات التي حققها المهرجان الصيفي بحاسي الفريد، فهو يعتبر نقطة ثقافية تثير سماء الجهة، الجمهور المتعطش والمعطش يستحق مسرحا وصرحا ثقافيا يليق به.

كما نقترح ونصر على إحداث دار ثقافة متنقلة لتنشيط التجمعات السكنية، بحكم أن هذه المعتمديات تعطي عليها الصبغة الريفية، لتشمل سيدي حراث والدغرة وقرية بوجمعة السايع وختفة الجازية وبوفصة والوعوجة خاصة أن هذه المناطق تقع على سفوح الجبال.

إدراج الآثار الموجودة لحاسي الفريد ضمن المسالك السياحية الثقافية والتي تعتبر رافدا من روافد التنمية. الإسراع في تجهيز دار الثقافة بوزفان المحدثة، فتجهيزها أصبح ضرورة ملحة.

إحداث مسرح هواء طلق أو مركز ثقافي جبلي في خنقة الجازية الهمالية لما تكتسيه هذه المنطقة من موروث أثري وبيئي يمكن أن يستقطب السياح البيئيين والثقافيين والجلبيين.

الكل يعلم دور الثقافة وما لعبته في السنوات الماضية وما رافقها من ظواهر التطرف والغلو، وكانت الثقافة الحل الأجدى والأسمى والأفضل لتحسين أبنائنا، فننح على أمل أن تحظى الجهة بمزيد الدعم الذي يتناغم مع خصوصية كل المناطق بالجهة المتنوعة كما وكيفا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد عبد السلام الدحماني عن كتلة لينتصر الشعب، له سبع دقائق.

السيد عبد السلام الدحماني

بسم الله،

مرحبا بالجميع،

في إطار الاطلاع على مهمة الشؤون الثقافية وضمن باب متابعة الشأن الثقافي في بلادنا عادتني حادثة قريبة من الذكرة، حادثة تسلل التطرف والإرهاب إلى بلادنا والاستنتاج الحارق والمؤلم حينها والمتمثل في هشاشة البنية التربوية والثقافية لأجيال كانت تعتقد أنها بمنأى عن ذلك، حين تعانى أشكال البداءة والتفاهة والتسطيع التي

ومتملصة تماما من تعهداتها تجاه المعهد وهنا سؤال للمعهد نقص فادح في الكوادر والعمال وحاجة ماسة للحراس أمام ميزانية ضعيفة وعدم انتداب، ما هي رؤيتك للتتعامل مع هذا النقص؟

أريد أن أسأل أيضا عن المشاريع المعلقة فيما يتعلق بدور الثقافة والمتاحف مثل سليانة وسيدي بوزيد، مما يحملنا على التساؤل أصلا على مدى أهلية القائمين عليها؟

تعتبر ولايات تونس الكبرى أهم مراكز سكانى وعمرانى في الجمهورية بكثافة سكانية تفوق 3,000,000 ساكن غير أنه لا تتوفر بها مراكز أو مراافق ثقافية خاصة المكتبات العمومية وإن توفرت فهي تشتكي من بنية تحتية مهترئة على غرار مكتبة قصر السعيد 2 في باردو.

غياب مكتبات عمومية في ولايات تونس خاصة في مناطق حي التحرير والكبارية وجبل الجلود وهي الخضراء والحرابية والزهروني وأبن خلدون والمنازة التي فيها مكتبة عمومية واحدة في المتره الخامس.

عدم وظيفية جزء كبير من المكتبات العمومية في ولاية تونس وأغلبها في إشكاليات عقارية،

غياب برنامج وطني شامل لتهيئة فضاءات المكتبات العمومية وتطويرها حتى تصبح فضاءات جذابة لاستقطاب الرواد،

ما هي استراتيجية الوزارة لتطوير قطاع المطالعة والمكتبات في تونس؟ وما هي الحلول الممكنة لعلاج ظاهرة العروض عن المطالعة؟

السيدة الوزيرة، أعتقد أن ملف فساد موجود في وزارة الثقافة وهو إسناد أموال ومبانٍ ضخمة من المال العام لمديري المهرجانات وخاصة مهرجان قرطاج ومهرجان الحمامات من دون احترام الإجراءات القانونية ومن دون عروض مناقصة ويتصرف في هذه الأموال مدير المهرجان بصفة غير قانونية، وفي نفس الوقت يصبح مدير المهرجان هو متهد الحفلات وهنا الخطر على متهد حفلات ولا يسمح لهم التعامل مع المهرجانات المذكورة أعلاه إلا القليل القليل.

نقطة أخرى أعتقد أنها ملف فساد، وزارة الثقافة دعم التظاهرات خاصة من المال العام مثل تظاهرة موسقييات أو تظاهرة "جاز" قرطاج، كيف لوزارة الثقافة أن تدعم تظاهرات لشركات خاصة؟ شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد العزيز شعباني عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد عبد العزيز الشعبياني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

للتظاهرة أهمية كبيرة في التنمية، وتعتبر المرأة العاكسة لتنوعنا واختلافنا ولهيمنا وهي راقد من رواد تغيير المجتمعات في المجال الاقتصادي والاجتماعي ولها دور كبير في التصدي لكل أشكال العنف والغلو والإرهاب ولهم بعض تطلعات القطاع الثقافي في القصرين التي تهدف إلى تعزيز البنية التحتية الثقافية:

علاوة على ذلك فإن هذه المقترنات ستنهي نفوذ ميليشيات الثقافة التي ظلت تتصارع على الواقع وعلى الدعم المادي وعلى السفريات وغيرها، وتتصدى لثقافة السفارات والمنظمات المشبوهة التي لا زالت تراهن على إغراء البعض بهدف إنجاز مشاريع ثقافية "كولونيالية" استعمارية تبيع الوعي وتسممه وتنشر الحماقة في كل مجال.

بعض المشاكل الجبهية:

ملف منشطي نظام العصبة، يعني أناس متعاقدون لسبع سنوات وجهد كبير في المقابل وضعية مادية رديئة، إنصاف المناطق والجهات المحرومة مثل دار الثقافة في بلدية ال Zaratas وبلدية كتامة وبلدية دخيلة توجان ومطماطة ومكتبة بعرايم ومارث وفابس.

تغليف قاعة العروض بشنفي قابس.

دعم دار الثقافة بغار الدماء ووادي مليز بالعنصر البشري والمعدات.

مزيد الاهتمام بالموقع الأثري على غرار بلازجها وشمو بوادي مليز.

ثم وفي الأخير بعض من هذه القراءة هو قراءة كتلة لينتصر الشعب في مهمة الثقافة وسيواصل زميلا نوري الجريدي في استئناف النظر فيها في مسألة التربية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة ضحى السالمي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها ثلاثة دقائق.

السيدة ضحى السالمي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية ومرافقها الكرام،

نموت نموت ويهيا الوطن، نموت نموت وتبقى هيولتنا الثقافية ضد الطمس والتغريب والابتدا، نموت ونندثر وتخلدنا الحضارة، ولكن كيف يكون ذلك ومعالمنا يطمسها الإهمال والتهبيش؟

معالم تحولت إلى حاويات ومداجن، معالم تحولت إلى خرابات، معالم تحولت إلى أوكار تمارس فيها كل أنواع الموبقات، معالم قبرها النسيان والأحرى أن تكون رمزا من الرموز ودليلًا يؤكد على أن على هذه الأرض تعاقبت حضارات، على أنه على هذه الأرض نشببت معارك، الأخرى بها أن تكون قبلة للسانحين ودللا للمستكشفين.

السيدة الوزيرة، لا تخلد الحضارات إلا لما نحترمها ونحافظ عليها ولكن حين ننسى تاريخنا كيف ننتظر أن يفتخر بنا أبناؤنا يوما من الأيام؟

الثقافة هي عmad الهوية الوطنية وصون للتراث وتنمية للموارد البشرية وتعزيز للقدرات الإبداعية، مسؤوليات نتمي أن تظل على رأس أولويات وزارة الشؤون الثقافية.

وفي هذا الإطار نود أن نلفت انتباكم إلى بعض الملفات الهامة لضيق الوقت:

السيدة الوزيرة، مجمل المشاريع المتعلقة بصيانة المعالم التراثية إما معطلة أو قيد الدراسة ولم ترصد لها ميزانية، فوضعيّة المعالم

انتشرت في الفضاءات العامة وسادت المتابير وتحولت إلى نماذج ومعايير تزداد مشاعر الخوف، لأننا لم ننخرط بعد في المعركة الحقيقية والمصيرية.

حين التف دعاة الثقافة وأشخاص المثقفين على الفضاء الثقافي واحتكروه، بل وأحكموا قبضتهم رسميا على ممكنت الفعل الثقافي ووجهوه نحو حسابات الغنية وكيفية تقسيمها والاستفادة منها بغضه الندوات والملتقيات والظاهرات التي تصرف فيها الأموال وفي المهرجانات التي تستقبل النكرات لافتتاح سجلا جديدا من البناء والرداة، حينها وحيثها فقط نستنتج أن توقف الإبداع وسيادة أنماط جديدة وغريبة من الفعل اللائق وإهدار المال العام في إنتاج التفاهة والابتدا والسطحية هو الأرضية المناسبة لعودة التطرف والإرهاب.

على هذا الأساس فإن دور وزارتك ووزارات أخرى ستأتي على ذكرها محوري ومصيري وأنتم في الصنوف الأهمية لمعركة البناء والتشييد، لذا فإن المطلوب أولا محاربة البيروقراطية الثقافية التي جمدت الفعل الثقافي وانحرفت به عن مقاصده الحقيقية وجعلته مجرد ظاهر فلكلورية تجاوزها الزمان وتفرق في الجوانب الشكلية، وهو الكلام الذي قلناه سابقا في رفض مقتراح وزارتك لمشروع القانون الذي تم تقديمها لمجلس نواب الشعب و يتعلق بالمؤسسات العمومية للعمل الثقافي وقدم حينها على أساس أنه مشروع ثوري.

ثانيا، مشروع ثقافي وطني نتطلع فيه إلى إصلاح حضاري شامل ببعديه الثقافي والتربوي عنوانه الرئيسي التوجه التحريري للثقافة والتربية والفنون، التحرر من بني الاستعمار وسياساته ومنظوره وبرامجه واستراتيجياته، على أن يفلت هذا المشروع من الآبوية الاستعمارية العالمية التي نجح الغرب في تنصيمها وفق ثنائية المركز والهياكل والأطراف.

وعليه فإن رسالة المثقف اليوم تحريرية بامتياز، أي مقاومة لا مطابعة ومهادنة وهي الرسالة الأعمق التي تجد نفسها في الحقل الدلالي مع مفاهيم أخرى شأن السيادة الوطنية وغيرها.

المقاومة الثقافية ليست سوى اشتباك مع قضايا الوطن الحقيقة ومع قضايا المظلومين، بحيث تخلص من كلاب الحراسة ومثقفي البلاط وتتجذر لدينا صورة المثقف المشتبك.

ثالثا، التمسك بإحداث المجلس الأعلى للثقافة والفنون، وفتح نقاش جاد حوله في فضاء مجلس نواب الشعب، عندئذ سوف تقدم كتلة ينتصر الشعب رؤية متكاملة للموضوع الذي كنا قد عرضنا بعض مبادئه العامة في جلسات سابقة.

رابعا وأخيرا، نقترح إحداث خمسة أقاليم ثقافية في انسجام تام مع التحديد الجديد للأقاليم في الجمهورية التونسية وأن تعطى لهذه الأقاليم روحها التاريخية والحضارية شأن مدينة الأغالبة الثقافية للإبداع والإنتاج وغيرها، شرط أن تعنى هذه المدن الثقافية بالإبداع والإنتاج، لا أن تكون مجرد فضاء أو مكان مكوناته مدرج ومصدح ومشرب وبعض كتب قليل أو كثير من الصور مثل ما هو سائد اليوم.

إن جملة في هذه المقترنات بإمكانها أن تحاصر المركبة الثقافية العقيمة التي لم تتمكن طيلة عهود من إنتاج فعل ثقافي وطني أصيل عدا بعض المحاولات المحدودة عديها، يقاوم حالة الخلاء والخواء الفاحش، وتنهي حالة العطالة والتعطيل وإهدار المال العام.

سيدي الوزيرة، نحن نقترح إحداث المجلس الأعلى للثقافة على غرار المجلس الأعلى للتربية والتعليم، توكل له مهام تثمين الصخصوصية الثقافية في وجه المركبة الثقافية وكذلك توكل إليه الإحاطة بالمتقين والمبدعين ودعمهم.

السيدة الوزيرة، على المستوى الجهوي ولاية مدنين قادرة أن تكون منارة ثقافية رائدة نظراً لخصوصيتها التاريخية وموقعها الجغرافي وتنوع تضاريسها، هذا الموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي ينفتح على البحر والصحراء يتطلب خطة استراتيجية قادرة على الاستثمار في التاريخ والحضارة والواقع الأثري وتشينها، على غرار الموقع الأثري "جكتيس" وقصور أم التمر بمدنين الشمالية، وكذلك قصور وسط المدينة وجبل الصائحة وجبل بي خداش.

لا بد من دعم المهرجانات المحلية والجهوية وكذلك دعم المبدعين والمتقين والموسيقيين على المستوى المحلي والجهوي وهنا أتوجه بتحية شكر وإكبار لكل أهالي كوتين بمدنين الشمالية الذين تعاضدت جهودهم الذاتية من أجل بعث فضاء مسرحي فيها، ندعو السيدة الوزيرة إلى تثمين هذا الحدث الجديد مادياً ولو جسدياً ودعمه بمهرجانات محلية وجهوية.

هنا لا بد أن أشير إلى ضرورة تسوية وضعية الأساتذة القائمين على المعهد الجهوي للموسيقى بمدنين وقد سبق أن راسلتم في هذا الغرض، أرجو منكم إيلاء العناية الكافية لظروف العمل بالمعهد الجهوي للموسيقى بمدنين وظروف تسيره وكل ما يتعلق به.

أيضاً نطالب بإحداث مكتبة عمومية بطرق بي خداش نظراً إلى الكثافة السكانية ولضرورة دعم الفعل الثقافي بهذا الحي. كذلك ندعوكم إلى التنسيق مع وزارة الشباب والرياضة من أجل بعث مركز ثقافي شبابي متعدد الاختصاصات بطرق بي خداش من مدنين...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان.

السيدة هالة جاب الله

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والإطارات المرافقة،

عند الاطلاع على الميزانية، لاحظنا أنكم اقتصرتم فقط على بعض المهرجانات الموسمية والتظاهرات المركبة، وكان بقية الجهات ليس لها الحق في الثقافة، وأخص بالذكر معتمدية سوسة الرياض، التي فيها ما يناهز 120 ألف ساكن، ولا توجد بها سوى مكتبة عمومية وحيدة بعي الزهور تم إحداثها في 2005، قرابة 20 سنة لم تكن كافية للتفكير في إحداثات وبرامج جديدة، وحتى إجابات الوزارة كانت سطحية وتعكس سياسة التهرب.

مشروع إحداث دار ثقافة من المخطط 2016-2020 بقي دون إنجاز، لم يتم بذل جهد لإيجاد قطعة أرض أخرى رغم إمكانية الاتصال بالوكالة العقارية للسكنى التي تتتوفر بها عدة قطع كبيرة و المناسبة.

في المقابل، تجربتنا المندوبيّة الجهوية بسوسة في عدة مناسبات بأن لديكم دار شباب، نتساءل هنا ما دخل دار الشباب في دار

التراثية والأثرية في معتمدية حمام الأنف على غرار القصر الحسيني والказينو والمنطقة الأثرية بجي ابن رشيق تعاني من الإهمال والتمهيد.

معالم حمام الأنف الأثرية ذاكرة الحضارة تصارع النسيان، وصدى تاريخها يصرخ نداء أخيراً لإنقاذ ما تبقى من هوية عريقة ومن تاريخ يراد له وأريد له أن يطمس.

هل سيستمر الوضع على ما هو عليه أم ستتخذون إجراءات عملية لحماية هذه المعالم وضمان استدامتها كجزء من الهوية التراثية والوطنية؟

السيدة الوزيرة، نطالب بإعادة النظر في وضعية أستاذة التشنيط الثقافي المرتبطين بعقود طويلة الأمد تصل حتى سبع سنوات مع وزارة الثقافة دون ترسيمهم، هذه الفئة تستحق الاستقرار الوظيفي والاعتراف بمجدها والقطع مع كل آليات التشغيل الهش.

الملحوظة قبل الأخيرة: لماذا توقفت تجربة المطالعة هذه السنة؟

أخيراً، نود أن نلفت انتباهم إلى الممارسات التي جرت في عهد الوزيرة السابقة حيث تعرض العديد من الموظفين إلى التنكيل والإهانة على مجالس التأديب والمحاكمه مجرد التعبير عن آرائهم، الرجاء إعادة النظر بانصاف في حق هؤلاء ومحاسبة المجرمين الفعليين في حق الثقافة في تونس وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، القائمة الموالية تضم السيدات والساسة النواب المحترمين: سوسن مبروك وهالة جاب الله وأيمان نقرة وسامي السيد وفوزي دعايس وباديس بالحاج علي وفخرى عبد الخالق ونجاء اللحياني وعزيز بن الأخضر وسيرين مرابط.

المصدح للنائبة المحترمة سوسن مبروك عن كتلة الأحرار، لها أربع دقائق.

السيدة سوسن مبروك

شكراً سيدى الرئيس،

صباح الخير للجميع وتحية متقددة لكل الحضور،

مرحباً بالسيدة الوزيرة وكافة الفريق المرافق لها،

السيدة الوزيرة، الفعل الثقافي المحكم بالتحول والمشروع بالتغيير ضمن جنسه الفني والأدبي والاجتماعي لا يمكنه أن يسمى فعلاً ثقافياً إلا بالمعنى الذي ينتجه عصره وينخرط في إحداثه ويتواصل مع تاريخه وينفصل عنه في الوقت نفسه وهكذا يعرف هذا الفعل الثقافي كيف يعي تحولات زمانه ويصوغ نظرته المستقبلية ضمن رؤية واضحة للعالم ليتحقق وجوده كضرورة جمالية واجتماعية تعبر عن روح عصره وتعبر عن روح مجتمعه.

السيدة الوزيرة، لا بد من تشجيع المؤسسات والأطر الثقافية غير مضمون وطني منفتح على الثقافة الإنسانية ومتمسك بالتراث العربي الإسلامي النير ونكرис ثقافة ترتكز على النقد والإبداع وتبعد عن الأخذ بال المسلمين وعن التنميط والخرافات. لا بد من استثمار التراث المادي واللامادي وربطه بمشاريع ثقافية سياحية قادرة على خلق الثروة ودعم الاقتصاد الوطني.

نتمنى أن يتم فتح بحث ومحاسبة كل من أفسد في حق الدولة التونسية موجود هنا بالأرقام التعطيل والتأخير وكانت محل مسألة كتابية ولكن لا يوجد لدينا أي جواب بخصوصها. من غير المعقول أن يبقى السور على ذلك الحال مهدم منذ أكثر من سنة، ولا يوجد أي تغيير، وهذا محل عنابة من لدن سيادة رئيس الجمهورية ويمكنني أن أقدم لك مقتراحات ولكنك لا تذهبين فيها لكن عندما يعطي رئيس الجمهورية تعليماته يجب التطبيق الفوري، إلا إذا كانت هناك موانع أخرى، عليكم بإعلامنا بها، تفضلوا بما أن كل الناس يسمعون، لنسمع لبعضنا.

الجامع الكبير منذ عام 2009 يعد مفخرة من المفاخر الإسلامية في كل العالم وليس في الدولة التونسية فقط يجب تثمينه، هناك منح موجودة واليوم كان من المفروض أن يكون الجامع الكبير من المزارات ويتم تثمينه ولكن لا يوجد أي شيء بخصوص هذا الجامع وقبالة هذا الجامع هناك متحف يمكن تثمينه خاصة أنه موجود في المسارك السياحي ولم لا يفتح للعموم وخاصة للسياح.

المدينة العتيقة وما يحصل فيها اليوم، مدينة آيلة للسقوط وكلها مناطق أثرية ولا يمكن لأحد أن يتدخل فيها إلا بالتنسيق مع وزارة الثقافة، دوركم اليوم القيام بالتنسيق -وأعيد هذا مرة أخرى- مع جميع الوزارات المعنية للعناية بها من جميع النواحي، سواء كان من ناحية الترميم أو على مستوى التنظيف، فالليوم هذه المدينة تعاني من مشكل كبير، فالبيئة ملوثة والسائح يقوم بأخذ صور للمسارك السياحي، رئيس الجمهورية زار المكان وشاهد الوضع بعينيه وتساءل أين دور البلدية وأين البلدية تقوم برفع هذه الفضلات، الأمر مخجل.

السيدة الوزيرة، نحن هنا إلى أن يرث الله الأرض وما عليها، سندافع عن بلدنا القิروان وسنفتتح حقوقها لأن الحقوق تفتت ولا تهدى عليكم بتطبيق تعليمات سيادة رئيس الجمهورية.

أخيرا، الشكر للسيد مدير عام المعهد الوطني للتراث السيد طارق على مجهوداته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد سامي السيد عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد سامي السيد

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

طبعا لا بد من إعطاء الأهمية الكبرى للنشاط الثقافي،

بالنسبة إلى جهة بزرت، ما ينقصنا لتعزيز النشاط الثقافي هو مركب ثقافي هام ووزارة الثقافة تملك قطعة الأرض في نهج الجزائر ومعروف أنه سيتم إنجاز هذا المشروع عليها منذ ثمانى أو تسع سنوات ولكن لم يقع حلحلة هذا الموضوع بالرغم من رصد اعتمادات له تقدر بقرابة 7 مليارات لإنجاز هذا المشروع لكن هذا المبلغ لم يعد الآن كافيا لإنجاز مركب ثقافي في قطعة الأرض هذه، فتم اقتراح قصر المؤتمرات ببزرت وأن يقع تعزيز ما وقع رصده من أموال لترميم وإحداث مركب ثقافي وتعزيزه بقصر المؤتمرات ببزرت وتسليم قطعة الأرض بنهج الجزائر للبلدية بزرت.

هنا يوجد إشكال عقاري بين البلدية ووزارة الثقافة، إذا كان بالإمكان أن نذهب في موضوع مشروع شراكة بين القطاع العام

الثقافة أو في مركب الثقافة أو في الشؤون الثقافية؟ فكل واحدة لديها هدفها ولديها فتاة توجه لها برامجها.

كذلك تجيبنا المندوبيه والوزارة في عدة مناسبات بأن بإمكانها دعم الجمعيات، إن السياسات الكبرى والخطوط الكبرى ترسمها الدولة وليس الجمعيات، فالجمعيات موجودة لمساعدة الدولة لا العكس.

في علاقة بالموقع الأثري "حضرموت" تقع بالموقع الأثري، لكن للأسف أغلبها مهجورة مثل فردي ماجوس في الماجل الأزرق، هرقلة، والفيلا الرومانية الملاصقة للمندوبيه، نرى كل يوم من شباب المندوبيه هذه الفيلا مهجورة ومسقطة كأنها سجن، عوض أن يتم استغلالها كمسارك سياحي مراافق للمدينة العتيقة ويمكها أن تدخل موارد للدولة.

الرجاء إيلاء سوسة حقها والاهتمام بالجانب الثقافي ومواعدها التاريخية الثمينة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أيمن نمرة عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد أيمن نمرة

شكرا السيد الرئيس،

كافة السادة الحضور،

السيدة وزيرة الثقافة، انطلاقا من أن الثقافة لها دور كبير في تنمية وتغيير الواقع وأيضا لجعل من الثقافة صناعة تروج لتونس وكلام السيد رئيس الجمهورية بالدعوة إلى ثورة ثقافية، هذه الثورة الثقافية يجب أن تتطابق على الأقل من صياغة معالمنا وهنا في القิروان سأحدثك عن فسيقيات الأغالبة، سور القิروان، الجامع الكبير والمدينة العتيقة.

فسيقيات الأغالبة تحتاج إلى تدخل فوري لتشييدها لتكون من المشاريع الاقتصادية والسياحية والثقافية، السيد الرئيس عندما زار فسيقية الأغالبة تجول في كل أركانها، وهو على علم بكل ما يهمها، وقد تحدث عن تعطل الدراسات وعن التأثير الكبير وعلى الأوساخ الموجودة،

هذا دوركم بأن يتم التنسيق مع جميع الوزارات المتداخلة لاتخاذ ما يجب اتخاذه من إجراءات لانطلاق الفعل والفوري في هذه التهيئه خاصة مع قرار رئيس الجمهورية بإسناد المهمة للإدارة العامة للهندسة العسكرية، فسيقية الأغالبة موروث كبير ولا بد من العناية به.

بالإضافة إلى أن هذا طلب أبناء القิروان وأذكرك السيد الوزيرة بأننا موجودون هنا في خدمة الشعب، طلب أهالي القิروان بأن يكون مسرح الهواءطلق موجودا في فسيقيات الأغالبة وإن كانت هناك موانع علينا أن نصادر بها الشعب ونحدثهم بكل ما هو موجود.

سور القิروان العظيم وما صار فيه من سقوط، لا السيد الوزيرة نحن نتحدث عن سور القิروان، نعم نحن نتحدث عنه، فكل البلاد والدولة بأكملها متوقفة على هذا السور وقد زاره أيضا السيد الرئيس وهذا تقرير (أظهر السيد النائب تقريرا) دائرة المحاسبات التي تتحدث عن فساد كبير في الهيئة العمانية هنا، لذلك

والتظاهرات التي نظمتها الوزارة، إلا أنها لا توفر أي معطى دقيق يسمح بقياس مدى نجاعة وجودة هذه الأنشطة، فضلاً عن تقديرها لا تطرح الوزارة أصناف هذه الكتب التي تقتنيها، والاستراتيجية التي اتبعتها للاقتناء، حيث تكتفي بملحوظة: "تقني الوزارة سنوياً منشورات جديدة حسب حاجياتها"، ما هي هذه الحاجيات؟ من يحددها ووفق ماذا؟

بالنسبة إلى منح صندوق التشجيع على الإبداع الأدبي والفكري، صحيح أنه توجد عدد من الشروط الأولية لقبول الترشحات المضمنة في نص بلاغ فتح باب الترشح كل سنة، لكن لا توجد أية معلومات عن آليات اختيار الأعمال المدعومة ومدى نجاح العمل وجودته وتأثيره الاجتماعي والمجتمعي، ما يطرح أكثر من سؤال عن مآلات التصرف في المال العام.

لقد حان الوقت لأن تعمل وزارة الثقافة على ملف إصلاح وإعادة هيكلة قطاع السينما التونسية سواء من ناحية تحويلها إلى موارد للتنمية الاقتصادية وأداة تثمين وترويج للمناطق الجغرافية التونسية الثرية بصرياً وثقافياً.

إن الثروة الطبيعية والجغرافية والبصرية التي تميز تونس من حيث تنوع التضاريس ونوعية الإضاءة الطبيعية تمثل ثروة مطمورة إلى حد الآن، لا بد من استثمارها وتنميها على كل المستويات وخاصة السمعية البصرية من خلال إنشاء مدن للتصوير السينمائي والتحضير اللوجستي للأعمال الفنية الدرامية، سواء الموجهة للإنتاج السمعي البصري المحلي أو للاستغلال الثقافي الأجنبي ولعل أنجع وسيلة لتجسيد هذا المشروع هو بناء استوديوهات تدريجياً تكون نواة مدن سينمائية واضحة المعالم ومكتملة المرافق.

في الأخير، إن أية عملية تغيير جذري تتطلب إلى جانب البرنامج والإرادة الموارد المالية اللازمة ومع ذلك وبما أنه من الصعب الترفيغ في ميزانية وزارة الثقافة في ظل الوضع الاقتصادي الحالي ونظراً إلى شح...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد بدليس بالحاج علي عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد بدليس بالحاج علي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق لها،

بادئ ذي بدء، الرجاء التفضل بعقد مجلس وزاري مضيق لاستكمال إجراءات ترسيم جزيرة جربة للائحة التراث العالمي، بالتزامن مع عقد اللجنة الجهوية للقيادة بولاية مدنين، وكذلك لإنهاء الترتيبات والأعمال الميدانية في علاقة بمسلك اليونسكو والموقع المسجلة باللائحة.

نعلم بأن آخر أجل لليفاء بالتزامتنا كدولة طرف في هذا التعهد الدولي هو موفي هذا الشهر وقد بعثت حتى السيد وزير السياحة كذلك في هذا الصدد، فالرجاء السيدة وزيرة الوزارة إيلاء هذا الموضوع الأولوية التي يستحقها في جدول أعمالكم لهذا الأسبوع والقيام بما يجب القيام به لتفادي سيناريو لا يليق بالدولة التونسية ولتعزيز مكانة بلادنا في المحافل الدولية.

والخاص وهنا السيدة الوزيرة لا بد من اتخاذ إجراءات عاجلة لأن الأموال مرصودة منذ تسع سنوات ولا تدري هل أن هذه الأموال ما زالت موجودة أم لا، لذلك لا بد من اتخاذ قرار في هذا الشأن في أقرب وقت.

بالنسبة إلى بنررت الجنوبي: فهي تعد حوالي 150 ألف ساكن، ولا يوجد بها أي فضاء أو أي نشاط ثقافي، فلا يوجد بها لا دور شباب ولا دور ثقافة، وأظن أن الشباب أيضاً لم يعد موجوداً. السيدة الوزيرة، لدى فكرة تمثل في ضم دور الشباب إلى دور الثقافة، بالنسبة إلى المناطق الريفية تجد منطقة ريفية تبعد عنها 300 م دور الثقافة ودور الشباب وبما أن المالية العمومية لبلادنا تشكو من صعوبات لإنجاز هذه الأشياء، لا بد من البحث عن صيغة مع وزارة الشباب والرياضة لضم مؤسسات الشباب والرياضة لوزارة الثقافة ليعملان معاً، دور الثقافة ودور الشباب في آن واحد وهذا يمكن القيام به وسيسهل الكثير من الأمور وخاصة في المناطق الريفية.

دعوة إلى صالح مهد التراث الوطني لإيجاد تصورات يتم من خلالها ضبط..

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد فوزي دعاس غير منتم، له أربع دقائق.

السيد فوزي دعاس

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

على مدى عقود من الزمن شهدت بلادنا نمطين من الثقافة: ثقافة للحكومات وأخرى للشعب. ثقافة للشعب ثرية متذكرة، مت Hollow ومتطرفة لا تراوح الشعب، وثقافة للحكومات تتتصدر النشرات ووسائل الإعلام.

نحن في حاجة إلى مشروع ثقافي وطني لا إلى أنشطة تهريجية، مشروع ثقافي يرتكز على خلفية وطنية تستمد أرضيتها مما هو مشترك بيننا وتنطلق به إلى الإنسان، نحن بحاجة إلى استراتيجية ثقافية واضحة المعالم لها أهداف قابلة للتحقيق، نحن بحاجة إلى تنظيم قطاع الثقافة من خلال التشریعات، كمراجعة قانون دعم الدولة للثقافة والمتقين وتحرير القطاع من بعض القوانين التي تجاوزها الزمن ومقاومة مركبة الثقافة باعتبارها حق وطني للجميع، نحن بحاجة إلى إرساء أسس ومبادئ وهيكل قوية للوصول إلى نظام لامركزي ناجع خاصة أن المناطق التي همشت ثقافياً لعقود تسعى جاهدة لتفرز ديناميكية ثقافية في الجهات.

السيدة الوزيرة، الحامة ومنذ سنوات تقدمت بطلب بعث مسرح للهواءطلق، وقد كان شعار مهرجانها الدولي "أعطي مسرحاً"، وقد قدم العديد من الوزراء السابقين إلى الجهة ووضع حجر الأساس إلى الآن المشروع تحت الدرس.

إن مثقفي وفناني الجهة يفتقدون إلى الفضاءات والإمكانيات المناسبة ورغم أن الجهة تزخر بحفظة الموروث الغير مادي إلا أنه لا برامج ولا عروض ولا إنتاج ثقافي يدعم، وهنا وبالعود إلى منظومة دعم الوزارة نلاحظ أن بيانات وزارة الثقافة توفر مجموعات من معطيات كمية، عدد الكتب المقتنية للأفلام وللعرض المدعومة

وهو ليس ملكا من الأموال العقارية الذي يسير، بل هو ملك للدولة التونسية حتى مدينة الثقافة التي أصبح لها بعدها تجاري أكثر منه ثقافي هي ملك للدولة التونسية، وهي ملك للمجموعة الوطنية المثقفة في تونس.

الحمد لله في أريانة لدينا السيدة الفاضلة الرائعة هالة بن سعد على رأس المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية، أتوجه إليها بتحية لأها أعادت لنا الأمل وحاربت التصحر الثقافي الذي كانت تشكو منه أريانة، فاجتاحت الأنماط الثقافية كل المعمديات وأصبعنا نرى السينما والمسرح والنقد الأدبي والرقص والموسيقى وحق الفن التشكيلي.

أشكرها لأها استجابت أيضا لطلبنا وشاركتنا في تسليط الضوء على المعلم الأثري برج البكوش بأريانة المدينة وذلك باحتضان معرض في موسيقي يوم 11 أكتوبر، تلك التظاهرة التي سميّناها "Narrations éphémères" شارك فيها نخبة من الفنانين التونسيين المتطوعين قصد تثمين هذا المعلم الأثري، هذه الجوهرة المعمارية التاريخية الشهيرة التي تعكس تأثير بلادنا بالطابع الأندلسي.

لقد راسلنا الوزارة حول ترميم وتأهيل هذا المعلم الأثري وتساءلنا حول الجلسة التي انعقدت في نطاق الوزارة بتاريخ 27 فيفري 2024 وقد أعلمنا سيدتي الوزيرة أن المصالح الفنية للمعهد الوطني للتراث أعدت جذادة تقديم مشروع ترميم المعلم وإعادة تأهيله وتم إرسالها إلى السيد الوالي بتاريخ 18 أفريل 2024 وتمت إحالة ملف المشروع إلى وزارة التجهيز والإسكان للنظر في إمكانية التعهد به كصاحب مشروع مفوض، تطبيقا لأحكام الأمر الحكومي عدد 967 لسنة 2017 والمتعلق بتنظيم إنجاز البناءات المدنية، أين وصلنا السيدة الوزيرة؟

الرجاء سيدتي، إيلاء هذا المعلم الأثري بأريانة المدينة حقه هو وبرج البكوش وقصر بن عياد وقصر "رافو". لا أدرى هل فوتتم بقصر "رافو" لوزارة التربية أم لا؟ وإن كنتم قد فوتتم في هذا القصر عليكم بإعلامنا بذلك.

المدينة العتيقة وأهميتها، أشكوك سيدتي الوزيرة ألف شكر وألف شكر للإطار العامل في وزارة الشؤون الثقافية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

النائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار، لها ثلاثة دقائق.

السيدة سيرين المرابط

شكرا سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها، كنت أتمنى الحصول على مقابلة معك وأجلنا ذلك إلى أن تم إلغاء هذه المقابلة لأن دقيقتين لا تكفي.

الثقافة موضوع مهم وملف كبير جدا ودقيقتان لا يمكن أن تفعل شيء.

الأنشطة الثقافية في الملاسين، هناك وعد لبناء دار ثقافة في أي مكان، في أي خربة من الخربات التي يتعاطى فيها المدمنون الآن حقن المخدرات، هذا حلم كبير لشبابنا، لكن بلادنا في وضعية صعبة

ثانية، الرجاء تسوية وضعية المتعاقدين مع مراكز الفنون الدرامية والركحية على غرار مركز جربة الذين يشتغلون بعقد هشة منذ خمس سنوات ومستحقاتهم المالية متخلدة منذ أكثر من 11 شهرا.

ثالثا، بخصوص تدشين المركب الثقافي بجربة ميدون المعطل منذ سنوات، حيث تم الربط بشبكة الكهرباء والمياه واستوفيت أشغال البنية التحتية، لذلك ما هو مطلوب الآن توفير التجهيزات اللازمة: إعلامية وصوتية وسينمائية ولوجستية الضرورية للرحلة ولقاعة العروض ولقاعة الرقص والإذاعة الداخلية والمشرب.

الرجاء كذلك التسريع في حلحلة المشاكل العقارية بخصوص دار الثقافة الحالية والمكتبة العمومية بالماء والمكتبة العمومية بسدوكيش والمكتبة العمومية بميدون والتسريع أيضا في إنجاز الإقامة الفنية الإيكولوجية بجربة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل، له دقة واحدة.

السيد فخري عبد الخالق

صباح الخير السيدة الوزيرة،

السيد الرئيس صباح الخير،

السيدة الوزيرة، أنت فنانة، وأعلم أنك ستجدين مسؤوليتك هذه بحسك الفني، اليوم نحن بصدّ البناء ولدينا عديد المناطق الأثرية المنسية، أردت أن أطرق للمحمدية التي يوجد بها الكثير من الآثار: القشة والسرايا والحنایا التي هدم جزء منها من سنة 2018 ولكن لم نجد الحلول لإصلاح ما هو موجود على الأقل.

السيدة الوزيرة، نرجو زيارة لمنطقة المحمدية للاطلاع على هذه الآثار ونشكرك السيدة الوزيرة كما نشكر وزارة الثقافة على تجهيز قاعة العروض بدار الثقافة بالمحمدية وأتمنى أن يتم تزويدها بالكراسي في القريب العاجل ونردد...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار، لها أربع دقائق.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

تونس، تونس بلد الثقافة، بلد المعرفة والتاريخ، تونس بلد ابن خلدون والشافي والمسعودي وبن عاشور والعروس المطوي والعديد والعديد من المثقفين.

عرض الكتاب يا سادة، الذي كان نقطة نيرة وفخرا لتونس، اليوم يفقد قيمته وهيبته وحق وظيفته، أصبحوا يسمونها عند النشر "بدورة النسيان".

ماذا عن أيام قرطاج الشعرية؟ دورتان وتتوقف. أريد أن أفهم ما هي المقاييس لاختيار مدير تسيير المعرض التونسي للكتاب؟ وأيضا ما هي المقاييس لاختيار مدير أيام قرطاج السينمائية؟

فضيحة بمعنى الكلمة، معرض الكتاب ليس مجرد "نصبة" كتب والعمل الثقافي مشروع لعمل المجموعة الوطنية المثقفة في تونس

بعثتم لنا مؤخراً بأنكم تريدون عقاراً 5000 م الموجود في قصيبة سوسة، نرجو القيام بذلك في أقرب الأجال.

السيدة الوزيرة، لقد تحدثت على دعم المهرجانات الكبرى وعن التظاهرات الكبرى، هناك اليوم أيضاً مهرجانات صغيرة رجعت لها الروح، هناك مهرجانات بقيت 15 سنة 16 سنة غير موجودة واليوم عادت الروح لها ورجعت لسالف عملها على غرار مهرجان سيدى بوزعيبة سوسة الذي تكفلت به بلدية زاوية سوسة مشكورة، أو مهرجان سيدى بو فارس بمدينة قصيبة سوسة والذي تكفلت به أيضاً بلدية قصيبة سوسة. في ظل غياب جمعيات وسيتم القيام إن شاء الله بجمعيات في هذا الإطار، لذلك نرجو مزيد الدعم لبنا المهرجانات.

مهرجان سيدى منصور الثريات ستعود له الروح أيضاً بعد 17 سنة وسيعود لنشاطه إن شاء الله خلال الصائفة القادمة.

أردت أن أسألكم على دواميس الراعي الطيب بسوسة، لماذا إلى حد الآن دواميس سوسة مغلقة بينما هي من المعالم الأثرية المهمة جداً سواء للتونسي أو للسائح الأجنبي وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، القائمة الموالية والأخيرة بالنسبة إلى السادة والسيدات نواب مجلس نواب الشعب المحترمين تضم: خالد حكيم مبروكى ورمزي الشتوى وأحمد بنور ومحترار عيفاوي وعبد القادر بن زينب ومحمد بن حسين وألفة المروانى وشكري بن البحري وعماد أولاد جبريل وأنور المرزوقي.

الكلمة للنائب المحترم السيد خالد حكيم المبروكى عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاثة دقائق.

السيد خالد حكيم المبروكى شكراً سيدى الرئيس.

نرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لكم،

إن وزارتكم باتت في مرحلة التحرير الوطني على مستوى الثقافة لا تقل أهمية عن التحرر في بقية المجالات، فيثورة ثقافية يمكن أن تكتسب شعباً محافظاً على تماست كل القيم الأخلاقية والإنسانية، وصولاً إلى التماست الفعلى والاجتماعي والثقافي.

ومن هذه التحديات يجب التطرق إلى عديد الإشكاليات الجهوية والمحلية. نسأل سعادتكم عن الخطط المستقبلية التي تعتمد الوزارة تنفيذها للدعم الثقافية في ولاية سيدى بوزيد، بما في ذلك برمجة مهرجانات ثقافية وطنية وإقليمية تهدف إلى إبراز الثقافة المحلية، تعزيز البنية التحتية الثقافية من خلال تجهيز دور الثقافة والمكاتب والمكتبات ودعم الفضاءات الإبداعية، تشجيع السياحة الثقافية من خلال تنظيم فعاليات تجذب الزوار وتعريفهم على ثروات الجهة.

نؤمن أن الثقافة هي رافد أساسى للتنمية وتنطلع إلى شراكة مثمرة مع الوزارة لتحويل ولاية سيدى بوزيد إلى نقطة إشعاع ثقافي على الصعيد الوطنى.

أما على المستوى المحلي وتحديداً بدائرة الرقاب والسعادة وأولاد حفوز، فيما يخص مدينة أولاد حفوز هناك نقص فادح في أساسنة التنشيط، كذلك نرجو منكم توفير ميزانية لدعم الثقافة بأولاد حفوز للقيام بدورات ثقافية وتنشيطية.

ومن الصعب جداً أن نبني، بالرغم من أن شعارها الآن هو البناء والتشييد،

لأنه، لنكن متفهمين، على الأقل يجب الإكثار من الأنشطة الثقافية في منطقة السيجومي بصفة عامة، ربما في زاوية منسية في بلدية يتم بعث نادي بها للأشخاص المولعين بذلك ونحاول إنقاذ الشباب الذين يموتون بسبب المخدرات أو هاجرون بطريقة غير شرعية لتشاؤمهم.

نادي مسرح في منطقة مثل الملاسين أو حي الزهور يمكن أن ينقذ شباباً كثيرين من الانحراف، لأن العقلية لن تتغير إلا بالفن، نوادي بسيطة لا تحتاج لمكانيات لكنها تحتاج لراداء، حتى يشعر هؤلاء الشباب بأن بلادهم قد فكرت بهم وبعثت لهم بمنفس على قدر إمكانياتها والعلم يكبر أكثر وفي أواخر الأسبوع سنتوصل إلى حلول بسيطة ليتمكنوا من ممارسة المسرح والفن والموسيقى، إن لم يكن للثقافة في السيجومي وفي الملاسين وبلاطنا لا تفكري فيما أعلمنا بذلك، ستتوقف عن ذلك.

حتى كرة القدم وحتى "COT" تتعثر، تتوقف عنها أيضاً ونفكر ببعض المطالعة في المنزل أو سنقوم ببعض "peinture" في المنزل على الجدران المتداعية للسقوط وبالبنية التحتية الموجودة لدينا، فيتم معاقبتنا ومحاسبتنا لأننا حكم علينا مدة عشر سنوات ويتم جلتنا من الدرج في كل انتخابات، ويتم تقديم وعد لنا بأنه سيتم بعث دار ثقافة لنا وبأنه سيتم إدخال "Wifi" وسيتم تنظيف السباخة وستنطهر البالوعات.

السيدة الوزيرة، إن كنتم أيضاً ستقدمون لنا نفس الوعود فلا تزيد إجابة منكم أصلاً وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له ثلاثة دقائق.

السيد يوسف التومي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

اليوم العديد من معتمديات ولاية سوسة بدون دور ثقافة، اليوم هذه الأجيال وهؤلاء الأطفال والشباب أين سيدهبون إن لم يكن هناك دور ثقافة بمعتمديات قرية من وسط مدينة سوسة على غرار مثلاً معتمدية زاوية القصيبة والثريات؟

مشروع موجود في مخطط 2016-2020 لإحداث دار ثقافة بمعتمدية زاوية القصيبة والثريات، لم يتم بعث المشروع بالرغم من توفر العقار وبالرغم من توفر الرصيد العقاري اللازم والبلديات إلا وهي بلدية زاوية سوسة وبلدية قصيبة سوسة الثريات، كل واحدة وفرت عقاراً، بلدية زاوية سوسة أعطتكم عقاراً وطلبت منكم العمل، عقار على مساحة 1800 م²، أملاك الدولة وقصيبة سوسة منحتكم 5 آلاف م² لإحداث دار ثقافة وإلى اليوم هناك عديد المعتمديات بولاية سوسة يوجد بها دار ثقافة ولكن هناك أيضاً معتمديات لا يوجد بها دور ثقافة على غرار زاوية سوسة والثريات وهي الزهور وسيدي الهاني،

عديد المناطق لا يوجد بها دور ثقافة، نتمنى أن يقع برمجهم على الأقل في المخطط القادم وأتمنى أن يتم العمل على العقار، وقد

تأديب كيدية وعزل "وبري اشكى" في إطار التشفى والتنكيل وحان الوقت للتصويب.

الله يكون في عونكم السيدة الوزيرة، فالتركة كبيرة، إلا أننا لمسنا في كلمتكم الافتتاحية قوة وعزيمة وإصراراً كبيراً على تغيير الوضع، خاصة أن الحظ والحكمة منحت عليكم بعضاً موسى، إلا وهو السيد مدير ديوانكم الجديد صحبة رجالات ببرة في هذا القطاع وهو سيد العارفين بدواليب وكواليس القطاع، مما سيعمق مهامكم وثقل حملكم لهذا القطاع.

بسم الله الرحمن الرحيم،

كنا قد طالبنا في المهدية بتغيير صبغة المركب الثقافي بالمهدية من مركب ثقافي إلى مسرح هواء طلق يضم مركباً ثقافياً ومركزاً للفنون الدرامية والركحية.

ثانياً، مزيد دعم المكتبة المتحوله بسائق للحافلة بالمهدية إما بالانتداب أم بالموافقة على إلحاق عون.

ضرورة إيلاءعناية بحماية التراث بالمهدية وتطوير المتحف الجهوبي وتفعيل البرج الأثري من خلال تثمينه وفتح المجال للعروض للحرفيين والحرفيات في مجالات الصناعات التقليدية على طول السنة، ليكون له مردودية ديناميكية أكثر، مع طلب شعبي أسوقة يتمثل في فتح أبواب قصر القائم للعلوم.

مزيد دعم المهرجانات من ذلك مهرجان ليالي المهدية ومهرجان مسارات..

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد رمزي الشتوى عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد مختار عيفاوي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

السيدة الوزيرة، الصور التي سترهم عندما نخرجهم من إطارهم الجغرافي نعتقد لوهلة أنها بالضاحية الجنوبية لبنان أو في اليمن أو في قطاع غزة نتيجة عدوان صهيوني غاصب، لكن في الأصل هذه الصور لركام دار الثقافة ببوجلطة نتيجة صفقات عمومية مشبوهة ومحشوشة، مقاول يقوم بهدم دار الثقافة دون الامضاء على صفقة، ثم تقع معاقبته فيما بعد من طرف اللجنة الوطنية للصفقات العمومية. من المسؤول الذي أعطى إذن بالهدم دون الإمضاء على صفقة؟

راسلنا وزارتكم من أجل أن يتحمل كل من تسبب في هذه الجريمة مسؤوليته، لكن ما حصل في علاقة بدار الثقافة ببوجلطة هو تعد على النحو العام وعلى الثقافة وعلى الإنسانية.

الدعم المقدم للمهرجانات خاصة مهرجان فنون الفرجة ببوجلطة وكذلك المهرجان المغاربي ببوجلطة لا يمكن أن يكون دعماً للثقافة بالجهة، علماً وأنهما المتنفس الوحيد لأبناء جهة منسية، يتم إقامة حفلات بمنتهى بدلي طاقة استيعابه 1000، يحضر الحفل بهذا المتنزه 7 آلاف شخص وفي محيط المتنزه يمكن أن نجد حتى 6 آلاف شخص آخر وهذا ما يدعو وزارتكم إلى ضرورة التسريع بإحداث مسرح للهواء الطلق ببوجلطة.

أما بالسعادة أريد أن أتساءل: متى يتم تنفيذ مشروع دار الثقافة والمكتبة العمومية؟ مع العلم أنهما مدرجان ضمن مخطط التنمية لسنة 2016-2021، تم توفير الأرض منذ سنة 2018 ولقد طرحت هذا التساؤل على وزارتكم سابقاً وكان الرد أنه لم يتم تسويه وضعيه الأرض حتى الآن، فما هو ذنب المواطن من كل هذا؟ علماً أن مدينة السعيدة تعداد 24000 ساكن وفتقر إلى أي مرافق ثقافية.

أما بالنسبة إلى مدينة الرفاب، فأرجو منكم إقامة مسرح هواء طلق، مع العلم أن البلدية تعهدت بتوفير قطعة أرض.

متى يتم إنجاز قاعة العرض الكبرى؟ وهي مدرجة ضمن مخطط التنمية السابق وقد تم توفير الأرض.

في الأخير، أين دوركم في حماية موروثنا الثقافي الذي عدنا نخشى أن يندثر؟ مع العلم أن العديد منها قد اندر في جهتي، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد رمزي الشتوى عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد رمزي الشتوى

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

مرحباً بالسادة النواب،

ولاية توزر، بلاد الأدب والشعر أصبحت تشكو تصحرًا ثقافياً نتيجة لسياسات الحكومات المتعاقبة حيث أن أغلب المنشآت الثقافية بهذه توزر تفتقر للموارد البشرية، كما دأبت وزارتكم على التشغيل بصيغة التعاقد وهو ما عمق الإشكالية خاصة في المعتمديات الحدودية بالجهة، التي أصبحت غير مرغوب فيها من طرف أ尤ان وإطارات مندوبي الثقافة.

سيدي الوزيرة، أغلب المشاريع الراجعة بالنظر لوليبي هي حبر على ورق على غرار المركب الثقافي ومسرح الهواء الطلق بتوزر ومركب الفنون الركحية الدرامية.

هل سيكون لولاية توزر نصيب في ميزانية وزارتكم والمخصصة لنفقات الاستثمار، والمقدرة حسب العرض الذي تفضلتم به بـ 8%؟ لم نلتمس أية استراتيجية لتخصيص عقارات لإحداث مشاريع راجعة بالنظر لوزارتكم وعليه، نرجو منكم دعوة منظوريكم إلى مزيد من الجدية في إعداد الدراسات اللازمة في هذا الشأن وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أحمد بنور عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد أحمد بنور

سيدي الرئيس، شعار آخر نتطرق إليه اليوم، حيث مبدئياً وفي توصيف للوضع العام بوزارة الشؤون الثقافية والتي يتعامل معها البعض كملك خاص، شهدنا نقلة تعسفية، أموال دعم مهدورة، ميزانية توزع بالمحاباة والمحسوبيه خاصة بالمهرجانات، إعفاءات من خطط وظيفية بالمحاباة لإطارات ذات خبرة وكفاءات لسنوات، تعليق عقود المنشطين بشكل غير قانوني، تفقدية مسلولة، مجالس

في هذه البلاد ما يستحق الحياة ومن هذه البلاد مدينة سلقطة أو "Turris Hannibalis" كما كانت تسمى قديما، هي أرض حنبعل. هذه المنطقة مليئة بالموقع الأثري تعود إلى فترات تاريخية قوطاجية ورومانية وفاطمية لكن للأسف المخربون والعاشوون يعملون جاهدين ليبقى هذا الإرث مخرب، غير مستغل وغير مثمن. اليوم العالم يتحدث عن قرطاج وحنبعل والدولة التونسية التي قامت على أرضها هذه الحضارة العظيمة، من هنا حكم نصف العالم، من تونس، لم تستغل هذا التراث كما يجب.

القائد القرطاجي العظيم حنبعل وصل إلى مشارف فرنسا، في إيطاليا ما زالت هناك مقولات تردد عن حنبعل بينما نحن في تونس لم نقدم أي عمل فني ولا فيلم أو مسرحية ولا شيء يؤرخ لهذه المنطقة وكأننا نخاف من تاريخنا وكان القائمين على التراث يخشون الاعتراف بأن هذه الأرض شهدت حضارة عظيمة.

أخيراً، مشروع إعادة تهيئة دار الثقافة بقصور الساف ما زال معطلاً إلى الآن، نرجو من سيادتك توضيح الأسباب، شكرًا جزيلاً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد عبد القادر بن زينب لها ست دقائق.

السيدة ألفة المرواني

شكرا السيد رئيس مجلس نواب الشعب، مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة ومرافقها الأفاضل،

دعا السيد رئيس الجمهورية في مناسبات عديدة إلى الثورة الثقافية لكن لا معنى لهذه الثورة إذا لم تكن مواكبة لنبض الحياة، محددة للكيان والعقل، دافعة للبناء والتأسيس. لا معنى لهذه الثورة إذا لم تستأنف التشريع وتطور القوانين وتخلص من النظم القديمة البالية في العمل الثقافي.

هل من المعقول اليوم أن ندفع مكافآت للفنانين والمبدعين وفق قوانين تعود إلى عقود مضت ولم تتطور؟ أصبحت هذه المكافآت شبه رمزية، إن لم نقل مهينة. هل من المعقول أن نكرّم فنانا يعاني ويلات المرض وال الحاجة وهذا واقع أغلب المبدعين ببلادنا بشهادة تقدير وباقة ورود؟

الثورة يا سيدتي الوزيرة، تبقى مجرد ادعاء تاريخي إذا لم تعالج وضعية الفنان والمثقف.

هل يعقل أنه حتى اليوم ما زال التشكيل التونسي ممنوعاً من البيع في الخارج وفي الوقت ذاته ندعى تشجيع الإشعاع والعلمية؟ أين الحراك الثقافي؟ أين غيلان الإبداع الذي عشناء خلال فترات السبعينيات؟ مجلة الشعر، مجلة فضاءات مسرحية، مجلة فنون، الحياة الثقافية؟ أين سلسلة ترجمات أعمال التونسيين التي كان يصدرها المركز الوطني للاتصال الثقافي؟

أين الكتاب التونسي الذي يعني من الهميش والإقصاء والكساد؟ أين المسرح التونسي الذي أصبح اليوم "one man show"؟ أين السينما التونسية التي تميزت وجابت جوائز عالمية؟ للأسف، اليوم تعيش السينما حالة من الموت البطيء بسبب منظومة تشريعية بالية يعود بعضها إلى سنوات السبعينيات.

تسوية وضعية المتعاقدين بنظام الحصة الواحدة، وكذلك المتربيين المتعاقدين الذين تم إقصاؤهم من مسرح الأوبرا وكذلك تنظير الشهائد العلمية الذي بات ضروريا، لديكم من الموظفين المتحصلين على الإجازة وعلى الماجستير وهم يعملون بالبكالوريا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب شكرًا، الكلمة لأن للنائب المحترم السيد عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا السيد الرئيس،

صباح الخير السادة الزملاء،

أود أن أرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

سيدي الوزيرة، في بداية أود أن أطرح مسألة دار الثقافة في سليمان، التي كلفت الدولة حوالي 3 مليارات ولكن للأسف صدقيني بعد تشغيلها بيومين وجدنا أهالي سليمان يبحثون عن متنبر بكراسي لتجهيز القاعة، لأنها بلا كراسي وبلا معدات، وهذا بكل صراحة عيب في حق مدينة سليمان.

اليوم لدينا دار ثقافة، بناية جديدة ما شاء الله، لكنها تفتقر إلى الآثار وعلى عديد المعدات. نأمل من سيادتك، سيدتي الوزيرة، وثقتنا فيك كبيرة أن تنظرني وتدخلي في هذا الموضوع.

النقطة الثانية تخص بلدية شريفات بوشراي لم تأخذ حظها في المهرجانات الموجودة، والسبب، كما يبدو، يعود إلى السيد معتمد سليمان الذي لديه مشكلة معى، باعتباري النائب عن منطقة بوشراي، هذا المعتمد ما زال يمارس ضغوطا علينا ولكن الحمد لله.

سيدي الوزيرة، هناك موظف يدعى صابر العبسي تعرض لمظلمة من طرف لوبيات نقابية، أعتقد أن ملفه موجود لديكم. هذا الموظف كفاءة عالية ولكنه نُقل ظلماً لأنه من منطقة الريف، وتحديداً من منطقة شريفات. نأمل من سيادتك استدعاء هذا الشخص وإعادة حقه إليه لأنه تعرض لظلم كبير.

النقطة الأخرى تخص منطقة شريفات التي تفتقر لجميع المرافق. نأمل منكم توفير مكتبة عمومية كأقل تقدير لهذه المنطقة، شكرًا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد بن حسين غير منتهي، له دقيقتان.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيد الرئيس،

أهلاً بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

سيدي الوزيرة، لا يمكننا الحديث عن البناء والتشييد ولا التهوض إذا لم تكن لدينا منطلقات حضارية وإنسانية وثقافية تدفعنا إلى العودة إلى القمة التي كنا فيها ذات يوم لكن للأسف، بسبب المفسدين والمخربين والأنهاريين والمتآمرين، عدنا إلى النقطة الصفر.

السيدة الوزيرة، مسألة بسيطة نظرا إلى ضيق الوقت لا بد من إرجاع الثقافة للمجتمع، اليوم للأسف نعاني من فقر ثقافي، لكي لا أقول تصحرا، فقر ثقافي بأتم معنى الكلمة.

الثقافة ليست محصورة في تونس العاصمة وصفاقس أو المدن الكبرى، بل يجب أن تمتد إلى كل منطقة من ولايات الجمهورية التونسية. لا بد من إعادة الحياة إلى الثقافة، السينما، المسرح، والعروض الفنية في كل المدن. أعطوني مسرحا حرا، أعطيك شعبا عظيما.

نرجع إلى العروض المسرحية، إلى العروض الموسيقية المتواصلة للفرق، المسألة بسيطة جدا وأراها تتمثل في توفير قاعة عروض تلقي بالفن في كل مدينة، أمر بسيط جدا.

مثال على ذلك وأنا ابن الثقافة والفن، لست بعيدا جئت من نابل، كان لدينا منارة ثقافية تسمى المركب الثقافي نابولي، للأسف اليوم أصبح يمثل مأساة بأتم معنى الكلمة منها الإغلاق لسنوات طويلة، رغم وجود القاعة وهناك إشكاليات عقارية، طالت المسألة لذا يجب إيجاد حل سريع لهذه المعضلة.

سيدي الوزيرة، هناك جمعيات ثقافية مثل جمعية صيانة مدينة نابل التي أفتخر بالانتماء إليها. هذه الجمعية أصدرت كتابا عن تاريخ المدينة وأرجو دعم هذه المبادرة.

أخيرا، مدينة نابل هي عاصمة عالمية للهريسة، بعد تسجيل "الهريسة" في التراث المادي العالمي حان الوقت لإنشاء متحف للهريسة بمدينة نابل كجزء من جهود التسعين الثقافي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة، له 12 دقيقة.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكافة إطارات الوزارة،

على غير العادة، مداخلتي ستكون مكتوبة هذه المرة لأن الوضع الثقافي لا يحتمل التأخير.

ننطلق من قول لجون بول سارتر وهو يواجه مفاهيم تحول الثقافة من أسهجة نور إلى برك آسنة، حينما واجه المجتمع الغربي ذاته بكينونته المدمرة بعد الحرب، متسائلاً عن محارب الثقافة ودورها التنويري حين عم الظلام والخوف والعجز والفردية أفق المجتمع الغربي حينذاك.

ونحن نتساءل بدورنا ما الذي تفعله الثقافة اليوم في تونس لتنقذ أبنائنا وتحمّلهم أمن الغد ومنارة المستقبل وحبّ العبور إلى تميّز الكيان ونضج الذوات؟

لا شيء يبدو الآن في مشروعنا الثقافي الوطني يحمل عباء التفكير في الغد، بل تكاد أوجه العطالة والتفكك والظلمة والتجاهل والافتقار واللامبداع هي الغالبة، بل أساس ما نراه وربما ما نعيشه، لم تتجه هذه المشاشة من اليوم أو من الأمس القريب بل هو نتيجة ما تم من خيارات واستراتيجيات وتعامل سطحي مع منظومة ثقافة كان من المفروض أن تكون أولوية الأولويات. لا حصانة طروادة الذي نتعجل به لدرء العجز عن المواجهة.

أين أروقة الدولة للفنون؟ أين متحف الفن الحديث والمعاصر؟ يبدو أن وزارة الثقافة لم تعد معنية بالثقافة، ثقافة المعرفة وأصبحت تركز فقط على ضجيج المهرجانات.

يقول أحد عباقرة الفن، بيكساسو: "الفن ليس زينة لجدران الشقق والمناحف، الفن دفاع من أجل الحياة"، نعم الفن دفاع من أجل الحياة وهذا هو جوهر الثورة الثقافية التي تحدث عنها السيد رئيس الجمهورية ودور المثقف هو المشاركة في حركة التاريخ وبناء المستقبل ودوركم سيدتي الوزيرة، هو صياغة رؤية إصلاحية ذات جدوى لواقع الفعل الثقافي. دوركم تقديم مشروع حضاري بديل واستشرافي يراهن على الإبداع ويشمن الذكاء الحلاق ويسهم في بناء مجتمع متماسك ومتقدم من خلال جملة من العناصر:

التفكير بعلاقة الترابط العضوي بين الثقافة والتعليم واستعادة التوادي الثقافية لدورها المحوري في تجذير الهوية الوطنية لدى التلاميذ وتحفيزهم على الفكر الحر.

التركيز على مفهوم الثقافة الرقمية وتوفير التدريب والدعم الفني اللازم لتنمية مهارات الشباب في مجال الإعلام الرقمي والإبداع الفني.

العمل على جعل تونس مركزا ثقافيا إقليميا من خلال بناء شراكات ثقافية مع دول أخرى وتنظيم مهرجانات تعزز هذا التبادل الثقافي.

تعزيز الهوية الوطنية بالتصدي للاستلال الفكري وكل أنواع التطرف، وابراز التراث الثقافي التونسي محليا ودوليا.

ومجموع هذا النقاط أو الأهداف لا يمكن تحقيقها إلا بأمرين:

1. تفعيل إحداث المجلس الأعلى للثقافة والتراث لأن الفعل الثقافي لا يمكن إلا أن يكون فعلا جماعيا بالتشابك بين وزارة الثقافة ووزارة المرأة ووزارة الداخلية وذلك بهدف مواجهة ظواهر اجتماعية خطيرة مثل العنف والاغتصاب والتحرش، بالتشابك بين وزارة الثقافة ووزارة الشؤون الاجتماعية لضمن لذوي الإعاقة جودة الحياة ونشر قيم التسامح وقبول الاختلاف والمشاركة، بالتشابك أيضا بين وزارة الثقافة ووزارة السياحة بهدف عودة تونس إلى بريقها منارة سياحية وملتقي للثقافات العالمية.

2. ضرورة التوافق حول مشروع ثقافي جامع وشامل ينطلق من الفرد نحو المجتمع مرورا بالعائلة ومن المحلي نحو الجماعي فالوطني مع مراعاة خاصية حرية الإبداع وتجنب الوصاية على الثقافة.

شكرا جزيلا السيد رئيس المجلس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أنور المرزوقي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق.

السيد أنور المرزوقي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة الفاضلة والوفد المرافق،

سيدي الوزيرة، استبشرنا خيرا بتعيين وزيرة ابنة الفن والموسيقى، نحن نعرف أن الثقافة بمعناها العام هي كل ما يبقى بعد أن ننسى كل شيء "la culture c'est tout ce qui reste après" "avoir tout oublier

الثقافة والفن هي القلب النابض للمجتمعات، شعب بلا ثقافة هو شعب بلا روح وبدون نبض.

المعهد الوطني للتراث ووكلة إحياء التراث والتنمية الثقافية ومركز الأدب والفنون قصر السعيد، هذه المؤسسة التي أنشئت حديثاً ما زالت دون وجهة ولا سمة ولا مشروع يوجهها رغم جمالية فضائها الإداري. فما الذي يمكن أن يجمع بين هذه المؤسسات خاصة؟ وكيف يتكامل دورها مع الإدارة العامة للتراث بالوزارة؟

تعرض المعالم والواقع الأثري بالبلاد إلى مظلمة الإهمال والتدينis واللاتثنين وإخراجها من تاريخها الأصلي، وأخرها ما حدث في فسقية الأغالبة وسور القironان.

إرضاخ قطاع الثقافة وعدم ربطه بالتنمية في الولايات مثل الكاف، المهدية، مدنين، تطاوين، والقصرين جعل منه قطاعاً ثانوياً دون مردود تنموي بخلاف بعض الجهات، ما الذي ستفعله الوزارة لتطور قطاع التراث وتجعله أساساً تنموياً وليس مجرد واجهة سياحية أو مجرد قبور أو أفضية تذكر واسترجاع؟

تعثر مشاريع تكنين قطاعات الفن، خاصة إصدار قانون الفنان وقوانين تشجيع الاستثمار الثقافي، وعدم بعث مؤسسة وطنية لتطوير الالامركزية وبرامجه، ومنها مؤسسة وطنية لمراكيز الفنون الدرامية والركحية والتي قدمت للوزارة ولم توفق علماً بتعلة أن رئاسة الحكومة لم تقبلها، سنعيد هذا مع السيد رئيس الحكومة الحالي.

عدم تبسيط إجراءات الحصول على الدعم وتقريبه من المواطن أو المثقف والفنان في المناطق الداخلية، مع الإبقاء على هيمنة الإدارة الثقافية على موضوع الدعم المالي خاصة.

تعصير العمل في الفضاءات الثقافية الخاصة وعدم دعمها بشكل كافٍ ومنتظم والإبقاء على إشكالية التصرف في الفضاءات العمومية، التي تركت ومهمةً منذ سنوات مثل "الказينو" بولاية جندوبة و"دار الشعب" بتطاوين و"قصر بورقيبة" بباجة.

عدم إقرار تسوية الوضعية لمنشطي دور الثقافة وخربيجي بير الباي الذين يواجهون اليوم تأييداً لوضعهم الإداري والثقافي، دون تقدم أو تراجع.

وضعية جزء من الموظفين بقطاع الثقافة تم التنكيل بهم ولم يتم الاستجابة لطلاب إعادة النظر في ملفاتهم وأسباب تأديبهم أو عزلهم التي تشوّهها عديد الشوائب.

مدينية الثقافة، بعد أكثر من خمس سنوات على بعثها، ماذا أضافت للثقافة؟ هل يمكن أن نعيد النظر في مشروعها والتعويم على ديناميكية جديدة لها خاصة أمام تراجع ما تقوم به وطنياً وداخلياً في علاقة بتطوير الثقافة؟

ملف استغلال الفضاءات بمدينية الثقافة، التجاوزات المالية التي قامت بها مؤسسات ثقافية بالمدينة ولم يتم محاسبتها.

لماذا لم يتم استصدار قرارات تخص استغلال الفضاءات الثقافية وأيضاً كراء الفضاءات التجارية والثقافية؟

حول تجهيز الفضاءات الثقافية بالمؤسسات، لماذا لم يتم رصد الاعتمادات الخاصة للمؤسسات ذات الأولوية التي تعيش صعوبات مثل الفضاءات الثقافية في المناطق الحدودية وبمراكيز الفنون الدرامية والركحية الجديدة قرقنة وجربة؟

للأسف، لا ثقافة تفتح لنا أشارة، ولا إمكانيات للاكتشاف، والسؤال والمرأة على البديل، الناظر إلى واقعها اليوم يمكن أن يلاحظ ما يلي:

تراجع حظوظ الثقافة في الحياة العامة، وانتشار سلوكيات العنف والتحيز والسطحي والمزيف واللامبالاة والعدمية والتطرف والخواء.

ارهان المثقف إلى أبنية العاشر المستتبة والمفترية وعزلته وغريته وفقره وابتعاده عن دوائر الفعل والممارسة وقيادة المجتمع.

الوضع المركب والمعقد للمشتغلين بالفن بين الامتنان والمهنة، وانتظار الصدقة والدعم، وغياب قانون للفن وللفنان يحميه ويحمي المجتمع.

تباطؤ نسق نمو الفكر أمام تكاثر السلعة والتعويم على المستعاد دون إبداع أو إبداعية.

تورط المشغلين بالثقافة في المتاجرة بالثقافة دون علم ولا معرفة ولا تعامل جدي مع الفساد ومن يقف وراءه من ألوية أو كنائب أو لوبيات.

إعطاء الأولوية للإنتاج الشكلي على الإبداع ودعم البروباغندا على المشروع الفني المختلف والمغایر وال حقيقي، بل إقصاء أهله أو من يحمله وإبعادهم عن دوائر الفعل والقرار.

الدفاع عن مشروع ثقافي تغريبي دون وعي ولا إدراك لحيز الأصالة والمعاصرة وقيم الانتقاء والتشكل الاجتماعي للتعبير وأدواته الجديدة.

الانتهاء إلى مشروع ثقافي تونسي منحصر في احتفاليات ومهرجانات وتظاهرات باردة أو مسلوبة دون عمق، بل فرصة لجرنا لموت وتدمير وتأمر على التزاهة واليقطلة والمسؤولية.

إننا أمام طرق لا تؤدي، بعبارة "هайдغر" طرق تلتوى وتقطع وتضيع وما دمنا نبحث في هذا الراهن السياسي المهم عن أسئلة بكر ونتحول من مؤامرة الانكماش وجعل اللحظة خارج الشعب وداخل الحقل وما دمنا في هذا المشروع السياسي نبحث عن أفق مشترك حقيقي وعن ثورة ثقافية غير مهمنة، كما قال الرئيس قيس سعيد، فإننا نحتاج إلى أرضية جديدة نقف علماً المشروع الثقافي التونسي.

يمكن لنا أن نذكر ثلاثة مبادئ أساسية لهذا:

1- الحرية أو الإبداع الحر ومرتكزاته في فهم الذات وخصوصية نحت مصدر مستقبلي لهذا البلد.

2- التفكير الخلاق أو العمل على ابتكاق روح جديدة للشباب، وتنقيف الأفراد، وتحضر الإرادة والاستعداد للنراة.

3- الثقافة للشعب وبالشعب، لأن ولادة أو تشكيل الهوية الثقافية لشعب ما لا يمكن أن تكون خارج إرادته ومهيكلة لحياته ومستقبله.

وعلى هذا الأساس نعاين سيدتي الوزيرة، الإخلالات التالية في واقع ما تقوم به وزارة الشؤون الثقافية منذ سنوات:

عدم إقرار قرارات جديدة لصالح قطاع التراث من ضمنها مجلة التراث وقوانين استغلال المعالم ومصالحة المواطن مع التراث من

واقع الانتقاء وليس من واقع الانتقاء.

تفرع إدارات الثقافة التي تهتم بالتراث دون تناصق وتناغم مبدئي وعملي، لأن القطاع لا يخدمه هذا التفرع وهذه الإدارات، خاصة

تخيلوا معي، لا قدر الله، أتصور فقط، أن المواطن التونسي يستيقظ صباحاً ولا يجد شيئاً اسمه "وزارة الثقافة"، يهض ليجدها اختفت لا سمع الله، ذابت، غابت، دون أن يشعر أحد.

ماذا سيحدث؟ هل سيشعر المواطن؟ هل سيحدث ضجة؟ ماذا سيفعل؟ هل ستخرج المظاهرات المليونية وتقام الوقفات الاحتجاجية في كل الجهات تندىًباً باختفائها وغيابها؟ هل سيخرج المواطن المسكين ليطالب بحقه في الثقافة وعوده وزارة الثقافة؟ أم لا يحدث شيء ويقول: "لن نفعل شيئاً بالثقافة وبأموالها، نشتري العلف، نضيف ميزانيتها للتجهيز لكي تصلح بها الطرقات أو نعطيها للنقل لشراء حافلات؟

وبعد أشهر من هذا الاختفاء، هل سيشعر المواطن بتغيير في حياته؟ هل سيشعر بغياب شيء أساسي، شيء يجعله غير متوازن وأكثر تعاسة وبلا هوية؟

هذه الحكاية تقودنا إلى السؤال عن الثقافة وما أدرالك ما الثقافة؟ عن وزارة الثقافة ودورها وعن أي ثقافة نريد؟ وماذا نريد من الثقافة؟ ولتونس في ثقافتها شؤون.

صباح الثقافة، هنا القطاع المنكوب، المعطوب، المهمش، المعطل، المهمَل، المتهالك، المهجور، المهار، الضائع، المفقود، المخنوق، المغلق، المتعب، المُغَيَّب، المقيَّد، المكسور، المُشَوَّه، المستترَّف، المنسي، المهدَّم، المكبل، المقيد، الضعيف، المحروم، الفقير، المستصرَّف، الممزق، المحبط، الرقيب، الباهت، المضطرب، المشتت، العالق، المتعرَّج، المختنق، الموجوع، المجروح، الحال، الملمَّ، الأداة، الوسيلة، الأساس، المفتاح، الركيزة، النبض، الروح، ولتونس في ثقافتها شؤون.

صباح الثقافة، صباح المشهد الثقافي الغارق في أزمات عميقة، متعددة، متعاقبة.

صباح المؤسسات الثقافية العاجزة عن الفعل والعمل، صباح المندوبيات التي تفتقر إلى الفاعلية، بلا خطط، بلا استراتيجية، بلا سياسة ثقافية، ولا تلعب دورها الحقيقي في تنشيط الحركة الثقافية المحلية.

صباح المراكز الدرامية، الركحية، والفنية المشلولة، المعطلة عن الإنجاز والإبداع.

صباح دور الثقافة التي فقدت تأثيرها وتراجع دورها الحيوي الوطني.

صباح المكتبات الجامدة التي عجزت عن إحداث التغيير والتأثير.

صباح الفضاءات الثقافية المستقلة التي تعاني من الإهمال ونقص التمويل.

صباح دور السينما التي انقرضت، وتحول أغلبها إلى محلات لبيع "الشباتي" والملابس المستعملة.

صباح التراث الوطني المهمَل دون استراتيجيات فعالة للحفاظ عليه وتنميته.

صباح المتاحف التي أصبحت مجرد كتل إسمانية جامدة بلا روح، بلا تفاعل.

صباح المعارض المغلقة، حبيسة الجدران، بلا صدى.

صباح المهرجانات المتشابهة، الناسخة، الخالية من روح الابتكار والتجديد، التائهة في دوامة التكرار والاجترار، بلا لون، بلا رائحة، بلا هوية.

موضوع النظاهرات الثقافية وإدارتها، ما هي رؤية الوزارة لتطوير هذه المهرجانات الخاصة التي تخضع لإشرافها المباشر وتعيش تخططاً في مشروعها مثل مهرجان قرطاج وأيام قرطاج المسرحية والسينمائية والشعرية؟

تعطل دور العروض المسرحية خلال هذه السنة التي تمثل العمود الفقري لحياة عدد كبير من المسرحيين، انخفض عدد العروض من أكثر من 20 عرضاً سنوياً على الأقل إلى ثلاثة أو أربعة عروض لكل مسرحية بحجة التقشف بينما تصرف المليارات على عروض مهرجانات دون المستوى وقرطاج مثال على ذلك.

رفض مشروع بعث مؤسسة "المركز الوطني للفنون الدرامية والركحية" رغم أن هذا المشروع كان سيساهم في تغيير رؤية شاملة وإخضاعه للمسرح الوطني، مما أدى إلى تعطيل عديد المشاريع لهذه المؤسسات.

افتقار البرامج الثقافية بالمؤسسات لاليات جذب الفئات الشعبية والشبابية وذوي الاحتياجات الخاصة وخاصية عدم التفكير في افتتاح مؤسسات دور الثقافة على ميكانيزمات جديدة للفعل الثقافي، تخرجها من واقع البعد عن الجمهور وتنقى لديها حالة الإقبال على النشاط وبناء الروح المشتركة.

بقاء أفكار رائدة، مثل البطولة الوطنية للمطالعة وأسبوع المسرح التونسي، وسيئماً حقوق الإنسان، مجرد مواعيد دون دفع أو حظوة أو إمكانيات للتطور والتقدير.

تغافل عن دور الوزارة في تطوير التكوين الفني، الذي كان أحد أهم سماتها حتى سنوات التسعينيات في إشرافها على المعاهد العليا الفنية والتعامل بسلبية مع المعاهد الموسيقية التي يعاني جزء منها من غياب الإطار القانوني وصعوبة تنفيذ البرامج.

إشكالية انتداب خريجي القطاعات الفنية والثقافية وعدم منح الفرصة لتطوير وضعية العاملين بالمؤسسات الثقافية ورسكلتهم من أجل تطوير آليات عملهم وقدراتهم على التواصل مع المجتمع وفهم تحولاته.

عدم جدية الوزارة في جعل الميدان الثقافي والفنى ميدان رياضية في المجتمع خاصة أنها دون مكانهما الحقيقية. بل يعيش الفنان والمثقف وضع المؤسسة أحياناً ومن ذلك قطاع الرقص والموسيقى والفن التشكيلي وما لف لفه وخاصة داخل الجمهورية.

عدم جدية الوزارة في تجاوز هشاشة قطاع الفنون وأن تكون مسألة هامة للتعاطي معها والتحكم بها، خاصة في ظل التراجع الإنتاجي الحاد للأفلام والمسرحيات والأغاني الجديدة والمشاريع الفنية عموماً.

السيدة الوزيرة، لنا أن نسأل أخيراً هل يمكن أن نحلم بتغيير الثقافة في تونس؟ وهل فعلاً ستمكننا الثقافة اليوم السعادة؟ نتمنى ذلك، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، أخيراً النائب المحترم السيد شكري بن البحري غير منتمٍ، له خمس دقائق.

السيد شكري بن البحري
شكراً سيدى الرئيس،
صباح الثقافة،

مجتمع يتسم بالتجدد والحداثة وفي الوقت نفسه يحترم جذوره وحياته.

لذا، فإن العمل على تعزيز هذه الثقافة يمثل أولوية ليس فقط لإثراء الحياة الثقافية، بل أيضاً لتعزيز الأفراد على الابتكار والتفاعل مع التغيرات العالمية.

إن المجلس الوطني للجهات والأقاليم وال المجالس المحلية والجهوية والإقليمية هي تعبر عن نشأة هذه الثقافة، ثقافة مجتمعية جديدة تقطع مع الماضي وتوسّس لثقافة المشاركة الواسعة ودولة العدالة الشاملة.

ونحن في هذه المجالس سنلتزم بتقديم دعم متكامل لوزارة الشؤون الثقافية في جهودها الرامية إلى تطوير البنية التحتية الثقافية في مختلف المناطق حيث يجب أن تكون الأنشطة الثقافية متاحة للجميع في أنحاء تونس، من خلال إحداث فضاءات ثقافية جديدة في القرى والمدن، بما يضمن تنمية ثقافية عادلة تتبع الفرص لكل التونسيين للمشاركة في الحياة الثقافية وبالتالي المساهمة في تعزيز الانتماء الوطني والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة الزملاء المحترمون،

لقد عانت تونس لسنوات من عمليات ممنهجة لضرب الثقافة ونشر أنماط جديدة من أجل فتح الباب نحو استعمار جديد.

وهنا نسجل من جهة تدخل بعض السمسارة في الشأن الثقافي، مما أثر سلباً على جودة الإنتاج الثقافي وأدى إلى استغلاله لخدمة أغندات ضيقة والدفع بالعديد من المجالس الثقافية إلى الرداء والابتذال.

هذا التدخل المفرط أفرغ الثقافة من محتواها الإبداعي الأصلي، وأدى إلى تراجع قيمتها كأداة لبناء الوعي الجماعي والتقدم الاجتماعي.

وفي هذا الصدد نؤكد على ضرورة التصدي لهذه الهيمنة والعمل على استعادة الثقافة لتكون وسيلة حرة للإبداع والفكر بعيدة عن المساومات التي تضر بقيمها ورسالتها الإنسانية والحضارية.

وإن محاولات نشر الفكر التكفيري من جهة أخرى، هذا النمط المستجلب من ثقافات رجعية تدميرية أدخلته منظومات العدالة من أجل استهداف القيم الحضارية وإقصاء الفن والمعرفة وصناعة مجتمع خال من التعددية والانفتاح، مما يهدد الهوية الثقافية الإسلامية.

ختاماً، إن المجلس الوطني للجهات والأقاليم يظل ملتزماً بدعم سياسات وزارة الشؤون الثقافية، والعمل على تعزيز المشاريع الثقافية في كافة أنحاء البلاد، لأننا على يقين بأن الثقافة هي أساس بناء جيل قادر على الإبداع والهوض بالوطن وأهله تبقى قوة فاعلة في توحيد المجتمع وتوجهه نحو مستقبل أفضل.

أجدد شكري لكم وننقل الآن إلى النقاش العام الخاص بمناقشة ميزانية مهمة الشؤون الثقافية والكلمة في البداية للسيدة النائبة المحترمة ريم بالحاج محمد، لها 12 دقيقة، فلتفضل.

صباح الإرادة الثقافية والإدارة الثقافية الجادة، البيروقراطية الجائمة، والمركبة المقيمة التي عطلت كل المبادرات وعرقلت كل إبداع.

صباح سمسارة الثقافة والفنون الذين يهبون في كل مناسبة، ويسليون العرق والحقوق والمال والهوية.

صباح المواهب التي قُبرت والإبداعات التي دُفنت، بلا فرص للظهور ولا دعم للانتشار.

صباح المعطلين والخريجين الجالين.

صباح المنشطين المتعاقدين، الآملين في تسوية وضعياتهم.

صباح المطرودين، المعاقبين، والمحالين على مجالس التشييء.

صباح الدعم الثقافي غير الموجه لمستحقيه، مثل الخبز والسكر.

صباح الوزارة تكية المبدعين والفنانين.

صباح الفنان المقهور والمبدع المقهور الذي يَئِن تحت وطأة الصعوبات ونقص التقدير يموت وينسى ولن ننسى. ولتونس في ثقافتها شفون.

نستغل الفرصة لنترجم على الفنان والمبدع رضا عزيز الذي فقدناه صباح اليوم، رحمة الله ورزق أهله وأصدقائه الصبر، شكراً جزيلاً. (تصفيق)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من فضلكم احتراماً للمجلس، لا داعي للضجيج.

زميلاتي زملائي الأفاضل، نمر لأن وفي مرحلة ثانية إلى النقاش العام لأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة السيد عماد الدرابي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم، فليفضل.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

تحية إلى كل السادة النواب،

كما أرحب في البداية بالسيدة وزيرة الشؤون الثقافية وبالإطارات المرافقة لها، وأتوجه إليهم بخالص شكري وتقديري لحضورهم.

كما أرحب بجميع زملائي النواب المحترمين في هذه الجلسة الهمامة التي نناقش فيها ميزانية وزارة الشؤون الثقافية.

وهذه المناسبة يهمي أن أذكر بأن تونس منذ القدم كانت وما زالت مهدأً للثقافات والحضارات، فتариخنا الثقافي الرازح هو جزء لا يتجزأ من نضالنا المستمر، حيث كانت الثقافة أحد أبرز أعمدة تحرير الوطن وبنائه.

لقد كانت وما زالت الثقافة بمختلف أبعادها محركاً أساسياً للتحولات الاجتماعية والسياسية في بلادنا ولذا فإنها لا تقتصر على الجوانب الجمالية والفنية، بل هي أيضاً وسيلة فاعلة لتحقيق مشروع التحرر الوطني الذي ناضل من أجل تأسيسه شعبنا.

الثقافة هي التي صنعت هويتنا وأعطتنا القدرة على التحدى والمقاومة والتطور.

وفي هذا الإطار نؤكد في المجلس الوطني للجهات والأقاليم دعمنا للتوجهات الوطنية التي يتبعها السيد رئيس الجمهورية والتي تركز على تأسيس ثقافة جديدة تدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك إيماناً منا بأن الثقافة يجب أن تكون رافداً أساسياً في بناء

كل الفنون مهمة في تربية الطفل وصقله ونحته وجعله فناناً مبدعاً وبناءً، رجل ذكي عملي قادر على الاستيعاب والعطاء. الرعاية والترميم لدور الثقافة وبناءً آخر في كل معتمدية واجب وطني اليوم وليس هبة. مزيد الرعاية لاستقطاب الأنجع.

العديد من دور الثقافة يطالبون بلفترة كبيرة منها دار ثقافة باب سويقة وعين زغوان والوعينة وغيرها من كانت حالتها مخجلة.

هل تعلمون أن هناك مشرداً يستوطن هو وكلبه دار الثقافة الوعينة، كل شيء مسموح عنده وجعل المكان مأوى للكلاب وللأوساخ، بالرغم من نشاط المؤسسة والأعمال المذكورة التي تقدمها وتعمل على توفيرها إلا أنها تفتقر إلى الضروريات: عاملة وحارس ومعدات كأغلب المؤسسات الثقافية في العديد من الولايات. أعود إلى الحديث عن حلق الوادي، المدينة الثقافية ليس فيها دار ثقافة، هل تصدقين؟ وهل تصدقين أن أبناءها يعيشون الضياع؟ حلق الوادي التي أستَّرت وأنشأت أجيالاً من الفن، اليوم ماذا سيكون من التهميش والاستهانة؟ هل تعلمين أنهم يريدون صرف الملايين على مجمع "الحلاقم والزيفوت"، عنرا على الكلمة، تحت مبني آيل للسقوط، يطالبون بإصلاحه بbillions، لماذا؟ لدينا أراضي للبناء ودار ثقافة جديدة تليق بالررواد وبحلق الوادي والرئيس قيس سعيد رئيس البلاد التونسية ينادي بالاهتمام ببناء الثقافة في البلاد.

هناك مكان قرب المدرسة الإعدادية الفارابي المعتمدية القديمة الحل الأفضل والأجدر، نضرب عصفورين بحجرين وليس حجراً واحداً، فيكون للتلاميذ المراهقين مكان وقت الراحة، دار يتعلمون فيها ويصدقون مواهيمهم وقت الفراغ، دار للفنون والألعاب أفضل من الشارع وما أدركت ما الشارع وما يخففه الشارع.

لماذا أصبحنا ضد الحلول السليمة والتمشي في الأخرى التي تعرقل وتدمّر وتهدّم؟ ولماذا لا نبني مركباً ثقافياً لبناء أجيال بحكم أن الضاحية الشمالية ليس فيها مركباً.

الشعب يريد، سكان حلق الواد من الشعب ينادي و يريد مركباً ثقافياً، تزيد الثقافة في المنطقة من جديد، ولا تنسى الحصن الإسباني أعرض الصورة عليكم "الكراكة" الذي كان مكاناً سياحياً وثقافياً بامتياز أصبح مهجوراً بأسوار قصديرية مخجلة، فأصبح المنظر ومدخل المدينة يشعين.

هنا سأطّر سؤالين: ما موضوع المستثمر؟ ولماذا لم يحدث شيء لآن؟ ثلاثة سنوات مغلق ومهجور، حتى أن الاتفاقيّة بشهر الثقافة في حلق الوادي قد ألغيت السنة الفارطة.

السيدة الوزيرة، هل تعلمين أن الكراكة تأسّس فيها مهرجان عريق أيضاً والسنة الفارطة تغير مكانه بسبب هذا الوضع؟ في 2025 يريد إقامة الدورة 50 في مكانها الطبيعي الكراكة.

شعب حلق الوادي يريد إرجاع الدر إلى معدنه، مهرجان البحر الأبيض المتوسط بالكراكة ليس بالملعب ولا بالشاطئ ولا بأي مكان آخر، لذلك أتتظر منكم أمراً جذرياً لحل هذا المشكل.

نطالب بتنوير القوس الإسباني (عرضت السيدة النائبة صورة أيضاً في مدخل منطقة حلق الوادي ونظافتها واهتمامه به، هذا حضارة وتاريخ ولم أر أكثر من هذا التهميش، مكان جميل نسمة في صيفاً وبقي الفصول وكر للأوساخ والمهاجرين غير الشرعيين.

السيدة ريم الحاج محمد

بسم الله الرحمن الرحيم،

على الله العزم ونحن بإذنه عازمون،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السادة نواب الرئيس،

زملاي نواب الغرفتين،

السيدة وزيرة الثقافة، أرحب بحضرتكم وبالوفد المرافق لكم في هذه الجلسة المشتركة لمناقشة مهمتكم.

شكراً على المداخلة القيمة والكلام الجميل والمعقول، وفي الواقع لا يوجد منه شيء،

أنا داعمة للثقافة وأسأصادق على الميزانية وتمتنع لو كانت أكثر لأهمية الثقافة في البناء، ونحن اليوم نطمئن ونرغب ونريد ثورة ثقافية، فالتمكّن الثقافي المورود والملحوظ تبكي له الجفون.

نحن في عهد البناء والتشييد وعلينا بالمبادرة في دور الثقافة وفي إصلاح المتاحف والقصور ولدور الثقافة أهمية كبيرة في التأسيس والبقاء.

طالبي بميزانية تليق بالدور الثقافي في الإصلاح وفي التأسيس، طالبي من أجل الفنانين وطموحاتهم الفنية وإبداعاتهم الخارقة ورغم ذلك فأغلبهم يعيشون حياة الععاشرة والحرمان.

اليوم الفنان سواء كان من الممثلين أو الرسامين حين يمرضون لا يجدون على دواء، ألم تفكروا في هذا؟

السيدة الوزيرة، يقضي المسرحي اليوم شهوراً لتحضير مسرحية، ثم لا يجد حظه في الدعم، وإن كان العمل مدعوماً فهذا حسب صاحب العمل، إن كان من الأصحاب والأحباب يلقى حظه ويتم إثارة في البعثات بالخارج.

السيدة الوزيرة، نفس الأمر حتى في برمجة العروض يختارون العدد والأماكن، لماذا لا يتم التعامل مع كل الأعمال المسرحية والفنية على حد سواء، وتجوب كل المناطق والبلدان دشراً دشراً منطقة منطقة ولاية ولاية إقليم إقليم، عرض للفنان ومتعدة للمتلقيين، بطاقة الاحتراف بالتدخلات ولا تعتمد خمسة أعمال محترفة ولا عشرة ولا عشرين.

السيدة الوزيرة، أعرف أنك سيداتك ما زلت حديثة العهد بممارسة مهامك وغير معنية بالمساءلات، لكن أوصيك بالإدارة ودولتها والمحاسبة الصارمة إما العمل أو العمل أو ترك المكان لمن يريد العمل.

السيدة الوزيرة، أعرف أنك فنانة وتحبين الفنانين وستدافعن وتقومين بما يلزم للهبوط بالقطاع الثقافي، يتحتم علينا اليوم العمل الجدي واليادف والاستثمار الفعلي في القطاع على المستوى المركزي والجهوي بإدماج المؤسسات الثقافية وإشعاعها بتعزيز التظاهرات والمهرجانات و يجب الارتقاء في اختيار الأعمال المقدمة مع مراعاة جميع الأذواق، عودة النشاط الثقافي في المدارس مهم، لا يمكن أن تبني ثقافة بلا تربية وبلا تعليم.

النوادي الثقافية مهمة في المدارس والتغريب في المطالعة وجعلها من الأولويات الثقافية ودور الموسيقى في تهذيب الروح والعقل وأهمية المسرح في تكوين الشخصية ودور الشعر في الاختيار وتهذيب الروح.

المبتذلة؟ تقوم مؤسسات العمل الثقافي مثل دور الثقافة والمكتبات العمومية بالأنشطة للاستقطاب، فما هي مؤشرات الإقبال على هذه المؤسسات أمام تطور التكنولوجيات الرقمية؟ وهل من حلول مشتركة مع وزارة التربية لحث الأطفال واللاميدين للإقبال على المطالعة؟

إن المتاحف والمواقع الأنثربية جزء هام من تاريخ بلادنا وحضارتنا مما يدعو إلى التشجيع على زيارتها سواء من التونسيين أو الأجانب، ورغم ذلك فقد وقع بمقتضى قرار مشترك بين وزارتك ووزارة الشؤون المالية في أبريل 2023 ضبط معاليم مجحفة للدخول إليها خاصة بالنسبة إلى بعض الأصناف ^أ، 13 دينار و"ب" 12 دينار، رغم وجود إمكانيات للدخول المجاني أو بأسعار منخفضة في بعض الحالات، إلا أن مراجعة هذه المعاليم قد تساعد على الترفع في نسبة الإقبال أو تعزيزها بحملات توعوية.

ما زال عدد الفنانين والمؤلفين والمبدعين المترددين في نظام الضمان الاجتماعي المحدث سنة 2002 ضعيفاً، وقد يعود ذلك إلى ارتفاع مبالغ المساهمات وضعف المنافع، فهل هناك نية لمراجعةه؟

دأبت وزارة الشؤون الثقافية على تنظيم معرض الكتاب مرة في السنة، وإذا ما حصلت بعض المفاجآت يتم تأجيله أو اختصاره أو تغيير مكانه، كما قد يتزامن موعد تنظيمه مع صعوبات مالية أو اجتماعية للبعض، فلماذا لا يقع تنظيمه على مراحل مختلفة من السنة مع استضافة مجموعة معنية كل مرة؟ ولم لا يقع تنظيمه كل مرة في جهة أو إقليم حتى لا يبقى حكراً على العاصمة فقط؟

السيدة الوزيرة، اليوم كلنا، المجلس الوطني ومجلس النواب وسيادتكم والحكومة كل سنبني ثقافات في جميع المجالات لتوحيد الصنوف ونعمل على البناء والتشييد وعودة الروح الثقافية من جديد وشكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً، أحيل الكلمة الآن للسيد فهبي مبارك، له ثمان دقائق.

السيد فهبي مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم،

"كلكم زاع، وكلكم مسؤول عن رعيته"

شكراً سيدى الرئيس،

مرحبا بك سيدتي الوزيرة وبكل الوفد المرافق لك،

مداخلتي سوف تكون تحت عنوان لننقد الثقافة من وزارة الثقافة، أجل سيدتي الوزيرة فقد بات من اللزوم اليوم أن ننقد الثقافة من المخططات التي رسمها مسؤولو وزارة الثقافة بالماضي وأثناء العشرينية السوداء وللأسف ما زالت هذه المخططات معمول بها إلى يوم الناس هذا.

سيدي الوزيرة، وزارتك قد تخلت عن دورها في حماية أصالتنا وتاريخنا وهويتنا.

سيدي، تحسدنا دول أخرى على تاريخنا، وبالنسبة إلينا ليس له قيمة ونتذكره فقط في المواسم، ونبيعه بأبخس الأثمان وأكبر دليل في معتمدية طينة في بداية شهر مارس، تم العثور على مقبرة رومانية في طريق المدخل الشمالي الجنوبي بين سيدى منصور وطينة تعود إلى القرن الثاني والثالث قبل الميلاد، والعثور على فسيفساء

شكراً للفنان صلاح مصدق الذي فكر في منطقته وأقام مهرجاناً مجانيأً أحبي المنطقة وبعث فيها روحًا جديدة ونسمة مفيدة، فبمزيد الاهتمام بالفنانين المبدعين سيجعلون مناطقهم جنة ثقافية.

قصر العبدليه وليل العبدليه وقصر برج بکوش وقصر بني عياد وقصر راپو، ماهي الوضعية العقارية لها؟

السيدة الوزيرة، الاهتمام بالثقافة والمنشآت الثقافية واجب مقدس اليوم.

السيدة الوزيرة، بالفن والفنون تبني الشعوب والشعب التونسي يريد البناء يريد التشييد يريد تونس بلداً ثقافياً من جديد وسأظل أعيدها ماراً وتكراراً وهنا سأقول أنتا ندعم الثقافة وندعم الفن والفنانين وندعم بناء الأجيال من بتزرت إلى تطاوين ومن الشمال إلى الجنوب، وندعم المناطق المحرومة ونطالب بثقافة حتى نتقدم بتونس ألف السنين.

نريد الرسم ونريد النحت والمطالعة والتأليف والإخراج والشعر والعزف والغناء والدبكة والرقص وعلى خشبة رح مسرح جميل فن جميل وعربي هذب الروح والوجدان.

أسس الحياة في البناء ووقت الحياة اليوم التشييد والبناء.

السيدة الوزيرة، لماذا يموت الفنان ويرحل ونعرف قيمته وننجز باسمه -سامحوني-ونكرمه ونمجده حين يقرر، يرحمهم الله جميعاً، فالفنان يريد أن يعيش التكريم ولحظاته مع أحبابه وعائلته ومتابعيه ولماذا ترحب مرجاناتنا التونسية بالأجانب أكثر من التونسيين؟

لدينا المبدعون والفنانون والرسامون والموسيقيون والملحون والمخرجون والممثلون الذين أناروا البلاد، فلتكن مرجاناتنا لهم أولاً، ومرحباً بالقادمين، عندنا عمالقة الفن نحيم في كل مرجاناتنا موزعين في كامل تراب الجمهورية، ونكثر من السينما المنجلولة بين الجهات وخصوصاً في المدارس في الأرياف، تونس غداً أفضل بالثقافة والإبداع والفن والفنانين والمسرح والمسرحيين والموسيقي والرقص حتى "بالطلبة والبندينير"، الفن فن ومراعاة الأذواق فن أيضاً.

تسوية أوضاع الفنانين مطلب جماعي، والفنان الذي "تورنا" في التلفاز طيلة سنين وهو في الواقع مهمش وضائع، ومن يحترف مهنته التمثيل يتبع ويتحذذ منه معاذية للتحسين، والاحتراف يحجر عليه الجميع بين مهنتين، هل تعلمين أن هناك فنانين غادروا أرض الوطن؟

السيدة الوزيرة، لم يكن اهتمام الرئيس قيس سعيد بال المجال الثقافي أقل أهمية من اهتماماته بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد شدد في أكثر من مناسبة على أن الارتفاع بالثقافة ينحصر في إطار حركة التحرر الوطني التي تشهدتها تونس، اليوم لا مستقبل لأية دولة دون مساهمة فاعلة لمبدعها ومثقفها الذين لا هم لهم إلا الإبداع انطلاقاً من فكر حر ووعي راسخ بدورهم في التنمية الفكرية لمجتمعاتهم.

أنا بالأمس ممثلة واليوم نائبة، صرت أولي أهمية أكثر وأنظر إلى هذا المجال من زاوية أكثر حرص وأشد وعي، لذلك ما هي مساهمة الوزارة في معركة التحرر الوطني قصد تطوير المضامين الإبداعية الوطنية والمنمسكة بهويتنا العربية الأصيلة في مختلف المجالات الفنية الموسيقية والمسرحية والسينمائية والقطع مع المضامين

من التفسخ والانحلال أمام ثقافات غريبة لا تشبه التونسي بشيء وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
الكلمة الآن للسيد النائب المحترم سمير حسناوي، له أربع دقائق، فليتفضل.

السيد سمير حسناوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق،

تعاني ولاية الكاف من عزل ثقافي حقيقي حيث تفتقر المنشآت الثقافية في الولاية إلى الحراك الفي والثقافي المطلوب، لهذا أود أن أطرح عليكم أبرز النقاط التي قد تساهم في إنعاش المشهد الثقافي وتلبية حاجيات شباب الولاية.

أولا، التسريع باستكمال تجهيز قاعة العرض بدار الثقافة بمعتمدية الطويف، تتطلب القاعة تغليف الأرضية وإزالة الصدأ إضافة إلى تركيب الكراسي، إذ لا يزال الركح حاليا من الأسمدة مما يعيق إقامة الأنشطة والتنظيمات الثقافية.

ثانيا، دعم دار الثقافة بالتجهيزات الالزمة حيث تفتقر الدار حاليا إلى آلات موسيقية ومؤطرين مختصين مما أدى إلى غياب الأندية الثقافية وعزوف الشباب عنها، نطلب توفير التجهيزات وتعيين مختصين لإطلاق نواد فنية وثقافية تجذب شباب المنطقة.

ثالثا، تعزيز المكتبة العمومية بإصدارات جديدة، إذ نطلب تعزيز المكتبة بكتب متنوعة وتنظيم ندوات فكرية تستقطب أدباء وفنانين لإثراء المحيط الثقافي المحلي وتحفيز الشباب على القراءة.

رابعا، تسهيل الرحلات الثقافية، من المهم دعم المؤسسات الثقافية بتوفير حافلة لتنظيم رحلات شهرية لزيارة المتاحف والمعالم التاريخية، فالشباب له الحق في التعرف على تاريخ وطنه واكتشاف معالمه الحضارية.

أخيرا، تخصيص دعم للمهرجانات الصيفية، فلا يزال المهرجان الصيفي في المنطقة يعاني من نقص الدعم والإهمال، لذلك نطالب بتوفير ميزانية تعزز من تنظيم وتحسين محتواه لاستقطاب الزوار وتعزيز النشاط السياحي الثقافي،

سيدي الوزيرة، نأمل أن تأخذوا هذه المطالب بعين الاعتبار وندعوكم لزيارة ميدانية في أقرب وقت للاطلاع على واقع المنطقة والاستماع إلى مشاغل أبنائنا، وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة السيدة فوزية الناوي، لها خمس دقائق.

السيدة فوزية الناوي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي رئيس المجلس والملايين النواب،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والفريق المرافق لها،

سأبدأ أولا بموضوع صيانة وترميم المعالم الأثرية وثمينها بمنوبة لأنها أصبحت وكرا للفساد.

وقد حاول لزخارف ونقوش لاتينية وصار الموقع في غضون أسبوعين حديثا للناس ويزارا ثقافيا وثريا لأبناء المنطقة (عرض السيد النائب صور)، لكن ما رأينا إلا بالتنسيق بينكم وبين وزارة التجهيز والمقابل الذي يتولى الأشغال تم رده ودفعه وتم تشييد الطريق على الآثار بعد رفع القبر المنقوش وقلتم لنا أن هذه الآثار ليست لها قيمة كبيرة.

وهنا سندخل في التناقض والمقارنات، عندما علمنا أن سفيرة فرنسا بتونس تنقلت إلى الموقع الأثري بطينة يوم 21 أبريل 2024 في إطار مشروع "هيا بنا طينة" الذي لا نعلم عنه شيئا ولم تحضر فيه لا السلط المحلية ولا حتى الجمهورية وعندما سألنا عن هذا المشروع كأننا أغراب عن جهتنا، أجابتونا هو مشروع علمي بين تونس وفرنسا لتنمية الموقع، أهكذا تشنن الواقع التاريخية والأثرية في تونس سيدي؟

ونعلمكم سيدي أن أهل مكة أدرى بشعابها ونحن كنواب بالمجلس المحلي بطينة والجهوي بصفاقس والمجلس الوطني لدينا برنامج تنموي في هذه المنطقة الأثرية.

أهل طينة يتجاوز عددهم 120,000 ساكن ليس لهم فضاء ترفيهي أو ثقافي واحد يتسع للشعب المتعطش للثقافة واقتصرت الثقافة في طينة على يومين كمهرجان بتنظيم أبناء الجهة بمساعدة الشركات المنتسبة في المعتمدية، هل هذه هي الثقافة سيدي؟

سيدي الوزيرة، صار من الزورم بناء مسرح هواء طلق بالمنتهي الحضري المهمل والمهمش بمعتمدية طينة ومتاحف لعرض تاريخ المنطقة.

وان ذكرت لكم تعطش الشعب للثقافة، فهل يعقل اليوم أن الثقافة من المسرح والسينما والعروض الفوجوية تباع بأسعار خيالية؟ هل هذه هي الثقافة؟ أعلمكم أنكم تنفرون الشعب من كل ما هو ثقافي.

ملف المكتبة الرقمية بصفاقس أو المكتبة الذكية كما يحلو للبعض تسميتها بولاية صفاقس في قلب المدينة من المشاريع المجمدة والملفات التي لا تقل أهمية عن ملف الشعال، حيث رصدت أكثر من 18 مليار سنة 2016 في تظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية لتحويل كنيسة كاثوليكية إلى مكتبة رقمية، لكن توقيت الأشغال سنة 2021 وهنا أدعوك سيدتي الوزيرة إلى فتح ملف هذا المشروع ونسأل إلى أين ذهبت تلك اللوحات الفنية والزخارف التي كانت موجودة بهذه الكنيسة التي حولتها من صبغتها الدينية والقدسية إلى وكر لمارسة الدعارة وبيع المخدرات؟ وفي جانب آخر أين تونس من الاقتصاد البرتقالي؟

سيدي، دول اقتصادها مبنية على الثقافة على السينما والمسرح والمسلسلات، وهنا أتقدم لكم باقتراح لم لا نبعث معهدا وطنيا مشتركا للدراسات الثقافية والسياحية والبيئية والرياضية، لأنني مؤمن شديد بالإيمان بأن وزارة الثقافة والسياحة والبيئة والرياضية في ترابط وثيق للتقدم والتنمية بالذوق وتكريس الثقافة الالكترونية، لا ثقافة "كتفافة كبس" والتفاهة والمواعدة التي نعلم جيدا أنها منهجية للقضاء على تاريخنا وهويتنا وثقافتنا وأجيالنا.

سيدي الوزيرة، نحن اليوم كمجلس وطني للجهات والأقاليم نعتبر أنفسنا شركاءكم في بناء الاقتصاد التونسي والتنمية في المجال الثقافي والاقتصاد البرتقالي وشركاء في المحافظة على هويتنا وثقافتنا

أيضا في منوبة الرازي والسجن والقصاب، لكن عندنا متحف عسكري وديوان الصناعات التقليدية وسباق الخيل ومعالم أثرية مثل قبة النحاس وقصور الباي، يمكن جعل منوبة وجهة سياحية. دار الثقافة مغلقة منذ سنوات وننتظر الإسراع في الشروع في دار الثقافة بسلامان كاهية والاعتمادات فيها مرصودة، إن شاء الله لا تصبح مثل المسبح التي حين تأخرنا فيها لم تعد الأموال كافية، وتنطلق حتى بنسبة 30% وشكرا سيدتي الوزيرة.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم فتحي معالي، له ست دقائق.

السيد فتحي معالي

شكرا سيدى الرئيس،
مرحبا سيدتي وزيرة الشؤون الثقافية ومرحبا بالوفد المرافق لك،

الثقافة هي كل ما يكتسبه الإنسان من آداب وعلوم ومهارات وفنون وسلوكيات وعادات وتقالييد، بهذا تكون الثقافة هي الحياة في جميع تفاصيلها، والمثقف الحقيقي هو ذلك المعلول الذي يحطم الأصنام والصوت المجلجل الذي يوقف الضمائر، وهو الجندي الذي يندوّ عن حمى الوطن.

مما تقدم كانت أهمية الثقافة وكان دور المثقف وتلبية لنداء السيد الرئيس، وفي إطار مرحلة البناء والتشيد أصبح لزاما الانخراط في ثورة ثقافية تقطع مع المتكلس، وترسم الآتي المشرق المنشود، ونحن أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم لن تكون إلا مساندين ومنخرطين بالفعل في الثورة الثقافية من خلال قوة الاقتراح والمساهمة الفعلية في تحقيق التحول الثقافي المنشود.

إن النجاح في هذه الثورة سيحدث تغييرا عميقا يعكس تطلعات الشعب التونسي، ويعزز من دور الثقافة كرافد أساسى للتنمية والازدهار في مختلف الأقاليم، إن الفعل الثقافي لا يمكن إلا أن يكون فعلا جماعيا بين مبدعين وجمهور، وبالتالي لا يمكن خط سياسة ثقافية ناجحة وناجعة بدون فتح باب الحوار الموسّع والبناء التشاركي لتحقيق القدر الأدنى من التوافق حول مشروع ثقافي جامع وشامل من الفرد نحو المجتمع مرورا بالعائلة ومن المحلي إلى الجهوّي إلى الإقليعي فالوطني.

ولتحقيق ذلك أقترح إطلاق استشارة وطنية تنظمها الوزارة كشريك، ويندّى الفنانون والمبدعون والأكاديميون للانخراط فيها بالإضافة إلى الجمعيات الثقافية، ونضبط لذلك سقفا زمنيا يبدأ وينتهي، ولا تبقى مخرجات هذه الاستشارة في الأدراج.

بناء شراكات ثقافية مع بعض الدول لتصبح تونس مركزا ثقافيا إقليميا.

تشجيع الاستثمار في المجال الثقافي شراكة بين العام والخاص. وضع شباك موحد للتذاكر بالنسبة إلى المسرح والسينما وباقى العروض.

إحداث مركبات ثقافية في الجهات التي تفتقر إلى مثل هذه المنشآت، وأستحضر ولاية قبلي التي لا يتوفر فيها مركب ثقافي يحتوي على مسرح للهواه الطلق، علما أن عدد التظاهرات يناهز 50 تظاهرة من بينها المهرجان الوطني للتمور.

إحداث متحف للذاكرة بمنوبة من شأنه أن يخلق ديناميكية ثقافية ويدعم الباحثين من الطلبة، ونعرف أن منوبة فيها قطب جامعي.

تكتيف الأنشطة التحسيسية الموجهة للشباب حول خطر الإدمان، وأنت تعرفين الإدمان الموجود على الساحة.

ضبط مخطط لأنشطة الهادفة بالنوادي يدرب الطفل على المواطنة والشعور بالمسؤولية، ندرّبه منذ صغره حتى ينشأ في سياق طيب.

العمل على تنمية المهارات للأطفال وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

الحرص على استمرارية عمل ونشاط الفضاءات الثقافية الموجهة للطفل والشباب في العطل خاصة بالصيف، حيث أن بعضها يغلق في الصيف ولا نعرف السبب.

تشمين التراث اللامادي والحفاظ على النمط التونسي في إطار حماية هوبيتنا.

التصدي لكل الأنشطة ومحاولات بث أفكار داعمة للكيان الصهيوني الغادر لفلسطين، وحسن إنشاء وتكوين أطفال وشباب على دعم القضية الفلسطينية كقضية جوهرية.

الحرص على محتوى الأنشطة داخل الفضاءات الثقافية واحترامها للثوابت الأخلاقية والمجتمعية ونبذ كل أشكال العنف والتطرف الديني والأيديولوجي والسلوكي.

حسن انتقاء محتوى العروض الفنية في المهرجان وسبق أن تحدثت معك في هذا و كنت داعمة لهذا المشروع.

مزيد التعريف بالمعالم الأثرية في سياق علمي تاريخي يحفز على التفكير قصد ترسیخ مناعة فكرية ثقافية تحيي الوطن من كل محاولات التطوع الفكري الذي يتخد المغالطات شكلا من أشكال الاختراق والملس من قيمة تونس عبر التاريخ.

تنظيم مهرجان دولي بميدان قصر السعيد لخيول بمنوبة للفنون الفروسية والفن الشعبي والتراث من شأنه أن يخلق حركة سياسية وثقافية بمنوبة، كما له أثر طيب في التنشيط الاقتصادي خاصة بالقرية الحرفية بالندنان.

تشجيع مهرجان سيدى أحمد الدندان للفروسية التقليدية ومشاركة فيه 16 ولاية وفيه تراث تونس الثقافي اللامادي، واكتشاف للمواهب من عديد المعتمديات داخل الجمهورية، ولم لا يشرف تونس في أوروبا.

التسريح في منح إدارة المهرجان في منوبة إثنين من مديري المهرجان أستند لهم قضايا عدلية، فهو لم ينظم زواج ابنه بل سعى إلى إقامة مهرجان ليرفه على المواطن.

السيدة الوزيرة، لا نريد أن يتطوع الناس لتقديم عملهم ثم يتعرضون للإيقاف بالمحاكم من أجل مهرجان.

السيدة الوزيرة، بصفتك وزيرة الثقافة فإن الحرفيات من منظوريكم، ونود دعوة حرفيات المناطق التي تقام فيها المهرجانات فنسوق لإبداعا هن في ذلك المعرض مجانا، وعلى الأقل نشرken في الدور الاقتصادي، فلا نشجعهن على استلام القروض ثم لا يجدن أين يسوقن منتوجا هن وبدون مقابل، كما قال الزميل قبل قليل "اعطنا ثقافة أعطيك شعبا عظيم".

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم يوسف برقاوي، له
ثلاث دقائق.

السيد يوسف برقاوي
شكرا سيدي الرئيس،
مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،
نواب المجلسين،

بالنسبة إلى مشاريع التعهد والصيانة ومشاريع الإحداث نلاحظ طول الفترة المخصصة للإنجاز وهذا يعود إلى طول المدة المخصصة للدراسات أو إشكاليات مع المقاولين تحول دون الاستلام في الإبان وفي هذا الإطار دعوة إلى التسريع في الإنجاز باختصار مدة الدراسات وإيجاد حلول مع المقاولين ونخص بالذكر دار الثقافة قعفور ودار الثقافة برويس.

أما بالنسبة إلى المشاريع الخاصة في قطاع التراث التي وعد بها سابقا، هو الدعوة إلى التسريع في إنجازها مثل إحياء الموقع الأثري بجمادة ومشروع المتحف الجبوي بسليانة وتوسيعة المتحف الجبوي بمكثر.

ثقافيا تعاني مدينة بوعرادة من عدة مشاكل رغم الجهد المبذوله من المندوبية ودار الثقافة لاستقطاب الشباب والعائلات من خلال برمجة التظاهرات والنوادي الناشطة، ومن أهم هذه المشاكل مشكل البنية التحتية المترئنة بدار الثقافة التي لا تتماشى مع متطلبات العصر، خاصة مع النمو الديموغرافي الكبير في المدينة، وهو أكثر من 22,000 ساكن، نرجو من سعادتكم التدخل على مستوى البنية التحتية.

إعادة هيئة دار الثقافة بوعرادة وتطويرها لتنماشى مع متطلبات كل الأجيال.

بناء مسرح بلدي جديد بالمدينة، وكما تعرفون سعادتكم المهرجانات في بوعرادة تقام في المحاذه مما قد يسبب كارثة وسط المعهد.

بناء متحف يحتوي على تاريخ بوعرادة الذي يعود إلى الحقبة الفينيقية، لذا نرجو منكم إيلاء أهمية للمهرجان الصيفي في بوعرادة والمحطات الثقافية بالمنطقة وحين نقول 22,000 ساكن يعني تعتبر الثقافة المتنفس الوحيد لأنباء المنطقة، لذا مرة أخرى نرجو كل الرجاء من جانب حضرتكم إعطاء الإذن لمنظوريكم لبرمجة عروض صيفية ضخمة ترقى لانتظارات سكان الجهة مثل ليالي رمضان والمهرجان الصيفي.

باسمي وباسم جيتي تمنى لكم ولوزارتكم النجاح الدائم، وننتظر زيارة رسمية لولاية سليانة للوقوف على أهم المشاكل، شكراء.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكرا، الكلمة الآن للسيد حسني حسام مزالي، له أربع دقائق.

السيد حسني حسام مزالي
السلام عليكم كل الحاضرين،

السيدة الوزيرة، لن أقول بأن دار ثقافة مهدمة في مكان معين، ولا أنه يجب أن نرمم دار ثقافة في مكان معين ولا أي شيء بسبب التهميش الذي صار في السنوات الفارطة، لكن سأتحدث على موارد رزق يمكن أن تكون لنا من الثقافة في تونس.

دعم المؤسسات الثقافية بالإطار المختص والتجهيزات الضرورية.

تعزيز الشراكة بين وزارة الثقافة ووزارة التربية بصفة خاصة وبقية الوزارات بصفة عامة.
إعادة الاعتبار لمهرجان قرطاج الدولي خاصة الذي يتصل بفن الغناء.

هذا المهرجان ولد العديد من النجوم، لكننا أصبحنا نتفق على هؤلاء أكثر مما يجب، والمبعد التونسي والفنان التونسي أول وأحري بهذه الأموال الطائلة.

يجب أن تكون المكتبات في كل تجمع سكني لما للكتاب من أهمية في التوعية والثقافة.

ثم المهرجانات المحلية لا بد من إعادة النظر فيها دعما ومحظى ترسيحا للعدالة الثقافية بين الجهات.

أريد أن أشير إلى ملاحظة ساقها زميل لي تتصل بمهرجان العسل بمعتمدية سيدي علوان بولاية المهدية، مهرجان دولي عريق عمره تجاوز 35 سنة يطالبون بمسرح بلدي أو مسرح لماء طلق.

سيدي الوزيرة، أنت على رأس هذه الوزارة وأنت ابنة الميدان، نتمنى لك التوفيق أنت ومن رافقك، وإنها لمسؤولية جسيمة هي الثقافة، دامت تونس متارة للإيداع في جميع تجلياته، وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكرا، نحيي الكلمة الآن للسيد النائب المحترم هشام مباركي، له ثلاثة دقائق.

السيد هشام مباركي

شكرا سيدي الرئيس،
مرحبا بك سيدي الوزيرة والوفد المرافق لك،

سيدي، أنت ومن أنت، فأنت من أسست أول فرقة موسيقية نسائية في تونس والعالم العربي، وهذا في حد ذاته شرف لتونس، فكيف يفوتك أن بلاد أبي القاسم الشابي بدون مسرح للهواء الطلق منذ سنين؟

سيدي الكريمة، المسرح أصبح مطلبا شعبيا بولاية توزر ومتتساكنو ولاية توزر ينادونك شخصيا للإشراف على هذا الإنجاز، حان الوقت لإيلاء هذا المشروع كل الأولوية المطلقة، وإن أرى هذه نقية لا تقبلها سيدي الوزيرة في وزارة أنت على رأسها.

تواجه توزر مجموعة من التحديات الثقافية التي تؤثر على تطوير النشاط الثقافي فيها من بينها نقص في الإطارات والتجهيزات بدور الثقافة، كما ننتظر المولود الجديد المركب الثقافي توزر، وأيضا تأخر استكمال مشاريع البنية التحتية منها معتمدية تمغزة التي تفتقر للإطار التنشيطي.

عديد المهرجانات تشكو ضعف الدعم المالي مقارنة ببنظيراتها بولايات أخرى على غرار المهرجان الدولي للواحات ومهرجان بوهلال وسيدي عبيد التراثي والروحانيات والخيام بحزونة الواحات تمغزة والحمام الصيفي وحامة الجريد.

ختاما نؤكد دعمنا الكامل لمساعيكم الرامية إلى الارتقاء بالمشهد الثقافي، ونأمل أن تواصلوا بذلك الجهد لتوفير فضاءات ثقافية متميزة تعكس تراثنا الغني وطموحات أجيالنا الصاعدة، وفقكم الله.

عذرا، هل بهذه الميزانية يمكننا اليوم محاربة الانحطاط الأخلاقي الموجود في شوارعنا وفي مدارسنا؟ لا أتصور.

أنا اليوم مع أن تكون في كل عمادة دور ثقافة وليس في كل معتمدية فقط، أنا اليوم لست مستعدة لأن أصوت على ميزانية مهمة الثقافة حتى لا أتعرض في المستقبل لللوم بأنني كنت من أول المصوتين عليها.

في البداية سأتعرض لبعض المشاكل الموجودة في سيدي بوزيد، سيدي بوزيد بدون دار ثقافة والركب الثقافي متعطل إنجازه منذ خمس سنوات، وكلما سألنا عنه يقولون لنا بأنه في قيد الدراسة وقد تم تخصيص ركن مؤقت له في مركز الفنون الركحية والدرامية وما زاد إثقال كاهله الماء والكهرباء، فهو يعاني من السبع هموم، تم فتح هذا المركز منذ سنوات والأرضية الموجودة به إلى حد الآن هي أرضية إسمنتية وغير مغلفة ولا يوجد بها حتى كراسي، قاعة العرض فارغة.

الرجاء منكم التدخل لإيجاد الحلول الممكنة لهذا المركز مع مراقبة المصاري夫 العمومية.

من غير المعقول أن تظل دار الثقافة بجملة إلى غاية اليوم بدون تحسينات ولا صيانة منذ تأسيسها من التسعينات، من غير المعقول أن يتوقف اليوم مهرجان سيلما للماء بجملة في دورته 21، وذلك لغياب فضاء يحتضن تظاهراته، مع العلم أن الجهة تحتوي على أكبر مخزون مائي وعلى ثلاث شركات كبرى للمياه المعدنية، حيث كان من الأخرى أن تساهم هذه الشركات في دعم مجهودات الدولة في إنشاء بنية تحتية ثقافية والحفاظ على استمرارية المهرجان باعتباره عنصرا أساسيا في التعريف بالجهة ومتوجهاتها.

دار الثقافة بأولاد حفوز منذ إنشائها إلى اليوم تعمل بدون ميزانية، إن شاء الله تكون من بين أولوياتكم هذه السنة، سيدي.

سوق الجديد تضم ثمانى عمادات ولا يوجد بها دار ثقافة بالرغم من الوعود السابقة وكلما سألنا عن دار الثقافة يجيبوننا بأن لديكم دار شباب، لم أفهم ما وجه المقاربة بين دار الشباب ودار الثقافة، إذا قتم بجمعيهم في وزارة واحدة لن طالب بدار ثقافة.

سيدي، لدينا مدارس تسجل إلى اليوم ثمانية وسبعة انت Harrat، ولا ندري سبب ذلك. الرجاء منكم إيلاء لفتة كريمة لهذه الجهات التي ظلمتها البيئة وظلمتها الموقعة، فلا يجب أن تظلموها أنت أيضا.

سيدي، في شعاراتكم تعتبر الثقافة جسر مرور إلى بر الأمان بالنسبة إلى الثورات، فأين نحن في سيدي بوزيد التي انطلقت منها الشارة الأولى للثورة؟

فرحنا عندما قلتم لنا بأنه سيكون لنا متحف وهو قيد الدراسة وسيطلق عليه اسم متحف الثورة بسيدي بوزيد، قلنا على الأقل هذه لفتة كريمة لحفظ على كرامة ثورتنا ورمزيتنا كجهة، إلا أنه إلى حد الآن لم يتحقق ذلك، أردت أن أسأل..

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد سليم سالم، له دقيقتان.

السيد سليم سالم

شكرا سيدي الرئيس.

مرحبا بالسيدة وزيرة الثقافة والوفد المرافق لك،

السيدة الوزيرة، حين نزور أكثر الدول السياحية في العالم نجدها تحترم معالمها الأثرية وتعرف بالطابع وبتاريخ تلك الدول وكل الناس يتقطون الصور بجانبها، عادي أن تجد في تركيا أو في مصر عمودا يضعون تحتها لافتة وتنتم إثارتها وتحدون عنها للسياح، يتم التقاط الصور ويشهروها كما تشتهر تلك الدولة، وقد عاشت تونس تاريخا حضاريا متنوعا من حضارة فينيقية ورومانية وإسلامية وعثمانية، يرحمهم الله جميرا خلفوا إرثا ثمينا جدا مهملا ولم نستمع به ولا تسمع إلا لا، من نوع مشروع هنا لأنه تابع للآثار والتراث، وما المشكل في ذلك؟ فالطبيعي أن نشنن ذلك الأمر حتى تستقطب به السياح، ويكون مورد رزق للدولة يعني عبارة عن شخص ورث عن أبيه أرض وإرثا يقدر بالمليارات وهو يعمل براتب 600 دينار شهريا.

أسفرت الحضارات التي مرت على تونس قرابة 30 أو 40 ألف معلم أثريا: مسرح دقة والحمامات الرومانية ومقدمة الملوك في دقة الواقع الأثرية في المدينة العتيقة في سوسة، وأيضا آثار قرطاجية ورومانية ومعبد أبو قير في الصحراء في توزر والقيروان بعدد كبير من المعالم الإسلامية داخلها وفي المستير جبل الغدامسي المهمش فيه عديد الآثار وفي المكين آثار رومانية وبيزنطية وقصر الرياط، وأخيرا خلفوا الكثر الكبير والمهمش وهو قصر الجم، وفي آية دولة في العالم كما صادفي حيث عرضت على الأنجلو والألمان صور قصر الجم وأسئلهم: أين هذا؟ مستحيل أن يقولوا لك في تونس ما عدا القليل منهم، ويمكننا أن نستغله ونجيبه اليوم بمشاهدنا أو حتى بعرض أزياء ماركات عالمية، وسيعرف قصر الجم ويتم إحياء كل دوائره.

السيدة الوزيرة، حسب رأيك لماذا لم يقع حسن استغلال هذه الكنوز والوجهات السياحية؟ لأنه يشرف عليها ثلاثة: المعهد الوطني للترااث وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية والإدارة العامة للتراث داخل الوزارة، وحين وقع الاختلاف بين الثلاثة أهملت معالمنا وهمشت.

اذن السيدة الوزيرة، أمران إما القيام بوزارة تثمين التراث المادي واللامادي أو توحد هذه الإدارات الثلاث في ديوان تراث داخل وزارة الثقافة، ثم وقتها يبدأ التسريع في تنظيف وتهيئة وترميم هذه المعالم لحسن استغلالها وبعدها فورا نوجه ونشر هذه المعالم عن طريق الفنانين التونسيين وبطرق عصرية للعالم لزيورها السياح وتكون مورد رزق، ومن ثمة يتم إنشاء دار الثقافة في هذا المكان ونررم الجدران المتداعية والثقافة التي همشت ولا داعي للحديث عن الفنانين ولا ثقافة أخرى فالوقت لا يسمح وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة سامية السوسي، لها ثلاثة دقائق.

السيدة سامية السوسي

شكرا سيدي الرئيس.

مرحبا بالسيدة الوزيرة والطاقم المرافق لها.

منذ اطلاعني على هذه الميزانية شعرت بأنكم خجلون من القول لنا بأن هذه الميزانية ليست هامة، فعندما أجد وزارة هامة ويتم رصد ميزانية لها بهذا الشكل، لا أدرى ماذا تريدون أن توصلوا لنا

كذلك مزيد الإحاطة بكتاب الفنانيين والإعلام والاستفادة جيدا من خبرتهم وتاريخهم، كذلك العناية بالمكتبات العمومية، وهل هي مستغلة بالشكل الجيد، وما هي نسبة المراجع والكتب والقصص المستغلة من طرف الرواد؟

كذلك مزيد إحداث نوادي ثقافية في المدارس والمدارس الإعدادية والمعاهد حتى يتسعى للتلاميذ صقل موهبهم في هذه المادة وبالتالي اكتشاف المواهب وتنميها ومزيد العناية بالمعالم الأثرية بالصيانة وكذلك بالاكتشاف ومزيد إبراز بعض الأماكن الأثرية على غرار المنطقه الأثرية بأم الأبواب وربطها بسلوك سياحي حتى تعم الفائدة للجميع.

السيدة الوزيرة، بلغني نية وزارة الثقافة غلق المعهد الموسيقى بالفحص بتعلة عدم توفر ميزانية خاصة به، الرجاء فض هذا الإشكال وعدم غلق هذا المكتسب الثقافي الترفيهي خاصة أن السيد الرئيس يؤكد على مساندة المعاهد الموسيقية والجمعيات الثقافية بصفة عامة ومدينة الفحص لا يوجد بها مؤسسات.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم أحيل الكلمة الآن للسيد النائب المحترم علاء غزواني، له ثلاثة دقائق.

السيد علاء غزواني

شكراً سيد الرئيس،

نرحب بالسيدات والساسة نواب المجلسين،

نرحب بالسيدات والساسة أعضاء المجلسين،

نرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

في البداية أود أن أتوجه بأسمى آيات التقدير والاحترام، لكل الفنانين والمبدعين وأهل الثقافة في وطننا العزيز، أنتم من تحملون شعلة الفن والإبداع، وتساهمون في تشكيل الوعي الجمعي وترسيخ القيم الإنسانية عبر أعمالكم.

أود الحديث عن فئة من إطارات الثقافة الذين يبذلون مجهودات جبارة في مختلف المؤسسات الثقافية ومراكم الفنون الدرامية وأغلبهم من أهل الاختصاص: مسرح وموسيقى وفنون تشكيلية.

مواهب من أصحاب الشهادات العليا، أقل شخص من هؤلاء الناس لديه أقدمية خمس سنوات، فهم يعملون بنظام الحصة، ولم تنصفهم أية حكومة وأية ميزانية، أغلب الأنشطة على عاتقهم، ولم يتم انتدابهم رغم الوفقات الاحتجاجية التي قاموا بها وبقوا في الضباب وعلى هامش الأولويات بالرغم من أنهم من يقumen بتأطير الأطفال والشباب، ويزرعون فيهم حب الحياة وكل القيم الإيجابية لتوازن الإنسان.

المنشطون بنظام الحصة لم يتجاوز عددهم 500 منشط ويتم انتداب عدد بسيط فقط منهم، متى س يتم غلق هذا الملف مثلهم مثل أعون المناولة والحظائر؟ وللقطع مع التشغيل المهاش فتونس تحتاج للبناء والتشييد وهؤلاء من الطاقات التي نعول عليها في هذه المرحلة، كفانا خذلانا من سخروا حياتهم للثقافة والفن.

مهرجان "الجاز" بطبرقة، شيخ المهرجانات التونسية، "الجاز" بلغ المترتبة الخامسة عاليها، غنى فيه "Blondy, Miriam Makeba, Alpha" مهرجان "الجاز" في طبرقة أصبح من الذكريات للأسف، فقد فرطنا في موروثنا الثقافي.

السيدة الوزيرة، سأبدأ حديثي على ملف وضعية أستاذة التشغيط الثقافي المتعاقدين مع المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات الثقافية الذين يتظرون تسوية وضعيتهم منذ 2017، متى س يتم تسوية وضعيتهم؟

هذه الملفات تراكمت، ومشروعكم نحو القطع مع التشغيل المهاش، رجاء عليكم أن تشرعوا في حل هذه الملفات، رغم أنكم اتفقتم معهم بتسوية وضعيتهم على ثلاثة سنوات 2021 و2022 و2023، لكن ملفهم ما زال يراوح مكانه، رجاء إنروا هذه المشاكل، أنتم في حكومة اتجهت في هذا الخيار قدموا ملفاتكم لرئاسة الحكومة وعليكم بوضع ملفاتهم على الطاولة لأخذ السيد الرئيس قراراً في شأنهم، لنبني هذه المعاناة، ففي كل قطاع تصلنا رسائل وهذا ليس بالأمر الجيد، نتمنى أن يتم تسوية هذا الملف.

المكتبة العمومية بالنفاثية معتمدية شربان، طلبت منهم أن يخصصوا لكم أرض، هؤلاء الناس خصصوا الأرض واجهدوا وتحصلوا على أرض، لكن المشروع لم يتقدم إلى هذه اللحظة.

دار الثقافة بالشحيمات الشمالية معتمدية أولاد الشامخ، نفس الشيء مطلب قديم جديد، إلى حد الآن ما زال يراوح مكانه.

المناطق الأثرية بسلقطة وصولاً للشابة ومروراً بالغضاينة هي مناطق أثرية بالجملة ومهمة إهاماً شديداً، لا يوجد لدى الوزارة برنامج لتنمية هذه المواقع، لتدخل في المسالك السياحية وفي المسالك الثقافية ونرى بذلك أمراً ينور ويشرف؟

ولاية المهدية إلى هذه اللحظة بدون مسرح هواء طلق كبيرة الولايات وبخصوص المكان هناك مكان جيد يتوسط كامل الولاية يمكن أن يكون المشروع جيداً وشكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم رفيق الشنوفي، له دقيقةتان.

السيد رفيق الشنوفي

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والساسة نواب المجلسين،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

إن كل الحضارات كان عنوان تقدمها هو الثقافة بأنواعها، مع خلودها عبر الزمن وفي تونس وإذ نثمن الدور الذي تلعبه المسألة الثقافية لكن نرى أن الدور الثقافي يبرز في موسمين فقط، موسم المهرجانات في فصل الصيف والانتاجات التلفزيونية في شهر رمضان، وكان على هاتين البرنامجين أن يتواصلا على مدار السنة، لأن التعريف وتصدير حضارتنا وتاريخنا يمكن أن يكون عن طريق المسلسلات والأشهرة السينمائية والمسرح والكتابة.

أما دور الثقافة فيجب تطوير برامجها وتنوع أنشطتها القارة والمتعددة، لأن للأرياف كذلك حق ونصيب من هذه الأنشطة الثقافية وإن توفرت الإرادة والتمويل، لم لا يكون هناك نشاط ثقافي في كل قرية وفي كل تجمع سكني، وافتتاح المهرجانات يمكن أن يتتنوع مكان انتلاقه بتثمين كافة الخصوصيات لكافة الجهات.

كذلك وجب تطوير مواضيع الانتاجات التلفزيونية وتنوعها والابتعاد عن التفاهات وعن تعبير المواضيع الهمامة لأن للانتاجات الثقافية بأنواعها دور في تربية الناشئة على حب الوطن والتشجيع بتاريخها وتنميته.

وتحول للمدارس، لأنني عندما قمت بالثقافة كانت الثقافة تأتينا "faculté" الغاء والمسرح كل هذه الأنشطة قمت بها، جاءاتني ولم أذهب إليها، هذا ما يجب أن نعود إليه وما يجب الحث عليه.

سأتحدث قليلاً على الكتب والمكتبات، لماذا لا يوجد لدينا اليوم خلق لرواد افتراضيين للمكتبة العمومية؟ يجب القيام بالكتبة العمومية بمنزل بورقيبة واختيار الكتاب ودفع ثمن اشتراكي وفتح الكتاب وقراءته من منزل لأن توقيت عمل المكتبات توقيت إداري لذلك لا يمكن أن نفرض على الإداريين أن يعملوا إلى الليل، فعندما أعود إلى المنزل على الساعة السادسة مساء لم يعد بإمكاني الذهاب إلى المكتبة العمومية، لذلك عندما أعود للمنزل وفي الوقت الذي أريده صباحاً أو ليلاً أو مساءً أضغط على الرابط وأفتح الكتاب الذي أريده.

السيدة الوزيرة، أريد أن أستغل الفرصة اليوم لأنّي أؤمن بالأعمال التي قمت بها في تاريخك الفني في تونس وأقول لك: أعطنا الكثير من خبراتك ليتحسن المستوى الفني الذي وصلنا له اليوم في تونس، شكراً لكم على حسن الاستماع وأتمنى أن تكون الإجابة كما نريدها وشكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكراً، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم عثمان الرياحي، له دقيقتان.

السيد عثمان الرياحي

شكراً السيد الرئيس،

في البداية أود أن أرحب بالسيدة الوزيرة وكافة الإطارات المرافقة لها ونثمّن الجهود المبذولة من طرف الوزارة.

لدي مقترن أول هو إحداث مسرح للهواء الطلق بمدينة باجة، لأنّ المهرجان يقام بالملعب البلدي.

معتمدية قبلاط ولاية باجة بها مدينة أثرية رومانية "فالليس" مساحتها 35 هكتار ولكنها منسية منذ عقود، تكون فوق هذه المدينة الأثرية تجمع سكناً يضم 35 عائلة، تم ربط هؤلاء المتساكين بشبكة التيار الكهربائي وبـ"SONEDE" وهناك نسبة من المتساكين تم حرمائهم على مدى سنوات من التيار الكهربائي ومن الماء الصالح للشراب وحق البنية الأساسية وهو مزعولون وبالتنسيق مع المعهد الوطني للتراث ومع السلطة المحلية والجهوية لم يتمكنوا من الرابط بشبكة التيار الكهربائي وبماء الصالح للشراب لنفس السبب وقد زرنا هذه المنطقة وهناك قبة لولي صالح تم إيصال التيار الكهربائي له بينما هناك متساكنون يبعدون 10 أميال وتلاميذ يدرسون محرومون من التيار الكهربائي،

قد تعافتني عن الأساس الذي يمس بالمدينة، وما ضرر تيار كهربائي ممتد في الهواء، أتصور أن لا ضرر منه، وهناك مقترن تحويل هؤلاء والعنابة بهذه المدينة الأثرية حق نجعلها محطة سياحية لاستغلالها وتستفيد منها المنطقة، الرجاء حلحلة هذه الوضعية السيدة الوزيرة، وشكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
الكلمة للسيد النائب بلقاسم اليعقوبي، له دقيقتان.

أطلب منكم سيدتي الدعم الكافي لمهرجان "الجاز" بطرقة، والتنسيق مع وزارة السياحة وهيئة المهرجان. لتكن لدينا تنمية بالثقافة والفن ولتنفس أعماق الأزياف بالفن والمسرح والشعر، لا تنسوا نصيبينا من الفن والثقافة في جنوبية وشكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكراً، أحيل الكلمة الآن للسيدة النائب المحترمة زكية معروفي، لها أربع دقائق.

السيدة زكية معروفي
شكراً سيدي الرئيس، كل الترحيب بالسيدة أمينة الصرافي وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها،

السيد الوزيرة، الثقافة اليوم في تونس ورّدت العائلة التونسية معاجم غربية عنا، أصبحنا نتداول في منازلنا عبارات لم نكن نتداولها سابقاً، هل أن هذا الكلام سيدخل لنا اليوم عن طريق الثقافة؟ هل مسموح به أم لا؟ المشكّل أن هؤلاء الفنانين البعض منهم أو الكثير منهم لديه بطاقة احتراف أو انحراف في.

لذلك أطلب منك السيدة الوزيرة اليوم بكل لطف لمقامك ولأنّي أتوصّم فيك الخير الكثير مراجعة بطاقة الاحتراف الفني، لأنّهم اليوم يبيعون الرداءة لأنّي أنا.

اليوم المهرجانات لو كان لها "une autonomie financière" جلبت لنا الأشخاص الذين تحدثت عنهم ووضعهم في مهرجان، اليوم فنان رأس ماله "بالة قرط" وأنا أحب "القرط" كثيراً، فهو جيد في البلاد ولكنه ليس جيداً للمسارح، ليس بهذا نخدم الثقافة سيدتي الوزيرة.

اليوم يجب أن تكون لمهرجاناتنا "une autonomie financière" حتى لا نرى المشاهد التي نراها الآن، لأن الثقافة في بلادنا لا يجب أن تباع وتشتري، فليس لأنّه يجب أن يتمثل المسرح أجلب ذلك الفنان وأجلب الفنانين الحايل والنابل ونقول نحن نقوم بالثقافة، هذه ليست ثقافة ولا داعي للقيام بالمهرجانات، إن كانت ستتصبح بهذه الطريقة وتعمل ضد الثقافة فلم نعد بحاجة إليها.

العديد من المهرجانات الصيفية لهذه الصياغة خاصة في بتترت حث على العنف، ما يعني أن يقام مهرجان وفي آخر الحفل يصبح هناك تبدل للعنف ورمي للقوارير، لماذا؟

السيدة الوزيرة، دور الثقافة مهجورة، عندما تمر من أمام دار ثقافة تعجبك وجهها وأحياناً تخطئ وتسائل ما هذه البناء؟ يتضح أنها دار ثقافة ولكن دار ثقافة مهجورة لأنّ محاور اهتمام أطفالنا اليوم لا تتماشى مع الأنشطة التي يتم تقديمها في دور الثقافة سابقاً، عندما كنا نرى مسرح عرائس تصيبنا الدهشة، عرائس تتحرك واليوم أصبح أطفالنا يصنعون وحدهم صوراً متحركة بـ"les tablettes" يقصون ويصنعون صوراً متحركة وحدهم ويقومون بـ"robotique" إلى غير ذلك.

لذلك أتصور لو يكون هناك حوار على مستوى الوزارة وتبحثون عن طريقة لتغيير "reforme" أو تغيير نوعية الأنشطة المقدمة في دور الثقافة، اليوم دار الثقافة يجب أن تخرج من البناء الموجودة فيها

أدعوكم إلى تبني سياسات ثقافية ترتكز على أنشطة تبني الفرد وتحسن الأخلاق العامة، مع وضع ضوابط واضحة تحجب أي محتوى يسيء في الانحدار الأخلاقي.

السيدة الوزيرة، اليوم أبناؤنا فلذات أكبادنا، عزفوا تعلم العلوم وتعلم اللغات وانساقوا وراء شهرة زائفة لأشخاص ليسوا منا ولا يشبهوننا، فأي ذاكرة ترسخت عند غيرنا على تونس وعلى ثقافتها وعلى تراثها وعلى فنها.

نحن اليوم مطالبون برد الاعتبار لما فقدناه في زمن العولمة المقيدة، وذلك بتطويع ثقافتنا لخدمة لغتنا، فأين ذلك الزمن الجميل؟ وأين تلك القصص والحكايات؟ وأين تلك النظم الاجتماعية التي كانت مثلاً يحتذى بها؟

اليوم الوزارة مطالبة بتحقيق مجتمع المعرفة والالتزام والتطور، وذلك بدعم الفرق الموسيقية الملزمة: أولاد المناجم، البحث الموسيقي، الكرامة، المناضل للأزهر الضاوي الذين ناضلوا في سنين الجمر وكانت أصواتهم مثل الرصاص، اليوم نحن مطالبون بدعم ثقافة حقيقة، خاصة دعم المهرجانات التي تقوم بتأصيل التراث لأننا مهما علمنا ومهما كسبنا ومهما وصلنا، حين نسمع صهيل الخيال ونرى الفروسيّة ونرى الجحفة هنالك أحاسيس قابعة داخل لوعينا تسطع، فنحس بالأمل والعزّة والنصرة.

اليوم أنتم مطالبون بتعظيم المكتبات العمومية على كل منطقة يوجد بها معهد ثانوي، نحن مطالبون بتعظيم الأنشطة الثقافية على كل المدارس الريفية، هي موجودة على الورق، لكن في الواقع لا تجد المادة ولا تجد بعض الأحيان الفضاء، اليوم هنالك كنوز تراثية مهمشة، لدينا في قفصة بوسعد القديمة في منطقة القطار وبئر سعد، يزور السواح هذه المنطقة وتونس لا تعرفها، لدينا جبل السندي كذلك.

نحن اليوم مطالبون فعلاً بسياسة واضحة لدعم الثقافة الحقيقة التي ستهضّم بهذا الوطن، نريد مسابقات في المطالعة، كانت لدينا مسابقة كنا نفرح بها والمعلومة التي وصلتنا هذه السنة أن هذه المسابقة ألغيت، نريد مسابقات في الشعر الشعبي وفي الشعر الفصيح، نريد أن تكون هناك مسابقات في حفظ القرآن، نريد زيادة في ميزانية دور الثقافة وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيي الكلمة للسيدة النائبة المحترمة نورس الهيشري، لها ست دقائق.

السيدة نورس الهيشري

شكرا سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،
إذا أردت تدمير أمة فاقض على ثقافتها.

بهذه القولة الشهيرة التي تعبّر عن أهمية الثقافة في بناء المجتمعات والحفاظ على هويتها، أستهل مداخلتي اليوم. بصفي نائبة شعب، وحاملة لصوت أهالي ولاية نابل، التي كانت دائماً رمزاً للإبداع والتنوع الثقافي، نابل الولاية التي أهّرت العالم بتاريخها العريق وفنونها المتقدّدة وحرفها التقليدية، أصبحت اليوم تواجه أزمة حقيقة في قطاعها الثقافي، المهرجانات التي كانت تسحر الزائرين في كل مكان تراجعت، دور الثقافة أصبحت تعاني من نقص

السيد بلقاسم العقوبي

شكرا سيدى الرئيس،

السيدة وزيرة الثقافة،

السادة والسيدات المرافقون لها،

نريد دعم ثقافة حقيقة وخاصة دعم دور الشباب في الحياة الثقافية أكثر فأكثر.

زيادة دعم المهرجانات الصيفية وتطويرها في كل الجهات.

دعم البلديات وخاصة وقت المهرجانات.

إن بعض المعالم الأثرية اليوم أصبحت مهملة بتاتاً، لماذا لا يقع ترميمها وصيانتها حتى تصبح منارة للسياحة؟ نريد منكم دعماً أكثر لمهرجانات ولاية أريانة: المنهلة ورواد وسيدي ثابت وقلعة الأندلس والتضامن وسكرة وكما تعلمون فإن ولاية أريانة تحتضن كل سنة المهرجان البلدي للورود.

دعم مهرجانات المنتوجات الفلاحية والصناعات التقليدية داخل الريف والمدينة، والتعريف بمنتجاتها بمشاركة الوزارات المعنية بذلك وتكون جنباً إلى جنباً معهم وهذا يسهم في اقتصاد بلادنا حتى تصل هذه المنتوجات إلى دول العالم عبر ثقافة متطورة لأن الثقافة رسم وعمل.

عاشت تونس حرّة منيعة أبد الدهر، عاش شعبنا الكريم وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيي الكلمة الآن للسيد النائب المحترم الجمعي الزويدي، له خمس دقائق.

السيد الجمعي الزويدي

بسم الله الرحمن الرحيم،

الثقافة هي ذاكرة الشعوب، وهي وجдан الشعوب، وهي السلاح الذي نندّ به للأعداء سواء كان هذا العدو فكرياً أو مسلحاً، لأن الشعوب إذا مسّت في أعماقها أو في أصالتها ثارت على أعدائها، والحمد لله أنها تكتسب ولا تنشأ فيينا عبر الوراثة البيولوجية.

ومن هذا المنطلق، سأفتح مداخلتي على لسان شاعرنا العظيم محمد الصغير أولاد حمد الذي يقول:

نحبّ البلاد كما لا يحبّ البلاد أحد

صباحاً مسأّه وقبل الصباح وبعد المساء ويوم الأحد

ولو قتلّونا كما قتلّونا ولو شردّونا كما شردّونا

لعدنا غزّة لهذا البلد

وعاد إلى أرضنا الشجر وعاد إلى ليلنا القمر

وصاح الشهيد: سلام سلام على من صمد

نحبّ البلاد لكي لا يحبّ البلاد أحد.

سيدي الوزيرة، أقف اليوم أمام سعادتكم محملًا بصوت أغلبية

هذا الشعب العظيم، الذي ينتظر هبة ثقافية حقيقة تعزّز وعي

المجتمع وترسخ القيم الأخلاقية الرفيعة.

إن مسؤوليتنا اليوم تتجاوز الترفيه لتشمل نشر ثقافة واعية تحمي شبابنا من الانزلاق نحو مسارات لا تمثل لا هويتنا ولا قيمنا.

هذا التحول ليس مجرد رغبة، بل ضرورة، فأي لحظة مرجوة لا بد أن تسبقها ثورة ثقافية تبني الإنسان وتؤسس لقيم المواطنة والتسامح والعمل.

لا بد من استراتيجيات وطنية شاملة لنشر دور الثقافة والسينما والمسارح في كل ربوع تونس، لا بد من التفكير في توظيف الموروث الثقافي والترويج للسياحة الداخلية والخارجية وإدراجهما فعليا ضمن برامج التنمية في كل جهات البلاد. فهل يعقل مثلاً ولالية مثل قابس لا تملك مسرح الهواء الطلق، لا تملك دور سينما، لا تملك أي مقومات للثقافة؟

كيف يمكن لمهرجانات محلية تساهem في المشهد الثقافي في الجهات أن تواصل نشاطها في غياب الدعم المالي والمادي وأذكى على سبيل المثال مهرجان العين بالطوبية الذي يفتقر إلى دعم وزارة الثقافة؟ ولعل أهم دعم هو بناء مسرح هواء طلق للعرض وهذا المشروع ما زال في الرفوف.

ختاماً، كلنا ثقة في إدارتكم لوزارة من وزارات السيادة، والانتقال الفعال من ثقافة التناهية إلى ثقافة الإنسان لأن الأصل غلام وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكرا، أحيي الكلمة لأن للسيدة النائب المحترمة دلال ملوي، لها ثلاثة دقائق.

السيدة دلال ملوي

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،
السيدة الوزيرة والوفد المرافق لكم،
السادة والسيدات نواب المجلسين،
مرحباً بالجميع،

السيدة الوزيرة، عندما نقول الكاف فإننا نقول تراث ونقول الفنانين ونقول المبدعين، لا أريد ذكر أي اسم لأي فنان أو فنانة لأن كلهم كبار والحمد لله وعليه، ليس بعزيز على ولالية الكاف بأن يكون لها مسرح بلدي.

لدينا مهرجان سيدي بو مخلوف من أكبر المهرجانات في تونس يتم القيام به في معلم أثري القصبة، لا توجد ليلة لم يسجل فيها هذا المهرجان "complet" والحمد لله وبالمناسبة أريد أن أتوجه بتحية لقواتنا الأمنية ب مختلف أسلاكها الذين أمنوا لنا هذا المهرجان، المكان صغير والناس في الكاف يحبون الفن ويدعمون الثقافة ويحبون المبدعين، لو كان لدينا مسرح لكان المهرجان أفضل ولكن أكبر ولكن كانت أيام المهرجان أكثر.

نريد أن تكون مائدة يوغرطة على لائحة التراث العالمي، أكيد السيدة الوزيرة أن الطلب سيدو لك كبيراً بعض الشيء، لكن صدقيني لو تفضلتي أنت والوفد المرافق لك وتقومي بزيارة ولالية الكاف وترى مائدة يوغرطة سترعررين لماذا طلبت هذا الطلب.

دور الشباب والثقافة بكمال معتمديات الكاف دون استثناء في حاجة لهيئة وصيانته وفي حاجة لأن يكونوا مجهزين بتجهيزات عصرية تواكب التطورات.

كانت لدينا بولاية الكاف المكتبة المتجولة وهي من أكبر المكتبات، هذه المكتبة المتجولة الآن بالكاف حالها يندى له الجبين، لا أريد أن أقول أن بها قسط آيل للسقوط...

الموارد والإهمال والمواهب الشابة تجد نفسها محاصرة دون دعم أو أفق.

سيدي الوزيرة، أين أنتم وأين وزارتكم؟ وأقولها بصوت مرتفع، أين أنتم وأين وزارتكم؟ أين أنتم وأين الثقافة وأين الوزارة؟ أين أنت من دار الشباب في دار شعبان الفهري المحروقة من 2011؟ أين أنت من دار الثقافة ومسرح الهواء الطلق في قرية المعطلين من 2019؟ أين أنت من وضعية البنية التحتية في دار الثقافة قربالية ودار الثقافة في تكلا، والمركب الثقافي "نيابوليس" والأضرار اللاحقة بسفنه التي تسببت في إغلاقه وهو آيل للسقوط منذ سنوات؟

أين أنتم كوزارة اليوم من المشاريع المبرمجة والتي لم يتم تفعيلها، ومنها دار الثقافة بحمام الغاز والحمامات ومنزل بوزلفة؟

أين أنتم كوزارة اليوم من وضعية الواقع الأثري التي تعاني من إهمال وعدم صيانة، مما يجعلها آيلة للسقوط، وأذكى منها خاصة الموقع الأثري بسيدي سالم منزل تميم والموقع الأثري عين طبرقة قربالية والمحاور بالمواربة؟

سيدي الوزيرة، أدعوكم وبشدة إلى زيارة ميدانية إلى ولالية نابل، وأطالبكم اليوم بالتحرك الجاد لإعادة إحياء المشهد الثقافي في نابل وذلك من خلال إحياء مهرجانات نابل الكبيرة مثل مهرجان "نيابوليس" العريق الدولي لمسرح الطفل وضمان تمويلها واستدامتها. ثانياً، تطوير البنية التحتية الثقافية من دور الثقافة ومكتبات ومسارح وتجهيزها لتكون ملائمة لطلعات المبدعين والجمهور.

ثالثاً، إطلاق برنامج دعم للمواهب الشابة، لتشجيع الشباب خاصة في الفنون وفي الحرف وربطهم ببرامج دولية تتيح لهم الفرصة للتعرف بإبداعاتهم.

رابعاً، حل ملف التشغيل الهش على مستوى مركزي، وهو أصبح اليوم معضلة كبرى في البلاد التونسية.

نحن اليوم بحاجة إلى رؤية واضحة وإرادة سياسية لإعادة الثقافة إلى قلب التنمية ونحن كمجلس وطني نتعهد بأن نساهم في التنمية.

نابل لا تستحق أن تكون أقل من نموذج وطني في الإبداع والتميز.

ختاماً، أذركم أن الأمم التي تهمل ثقافتها تخسر روحها، وهذه الروح أدعوكم إلى اتخاذ خطوات عاجلة لإعادة نابل إلى مكانها المستحقة، شاكرا لكم.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكرا، أحيي الكلمة لأن للسيدة النائب المحترم محمد الكو، له دقائقان.

السيد محمد الكو

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لكم، الثقافة هي روح الديمقراطية، هي ذاكرة الشعب، هي بكل بساطة تعبرة للحياة، لذا نريد التحول من ثقافة الاستهلاك والتفاهة إلى ثقافة الإبداع والابتكار.

الثقافة بها، نعلم أن التلميذ في الأرياف ليس لديه الأموال لاشتراء "tablette" ولا يتوفر لديه الأموال لشراء حاسوب ليطلع على كل ما هو موجود، ولا يحسن استخدامه، لماذا لا يتم بث هذه الأموال في دور الثقافة في الأرياف؟ ويصبح بإمكان التلميذ استعمال العديد من الأشياء.

إن تحدثت عن المشاريع المعطلة في القصرين فهذا سيستغرق أكثر من أسبوع أو أسبوعين وأنتم تعرفون هذه المشاريع المعطلة، أليس شعارنا البناء والتشييد؟ أليس شعارنا الشعب يريد؟ فلنمضي قدما نحو التغيير والتجديد، لا شيء بل من أجل وطن عزيز ومجيد وشكرا سيدتي الوزيرة.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيي الكلمة لأن للسيد النائب المحترم عمر الجعدي، له ثلاثة دقائق.

السيد عمر الجعدي

شكرا سيدى الرئيس،

نرحب بالسيدة الوزيرة والطاقم المصاحب لها، إن الثقافة هي مرآة للشعوب في تقدمها في حاضرها وماضيها ومستقبلها.

نحن نثمن المخزون الثقافي والأثري بالأمس، لقد شهدنا اليوم وبلغنا أن هناك عديد المخطوطات التي سرقت من الجمهورية التونسية ومن أبرزها المخطوطة الكثر الكبير الذي وجدها في الجمهورية التونسية وهي مخطوطة التوراة التي يبلغ طولها 35 م، نتساءل اليوم أين هذه المخطوطة؟ بعد أن قمنا بحملة إعلامية وإنجاز كبير، بما أثنا وجدها في التراب التونسي (أظهر السيد النائب صورا) أين هي اليوم؟

كما أدعو المجلسين لتشكيل نواب قصد حصر المخطوطات والقطع الأثرية داخل التراب التونسي مع وزارة الثقافة.

هذا الملف ملف حارق كملف القرآن الأزرق، أين وصل هذا الملف اليوم والعديد والعديد من الملفات؟

اليوم 7000 سنة حضارة، لا يوجد لدينا اليوم متحف يضم 7000 سنة حضارة، اليوم حضارتنا مفرقة بين الجهات ومدفونة تحت التراب، متى سنتهم بحضارتنا ونحن نرى دولا تقوم بالاستيلاء على المخزون المادي واللامادي وتسجله باسمها، نتساءل أين ثقافتنا السيدة الوزيرة؟

يوجد لدينا بعض المتاحف من بين المخزون الموجود لدينا، يتم إعطاء بطاقات إعاقبة ليدخل الأشخاص ذوي الإعاقات للمتاحف، كل المتاحف ما عدا أربعة متاحف مجهزة للأشخاص ذوي الإعاقات، أين رؤية وزارتك لمفهوم الثقافة؟

رجائي أن نقرأ ثقافة لأطفالنا، أبسط مثال، لا يعرف أي شاب من شباب تونس من رسم شعار الجمهورية التونسية، متى سنثمن مبدعينا وفنانينا داخل التراب التونسي؟ اليوم لدينا قامات في الفن اسمهم غير مذكور وكتيرهم لهذه القامات كان من المفروض أن يتم تسمية شارع باسمهم، كما أترجم على الفنان العظيم الذي غادرنا منذ عامين محمد بوعزيز والعديد من الفنانين وشكرا سيدى الرئيس ونتمنى..

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

لديها ثلاثة دقائق، ما زال الوقت المخصص لها.

السيدة دلال لموسي

السيدة الوزيرة، لدينا في الدهمني مهرجان "الالتسيرا" ومهرجان سيدي الدهمني، المجهودات التي يقوم بها شبابنا في الدهمني لإنجاح هذين المهرجانين كبيرة وجباره، عوض أن نستدعي هؤلاء الشباب ويتم تكريمهم أجدهم يقفون أمام القضاء، سأذكر لك لماذا، لأن اعتمادات الوزارة لم يتم رصدها ولأن هؤلاء الشبان ينفقون من جيوبهم لأنهم كلفوا أنفسهم بأشياء وبعد ذلك لم يجدوا من أين يدفعوا للناس، عندما نبحث عن اعتمادات الوزارة نجد أنها لم ترصد إلى حد هذه اللحظة.

رجاء السيدة الوزيرة، مجهودكم معنا خاصة في دعم المهرجانات، وشكرا السيدة الوزيرة، شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة لأن للسيد النائب المحترم حسين المحفوظي، له ثلاثة دقائق.

السيد حسين المحفوظي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق لها،

لقد أصبح دور الثقافة في المجتمع يناهز أو يفوق دور التعليم، فالمتعلم هو الذي حصل على شهادة تثبت أنه يقرأ ويكتب أما المثقف فهو الشخص الذي لديه من الإدراك والاطلاع ما يكفي لفهم محطيه، فقد يكون المثقف متعلما وقد يكون من لم يبن حظا وافرا من التعليم وأنا اليوم سوف أخاطبكم بمنطق وعقل المثقف.

اليوم، وجب عليكم إحداث دور ثقافة بكلفة مناطق الجمهورية وخاصة بالمناطق الداخلية منها.

لا يجب أن تنتظروا إلى أن يحرر المطلب ويعضي ملفه بين الإدارات لتنجذبه دار الثقافة، هذه طريقة كلاسيكية.

السيدة الوزيرة، لماذا لا تعرضون اتفاقيات و تستغلون دور المعهد الوطني للإحصاء وتأخذوا منه المعطيات اللازمة و يتم بعث منصة إلكترونية، أليا المنطة التي تتتوفر فيها الشروط اللازمة وعدد سكان معين في إطار الشفافية والعدل والنزاهة، أليا يتم إحداث دار ثقافة في هذه المنطة؟ لا نيقى في انتظار أن تأخذ الملف وإمضاءات المواطنين، ومن إدارة إلى إدارة، هذه ليست ثقافة هذه أصبحت شمامة".

تكثيف الأنشطة الثقافية بالمدارس ودوره الأساسي بث الروح في التلميذ التي تعلمه احترام المري وتعلم احترام وحب زميله في القسم، وتعلم احترام المؤسسة والمحافظة على نظافتها، كفانا أنشطة ثقافية كلاسيكية، الكل يعلم من أول الدنيا أن في المدارس يوم الأحد يتم جلب مهرج يدخل محرمة ويخرج حمام، يدخل حمامه ويخرج محرمة، الكل يعلم بأن المحرمة لا يمكن أن تصبح حمامه والحمام من المستحيل أن تصبح محرمة، التلميذ الآن ذكي ومتفطن ونشيط، كفاه تفاهات.

أمر آخر فضائح المهرجانات التي نراها في التلفزات، كان من الأجرد أن الأموال التي يتم رصدها للمهرجانات يتم تدعيم دور

حمام سوسة، نرجو أن يكون بها أيضا مسرح للهواءطلق لأن لديها مهرجان كبيرا اسمه مهرجان القنطاوي وعشنا هذه السنة دورته 43، وأريد أن أنهكم لمهرجان أوسو في الدورة 61 وقد رأينا وعشنا أجواء هذا المهرجان وهو يستقطب قرابة 300 ألف مواطن تونسي وغير تونسي حضروا هذا المهرجان وشاهدوه وعاشوا يوما ممتعا في أوسو، فمهرجان أوسو مهرجان عالي وليس وطنيا، أقول مهرجان عالي وأكرر هذا.

وأختتم بالقول لفترة معينة من الناس الذين يحضرون مهرجاناتنا عليكم أن تتحتموا أنفسكم في المهرجانات خاصة حفل راغب عالمة وغيره، عندما تصعدون على الركح وترقصون معه فأنتم لا تمثلون التونسيين، بل بالعكس أنتم ستعطون صورة سيئة على التونسيين وعلى الثقافة التونسية وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أختكم أنا أيضا في نهاية هذا النشاش العام الخاص بميزانية مممة الشؤون الثقافية وأرفع الجلسة لثلاثين دقيقة لإتاحة الفرصة للسيدة الوزيرة لإعداد الأجوبة على أسئلة النواب ومقترناتهم وللإجابة على تدخلاتهم، نعود إذن بعد ثلاثين دقيقة، تفضلوا.

السيدة الوزيرة، لكم ثلاثة دقيقتين لإجابة على الأسئلة، تفضلي.

(كانت الساعة الثانية إلا عشر دقائق بعد الظهر)

استئناف الجلسة

وببيانات وأجوبة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية

(كانت الساعة الثالثة بعد الظهر)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلسين،

أجدد لكم التحية ونمر الآن إلى الاستماع إلى أجوبة السيدة أمينة الصرارفي، وزيرة الشؤون الثقافية وذلك لمدة لا تتجاوز ثلاثة دقيقتين، فلتفضل.

السيدة وزيرة الشؤون الثقافية

شكرا،

حضرة السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

حضره السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

حضرات السيدات والسادة النواب،

اسمحوا لي في البداية أن أثمن تدخلاتكم التي تعكس حرصكم على تطوير الشأن الثقافي والارتقاء به.

سأحرض على الإجابة عن مختلف التساؤلات والاستفسارات التي يمكن حوصلتها ضمن المحاور التالية لكن قبل أن أنطلق في الإجابة، أود أن أقدم بجزيل الشكر لسيادة رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد على إيمانه الراسخ ودعمه المطلق لقطاع الثقافة واعتباره ركيزة من ركائز السيادة الوطنية وعنواناً لمهنتنا ودوره في ترسيخ قيم الأصالة في هذه المرحلة من تاريخ تونس الحديث.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

أعيدها له الوقت لبني فكرته.

السيد عمر الجعيدي

شكرا، أتمنى ثقافة عادلة ومبنية على حضارتنا وأصولنا وهويتنا، سيدتي لفتة كبيرة وملف حارق لإرجاع كل مخزون ثقافي موجود في العالم للتراب التونسي، ما دمنا في قبة البرلمان لن نسمح بأي تنكيل بحضارتنا ومستقبلنا ومستقبل أبنائنا في الهوية وشكرا سيدى الرئيس.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا وختامها مع السيد النائب المحترم محمد معز الشريف، له ثلاثة دقائق.

السيد محمد معز الشريف

شكرا سيدى الرئيس،

تحية للسيدة الوزيرة وكافة الوفد المرافق لها ولكلة الحضور، أولا، أردت أن أترجم على الفنان المسرحي رضا عزيز الذي وافته المنية صبيحة اليوم، يرحمه الله.

أردت أن أقول أن الثقافة هي روح الديمقراطية وذاكرة الشعب، هي التعبير عن الحياة وهي في نفس الوقت ضرورة والثقافة هي ما يبقى بعد أن ننسى كل ما تعلمناه في المدرسة، تونس تاريخها كبير على مستوى الثقافة ولكن واقعنا اليوم تغير في الحاضر وإن شاء الله نحن وأنتم مع بعضنا سنغيره.

تساهم الثقافة في إثراء التنوع الثقافي في المجتمع مما يعزز الفهم المتبادل والاحترام بين مختلف الثقافات والتقاليد، فمهمة الثقافة الوطنية هي التشجيع على التربية والتعبير الفني لدى المواطن وهذا يكون عبر أدوار الثقافة ومن هنا أردت أن أقول لكم وجب أن تقوم بثورة ثقافية على مستوى الدولة التونسية.

الثقافة تكون منذ النشأة واليوم أطفالنا أعلمهم لا يمارسون الثقافة داخل المدارس والتي تمثل في الأنشطة الثقافية: المسرح والتربيـة تشكيلـية والتربيـة الموسيقـية وغيرها.

أردت أن ألفت انتباكم للنفائس التي تعانـي منها ولاية سوسة بصفـيـة نائب وطـيـ مـمـثـلـ لـولـيـيـ، مـهـرـجـانـ سـوـسـةـ الدـولـيـ الذـيـ يـعـتـبـرـ أـكـبـرـ مـهـرـجـانـ فـقـدـ وـصـلـنـاـ لـلـدـوـرـةـ 65ـ، نـرـجـوـ مـدـنـاـ بـالـدـعـمـ الـلـازـمـ لـهـذـاـ المـهـرـجـانـ.

مسرح الهواءطلق ببوحسينة الذي كان يمثل حلماً لكل أهالي سوسة أصبح جاهزاً ويتم تدشينه وبه العديد من الأخطاء، لماذا هذا؟ وهو مغلق منذ سنتين، أدعوكم للمساهمة في إصلاحه لأن تاريخ سوسة كبير جداً وقد استقطب أقطاب الفن العربي في الماضي، نريد دار ثقافة في معتمدية سيدى الهاني المهمشة.

كما نطالب أيضاً بدعم التظاهرات الكبرى كملتقى المبدعات العربيات ومهرجان سوسة الدولي لسيئما الشباب والطفولة.

الترفيع في ميزانية دور الثقافة بصفة عامة، التسرع في تعيين رئيس المركز الثقافي بدار الثقافة برقلاة بتهيئة قاعات عروضها من كراسى وغيرها وهذا بطبيعة الحال بعد الانتهاء من الأشغال التي تسير بشكل عادي.

العمومي لمزيد الحرص على جودة المضامين الثقافية التي يتم دعمها وإسنادها، ودعوة المشرفين على تنظيم المهرجانات لتقديم برامج ثقافية تعكس القيمة الثقافية الجهوية والمحلية لبلادنا وتراثها الحضاري.

هذا والوزارة بصدق إعداد برنامج لمزيد تطوير قدرات المشرفين على هذه التظاهرات من خلال تنظيم ملتقيات تكوينية في مختلف المجالات المتعلقة بالتنظيم.

حضرات السيدات والسادة النواب،

أرجو أن أكون قد أجبت على أغلب تساؤلاتكم واستفساراتكم ونجدد تعهيدنا بمواصلة الارتفاع بالشأن الثقافي لإحداث الثورة الثقافية التي نتطلع لها جميعاً.

ستتابع معكم باقي الأسئلة التي لم يتسع لنا الإجابة عنها اليوم بإجابات كتابية تصلكم لاحقاً والسلام.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، شكرنا جيلاً للسيدة أمينة الصراريف وزيرة الثقافة على كل هذه الإفادات والبيانات القيمة.

الشكر موصول لكافة أعضاء الوفد المرافق لها، متمنياً لهم جميعاً التوفيق والسداد في مهامهم.

الشكر أيضاً لجميع السيدات والسادة النواب بالجلسين، وهكذا نأتي إلى نهاية أعمالنا المتعلقة بمناقشة مهمة الشؤون الثقافية، على أن نواصل جلستنا العامة المشتركة لتنقل إلى مناقشة مهمة النقل ونرفع الجلسة مؤقتاً لمدة 15 دقيقة حتى نتمكن من توديع السيدة وزيرة الشؤون الثقافية والوفد المرافق لها.

(كانت الساعة الثالثة وعشرين دقيقة بعد الظهر)

استئناف الجلسة

وعرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة النقل

لسنة 2025

(كانت الساعة الثالثة وعشرين دقيقة بعد الظهر)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب، أسعد الله أوقاتكم بكل خير.

جلستنا العامة المشتركة متواصلة ونمر إلى مناقشة مهمة النقل من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025.

وأتجوه بهذه المناسبة بخالص عبارات الترحيب والتقدير إلى السيد رشيد عامري، وزير النقل وكافة أعضاء الوفد المرافق له من الإطارات العليا بالوزارة والمؤسسات والمنشآت الراجعة إليها بالنظر. نتطرق في اليوم إلى قطاع خدمات على قدر كبير من الأهمية، قطاع يحظى بمتابعة لصيقة ومستمرة من أعلى هرم الدولة وهو ما يستوجب مضاعفة الجهد والقيام بالإصلاحات السريعة التي لا تنتظرك، وذلك للارتباط المباشر والوثيق لهذا القطاع بالحياة اليومية للمواطن وبمشاغل واهتمامات مختلف شرائح المجتمع.

ويرتقب من هذه الوزارة التي تشرف على هذا القطاع الحيوي أن يجعل منه قاطرة للاقتصاد والاستثمار، ولن يكون ذلك ممكناً دون القيام بإصلاحات جذرية على جميع الأصعدة، إصلاحات

في خصوص المطالبة بتوفير دور ثقافة ومسارح هواء طلق جهوية، تشمل شبكة دور الثقافة على 242 مؤسسة وتشكل بنية 70% من هذه المؤسسات من الاهواء والتهالك.

وحرصاً على التدخل العاجل لصيانتها وتعويضها، حتى تكون جذابة ومواكلة للاحتياجات والططلعات الراهنة للرواد، اتجهت الوزارة سنة 2024 نحو التقليص من مشاريع الإحداثيات الجديدة وتوجيه المجهودات لمشاريع الصيانة والتعديل وإعادة التهيئة.

وفي المقابل تعرض الوزارة على تكريس ثقافة القرب ونشر العمل الثقافي بالأرياف والمناطق الداخلية من خلال استغلال الفضاءات العمومية والساحات وإنجاز مشروع الفضاءات المتنقلة للتنشيط الثقافي والذي سيتمكن المناطق التي تفتقر للبنية التحتية الثقافية من النفاذ إلى الفعل الثقافي وذلك بتكلفة جملية قدرها 3 مليون دينار.

أما فيما يخص مسارح الهواء الطلق في مشاريع جهوية تحت الإشراف المباشر للبلديات ويقتصر دور الوزارة على الإحاطة الفنية مع إمكانية تمويل جزء من الدراسات الخاصة بالمشروع في حدود ما تسمح به الميزانية وأيضاً المساهمة في تخصيص قطعة الأرض لإنجاز المشروع.

حول تسوية وضعية المنشطين الثقافيين والعاملين بنظام الحصة ومختلف المتعاقدين مع الوزارة ومؤسساتها، فإن الوزارة واصلت خلال سنة 2024 فتح مناظرات خارجية بالملفات، ستمكن من تسوية ما يقارب 200 متعاقد.

من جهة أخرى، فإن الوزارة قامت بحصر جميع وضعيات التشغيل البشري وتوجيهها إلى مصالح رئاسة الحكومة قصد إدراجهما ضمن مشاريع النصوص الجديدة التي ستمكن من تسوية هذه الوضعيات بصفة نهائية.

بخصوص قطاع التراث، تعمل الوزارة على مزيد العناية بالموقع التاريخية في خصوص معالم القيروان السور والفسقيات، تم الانطلاق في العمل بتعليمات السيد رئيس الجمهورية وانعقدت جلسة عمل مشتركة مع إطارات الوزارة والمعهد الوطني للتراث بإشراف الهندسة العسكرية وذلك يوم 14 نوفمبر 2024 للتسرع في الإنجاز.

وبخصوص معلم برج بکوش، تم إدراج مشروع المعلم ضمن المشاريع المعطلة في إطار توجيه الدولة لحلحلة المشاريع العمومية التي تشهد صعوبات في التنفيذ وتقدر الكلفة الجملية للمشروع 7 مليون دينار، والوزارة بصدق تكثيف الجهود لتوفير التمويل اللازم للمشروع.

بالنسبة إلى الكنائس فإن الوزارة بصدق الإعداد لإنجاز كتاب في قيم يثمن المعالم الدينية بصفة عامة والكنائس بصفة خاصة ونحو بصدق القيام ببحث ميداني عقاري بخصوصها مع مصالح وزاري أملاك الدولة والشؤون الدينية ليتمكن المشروع من عمليات التهيئة والاستغلال الفعلي.

منظومة تأمين الواقع والمعالم والمتحاف، الوزارة بصدق إنجاز منظومة تأمين ذاتي شملت عدداً من الواقع والمتحاف والمعالم بكامل الجمهورية بميزانية فاقت 9 مليون دينار.

أما بالنسبة إلى المهرجانات التي تشرف على تنظيمها الجمعيات، فقد وجهت الوزارة تعليمات لكافة مؤسساتها المسندة للدعم

ونحن واعون من موقعنا حقيقة بالنقص الحاصل في عرض النقل العمومي للأشخاص وما ترتب عنه من تدمير المواطن جراء عدم انتظام السفرات وضعف و-tierتها وتراجع جاهزية أسطول الحافلات والمترو والقطارات بالإضافة إلى تأخر جودة الخدمات ونوعيتها سواء على مستوى مراكز المدن وضواحيها أو على المستوى الجبوي وبين المدن.

كما ندرك كذلك حجم المسؤولية تجاه تأخر إنجاز عدد من المشاريع الاستراتيجية في مجال النقل البحري والجوي وما لها من آثار سلبية على مردود ناقلاتنا ومرافقنا وهيأكلنا وعلى مستوى المنافسة مع نظيراتها في العالم.

ما يستدعي مراجعة عميقة وعاجلة لأساليب التصرف في مجمع الخطوط التونسية وكذلك الشأن بالنسبة إلى مختلف مؤسسات النقل البحري بالشكل الذي يساهم في تطوير حوكمتها وتحسين نجاعتها.

كما نعي جيدا ضرورة إعادة فرض الانضباط والتنظيم للمؤسسات والمنشآت العمومية الراجعة بالنظر لوزارة النقل وضرورة العمل على تكريس منظومة رقابية متواصلة تساعده على القطع مع السلوكيات اللامسئولة وتدفع للتحلي بالجدية وروح الانتماء إلى المؤسسة وخدمة للصالح العام.

ومن منطلق التفاعل مع حاجيات المواطن وواجبنا في إيجاد الحلول الكفيلة لتلبية وشرائحة وفي إطار تمثيسي إصلاحي يستجيب لتوجهات فخامة رئيس الجمهورية، الرئيس الأستاذ قيس سعيد، فيما يتعلق خاصّة بالالتزام القطاعي بدوره الاجتماعي وضرورة اعتماد منهج مغاير يقطع مع السائد ومع أساليب العمل البالية.

تحرص مهمة النقل على تجسيم جملة من الاستثمارات التي من شأنها المساهمة في الاسترجاع التدريجي لنسق العرض بالنسبة إلى شركة نقل تونس والشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية والشركات الجبوية للنقل والشركة الوطنية للنقل بين المدن.

وفي هذا الإطار وتنفيذا للقرارات الوزارية المتبعة عن المجلس الوزاري المنعقدين على التوالي بتاريخ 25 مارس و6 أوت 2024 حول تطوير منظومة النقل العمومي، سيتم إلى موفى سنة 2024 وكامل سنة 2025 الترفيع في عدد حافلات أسطول شركة النقل بتونس لاسترجاع النسق العادي لسفراتها على كل خطوط الشبكة العاملة للحافلات وذلك من خلال تجسيم الصفة الأخيرة المتعلقة باقتناء 300 حافلة جديدة، إضافة إلى استكمال استخلاص القسطنطيني الرابع من الحافلات المستعملة المقتنية في إطار الإجراءات الظرفية والمقدرة بـ 56 حافلة قبل نهاية هذه السنة.

علاوة على الشروع في تجسيم برنامج إصلاح ومراجعة لـ 200 حافلة والذي هو في طور الإنجاز والذي مكن الشركة من إعادة توظيف 113 حافلة إلى حد هذا التاريخ، كما تحصلت الشركة على موافقة الجانب الفرنسي لتمكينها من 180 حافلة مستعملة في شكل هبة يتوقع استلامها بداية من سنة 2025 ونحن نعمل على إمكانية استلامها قبل نهاية السنة الحالية.

علاوة على ما سبق ذكره، سيتم الحرص على حسن توزيع هذه الحافلات مع التركيز على تعزيز تأمين خدمات النقل العمومي، خاصة

تشريعية ومؤسسية مدرورة ومحكمة، تطال المؤسسات والمنشآت العمومية في المجال وتطال مواطن الخلل والوهن، وخاصة مكامن الفساد بها.

ونحن كنواب شعب من المجلسين نحمل هموم ومشاغل المواطن الذي يشكو من ضعف مردود قطاع النقل، لا سيما العمومي الذي ما انفك يشهد تراجعا من سنة إلى أخرى، وهو ما بين صعوبة الإصلاح داخله وحتمية وضرورة معالجة مجمل المشكلات العالقة والمتواصلة بكل جدية وصرامة لتحسين الخدمات وتفادى كل مظاهر الانتظاظ، وتلافي مختلف المشاكل التي ترهق المواطن والتي تقف عائقا أمام تطوير قدرات بلادنا على استجلاب المستثمرين.

إن الإصلاح شأن وطني بامتياز، وإن الوظيفة التشريعية بمجلسها على أتم الاستعداد لمساندة مجهودات جميع مؤسسات الدولة في إطار ما تضطلع به من صلاحيات دستورية ونحن منفتحون على كل المقترنات الراامية إلى تعزيز النظر في مختلف القضايا الوطنية المطروحة بصفة تشاركية وفي الأطر الملائمة بما يخدم المصلحة العليا للوطن وبما يرجع الأمل إلى النفوس.

زميلاتي، زملائي الأعزاء من المجلسين،

في البداية ومثلا نتص على ترتيبات سير جلسات مناقشة المهام والمهام الخاصة، أحيل الكلمة إلى السيد رشيد عامري، وزير النقل لتقديم المهمة في حيز زمني لا يتجاوز 15 دقيقة. فليفضل.

السيد رشيد عامري، وزير النقل

شكرا،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب المحترم،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترم،

السيدات والسادة نواب المجلسين الأفاضل،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

سعدني في البداية أن أوجه إليكم بتعيياتي الخاصة وأؤمن فيكم الاهتمام المتواصل بقطاع النقل من خلال ملاحظاتكم ومقدراتكم القيمة التي تتوصل بها باستمرار، والرامية إلى تطوير هذا المجال الحيوي وتقديم الخدمات المرجوة استجابة لطلعات المواطنين والمهنيين والمستثمرين وكافة المتعاملين مع هذا القطاع وطنياً ودولياً.

إن قطاع النقل بتنوعه ومتناهيه برا وبحرا وجوا إلى جانب اللوجستية والرصد الجوي وارتباطه الوثيق ب مجالات حيوية أخرى، يحظى بأهمية بالغة في البرامج والإصلاحات التي أقرتها الحكومة، باعتباره مدرجا ضمن القطاعات ذات الأولوية وذلك لتجدر دوره الاقتصادي الاجتماعي وتقاطعه مع مختلف الاستراتيجيات الوطنية من جهة وبالوضعية المتردية التي بلغها خلال السنوات الأخيرة وحتى متى عقود من جهة أخرى.

حيث أخفقت السياسات المتعاقبة السابقة في النهوض به، لتسجل بالنتيجة جميع مؤشراته في مختلف أنماطه وبشكل كبير تدنيا واضحا، مما انعكس سلبا وبدرجة أولى على المواطن وعلى المجال الاقتصادي عموما.

القانوني الملائم لاستيعابها: نقل العملة، نقل الأطفال، نقل ذوي الهمم، النقل باعتماد التطبيقات الرقمية.

أما في مجال النقل البحري والموانئ فقد انطلق ديوان البحري التجارية والموانئ بداية من جانفي 2024 في إنجاز دراسة المخطط المديري للموانئ البحري التجارية التونسية في أفق سنة 2040، التي تهدف إلى وضع استراتيجية وطنية شاملة لتطوير البنية التحتية والجاءة اللوجستية للموانئ تأخذ بعين الاعتبار التحولات الاقتصادية العالمية واحتياجيات التجارة الخارجية لبلادنا توريدا وتصديرًا.

وفيما يتعلّق بمشروع إنجاز ميناء المياه العميقه ومنطقة الخدمات اللوجستية بالمنفيضة، فإنه يحظى بمتابعة خاصة من قبل الحكومة نظراً لأهميته الاستراتيجية وتأثيراته الإيجابية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، حيث سيساهم في خلق 52 ألف موطن شغل بصفة مباشرة وغير مباشرة وسيُشعّ على الجهات الداخلية في جميع القطاعات.

وحالياً يقع استكمال التدقيق لاختيار شريك استراتيجي لتنفيذ المشروع.

أما بخصوص تحسين نجاعة الخدمات بمبنياء رادس وتبسيط الإجراءات ورقمتها والرفع من نجاعة خدمات الشحن والتغليف، تواصل الوزارة بالتنسيق مع جميع الأطراف المتدخلة متابعة تنفيذ برنامج متكامل يتضمن إجراءات تنظيمية وأخرى تتعلق بتبسيط الإجراءات الإدارية والمبنيائية عند التوريد والتصدير واستعمال التكنولوجيات الحديثة وشبكات تبادل المعلومات الإلكترونية، إلى جانب تدعيم الأمن والسلامة بالمبنياء.

كما يجري حالياً التباحث مع شريك استراتيجي من أجل إنجاز واستغلال محطة عصرية للحاويات بميناء رادس التجاري.

وفي إطار تطوير مجال الطيران المدني وملامه مع المتطلبات الوطنية والدولية، تعمل الوزارة على مراجعة الإطار التشريعي، من ذلك إعداد مشروع مجلة طيران المدني تلاءم مع التغيرات الحاصلة في المجال.

كما تم وضع خطة لإعادة تنظيم مصالح الطيران المدني في تونس بما يضمن حسن أدائها للمهام المنطة بعهديتها والرفع من قدرتها على استقطاب المستثمرين في مجال الطيران المدني والإيفاء بالالتزامات الدولية لبلادنا في المجال.

أما بخصوص تحسين البنية التحتية للمطارات، فيتم العمل على إنجاز الدراسات الالزامية لمشروع توسيعة مطار تونس قرطاج الدولي الذي يعتبر المحطة الجوية الرئيسية في البلاد.

ويتضمن هذا المشروع إنشاء محطة جوية جديدة ملاصقة للمحطة الحالية بمساحة مغطاة تبلغ 80 ألف م² وبطاقة استيعاب تقدر بـ 8 ملايين مسافر سنويًا، مما سيرفع الطاقة الإجمالية للمطار إلى حدود 13 مليون مسافر سنويًا.

كما يتم العمل على وضع برنامج تاهيل المطارات الداخلية في البلاد، مما يسهم في تعزيز البنية التحتية لمجال الطيران المدني وتلبية احتياجات المواطنين وتنشيط السياحة الداخلية.

ويفهمها يخص استراتيجية التحول الرقمي بقطاع النقل والطيران، حيث وقع متابعة الأسطول عبر الأقمار الصناعية على غرار الشركة الجوية بالقصرين والقروان، نظم

بالمدن ذات الكثافة السكانية العالية ومناطق الضواحي البعيدة نسبياً في اتجاه المراكز الاقتصادية والمؤسسات التربوية والجامعية والمستشفيات، على غرار حي التضامن والمنهلة ورواد وبرج الطويل وسيدي ثابت وسكرة والجديدة وطبرية وفوشانة والمحمدية ومرنديق ووالمدن ذات المعاولة المتاخمة.

أما بالنسبة إلى الشركات الجوية للنقل، فإنه سيتم استكمال إجراءات اقتناء 84 حافلة جديدة، العقود ممضاة وب نهاية السنة الجارية، فيما سيتم خلال سنتي 2025 و2026 تجسيم اقتناءات تقدر تبعاً بـ 596 حافلة موزعة بين الشركات الجوية للنقل والشركة الجوية للنقل بين المدن.

وعلى غرار شركة "TRANSTU" سيتم العمل على نشر طلب عروض مجمع يتضمن حاجيات مؤكدة للشركات الجهوية لتعزيز الخطوط، وخاصة خطوط النقل المدرسي.

وفي مجال النقل الحديدي وإيماناً بقدرة هذا النمط من النقل على توفير عرض نقل عمومي جماعي ذي طاقة استيعاب كبيرة ومستوى عالي من السلامة، يتميز بالاستدامة والنجاعة الطاقية، تسعى مهمة النقل في إطار تجسيم مخرجات خطة المديري الوطني للنقل في أفق سنة 2040 استحداث نسق تقدم مشاريع الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية وشركة تونس للشبكة الحديدية السريعة وشركة النقل بتونس في هذا المجال.

ولعل أصداء إعادة استغلال بعض خطوط النقل الحديدي على غرار الخط الدولي تونس-الجزائر والخط المحلي لنقل الأشخاص والبضائع تونس-الرديف أكبر حافر لمزيد البذل في اتجاه الم موضوع بهذا النمط من النقل وجعله فعلياً خياراً أمثل.

وفي نفس الإطار يتم العمل حالياً بشكل مكثف على إتمام التجارب المستوجبة للاستغلال التدريجي للخط "د" الذي يربط بين تونس والقباعية عبر باردو،دخول هذا الخط حيز الاستغلال قبل موفى السنة الحالية لتأمين نقل ما لا يقل عن 20 ألف مسافر يومياً في مرحلة أولى، وهو ما يعادل طاقة استيعاب 50 حافلة أو 600 سيارة خاصة.

كما يتواصل العمل على تأهيل 28 عربة مترو ونحن في صدد الانتهاء من عملية التأهيل وسيكون ذلك قبل نهاية هذه السنة.

وفي سياق متصل تسعى مهمة النقل إلى تكرис آليات النقل متعدد الوسائل من خلال رهان تجسيم المشاريع المتعلقة بتعظير البنية التحتية والتجهيزات وتشهيد عمليات توظيفها ومنها نقاط الترابط بين خطوط الشبكة الحديدية السريعة وخطوط شبكة الحافلات في تونس الكبرى، لما لها من مزايا خاصة على مستوى الحد من الالكتظاظ والإذدحام المروري من جهة والتشجيع على تقليل استعمال السيارات الخاصة من جهة أخرى وبالتالي المساهمة في التخفيف من الانبعاثات الغازية والمحافظة على البيئة.

وستشرف مهمة النقل واقعاً جديداً من خلال بلورة سياسة وطنية للتنقلات الحضارية تتجاوز النظرة الضيقية للنقل الحضري بشكله التقليدي، تستجيب لمتطلبات التطور العمراني والديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي وتواكب التحولات الرقمية والبيئية والطائفية.

حيث يجري العمل لاستحداث أنشطة تلاءم مع الحاجيات الحقيقة للمواطن من خلال تنقيح النصوص وإعداد الإطار

وفي الختام إذ نؤكد حرصنا الكبير على تفعيل تعهدات القطاع الاستثماري بمختلف أنماطه، فإننا حريصون على الالهوض به وبمؤسساته الوطنية والجوية، ولن نتراجع عن فرض الانضباط على المصلحة العامة بعيداً عن المصالح الذاتية الضيقة.

وسيكون عملنا هيكلياً وفنرياً لمعالجة قطاع النقل في انسجام تام مع برنامج عمل الحكومة ومن خلال المتابعة والتقييم والمراقبة والحكومة، فلا مكان في هذا القطاع الاستراتيجي الذي يحمل عدّة رهانات إلا من رفع راية العمل والجد والإخلاص دون سواها، واستثمر وقته في الإنتاج وتجويد الثمرة التي سنجنها، لا فقط لوقتنا الحاضر، بل لكل الأجيال القادمة بضمان استدامة كل إنجاز نقدمه لهذا الوطن العزيز.

وأخيراً وليس آخرًا، لن تكون استفساراتكم وأسئلتكم أياً كانت مجالاتها سوى مجالاً سانحاً لتطوير قطاع النقل واللوجستية في مقاربة تشاركية سيسمهم حتماً في إثراء تصوراتنا الإصلاحية. وقبل أن أنتهي، نقول كما يقول فريق الكورة في كرة السلة: تونس تعيش.

شكراً على الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيد رشيد عامري وزير النقل على هذا العرض القيم، والآن ننتقل إلى النقاش العام ونشرع في مرحلة أولى في النقاش العام لأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة السيد عماد الدربياري، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم، فليتفضل.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً السيد رئيس مجلس نواب الشعب، السيد وزير النقل والإطارات المرافقة له،

السيدات والسادة نواب البرلمان التونسي، مرحباً بكم جميعاً،

نناقش اليوم مهمة على غاية من الأهمية، مهمة النقل الذي يعتبر أحد أهم القضايا الوطنية الحارقة باعتباره شريان الحياة الاقتصادية والاجتماعية للشعب التونسي.

ولا شك أن النقل بمختلف أشكاله يوفر خدمات حيوية تساهم في تيسير حركة الأفراد والبضائع وتعزز التبادل التجاري بين مختلف الجهات، وتدعم النمو الاقتصادي.

إن الاستثمار في قطاع النقل لا يقتصر فقط على تحسين البنية التحتية، بل يمتد إلى تحقيق العدالة الاجتماعية التنمية وتمكن جميع التونسيين من الوصول إلى فرص متساوية سواء في التعليم أو العمل أو الخدمات الأساسية.

ولكن للأسف لا يمكننا إنكار أن الحالة المزرية التي آل إليها أسطول النقل قد أصبحت عائقاً أمام تحقيق هذه الأهداف. فالمواطنون في مختلف أنحاء البلاد، لا سيما في المناطق الداخلية، يواجهون صعوبات يومية بسبب تقادم وسائل النقل وكثرة الأعطال وغياب الخدمات المناسبة.

هذه المعاناة تترجم إلى إهدار للوقت وتكاليف إضافية وحرمان من الفرص وبكل صراحة أصبحت الحالة الراهنة للأسطول الوطني للنقل رمزاً للإهمال الذي تسببت فيه ممارسات سابقة وعواقب تحول دون بلوغ التنمية المنشودة.

المساعدة على الاستغلال "Système d'aide à l'exploitation" توفير المعلومات الحينية (SIV) "système d'information voyageurs".

نظم الاستخلاص الإلكتروني للتذاكر والاشتراكات المدرسية والمدنية على غرار ما وقع بالشركة الجوية للنقل بقصبة والقصرين ويجري العمل على تعميم هذه النظم على جميع الشركات بالتنسيق مع وزارة تكنولوجيات الاتصال وذلك على برنامج "PhoneTech".

ولتجسيم برنامجها الاستثماري لسنة 2025 قامت الوزارة بضبط ميزانية مهمة النقل على الموارد العامة للميزانية في حدود 1076 مليون و470 ألف دينار مقابل 1051 مليون و31 مليون دينار سنة 2024 أي بزيادة تقدر بـ 6.24% وتوزعت هذه الاعتمادات حسب برماج مهمة النقل على النحو التالي:

برنامج النقل البري: 993 ألف مليون دينار.

برنامج الطيران المدني: 12 مليون و790 ألف دينار.

برنامج النقل البحري: 34 ألف و554 مليون دينار، وهذا بزيادة 20.1%.

برنامج القيادة والمساندة: 35 مليون و830 ألف دينار، بزيادة 3.22%

كما توزعت الاعتمادات حسب طبيعة النفقات، حيث:

نفقات التأجير: 24 مليون و347 ألف دينار

نفقات التسيير: 6 مليون و177 ألف دينار بتطور 29.19%.

نفقات التدخلات: 1028 مليون و744 ألف دينار بزيادة 11.22%.

نفقات الاستثمار: 17 مليون و478 ألف دينار بزيادة 22.86%

ويتبين التوجه الرامي إلى الالهوض بمنظومة النقل العمومي من خلال برمجة 1028 مليون و474 ألف دينار بعنوان نفقات التدخلات، وهو ما يمثل 95.5% من جملة الاعتمادات المبرمجة أي بزيادة 21.11% مقارنة بسنة 2024.

وتتمثل هذه النفقات في منح يتم رصدها لفائدة بعض المؤسسات الخاضعة للإشراف الوزاري بعنوان التعويض لفائدة النقل العمومي جراء تطبيق تعرفات منخفضة بالنسبة إلى النقل المدرسي والجامعي 680 مليون دينار وتمويل البنية التحتية للشركات في حدود 347 مليون دينار.

وتتوزع تمويلات البنية التحتية حسب الشركات كما يلي:

الشركة الوطنية للسكك الحديدية: 54 مليون و635 ألف دينار.

شركة نقل تونس: 20 مليون و250 ألف دينار.

شركة تونس الشبكة الحديدية السريعة: 149 مليون و953 ألف دينار.

شركة المترو الخفيف بصفاقس: 5 مليون و747 ألف دينار.

الديوان الوطني للمعابر الحدودية والبرية: 53 مليون و330 ألف دينار.

الشركات الجهوية للنقل: 39 مليون و500 ألف دينار.

الشركة الجديدة للنقل بقرقنة: 9 مليون و950 ألف دينار.

شركة ميناء النفيضة: 2 ملايين و696 ألف دينار.

المعهد الوطني للرصد الجوي: 11 مليون و70 ألف دينار.

المواصلات؟ وما ذنب من سيقوم بإجراه امتحاناته ولا يصل في الوقت؟ ومن يسعى إلى عمله ولا يمكن من الوصول؟
النقل يسهل التنقل ويقرب المسافات، لكن الانتظار أصبح أطول من المسافة الفاصلة نفسها.

هجوم المواطنين على وسيلة النقل عندما تأتي متأخرة يولد العنف والعدوان، فلا بد من حلول فورية.
جميع وسائل النقل تعاني من مشاكل ومشكل في حلقة الوادي، الأوساخ في السكة ومحطات القطار.

هنا، أشكر مدير الإدارة الفنية بتونس الذي يتغاضب دائمًا عن اتصالاتي ويتحرك واقتصرت عليه شراكة مع البلدية في موضوع النظافة وقد رحب بالفكرة وبدأ العمل علىها نظرًا وما زال التطبيق وإن شاء الله نصل إلى التطبيق، السيد أنور الوسلي وأتابع معه مشروع القنطرة السكة بخير الدين، مشكور على تعاونه، بارك الله فيه، مع كافة المسؤولين على المشروع.

النقل ضروري في حياتنا اليومية وإصلاحه واجب عليكم بقرارات عاجلة وصارمة. وفقكم الله فيما تسعون إليه وكتتم خير معن للوطن والمواطنين. حلقة الوادي تعيش وتونس تعيش.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكرا، الكلمة الآن للسيد شاكر بن بلقاسم، له ثلاثة دقائق.

السيد شاكر بن بلقاسم
شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والطاقم المرافق له والزملاء من المجلسين، لنا اليوم بناible نقص فادح في الأسطول ومعدل أعمار الحافلات في نابل 14 عاما وهذا لا يستقيم مع أقدمية الجهة للنقل بناible، ويسبب اضطراب السفارات في أغلب الخطوط، مثلا في قرية تقاد تكون منعدمة تماما وخاصة النقل المدرسي، فمثلا تأخر الحافلة في أغلب الأيام في الوصول إلى المدرسة في منطقة الطبق بالياس وبوجربدة وهذا يؤثر سلبا على التلميذ ويكون عاملًا من العوامل المؤثرة على تراجع التعليم.

توجد اضطرابات في خطوط قبليبة ونابل وقبليبة - تونس والحمامات - تونس والهوارية - نابل والهوارية - تونس ومنزل تميم - تونس وفرع سليمان التي أصبحت نقطة عبور وتشهد تدميرًا كبيرا من المواطنين.

الميدة اليوم يقطنها 30,000 ساكن وليس لها فرع، رغم أن البلدية خصصت أرضا بمساحة 4000 متر لإحداث الفرع، لدينا حافلة وحيدة الميدة - تونس، ونعرف جميعا أن الحافلة تسع 52 راكبا، لكن سيدي الكريم اليوم تنقل الحافلة 80 راكبا فأكثر، ويقى أكثر من 30 راكبا وقوفا لمدة ساعتين للوصول لتونس لمسافة 68 كم.

يقع إلغاء سفرة حافلة سيدي بو علي نابل في أغلب الأحيان واستعمالها في خطوط أخرى حيث أنها الحافلة الوحيدة التي تربت المعتمدية بالولاية.

السيد الوزير، يخرق سائق سيارة الأجرة الفردي القانون بالقانون، اليوم لسائل أن يسأل: كيف؟ الفصل 30 من قرار وزير النقل المؤرخ في 22 جانفي 2010: "كلما أشار شخص إلى سيارة تاكسي فردي شاغرة بالتوقف يجب على سائقها الامتثال حالا

ونحن على علم بحجم الخراب الذي تركته الأنظمة السابقة في هذا القطاع الحيوى، قد أظهرت صفتها المشبوهة التي جلبت وسائل نقل غير صالحة للاستعمال مدى الفساد الذي تغفل في منظومة النقل.

تلك الصفت لم تعد خافية وأصبح من الواضح للجميع كيف أدى إلى وضع أسطول غير مؤهل لتلبية احتياجات الشعب، مما يتطلب تدخلًا عاجلا وشاملا لإصلاح هذا الواقع المير.

إن المجلس الوطني للجهات والأقاليم، إذ يقف مساندا للجهود الإصلاحية لسيادة رئيس الجمهورية التي تهدف إلى القطع مع الماضي الأليم وبناء بديل حقيقة تليق بطلعات التونسيين، فإننا نؤكد أن إصلاح هذا القطاع يتطلب خطوات جريئة وقرارات ثورية واستثمارات ذكية.

ولهذا سنواصل دعمكم والعمل معكم في إطار مشترك لتعزيز قطاع النقل في كل جهات وأقاليم البلاد، من المدن الكبيرة إلى القرى الأكثر تهميّشًا.

وفي هذا السياق، ندعو إلى تأسيس إدارات جهوية بما يضمن استجابة سريعة لاحتياجات المناطق الداخلية ويوفر حلولاً مناسبة للطلبة والتلاميذ الذين يعانون من انعدام وسائل النقل المناسبة.

الوضع في تلك المناطق لم يعد يقبل التأجيل، وأصبح من الضروري اتخاذ إجراءات عاجلة تضمن حق المواطنين في التنقل الآمن والميسّر وتسهيل في رفع المعاناة عنهم، وتوفير حياة كريمة لهم.

ختاما نجدد شكرنا لكم وننتمي لكم ولنا التوفيق والسداد في إنجاح مسار التحرر والبناء، أملًا في بناء تونس جديدة تليق بتضحيات شعبها.

نمرأآن إلى مناقشة مهمة النقل أو ميزانية مهمة النقل.
بداية أحيل الكلمة للسيدة النائب ريم بالحاج محمد، لها دقيقتان.

السيدة ريم بالحاج محمد
شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم،
على الله العزم ونحن بإذنه عازمون،
السيد الرئيس،

زملائي النواب من الغرفتين،
السيد وزير النقل والوفد المرافق لكم،
مرحبا بكم في هذه الجلسة المشتركة لمناقشة مهمة النقل.
النقل وما أدرك ما النقل ومشاكل النقل، اليوم جئت محملة لأوصل نداء عاجلاً من المواطنين.

سيدي، الشعب يريد تحسين النقل العمومي، الشعب يريد الوصول إلى مقر عمله في الوقت،
الشباب يريد الوصول إلى المعهد أو الكلية في الوقت،
المواطن يريد الذهاب إلى المستشفى في الوقت.

الشعب يريد ويجب أن يتحقق ما يريد.
ينتظرون الحافلة والمترو بالساعات في أي طقة سيصلون؟
كيف يفكر الشاب بإيجابية في بلدء بعد أن أرهقته صعوبات

سيدي الكريم، اليوم جميعنا يتحمل المسؤولية، ولا أضركم موضع المسائلة بل أضع نفسي أيضاً موضع المسائلة، ألا نخجل أمام شعبنا حينما نرى أن القطار يخرج من مدينة قصصية على الساعة السادسة مساءً ولا يصل إلى العاصمة إلا بعد منتصف الليل ونفس هذه المسافة يقطعها قطار في دولة أخرى في ساعة وربع؟

هذا القطار هو أحسن تعبير عن قطار النمو ببلدانا، نحن نتحدث عن التأخير في المواعيد بالساعات وهم يحسبون بالثواني.

هذا وضع النقل في تونس بصفة عامة لكن دعنا نشخص أصل الداء، لأن بالتشخيص يتحقق البناء والداء الذي أصاب قطاع النقل هو الفساد، فساد استثنى فأثر على حياة المواطنين ولنا في معتمدية بنبلة أحسن مثال حيث أصبح الالتحاق بمراكز العمل أو الدراسة يمثل معاناة للأهالي، فحافلات شركة النقل بالساحل تعبر مدينة بنبلة والمنارة لكتها لا تتوقف نتيجة الاتكاظ بها، كذلك عدد رخص التاكسي الجماعي لا تفي بالحاجة بكل عيادات المعتمدية.

أما التاكسي الفردي فأغلبها تعمل وسط مدينة المستير وقت الذروة، مما زاد في تعميق المعاناة وحل هذه المشكلة نطلب من سعادتكم بصفة استعجالية تخصيص حافلة خاصة تربط بنبلة بسوسة وأخرى تربط معتمدية بنبلة بالمستير، أيضاً الترفع في عدد رخص التاكسي الجماعي وإعطاء الإذن لإحداث فرع لشركة النقل بالساحل بنبلة.

لقد وقع إلغاء خط سوسة - بوزر وخط جمال - سوسة وخط المهدية - سوسة وهي خطوط تمر حتماً عبر بنبلة - منارة، هذا الإلغاء الأحادي الجانب وغير المسؤول وغير المبرر لم يراع تنقلات المواطنين، ما هو ذنب المواطن أو التلميذ الذي استحال عليه احترام أوقات العمل أو الدراسة؟ ما ذنب العاملة أو التلميذة التي أصبحت تعاني مساءً من أجل العودة إلى بيتهما؟ ولكم في هذه الصورة أفضل تعبيرات عن معاناة المواطنين، (عرض السيد النائب صورة).

هذه صرخة أهالينا في معتمدية بنبلة منارة أرفعها إليكم تحت قبة هذا البرلمان الموقر وكل يقين أنكم ستتفاعلون مع هذه الصرخة إيجاباً.

سيدي الكريم، أشككم على زيارتكم الميدانية التي أديتموها إلى المؤسسات الراجعة بالنظر إلى وزارتكم وخاصة منها شركة النقل بالساحل أم المؤسسات العمومية للنقل بالبلاد، هذه المؤسسة التي أصبحت عاجزة حتى على تأمين الخطوط الخاصة بنقل التلاميذ والطلبة بعدما اقتطعوا اشتراكاتهم، هذا الوضع هو تركبة سنوات الخراب، ولكنه متواصل اليوم نتيجة اللامسؤولية واللامبالاة للمنتذرين الحالين.

طرق التقرير التأليفي لمحكمة المحاسبات لسنة 23 لعدة مواضيع تتعلق بالفساد منها صفة اقتناء الحافلات سنة 2017، باختصار شديد التقرير التأليفي لسنة 23 لم يقع تفعيله بقرار من أحد المتنفذين صلب الشركة.

سيدي الوزير، لماذا يتم إبعاد كل نفس حر يبلغ عن الفساد؟ وهذا ما حصل مع السيد زهير المحرزي ودونوا جيداً هذا الاسم سيدي الوزير، نعم زهير المحرزي هذا الوطني الشريف الذي لم

للإشارة في حدود ما تسمح به القواعد العامة للجولان وباستثناء الحالة التي تكون فيها السيارة محل طلب من قبل حريف آخر عن طريق الهاتف".

أي أنتا حين نوقف سيارة تاكسي يسألوك أولاً: أين الوجهة؟ لم تتناسب الوجهة سيقول لك بأنه مرتبط بحريف عن طريق الهاتف وهذا في القانون حين أوجد له هذه الثغرة "محل طلب من قبل حريف آخر عن طريق الهاتف" فسيترك على هذه الثغرة ويستغلها حسب مشيئته في الذهاب من عدمه.

أي حين توقف سيارة تاكسي فردي فإنه سينقلك إن كانت المسافة تناسب إرادته وإنما سيمتنع والقانون الذي يجرم التاكسي على التوقف لأي طلب خدمة للنقل مهما كانت المسافة وأينما كانت الوجهة غير مطبق اليوم جملة وتفصيلاً...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
عدة تحديات فعلاً، إذن الكلمة الآن للسيد النائب المحترم ناجي عبد المؤمن، فليتفضل له دقيقان.

السيد ناجي عبد المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً سيدي الرئيس،

سيدي الوزير والوفد المرافق، مرحباً بكم،

سيدي الوزير، أود أن أتحدث في مسؤولية تخص النقل في مدينة حزوة وتغومس من ولاية توزر والمتمثلة في تغيير صبغة وسائل النقل من نقل ريفي إلى سيارة أجرة نظراً لكثرة المسافرين الذين يعانون عدم توفر هذه الوسائل، لذلك نرجو من سعادتكم النظر في هذا الموضوع.

تحتاج مدينة تغزة إلى حافلة تنقل المسافرين منها إلى مدينة توزر، سفرات يومية عوض سفرة واحدة في الأسبوع.

حركة القطار من توزر إلى العاصمة معطلة، لذلك نرجو من حضرتكم النظر في إعادة هذه السفريات لأهميتها التنموية والاقتصادية.

لماذا تخرج حافلة حزوة - تونس من حزوة في النهار وفي الليل تخرج من نفطة؟ وشكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً، أحيي الكلمة الآن للسيد النائب المحترم بلال السعدي، له أربع دقائق وعشرون ثانية.

السيد بلال السعدي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً سيدي الرئيس،

نجدد ترحيبنا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

معرفة مستوى تقدم الدول اليوم نعتمد مقياس التنقل عندها، فإذا كانت الدول تملك شبكة نقل متطرفة فإنها تتعكس إيجاباً وتحتها على كل المجالات الفلاحية والصناعية والتجارية والتربية والصحية، في حين إذا كانت شبكة النقل عندها متخلفة فإنها تمتد على بقية القطاعات بالألم والجهد والحمى.

السيد صالح هداجي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الوفد المرافق،

عندما نتحدث عن النقل نتحدث عن أهم قطاع يعكس حياة المواطن اليومية التلميذ والطالب والعامل وغيرهم، هذا دون أن ننسى دور النقل في دفع عملية التنمية والنمو الاقتصادي.

غير أنه وعكس ما نأمل إليه همّش هذا القطاع خلال السنوات السابقة بسبب المخططات الاعتباطية وما تعيشه ولاية قابس اليوم من وضع كارثي في النقل يعكس ذلك.

سيدي الوزير، لا يتمكن التلاميذ والطلبة في عديد المعتمديات في قابس اليوم من الوصول إلى مؤسساتهم التعليمية في الوقت بسبب نقص الحافلات، اليوم الحافلة تقوم بسفرتين ومن يكون في السفرة الثانية يصل دائمًا بعد الساعة الثامنة.

كذلك وقع التخلّي عن بعض الخطوط مثل مطماطة - تونس وخط مطماطة - جربة، ونعرف أهمية هذه الخطوط، والسبب كان في البداية تعطّب الحافلة، ثم أصبحت مرة في الأسبوع، ثم أُلغيت هذه الخطوط، علماً أن هذه الخطوط تشمل ثلث معتمديات.

يمر قطار قابس - تونس عبر صفاقس - سوسة، أصبح اليوم غير مؤهل والرحلة التي كانت تدوم خمس أو ست ساعات أصبحت اليوم بين 10 و12 ساعة وفي إحدى المرات سألني زميلي قلت لهم خرجت بالأمس الساعة السادسة ووصلت اليوم على الساعة العاشرة والنصف، وصل الناس إلى كندا ورجعوا وأنا ما زلت لم أصل من قابس.

سيدي الوزير، الرجاء التدخل وفتح رصيف للحاويات بالميناء التجاري بقابس حتى يكون له الدور الاقتصادي الأكبر.

سيدي الوزير، أتساءل عن مطار مطماطة - قابس الدولي الذي أصبح اليوم شبه مغلق وغياب الرحلات الداخلية والدولية رغم موقع قابس السياحي وأصبح هذا المطار يقتصر فقط على موسم الحج.

سيدي الوزير، أريد أن أتساءل عن الخط الحديدي قابس - مدنين، برمج هذا الخط سنة 1985 ورغم تعاقب الحكومات ظل منسياً إلى يومنا هذا، والنية تتجه إلى التخلّي عنه ونعرف أهمية هذا الخط لو ينجز وما يمكن أن يساعد به في مستوى النقل وكذلك على المستوى التجاري.

هناك ملف لم يقع النظر فيه منذ سنة 2015 إلا وهو ملف المكونين الشبان في تعليم السياقة، سمعنا أنه أحدثت لجنة صلب وزارتك للنظر في هذا الملف ونتساءل عن مدى حقيقة هذا الخبر، هل هناك فعلاً لجنة ستنظر في هذا الملف، أم ستتواصل بirocratique الإدار؟

وفي الختام، شكرًا سيدى الوزير على رحابة صدرك، ووفقكم الله.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة سيرين فراة، لها خمس دقائق.

بيان رغم ما طاله من تعصب وتهديد وهرسلة، زهير المحرزي الذي وقف في وجه المفسدين والبارونات، فكانت النتيجة أن باع منزله وانقطع أبناؤه عن الدراسة نتيجة اتباع سياسة التجويع ضدّهم، لقد وقع تشديد الخناق عليه...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد محمد الكو، له ثلاث دقائق.

السيد محمد الكو

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بك سيدى الوزير والوفد الم Rafiq لكم،

في الحقيقة قطاع النقل يتحدث عن نفسه ولم يترك لنا مجالاً للحديث ولكن سأتكلّم بغية الإصلاح، فهذا القطاع يشكو من عدة مشاكل أهمها البنية التحتية ونقص الاستثمارات مقارنة باحتياجات البلاد المتزايدة وعدم كفاءة النقل العام، منها قدم الأسطول وعدم الانتظام في المواعيد وارتفاع الكلفة، كذلك البيروقراطية وغياب رؤية جديدة خاصة في مستوى الجهات تتماشى والتوسيع العماني.

ولي بعض المقترنات قد تساعد في حل الأزمة:

أولاً، العمل على تنقيح القانون عدد 33 مؤرخ في 19 أبريل 2004 والذي يتعلق بتنظيم النقل البري وخاصة الفصول 21 و23 و24 فيما يخص النقل العمومي غير المنتظم وبالتالي رخص سيارات التاكسي وتعويضها بكراس شروط.

ثانياً، إيجاد حل لتطبيق غير قانونية وهي "Bolt" إما منعها تماماً أو إدراجها ضمن قانون النقل البري، مع ضرورة الفصل بينها وبين قطاع التاكسي الفردي.

مراجعة كراس الشروط المتعلقة بتعاطي نشاط كراء عربات نقل لبضائع على الطرقات التي لا يتجاوز وزنها الجملي المخصص فيه 12 طناً من قبل الأشخاص المعنويين وخاصة الفصل 7.

الاستثمار في النقل الحديدي خاصة الخطوط البعيدة للركاب ولنقل البضائع على غرار الخط تونس - قابس، ولم لا مده إلى ولايات الجنوب مدنين وتطاوين، فهي أقل كلفة وأكثر أمناً وأقل تلوثاً، والعمل على ربط السكك الحديدية بالمعابر الحدودية وإنشاء محطات شحن قد تساهم في زيادة المبادرات التجارية وتخفيف الضغط عن الطرقات بأقل كلفة وأقل تلوث.

إنشاء مصلحة خاصة بالنقل المدرسي في مستوى الإدارات الجهوية بالتنسيق مع مندوبيات التربية، ثم تشجيع الشراكة بين القطاع العام والخاص لتنفيذ مشاريع النقل.

بالنسبة إلى ولاية قابس فالمشكلة اشتدت وتأزّمت أكثر فأكثر، فأزمة النقل إذن تعيق كل جودة الحياة في ولاية قابس، فلا بد اليوم من فتح ملف الشركة الجهوية للنقل في أقرب وقت، فقد طالت سنوات خاصة إذا تحدثنا عن النقل التلميزي والجامعي، فطلبة كل معتمديات قابس والمطوية ووذرف وغنوش والحامة ومارث ومنزل الحبيب كلها تعاني من عدم توافر النقل ومن غيابه ومن الانتظار. كما يعاني تلاميذ العمارات والعكاريت والعيونات من نفس المشاكل...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم صالح هداجي، له ثلاث دقائق.

تدعم الجم - السوسي في اتجاه سوسة.
تدعم عمادة هدادة.
تدعم عمادة منزل كامل مساكن - سوسة ولدينا حافلة واحدة.
تدعم بئر الطيب في اتجاه سوسة ولدينا حافلة واحدة.
الغرابة من عمادة التيايرة تبعد الحافلة عن مقر سكناهم كثيرا وهذا يسبب الكوارث لصغارنا.
تشمل معتمدية جمال من ولاية المستير عمادات منزل كامل وهدادة و"البيراج" غير موجود،
مشروع مضاعفة خط نقل المكنين - المهدية، يشمل النقل سوسة والمهدية والمستير، وهذا الخط اليوم عنده كثافة مضاعفة، فأين وصل الخط؟ وأين وصل مشروع؟ فهو منذ مدة زمنية طويلة.
سيدي الوزير، يجب أن تساهموا في تحسين واقع النقل العام للأشخاص ذوي الإعاقة.
تكيف الحافلات والمترو.
تجهيز الحافلات والمترو بأجهزة صوتية إرشادية ضروري.
توفير الأجهزة الصوتية التي تبث الإعلانات واضحة وفصولة حول المحطات القادمة، وتوجيه التنقل داخل المركبة، وذلك لتسهيل استقلالية الأشخاص المكفوفين.
استخدام الرموز المرئية: يجب وضع رموز مرئية واضحة وببساطة داخل الحافلات والمترو تشير إلى مرفق مختلف مثل المقاعد المخصصة والأبواب ومخارج الطوارئ، وذلك لتسهيل استخدام هذه المرافق من قبل الأشخاص الصم وضعاف السمع.
توفير مساحات كافية للأشخاص ذوي الإعاقة: يجب التأكد من توفير المساحات الكافية داخل الحافلات والمترو لاستيعاب الكراسي المتحركة وتخصيص أماكن مخصصة لهم.
توفير المداخل والمخارج المسيرة: يجب التأكد من أن جميع المداخل والمخارج ومحطات الحافلات والمترو مجهزة بمقاعد لتسهيل حركة الأشخاص ذوي الإعاقة على الكراسي المتحركة...
السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
ارجعوا لها الوقت كي تواصل، أكمل.
السيدة سيرين قزارة
توفير الإرشادات الواضحة: يجب توفير إرشادات واضحة وضوحا جيدا للوصول إلى المحطات بكل التدابير التيسيرية المتاحة التي تضمن الاندماج الكامل داخل المجتمع.
تدريب العاملين: يجب تدريب جميع العاملين في محطات الحافلة والمترو على التعامل الإيجابي مع الأشخاص ذوي الإعاقة، وهذه توجد في معتمدية جمال من ولاية المستير في زمن قصير، لكن تم إتلافه من قبل الأئوان بتعلة أنها تعطل سير المرور.
"الرام" ليس مفهوما في الوقت إنها تكون في كل ربوع تونس.
ضرورة تعيين مستشار على الأقل من ذوي الإعاقة في الوزارة في كل المرافق الراجعة بالنظر إليها، ولا يمكن لأحد أن يدافع عن الأشخاص ذوي الإعاقة إلا واحدا منهم.

السيدة سيرين قزارة
بسم الله الرحمن الرحيم،
شكرا سيدي الرئيس،
مرحبا بالسيد الوزير المحترم والوفد المرافق له،
السيدات والساسة النواب البارزين الكرام،
أما بعد.
سيدي الوزير، ولاية المستير بها كثافة سكانية مرتفعة جدا، وهي في المرتبة الأولى من حيث الكثافة وتربط بين المدن وبها نقص في المسالك العمومية بالشريط الساحلي وكافة المدن على غرار معتمدية جمال وبعض المناطق الداخلية المنعزلة سواء كانت على العاصمة من ولاية المستير أو على المدن الأخرى مثل سوسة وتونس والمهدية.
سيدي الوزير، محطة القطار بمعتمدية جمال ولاية المستير وهو مشهد مرکب في المحطات جمال (عرضت السيدة النائبة صورة) سنة 1940 لم تتم تهيئه هنا المكان منذ ذلك الوقت، فلماذا يكون منظر البلاد هكذا؟
السيد الوزير، السكة الحديدية بمعتمدية جمال من ولاية المستير من عهد الاستعمار القرن 19 كان يربط مساكن - جمال (عرض السيدة النائبة صورة) مخصصة لنقل البضائع ومواد البناء يعمل ثلاثة مسلك لسوسة ومسلكين تونس.
سيدي الوزير، يجب إحياء خط 18 يربط المسافرين بالخط 5 تونس - قابس السكة موجودة ولا يتطلب إلا عملية التمويل ولا يتطلب اعتمادات كبيرة.
سيدي الوزير، مترو الساحل يقتصر على مدن الشريط الساحلي (عرض السيدة النائبة صورة) ولاية المستير في حين أن أغلبية المدن الداخلية تبقى معزولة، لا بد من تمديد شبكة المترو الساحل لتغطية المدن الداخلية، ومرور القطب التكنولوجي بالمستير والساخلين الذي شهد حركة اقتصادية، ورابط لقرابة ألف موظف وعامل، مع العلم يبعد عن المحطة مسافة قرابة 3 أو 4 كم وفي بعض الأحيان يعود ويطلب من أصحاب السيارات نقله معهم مجانا.
سيدي الوزير، معتمدية جمال من ولاية المستير بها كثافة سكانية مرتفعة في حدود 80,000 ساكن من عشر عمادات.
سيدي الوزير، STS تغطي عدة معتمديات مجاورة ويوجد عجز تأمين السفرات بولايات سوسة والمستير والمهدية مما يؤثر على مصلحة الطالب والتلاميذ نتيجة الفاسدين والمستربين داخل الشركة، وهو ما أثبته تقرير محكمة المحاسبات سنة 2023.
يوجد نقص كبير وكبير جدا بمعتمدية جمال من ولاية المستير في النقل البري.
توجد 51 حافلة بمعتمدية جمال من ولاية المستير منها 28 حافلة مغطبة، هذا يمثل نقصا كبيرا هناك.
تدعم مخزن "STS" من معتمدية جمال بقطع غيار الحافلات.
تهيئة محطة جمال لأنها في حالة كارثية منذ سنتين، وتدعيمها بتسع حافلات فسوسة ألغيت منها ثلاثة.
تدعم عمادة هدادة من معتمدية جمال وهناك اضطرابات في السفر.

نتدارس اليوم واقع النقل، هذا القطاع الذي يشغل الرأي العام على مستوى وطني وجهوي نظرا لما يكتسيه من أهمية وارتباطه الوثيق بحياة المواطن اليومية.

كنائب عن جهة تطاوين سأبدأ مداخلتي بهذا السؤال: أين هي الشركة الجهوية للنقل بتطاوين؟ أين هي الشركة الجهوية للنقل بتطاوين؟ أين هي الشركة الجهوية للنقل بتطاوين؟

سيدي الوزير، سأعيد طرح هذا السؤال من جديد، هو محور الحديث هناك في تطاوين، أين هي وعود وزارتكم؟ ألم يحن الوقت لإفراد ولاية تطاوين بشركة جهوية للنقل أم أن سكان ولاية تطاوين مواطنون من الدرجة الثانية؟

أين هو التمييز الإيجابي للمناطق الداخلية الذي تبنته الحكومات المتعاقبة؟

حافلات مهترئة ونواخذ مكسرة تستخدم لنقل التلاميذ بحمولة تزيد عن 150 تلميذ للسفرة الواحدة، وهذا موثق.

هل أن المعاناة والشقاء هما نصيبينا فقط؟

أليس لدينا الحق في حافلات جديدة مثل بقية الولايات؟ وما ذنب المسافرين هناك؟ مصالحهم معطلة وجل سفراتهم معاناة تلو المعاناة، معظم الخطوط ألغيت داخل وخارج الولاية، ألغيت سيدي الوزير وأنا أتحمل هذه الكلمة.

سيدي الوزير، الوضع بالفعل لا يطاق، وأنا أدعوك من هذا المنبر إلى معاينة الأسطول وستكتشف كل ما ذكرته، بل حتى أكثر من ذلك وأتمنى أن تؤدي زيارة فجئية دون إعلام الناس وستعاين المعاناة.

ولاية تطاوين هي في أقصى نقطة من الجمهورية والتي من المفروض أن تكون الحافلات على درجة عالية من الجاهزية، للأسف الشديد تتقطع أغلب الرحلات من وإلى العاصمة بسبب الإعطال المتكررة، ما ذنب المواطن هناك؟ أي جرم اقترفه حتى تجازيه بمثل هذه الجزاء؟ أسئلة عديدة نريد من سعادتكم إجابة مقنعة عنها، فقد ملنا الوعود ونريد الإنجاز.

إلى هذا الحد تعجز الدولة عن تلبية رغبات المواطنين في هذه الولاية، والله كم أود سيدي المحترم أن تعain بنفسك، لقد عانينا الأمرين طيلة عشرية كاملة، لكن كما يقال: "بلغ السيل الزب" ولا نريد الحديث الآن إلا على الإنجاز.

سيدي الكريم، تؤمن محطات الفحص الفني وخاصة محطة مدنين فحص أكثر من 150 سيارة يومياً بعدد أربعة أعون فقط من جملة عشرة أعون، لذا، لا بد من تدعيم الرصيد البشري بما يكفي وتحويل هذا المركز إلى قطب كامل لإدارة النقل البري وتعزيز مكانة بحكم تواجده الآن في مكان أهل بالسكان.

سيدي المحترم، نعول على شجاعتكم لإلقاء موضوع النقل بتطاوين ما يكفيه من عناية ولا نريد أن نبقى في سلسلة الوعود المتكررة، نريد الإنجاز فعلاً وهو ما يؤكد عليه سعادة رئيس الجمهورية قيس سعيد، فوضع القطاع بلغ مراحل متقدمة من الانهيار وبكم تتطاير الجهود وبوزارتكم سيعود الأمل من جديد.

سيدي المحترم، نريد طمانة مواطنينا الذين هم بين مطرقة السير على الأقدام وسندان التاكسي الفردي، نريد أيضاً الاطمئنان على سلامة أبنائهم التلاميذ.

ختاماً، إن توفير بيئة النقل العام المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة ليس مجرد واجب قانوني بل هو حق إنساني ومشروع في الدستور، وهي بمثابة الخطوة نحو بناء مجتمع أكثر عدالة وشمولية، وحتى لا ننسى تونس في اتجاه واحد، تونسنا في اتجاه واحد، تونس بناء وتشييد. عاشت تونس حرمة مستقلة أبد الدهر.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً، الكلمة الآن للسيد فتحي المعالي، له ثلاثة دقائق.

السيد فتحي المعالي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بكم سيدي الوزير وبالوفد المرافق،

لا يختلف اثنان في الدور المهم الذي يلعبه النقل في الاقتصاد الوطني وفي تحقيق التنمية المنشودة، إلا أن ذلك لا يكون ولا يتحقق إلا إذا ما تعرفنا على الواقع المعيش.

سيدي وزير، يشكو هذا القطاع في ولاية قبلي معضلات تتفاقم يوماً بعد يوم، قبلي تفتقر إلى شركة جهوية للنقل وهي تابعة إلى ولاية قابس.

النقل التلمذى يعرف صعوبات كبرى تتمثل في عدد الحافلات المخصصة لنقل التلاميذ ونوعيتها.

الخطوط تعمل يوماً بيوم، الذي ينتقل اليوم إلى الإعدادية أو المعهد غداً لن يجد الحافلة لأنها ستنقل تلاميذ من خط آخر، حدث هذا والتلاميذ مقبلون على إنجاز الامتحانات العادية في بداية هذه السنة الدراسية، هذا داخل الولاية أما خارجها فإن خط قبلي - صفاقس لا يعمل وخط قبلي - سوسة معطل.

أما إذا تحدثنا عن الشركة الوطنية للنقل بين المدن فإن المسألة تبدو أكثر تعقيداً، تبعد قبلي عن العاصمة 550 كم، وتخصص حافلات لنقل المسافرين لا تتوفر فيها أدنى شروط الراحة: كراسى مهترئة ومكبات معطلة وكثيراً ما تتقطع هذه الحافلات في منتصف المسافة، علماً أن هذه الحافلة لا تغادر قبلي ولا تعود إليها إلا وهي محملة بجميع الركاب، يعني بالعدد المخصص لكل الركاب.

سيدي الوزير، النقل الريفي في ولاية قبلي، حيث أن كل المناطق هي مناطق بلدية، لذلك هل يمكن أن نحول هذا النوع من النقل إلى نقل التاكسي الفردي؟

سيدي الوزير، أدعوك إلى زيارة الشركة الجهوية للنقل بثابس للوقوف على العديد من المسائل التي لا أستطيع أن أذكرها في مثل هذا الحضور.

شكراً لكم سيدي الوزير، وأرجو أن تأخذوا هذه النقاط محل اهتمام واعتبار، وفقكم الله إلى ما فيه خير للبلاد والعباد.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً، الكلمة للسيد المحترم بلقاسم نفيس، له أربع دقائق.

السيد بلقاسم نفيس

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

ومرحباً بالسادة النواب،

وزناف، وتأمين سفرات في العطل والاتحاد لكل من العروضية والتنفار وبرج التومي والدخيلة والملاحة الأنصارين.

تركيز محطات انتظار المسافرين في العروضية تنغار وبرج التومي.

أين وصل إحداث محطة إرساء الحافلات في أحواز طبرية؟ وهو مشروع معطل وهو مطلب عضوة المجلس المحلي بطبرية.

دراسة المثال المديري للتنقلات بتونس الكبرى بمساعدة الوكالة اليابانية للتعاون الدولي فنسأل هنا عن محتوى هذه الدراسة ومكوناتها ومخراها.

لفت الانتباه إلى المترو الخفيف ونقص في قطع الغيار.

ضرورة التخفيض في الأداءات المستلزمة على النقل الجماعي في المناطق الريفية لدعم هذا القطاع بما يخدم مصلحة المواطن.

سيدي الوزير، أتوجه إليكم بمصالحة شاملة في الشركة الوطنية للسكك الحديدية.

النظر في ملف المطربدين وأيضا في ملف عصام الفيتاني المطربون بتكون لجنة محاباة تحت إشرافكم، كذلك تفعيل القانون 48 لسنة 98 المتعلقة بالسكك الحديدية من الفصل 44 إلى 48. إعطاء الأعوان المباشرين والمتقاعدين حقوقهم المادية والاجتماعية المقررة لهم على أساس قانونية لضمان العدالة في العمل.

تحياتي لجميع أعون وإطارات ومتقاعدي "الشمينو" على ما قدموه من خدمات في هذا القطاع ونحن على العهد باقون.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد لطفي طاهر، له ثلاثة دقائق.

السيد لطفي طاهر

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له، نحن اليوم في سليانة نطالب بتوفير حافلة ولا نطالب لا بقطار ولا مترو ولا طائرة، فرحتنا حين أصبحت لدينا الشركة الجهوية بسليانة، ثم تبين أنها تأسست بأسطول قديم كان ملك شركة النقل بالكاف وعمره يفوق 20 سنة.

الشركة في تراجع كبير من 70 حافلة أصبحت 42 وكل يوم تتغطى حافلة إن لم تكن حافلتين تتوقفان على الطريق.

نقص كبير في الحافلات وما ننتظره من سيادتكم الدعم لهذه الشركة وتوفير حافلات صالحة للعمل تغطي كامل الولاية، كما أقدم الشكر للسائقين والعملة الذين يضخون و يقدمون الخدمة ويعملون ليلا ونهارا رغم عدم توفير الظروف الملائمة لهم وللشركة.

ما أوصى الشركة بهذه الوضعية هو عدم المراقبة من إدارتكم وعدم مديد المساعدة لهذه الشركة.

الترفع في منحة الدولة المسندة للشركة.

تمكينها من تجديد الحافلات ومن تسديد مصاريف الحافلات.

سيدي الوزير، كما تعرف فإن الدولة تدعم النقل المدرسي، اليوم التلميذ يعني، يخرج من الخامسة صباحا ويقف في الطريق ليذهب للدراسة ولا يعود إلا في الثامنة ليلا وهناك العديد من

سيدي الكريم، ننتظر الإنجاز ولا شيء غير الإنجاز وفي الأخير إذا كان الزميل رفع لك صورة صف أمام الحافلة، سأرفع لك صورة لعدم وجود حافلة...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم علي الماجري، له خمس دقائق.

السيد علي الماجري

السيد الوزير والوفد المرافق، السادة النواب المحترمون،

تقوم السكك الحديدية بدور اقتصادي واجتماعي هام في حياة التونسيين من خلال نقل المواد الأولية والمنتجات الفلاحية والأشخاص، كان من المفروض تطويرها ولكن للأسف تم ضرب النقل الحديدي بشكل منهج من خلال صفقات مشبوهة كبدت الدولة خسائر كبيرة، كيف تحولت الشركة من قاطرة بناء الاقتصاد إلى عجز كبير في الميزانية؟

تردي الخدمات وكثرة الحوادث وتساؤلات عديدة على الصيانة والبنية التحتية ومستوى التكوين والرسكلة لدى أعون الشركة.

يتم الحديث عن الخطأ البشري دون التطرق إلى الأسباب العميقية التي تؤدي إلى تكرار الحوادث.

إصلاحات الدولة، لم نر شيئا على أرض الواقع، لكن أمل الإصلاح لا يزال قائما شريطة توفير الإرادة السياسية والوطنية، هو:

استرجاع أسواق نقل البضائع

إعادة الخطوط والسفارات التي تم حذفها عمدا وكانت مربحة.

برمجة انتدابات لسد النقص في الأعون وغير عشوائية.

البنية التحتية للسكة: إصلاح مستودعات الصيانة.

معاناة كبيرة في التنقل تشهدها العديد من المناطق في ولاية منوبة، هناك اكتظاظ كبير على الطرق الرئيسية، ومعاناة كبيرة للمواطنين خاصة في تنغار والعروضية وطبرية والبطان والمنصورة والجديدة وزناف والسعيدة وبجاوة ووادي الليل.

السيد الوزير، نقترح مجموعة من الحلول التي تساعد في التخفيف من الازدحام المروري مثل ربط قطار الأحواز من نهاية خط "د" بالقباعية يمر عبر وادي الليل بجاوة والجديدة وطبرية وبرارج العروضية وبرج التومي من معتمدية البطان، ويكون من قاطرة وأربع عربات "renversibles" وتكون السفرات في وقت الذروة.

كما يجب إرجاع خط الترابط بين منزل بورقيبة وتبينة وأين وصلت هيئة الخط رقم 2 بين ماطر وطبرقة؟ وشعار السكان بتلك المناطق توقف القطار فتوقفت الحياة؟

لماذا حذف قطار باجة - تونس الذي ينطلق الخامسة صباحا؟

هل هناك نهاية لإحداث قطار سريع شمال جنوب؟

في مجال النقل العمومي بالحافلات أتقدم إليكم سيدى الوزير لحلحلة مشكلة النقل بالبطان والعروضية والتنفار من طرفكم.

إرجاع خط حافلة التلاميذ في تنثار العليا في المساء، كذلك نقترح انطلاق سفريتين من البطان صباحا وسفريتين من السعيدة

المجهودات التي يقوم بها وهي مجهودات أكثر من مجهودات المسؤولين...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم كمال الماجري، له دقيقتان.

السيد كمال الماجري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،
السادة النواب الأفاضل،

أود أن أبدأ بالتوجه بجزيل الشكر لكم على جهودكم المبذولة لتحسين قطاع النقل في بلادنا ومع ذلك هناك بعض القضايا العاجلة التي تستدعي تدخلا سريعا من قبل الوزارة وتستحق اهتماما خاصا.

أولا، أريد أن أسأل لماذا تعطلت أشغال الشركة الجهوية بباجة؟ ثانيا، تتعرض إلى مشكل النقل العمومي في ولايات الشمال الغربي ولاية باجة، إذ يعني هذا القطاع من ضعف كبير في الأسطول مما يؤدي إلى عزل العديد من المعتمديات عن مركز الولاية بعد منتصف النهار.

بعد منتصف النهار لا تجد أية حافلة في معتمديات ولاية باجة، هذا الوضع يزيد من معاناة المواطنين و يؤثر سلبا على الحياة اليومية وعلى التنمية المحلية، نطلب من الوزارة اتخاذ خطوات عاجلة لتجديد الأسطول ولتوسيعة شبكة النقل في هذه المناطق.

ثالثا النقل المدرسي، إلى حد اليوم ما زال التلاميذ في العديد من المناطق الريفية بولاية باجة يعانون من نقص الحافلات المدرسية ومن وبعد المسافات بين منازلهم ومقاعد الدراسة.

السيد الوزير، أين نصيب ولاية باجة من أسطول الحافلات الجديد؟ أظن أن هناك تمييزا.

رابعا، نقل العاملات الفلاحيات: ما هي الإجراءات التي تتخذها الوزارة لتنفيذ البرنامج الوطني لنقل العاملات الفلاحيات؟ هل هنالك آليات للمراقبة والمتابعة لضمان توفير النقل الآمن لهذه الفئة التي تسهم بشكل كبير في القطاع الفلاحي؟

خامسا، ما هي أهم برامج الوزارة ...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد علي الحسومي البيولي، له دقة واحدة.

السيد علي الحسومي البيولي

شكرا سيدى الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة إطارات وزارة النقل مرحبا بكم،

السيدات والسادة النواب الكرام،

نحن اليوم في مواجهة وضع كارثي في قطاع النقل في تونس، يعكس صورة واقعية عن معاناة يومية يعيشها المواطن التونسي سواء في استعمال وسائل النقل العمومي أو الخاص التي تعاني من تقادم الأسطول ومن غياب الانتظام.

التلاميذ يجدون آباءهم أو أمهاتهم في انتظارهم على الطريق، فما ذنب التلاميذ؟

توفر الشركة النقل للمصانع وتقديم لهم أحسن الخدمات، ولكن التلاميذ لا.

سيدي الوزير، رسالة لك من تلاميذ بعض المناطق، تلاميذ المساعدة وكاف النحل والمابيرية والغزابية والهدايات والخربوبة والرحامة وسليانة الجنوبية وأولاد طالب من عمادة برج المسعودي يطالبونك بمحافلة وما على الرسول إلا البلاغ وهذه رسالة كلفت بنقلها إليك وقالوا لك من حقنا، فإن الرئيس دفع معاليم التعليم والتنقل ولكل سعيد النظر.

سيدي الوزير، لدينا طلبة اليوم يدرسون في سوسة وفي نابل وفي المنستير، ألغوا العافلة التي كانت موجودة لنقلهم ولا نعلم السبب.

سيدي الوزير، المكلف والمترأس على الشركة يعفي ويرقي في الشركة كييفما يشاء ولم يجد المال ليشتري حافلة نقل للتلاميذ، فإن سيرق ويكلف الناس ويعفهم من المهام بأموال التلاميذ، فباجهوا عن حل لهذا السيد وهذا غير معقول، فرجاء اتخاذ الإجراء اللازم وتحمل مسؤوليتكم في هذا.

أخيرا، الشكر لإخواننا بوكالة الفحص الفني على مهامهم بالجهة.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد مراد البرقاوي، له دقيقتان.

السيد مراد البرقاوي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا سيدى وزير النقل والوفد المرافق لك،

مرحبا بالسادة أعضاء مجلس النواب وأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيد الوزير، الوضع كارثي ومتربدي في ولاية القิروان، ولاية القิروان تعاني منذ سنة 1969 جراء وضعيتة النقل العمومي، منذ سنة الفيسبانات سنة 1969، طالبنا بخط السكة الحديدية الذي يربط بين سوسة والقصرين مرورا بالقิروان لكن إلى حد اليوم لا يوجد شيء ومن هنا نفهم بقية القصة.

سيدي الوزير، لن أحملكم أنتم المسؤولة لأن هذه تراكمات سنوات، خاصة الملف الذي طالب به المواطنين والمتمثل في النقل المدرسي، بالأمس أربعة تلاميذ في منطقة اسمها مرسى الرب بالعلاء سقطوا من النقل والحمد لله أن إصاباتهم ليست خطيرة، زد على ذلك المسالك الفلاحية المترنة وحالات الطرقات التي دون المستوى في كل المعتمديات وخاصة في المناطق الريفية. القิروان عانت كثيرا من الحلول الترقيعية واليوم نريد أن نجد حلولا جذرية لهذه المشاكل بن.

تدعم شركة النقل الجهوي بالقิروان بالحافلات،

توفير عدد كافي من حافلات النقل المدرسي "minibus" بالتواصل مع وزارة التجهيز والسياحة خاصة بخصوص المسالك الريفية والطرقات.

نشكر جميع المجالس المحلية على الجهود التي يقومون بها، ونشكر السيد الوالي الذي تم تعيينه مؤخرا على القิروان على

السيد الوزير، تاكسي خط سيدى علوان- المهدية تحصلوا على تراخيص من السبعينات في عهد الهايدي نويرة وقد تحصلوا على استثناء من مجلس الأمة ألا وهو هذا المجلس وقد صدر هذا الاستثناء في الرائد الرسمي والقانون ماذا يقول في هذه الحالة؟ يقول أنه لا يجوز تبديل رخصة خط السير إلا في حالة الوفاة أو إذا طلب المعنى بذلك هذا.

السيد الوزير، لديك مدير جبوي في ولاية المهدية لا يعترف بالقانون، حرم هؤلاء الناس من حقهم في الرخص، بالإضافة إلى ذلك نزل على أرض الميدان وقام بمحاصرتهم واحداً بواحد، يصطادهم ويجري وراءهم بأتم معنى الكلمة، فقد ترك مكتبه وغادر إدارته ونزل يجري وراء اثنين من سائقي التاكسي أثناء عملهما لأنهما منعهم في إطار غير قانوني.

نقطة أخيرة سيدى الوزير، المشروع الذي وصل إلينا في المدة الأخيرة بخصوص مضاعفة السكة الحديدية الموجودة بين ولاية المهدية وولاية المنستير لا يستقيم، مركز الولاية معزول على بقية المعتمديات، لديك 12 عمادة و12 معتمدية لا يوجد بهم نقل، بعد الرابعة مساء لا يجد الناس مواصلات سواء كانوا موظفين أو غيرهم، فعوض البحث عن وسائل لتخفيف هذا العبء عليهم ويتم القيام بربط بين مركز الولاية والمعتمديات الداخلية بالخط الجديد، لا، نقوم بـ"doublement" للخط الموجود وهذا الأمر لا يستقيم وغير معقول، ولن يقبل أهالي المهدية بـ"doublement" لسكة القطار ومن حق المعتمديات أن تتمتع...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
أعطه الكلمة.

السيد أكرم بن سالم
شكراً سيدى الرئيس،

كما ذكرت، مواطنو ولاية المهدية ينادونك بأن توجه الميزانية المرصودة لمضاعفة السكة الحديدية بين المهدية والمنستير إلى المناطق والمعتمديات الداخلية وشكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة فوزية الناوي، لها دقيقتان.

السيدة فوزية الناوي
شكراً سيدى الرئيس،
بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحباً بالسيد الوزير والفريق الم Rafiq له،

السيد الوزير، مطلب عاجل بفتح ممر مجهز ب حاجز أوتوماتيكي عبر السكة الحديدية للقطار بين منوبة الوسطى ودوار هيشر، لأن المر العلوي فوق السكة الحديدية شاهق جداً ويدرج يستحيل على المسنين صعوده، ولا يسمح بعبور الكرسي المتحرك للأشخاص ذوي الإعاقة وحتى للناس السوية مع وجود "CNAM" خلف السور.

مراقبة سلامة وسائل النقل: مع الأسف فقد كثُرت الحوادث من انزلاق للقطار والمترو من السكة والحريق بالمترو، تنظيم توقيت سفرات مترو مؤهل للأشخاص ذوي الإعاقة بمنوبة وتعليق توقيت سفرات المترو لإرشادهم.

السيد الوزير، منذ سنوات وأهالي طواوين يطالبون بإنشاء شركة جهوية للنقل تكون قادرة على تلبية احتياجات الجهة وربطها بمحيطها، هذا المطلب أساسى لتخفيف عزلة المنطقة ودعم تنميته، متى ستتحقق هذه المطالب المشروعة؟ ولماذا لا يتم ترسيم مخطط رسى يربط بين البئر الأحمر ومدنين أو البئر الأحمر وطواوين مع تركيز فرع لشركة النقل بالمعتمدية؟

السيد الوزير، إن شروط إسناد رخص التاكسي وـ"اللواج" تفتقر في كثير من الأحيان إلى الشفافية...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
الكلمة الآن للسيد أكرم بن سالم، له أربع دقائق.

السيد أكرم بن سالم

شكراً سيدى الرئيس،
مرحباً بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

سيدي الوزير، إذا قلنا قطاع النقل فإننا سنتحدث على استثمار ولا يمكن أن نتحدث عن استثمار أو على اقتصاد دون الحديث عن النقل ولا يمكننا الحديث عن التنمية إلا إذا تحدثنا عن النقل ولا يمكن أن نتحدث عن مردودية الإدارة إلا إذا تحدثنا عن النقل ولا يمكن أن نتحدث عن التعليم إلا إذا تحدثنا عن النقل.

السيد الوزير، وضعية النقل المدرسي في ولاية المهدية كارثية بأتم معنى الكلمة لأن التلاميذ يعودون من مدارسهم إلى منازلهم على أرجلهم، فهم يقطعون 15 و20 كلم في معتمدية سيدى علوان، تلاميذ وادي باجة وتلاميذ زاربة يبقون على الأقل ثلاثة مرات في الشهر بدون حافلة، لذلك يقطعون 15 و20 كلم على الأقدام، نجد من بينهم أولاد وبنات صغار سنهما بين 12 و13 سنة، لا أدرى هذا الوضع بالضبط.

وضعية شركة النقل بالساحل في ولاية المهدية كارثية بأتم معنى الكلمة ويدرها أناس لا علاقة لهم بمصالح المواطنين.

السؤال هنا: ما هي حصة المهدية من الحافلات الجديدة؟ مع العلم أن المهدية تحسب على الساحل وعلى شركة النقل بالساحل، لكن هي دائماً تحظى بأقل عدد والحافلات التي يبعثون بها للمهدية دائماً معطوبة ووضعياتها سيئة، فكأن المهدية عذراً عن الكلمة، هي سلة القمامات لشركة "STS" ومقرها سوسة ودائماً الأولوية لولاية سوسة ولولاية المنستير.

بعض السائقين يتعاملون مع المواطنين كأهمل حالة، عذراً على الكلمة، لديك بعض السائقين في "STS" قاموا بـ"بکوارث" وتسببوا بمقتل بعض الأشخاص والبعض الآخر يقعوا في الإنعاش وأنا من بين هؤلاء الضحايا والسائل المسؤول على هذه الكارثة لم يتوقف حتى تحفظيا لمدة 21 يوم، فقد تم إيقافه أقل من نصف المدة، وبعد ما خرج من التوقيف عاد ليقود الحافلة كالعادة بطريقة جنونية، بالإضافة إلى ذلك لديه نقاط تحميه ولا يمكن لأحد أن يكلمه.

إن أسطول الحافلات لا يكفي حتى لنصف احتياجات ولاية المهدية، لذا نطلب من سعادتكم التدخل العاجل في وضعية "STS" في ولاية المهدية.

نرجو أن يتم مد خط انطلاق الحافلات من عمادة النجلي. تمديد خط 57 إلى برج يوسف عبر سبالة بن عمارة إلى الخليج، إحداث خط من البساتين المنهلة عبر منوبة إلى باردو، خط 44 يشهد العديد من الأضطرابات ومشاكل عدّة، السيد الوزير، سنتحدث عن النقل الجماعي، نرجو أن يتم إحداث نقطة بيع تذكرة مع نقطة البداية حتى مسلك النهاية لضمان عدم التلاعيب بالمواطنين، لأنهم يسلكون مسافة معينة ويتوهّفون ويمتنعون عن إيصال الحريف للنقطة المتفق عليها. السيد الوزير، نرجو أن يتم تشغيل 62% من ذوي الإعاقة وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم أيمن عبيدي، له ثلاثة دقائق.

السيد أيمن عبيدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل،

مرحبا بكافة إطارات الوزارة،

وضع النقل في تونس بالرغم من الجهود المبذولة لتحسين الخدمات إلا أنها نواجه تحديات كبيرة مثل ازدحام المرور والتقصّف في الحافلات وصعوبة الوصول إلى المناطق النائية.

لذا، من الضروري العمل على زيادة الأسطول من وسائل النقل العامة وتحسين جودتها وإعادة النظر في وضعيّة البنية التحتية، فالاستثمار في البنية التحتية للنقل يمكن أن يساهم في تقليل الحوادث ويزيد من كثافة التنقل.

نظرا إلى حالة الافتقار بالمترو وتأخره المتكرر والمستمر، لک رسالة من مواطني وطلبة منوبة وخاصة من المركب الجامعي يطالبون فيها بنقل جماعي تجاه العاصمة كحل مؤقت، إلى أن يقع تعزيز أسطول المترو.

آتي الآن إلى جهتي القصرين، مشاكلها كثيرة ولا يكفي الوقت لذكرها.

قرأت في الرؤية الاستراتيجية لمهمة النقل: الهوض بمنظومة التنقلات الحضارية وبين المدن وتطوير البنية التحتية للسكك الحديدية وإحداث خطوط مترو جديدة إلى آخره وعليه السيد الوزير، متى يتم تعمير خط السكة الحديدية رقم 6 الرابطة بين القصرين وتونس؟ متى سيتم تفعيل خط السكة الحديدية 11 الرابطة بين سوسة والقصرين؟

مشكل النقل المدرسي بالقصرين والافتقار بالمعاهد والإعداديات والمدارس الابتدائية، لدينا تلاميذ يخرجون من الخامسة صباحاً ويعودون الثامنة ليلاً وأكثر، لماذا؟ لأن الحافلة توصل التلاميذ لنقطة معينة وترجع لتوصيل تلاميذ لعمادة أخرى.

الحافلة إن لم تتعطل كل يوم فإنها تتعطل يوماً بعد يوم في مختلف معتمديات الولاية حتى لا أقول في كل جهات الولاية.

أسطول النقل متهم ووجب تجديده، مشكورون السيد الوزير على تعزيز وتدعم أسطول النقل بالجهة مؤخراً، لكن يجب أن تذهب كل حافلة إلى مستحقيها.

مزيد تعزيز أسطول النقل باقتناء وسائل نقل جماعي جديدة مع احترام مواصفات النفاذ للأشخاص ذوي الإعاقة كما ينص عليه الأمر عدد 74 وللملاءمة بوسائل الاتصال والإعلام بتسهيل التنقل للأشخاص المعوقين.

يجب أن تتوفر بعربات النقل الجماعي العمومي الخاص ذات 22 مقعداً فاكثاً شروط فنية تتعلق بتجهيزها ومتبيّنها طبقاً للتشريع الجاري به العمل، مما يمكن استعمالها من قبل أشخاص ذوي الحركة المحدودة وخاصة في ارتفاع الدرج عند الأبواب وقياساتها ويجب تثبيتها.

أجهزة خاصة لتسهيل الصعود والتزول وإشارات ذات العلاقة، كما يجب أن تتوفر بقطارات نقل المسافرين عربة على الأقل مهيّأة وملائمة لخصوصيات الأشخاص المعوقين.

مراقبة خدمات التاكسي الفردي: البعض من المشاكل من قبل سوق التاكسي "لست على طريقتي".

مراقبة احترام التاكسي الفردي والجماعي للحريف،

تشديد عقوبات على المخالفين وعلى من يرفضون نقل الشخص بالكرسي المتحرك ولم لا إحداث نقل خاص بذوي الإعاقة،

إحداث خطوط نقل جماعي جديدة...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد رياض الدرديدي، له ثلاثة دقائق.

الموضوع الذي تحدث فيه أحد النواب يجب ألا نعيده لنرى بعض الوقت للتطرق إلى مواضيع أخرى، نستمع لبعضنا البعض وأي سؤال يتم طرحه بخصوص جهة معينة أو فئة معينة لا نكرره، واضح، تفضل.

السيد رياض الدرديدي

شكرا سيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحبا بمعالي وزير النقل،

مرحبا بزمالي نواب الشعب والحضور الكرام،

أشكر كافة إطارات وزارة النقل على المجهودات المبذولة لكن استراتيجية الوزارة متذبذبة ومتربدة ولا ترتكز على رؤى واضحة، يجب على الوزارة أن تعمل على المدى القريب وتفكير في المدى البعيد. سيدى الوزير، ولاية أريانة تواجه عديد المشاكل المتعلقة بالنقل العام والخاص.

الرجاء تمديد خط المترو الخيف 2 من أريانة إلى المركب التجاري "Géant" ورواد وتمديد خط من حي الانطلاقة إلى البكري، هذا من شأنه أن يحل مشكل النقل وحركة المرور في نفس الوقت.

عمادة النجلي تضم أكثر من 4000 ساكن والحال أنها منطقة عبور تمر منها العديد من الحافلات: 44 و 62 و 80 وقد فرحتنا بالمساكن الاجتماعية لكن في نفس الوقت ارتفع عدد المتسكّعين والأسبوع الفارط لم يستطع أحد الذهاب إلى عمله لعدم توقف أي حافلة، فكل الحافلات تمر من هناك مليئة بالركاب، شكرًا سيدى الرئيس.

والمزايدة من السلطة الجوية ومن المواطنين بالجهة ل توفير خدمات نقل تستجيب لطلعاتهم.

كما أقترح على جناب حضرتكم التعجيل بتمكين الشركة الجوية للنقل بسيانة بصفة استثنائية من حصتها - 13 حافلة - من الحافلات المستعملة التي يتم حالياً اقتناها لفائدة الشركات الوطنية والجهوية للنقل.

النظر في إمكانية الترفع في حصة الشركة من هذه الحافلات. رسالة من أهالينا بمدينة بوعرادة:

نحن أهالي مدينة بوعرادة من ولاية سليانة، نطلب منكم وللمرة المليون إعادة تشغيل الخط الرابط بين بوعرادة وتونس العاصمة، والذي ظل يترنح طيلة سنوات.

إن مدينة بوعرادة والتي تجاوز عدد سكانها الـ 20 ألف نسمة والتي يتنقل المئات منهم يومياً إلى العاصمة للعمل وللمستشفيات وللإدارات وتحتاج إلى حافلتين على الأقل، وإلى سفرات منتظمة صباحاً ومساءً، حتى يتمكن أبناؤها من قضاء مصالحهم والتنقل في ظروف مريحة.

إن هذا الخط ليس بالجديد، فتاريخياً كانت بوعرادة تحتوي على فرع للشركة ولعدد كبير من الحافلات التي كانت تؤمن أربع رحلات ذهاباً وإياباً، فكيف يمكن بعد أن تضاعف عدد سكاننا أن يتم حذف كل هذا ويقي سكان المدينة رهين قطار الموت الذي قد يأتي أو يغيب، ورهين سيارات الأجرة التي تعجز وخاصة في المناسبات على نقل الأعداد المهمة من المسافرين.

سادتي الكرام،

عملاً بتوجيهات السيد رئيس الجمهورية قيس سعيد الذي يعتبر المواطن و مشاغله أولوية، و نظراً لأن النقل العمومي يظل الوسيلة الوحيدة الكافية لنقل ذوي الاحتياجات الخاصة، فإن إعادة الخط يعد ضرورة قصوى لتقرب الجميع من المؤسسات الصحية، إذا علمنا أن سيارات الأجرة تتبع خطوطاً بعيدة عن هذه المؤسسات.

السيد الوزير، لأجل كل ما تقدم نطلب منكم الإذن لصالحكم بدراسة الأمر والتسريع بإعادة تشغيل الخط بعيداً عن الحسابات التجارية والربحية وبعثاً عن تلبية حاجيات المواطنين.

السيد الوزير، إضاءات المواطنين وصلت إلى حد 19 ألف إضاء من أجل المبادرة بمراسلة الأكثر من مليون لسيادتكم لاسترجاع ما افتكاً منهم وشكراً.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً، أحيي الكلمة للسيد النائب المحترم مروان زيان، له دقيقة واحدة.

السيد مروان زيان

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق لكم،

استناداً إلى الأمر عدد 581 لسنة 2023 المؤرخ في 7 سبتمبر 2023 الذي يتعلق بتنظيم النقل العمومي غير المنتظم للأشخاص على الطرقات ومن أجل تقوية خدمة النقل للمواطن داخل المعتمدية عبر عمادتها، كمبادرة أولى من نوعها ولخلق مواطن شغل للعاطلين عن العمل القاطنين بالمعتمدية، والذين تنطبق عليهم

في بعض المعتمديات أصبحنا لا نطالب بحافلة تربط المعتمدية ببقية الولايات، بل أصبحنا نطالب بحافلة تربط المعتمدية بمركز الولاية، لا يكفي أن الخدمات منعدمة ولا يكفي بأن الحافلة لم تعد موجودة، وهنا أتوجه إلى السيد المدير الجهو للنيل، الحافلة التي تخرج من معتمدية العيون على الساعة السادسة صباحاً وتعود على الساعة الثانية عشرة غير مرتبطة بأيام الدراسة، فحتى في الصائفة وفي العطل تحتاج إلى الحافلة بصفة عامة.

معتمديات حيدرة جدليان حاسي الفريد والعيون ليس لهم الحق في حافلة في اتجاه سوسة نظراً لكم المأهول من المسافرين من أساتذة وعسكريين وأمنيين وعمال في كل الحالات؟ كذلك سيارات "اللواج" من هذه المعتمديات في اتجاه سوسة وصفاقس وتونس وشوكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم شكرنا، الكلمة للسيد النائب المحترم يوسف البرقاوي، له خمس دقائق.

السيد يوسف البرقاوي

شكراً سيد الرئيس،

السيد الوزير والوفد المرافق له،

السادة النواب من المجلسين،

تشكر الجهة للنقل بسيانة كما نعلم من نقص كبير على مستوى عدد الحافلات مما انعكس على جودة الخدمات التي تسيديها لحرفائها.

فأسطول الحافلات الحالي يتكون من 71 حافلة تم تسليمها من الشركة الجوية للنقل بالكاف عند تكوين شركة سليانة 2017، وتم تدعيمها باقتناء تسع حافلات جديدة، ويتوقع أن يتم تعزيز الأسطول الحالي بـ 74 حافلة: 44 صالحة للاستعمال، 24 في ركود تام ويتجاوز سن هذه الحافلات 17 سنة.

صيحة فزع من أغلب المعتمديات بولاية سليانة، مثل برق و الروحية والكريبي والعروسة وبرويس وكسرى ومكثري وبوعرادة، و سليانة الجنوبية، حالة الأسطول مهترئة ومعدل العمر فوق 17، وهنا أتحدث عن الحافلات، نقص في قطاع الغيار على مستوى السوق الداخلية، وغالباً ما يتم استغلال الحافلات على طرق جبلية وعرة وغير معبدة تربط بين مختلف جهات الولايات.

-عدم توفر ظروف السلامة للمسافرين وللسوق وللحافلات نفسها.

-تواءر وتكرر الأعطال التي تحصل يومياً على الحافلات وفي مناطق بعيدة عن مركز تواجد ورشة الصيانة المركزية، إذ تضطر فرق الصيانة في بعض الأحيان إلى التنقل عشرات الكيلومترات للتدخل وإصلاح الأعطال، وينجر عن ذلك توقيف الحافلة عن الاستغلال، مما أثر بصفة مباشرة على قدرة الشركة على تأمين المرافق العامة بصفة منتظمة، وكثيراً ما تلتتجي الشركة إلى إلغاء بعض السفارات سواء المخصصة لنقل التلاميذ أو على الخطوط بين المدن.

السيد الوزير، المقترن تعزيز الشركة بحافلات قادرة على تأمين المرقق العام في أحسن ظروف السلامة والاستجابة للطلبات الملحقة

لها شركة جهوية للنقل؟ وستكون هذه الشركة راجحة لأن ولاية زغوان تتوسط سبع ولايات أخرى وكلها خطوط نشيطة. أسطول النقل المدرسي بالفحص وبقيمة المعتمديات أسطول مهترئ، يتضمن حافلات تقطير وكراسي مبللة وعلينا أن نتخيل الحالة التي يكون عليها التلميذ.

كذلك البلور الذي يقع تهشيمه ويتم إصلاحه "بالطولة"، لذلك فإن الحافلة عندما يهشم فيها بلورين أو ثلاثة تصبح كأنها "conteneur" وهذا موجود، مع العلم أن التلاميذ الذين يخرجون من مدارسهم على الساعة السادسة يصلون على متن خطوط معينة على الساعة الثامنة.

السيد الوزير، خط النقل المدرسي الفحص الشناقة الفحص يعتر أغلى خط للنقل المدرسي بالجمهورية: 28 كم بـ 56 دينار، لماذا أقول هذا؟ لأنني رأيت خطوطاً مماثلة لهندة المسافة يدفعون 42 دينار.

سيدي الوزير، كلي ثقة في سيادتكم لمراجعة تعريفة هذا الخط المدرسي.

هناك مشكل النقل بين مدينة زغوان والفحص ليوم الاثنين وهو مشكل أزلي لا ينتهي رغم تضاعف أسطول "اللواج"، الرجاء توفير حافلة للمعاضة خاصة في هذا اليوم، لأن الكثير من المواطنين يضطرون للعودة إلى منازلهم دون قضاء حوائجهم خاصة المرضى القاصدين لمستشفى زغوان وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم شكرنا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم منصور صمابري، له خمس دقائق.

السيد منصور صمابري

شكرا سيدى الرئيس المحترم،

معالي السيد وزير النقل والوفد المرافق،

إخوتي أخواتي،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قد لا يتسع الحيز الزمني المخصص لهندة المداخلة لكل مشاكل النقل على كثتها وهذه لمحه مقتضبة منها نأمل حلحلتها بعد إذن سيادتكم بتشكيل لجان تفقد مالي وإداري وتقني.

شركة الخطوط التونسية التي كانت مفخرة للبلاد أصبحت بعد عشرية الخراب كعكة تتقاسمها الأحزاب والنتيجة يعرفها الجميع ولعل التصنيف الأخير خير دليل.

الشركة الوطنية للسكك الحديدية التي كانت تعتبر من الشركات الرابعة أصبحت بقدرة قادر مهددة بكينها، بنية تحتية مهترئة، صفات اقتناء مشبوهة، أسطول في تناقص مع خدمات رديئة، سفرة من سوسة إلى تونس تستغرق ثلاثة ساعات وقوفا وهذا إن كتب لها أن تصل إلى خط الوصول.

سيدي الوزير، قد لا نجد مع نهاية السنة المقبلة قطاراً واحداً قادرًا على تأمين سفرة عادية ولا يمكن أن نمر دون الحديث عن الوضعية الكارثية للنقل في تونس خاصة المترو وما يعنيه المواطنون والمسائرون على حد سواء، نقص فادح في العربات وساعات انتظار طويلة وغياب تام للأمن،

الرجاء سيدى الوزير إيجاد حل عاجل لهندة الكابوس.

إجراءات إسناد التراخيص، أسألك السيد الوزير المحترم عن فعالية هذا المقتراح، هل بإمكانكم إحداث مسالك خطوط نقل تاكسي جماعي داخل العمادات لكل معتمدية خاضعة لشروط وإسناد التراخيص المنظم بالأمر عدد 581 لسنة 2023؟ وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم سليم سالم، له دقيقةتان.

السيد سليم سالم

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق لك،

السيد الوزير، سأطلق مبادرة من توصيف الوضع في ولاية المهدية: 104 حافلة، نسبة الجاهزية أقل من 50%， لقد أدخلتمونا في معاناة كبيرة، لقد قمنا بتقييم أكثر من 20 خط بين المعتمديات والولاية وبين المعتمديات وسوسة وصفاقس، على أساس أن يتم التحسين بعض الشيء في النقل المدرسي،

أقرأ عليك قائمة المناطق ذات الاحتياجات، ونحن نحاول طيلة اليوم إسكات المواطنين على أساس أن الوضع سيتحسن في 2025، هذا ما وعدهنا به الناس وأتمنى أن تكون جميعاً في مستوى هذا الوعد لأنه من غير المقبول ولاية يوجد بها 104 حافلة وولاية فيها 200 حافلة وولاية يوجد بها 138 حافلة، لدينا أبناء ومن حفهم أن يذهبوا ويعودوا في الحافلات كبقية الجهات الأخرى، ماذا طلبنا منك؟ لم نطلب منك رفاهية، طلبنا أن نحمل العمل مع بعضاً من وضعيته أفضل عليه أن يخفف العمل قليلاً على غيره، فمن غير المقبول ما يحصل في ولاية المهدية، رجاء السيد الوزير، نريد منك وعداً بأن تحسن لنا منظومة النقل المدرسي.

سيدي الوزير، الدراسات في مد خط سكة حديد من معتمدية المهدية باتجاه المناطق الداخلية، منذ السبعينيات والثمانينيات ونحن ننتظر دراسة، وإلى حد الآن لم نر أي شيء، يبدو لي أنه قد حان الوقت لنحسن من هذه الخطوط ووضع السكة في اتجاه المناطق الداخلية ونقوم بربط المهدية بصفاقس عن طريق السكة الحديدية، نربط المهدية بالقيروان ليمر بالمناطق الداخلية وشكراً سيدى الوزير.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم رفيق الشنوفي، له ثلاث دقائق.

السيد رفيق الشنوفي

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسادة نواب المجلسين،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

أولاً، سيدى الوزير، لا يوجد بولاية زغوان لا دفتر خانة ولا إدارة جهوية للسياحة ولا محكمة عقارية ولا ديوان لقيس الأراضي ولا شركة جهوية للنقل ونحن في مسألة النقل ننتهي للشركة الجهوية بنابل، فلو أخذنا كل أسطول الموجود في زغوان بنابل لا يكفيها، ولاية نابل تضم قرابة مليون ساكن بالإضافة للزائرين، فلماذا يتم ضم ولاية زغوان إليها؟ وبما أن هذا الإجراء تم اتخاذه منذ إنشاء شركة النقل بنابل، ولكن إلى متى؟ ألا يتحقق لولاية زغوان بأن يكون

العلاج الطبيعي وتصفية الدم، نحن من تتكبد عناء التنقل ومصاعب السفر، نحن من نمشي بخطى متثاقلة أو في كراسى متحركة أو فاقدى البصر، نحن من عوقينا بذنب لم نترفقه، نحن من حرمنا من حقنا فى الامتياز الجبائى لتوريد سيارة مهيبة للمعاق كضرورة حياة للتنقل والاندماج في المجتمع، وذلك لصعوبة أو استحالة استعمال وسائل النقل العمومي...

السيد رئيس المجلس الوطنى للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم هيثم الطرابسى، له دقة واحدة.

السيد هيثم الطرابسى

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكافة إطارات الوزارة،

بما أن دقة لا تكفى للحديث عن مشاكل النقل سأتحدث عن مشاكل مرحلة ما قبل التنقل، إذا أراد المواطن التونسي أن يستقل الحافلة لا يجد محطة بل قطعة حديدية للتنبيه إلى المحطة، فهو سيتعرض لهطول المطر ويصل إلى عمله في حالة مزرية أو يتعرض للشمس وحرارة الطقس فيصل كالمغشى عليه يتسبب عرقا، فـأية مردودية ننتظرها من هذا المواطن؟ يعني أن المواطن يترك كرامته في المحطة قبل أن يستقل الحافلة ويتجه لعمله إذا وصل في وقته.

في عمادة بئرالي من ولاية بن عروس هناك ثلاث محطات في هذه الوضعة، غير مغطاة.

السيد المدير العام "ل الشيمينو" محطة القطار الرياض برج السدرية في حالة كارثية منذ سنين، وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطنى للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة أومينة حرباوي، لها خمس دقائق.

السيدة أومينة حرباوي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بوزير النقل والوفد المرافق له،

أود في البداية أن أشير إلى أهمية قطاع النقل كركيزة أساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن خلال مراجعة مشروع قانون ميزانية 2025 لاحظنا تخصيص 680,000,000 دينار لدعم النقل العمومي، بزيادة طفيفة مقارنة بالسنة الفارطة التي كانت 660,000,000 دينار ومع ذلك فإن هذا الدعم لا يبيدو كافيا بالنظر إلى حجم التحديات التي تواجه هذا القطاع خاصة في ولاية الإقليم الثاني التي تعاني من تدهور البنية التحتية ونقص وسائل النقل العمومي، مما يضعف الربط بين المناطق ويزيد من معاناة المواطنين في تنقلاتهم اليومية.

بالنسبة إلى تحديات النقل العام نجد أن قطاع النقل البري يعاني ضعف الموارد، حيث أن الميزانية الموجهة لتجديد أسطول الحافلات غير كافية وبالتالي ستكون النتيجة زيادة الأعطال المتكررة، وتأخير الرحلات لاسيما في المناطق الريفية، أيضا غياب التخطيط الواضح والتوجي بكل وضوح في صعف برامج تحسين النقل المدرسي والجامعي، رغم تخصيص الدعم لهذه الفئات، ما يعرقل تنقل التلاميذ والطلبة ويساهم في تفاقم مشاكلهم.

أما على المستوى الجبوي سيدى الوزير، فنواقيس الخطر قد دقت أجراسها في شركة النقل في الساحل أو فلنقل ما تبقى منها، أسطول يعمل حاليا وحسب آخر تجربتين بـ55% من جاهزيته، معاناة يومية لأصحاب الاشتراكات المدرسية والجامعية نتيجة غياب الحافلات أو حصول أعطاب مفاجئة وما أكثرها، تتسبب يوميا في مشاكل مع مديرى المؤسسات التربوية نتيجة الوصول بصفة متأخرة.

في القلعة الصغرى وإن كنا نثمن مجاهد سائقى الحافلات، وهذه مناسبة لتعييهم على تفانيهم، فإن الاضطرابات اليومية أصبحت تشكل ضغطا مضاعفا على السلطة المحلية، لذا أصبح لزاما إيجاد حلول عاجلة قبل بداية الثلاثي الثاني من السنة الدراسية وذلك بتؤمن حصة شركة النقل بالساحل من الحافلات الجديدة وإدخالها حيز التنفيذ.

أما بالنسبة إلى النقل الخاص وأقصد هنا قطاع سيارات التاكسي للنقل الجامعي، فقد أصبح بمثابة الكابوس المزعج للجميع، المواطنين والسلط المحلية والجهوية، قطاع خرج عن السيطرة في ظل غياب قوانين تنظيمية و مجرية صارمة.

بالنسبة إلى مدينة القلعة الصغرى المشهد يومي تقريبا، وهو نفسه خاصة في أوقات الذروة، تلاميذ وطلبة وعمال بالعشرات يتنقلون راجلين لمسافات طويلة في رحلة البحث عن سيارة أجرة تنقلهم لمدينة سوسة، بينما تجد أغلب السائقين رابضين بمحطة سهلول للعمل على خط سهلول - سوسة، بينما الرخصة هي القلعة الصغرى - سهلول وسوسة، وبالتالي فسهلول هي منطقة عبور فقط.

ورغم تقديم عديد الاقتراحات للسلط المختصة وأهمها الفصل بين الخطوط وإعادة تنظيمها وتوزيعها، فإنه لم تتم الاستجابة إلى حد هذه اللحظة.

بالنسبة إلى الخط القلعة الصغرى - سهلول وخط القلعة الصغرى - سوسة فيجب الفصل بين الرخص، ينقل القلعة الصغرى - سهلول فقط، ولا ينقل على ثلاث نقاط، ينقل القلعة الصغرى - سهلول والقلعة الصغرى - باب بحر سوسة فقط، ولا يتنقل على ثلاث مناطق لأنهم يعملون بالقرب ولا ينقلون إلى باب بحر.

منطقة حي الطويل من معتمدية القلعة الصغرى معزولة تماما، فأقرب محطة تبعد عنها حوالي 3 كم ورغم نداءات السلطة المحلية موارا وتكلارا بإحداث ثلاث رخص تاكسي، نقل جماعي على الأقل كمرحلة أولى أو جعل خط حي الرياض القلعة الصغرى عبورا بحي الطويل خط منتظم، ولا يقتصر على الموسم الدراسي فقط، فإنه إلى الآن لم يتم البت في الأمر.

سيدي الوزير، نطلب ونؤكد بفتح ملف النقل وإسناد رخص التاكسي "اللواجات" بولاية سوسة خلال عشر سنوات الفارطة والضرب على أيادي العابثين والفاشدين، هناك لاعب كبير في إسناد الرخص في العشر سنوات الفارطة، يجب فتح تحقيق وفتح ملف إسناد الرخص.

سيدي الوزير، إذا بقي عندي وقت هناك رسالة من أحد المواطنين قال لك:

"يا سيدي الوزير، نحن أصحاب الإعاقات، نحن من نعاني الألم والمرض والعجز، نحن من نتردد عن المستشفيات والمصحات ومراكز

تعزيز الرقابة على توزيع الرخص وضمان شفافية في معايير الإسناد.

تنظيم حملات تفتيش لمكافحة الممارسات غير القانونية والدخلاء على هذا القطاع.

تطوير شبكة النقل العمومي بإضافة خطوط جديدة داخلية لفك العزلة وتغطية المناطق المهمشة والخارجية لربط الولايات وتقريب الخدمات من التلميذ والطالب والمواطن والموظف والعامل. التنسيق مع كل الأطراف المعنية لتنفيذ قرارات الوزارة وتحقيق الالتزام بالقوانين.

ختاماً سيدى الكريم، أسمحوا لي من هذا البيت متبرأ أن أدعوك إلى وضع خطة استراتيجية شاملة للنقل، تأخذ بعين الاعتبار التوازن بين تحسين البنية التحتية وتطوير جودة الخدمات، مما يضمن تعزيز الربط بين المدن والمناطق الريفية والارتفاع بخدمات النقل...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكراً، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم فتحي العماري، له ثلاثة دقائق.

السيد فتحي العماري

شكراً سيدى الرئيس،

السيد وزير النقل والوفد المرافق مرحباً بكم،

يشكوا النقل بالشركة الجهوية بولاية مدنين عدة مشاكل، والنقص الفادح للحافلات وعدم التزام مؤسسات الدولة بالخلاص في الوقت المحدد كان سبباً في عدة مشاكل مما ترتب على ذلك إلغاء عدة خطوط داخلية وخارجية بولاية، على سبيل المثال بنقردان جربة وبنقردان قابس وبنقردان تطاوين وبنقردان صفاقس، مع العلم أن محطة بنقردان هي نهاية الخط وبداية الانتلاق، مما يتربّط على ذلك اضطرابات على مصالح المواطنين.

النقل المدرسي يعاني اضطرابات في نقل التلاميذ أثناء الذهاب والإياب وهذا يؤثر على تركيز التلاميذ في دراستهم وامتحاناتهم.

البنية التحتية للطرق كان لها نصيب في هرولة الأسطول. النقل العمومي للحافلات بين المدن يشكوا من اضطرابات وتأخير في السفرات واهتزاء الحافلات خاصة فيمن ولاية مدنين، محطات بنقردان وجرجيس وجربة وبني خداش.

السيد الوزير، تجربة إسناد محطات النقل العمومي لشركات الخدمات ببنفلها وهي تصب في صالح أفراد دون سواهم، ولعل فاجعة محطة نقل سيارات الأجرة بمدنين الأخيرة ومشاكل محطة بنقردان دليل على ذلك، نقترح البديل وإسناد هذه المحطات للشركات الأهلية.

يجب حل جذري لأصحاب النقل الريفي ومساعدتهم على اقتناء سيارات بعد انتهاء مدة صلاحيتها حتى لا يتأثر النقل في الوسط الريفي.

استمرار السفرات البحرية لنقل المسافرين بميناء جرجيس على طول العام خدمة لجاليتنا بالخارج أصبح ضرورة.

السيد الوزير، ربط السكة الحديدية برأس جدير مشروع قديم وحلم الجهة منذ زمان وهو برنامج مغاربي، مع العلم أن البنية

أما بخصوص النقل البحري والجوي فتتمثل أهم المشاكل في البنية التحتية حيث أن تأخر مشاريع تطوير الموانئ البحري يحد من قدرة تونس على تعزيز النشاط التجاري والسياحي. بخصوص النقل الجوي لدينا مشكلة في غاية الأهمية ألا وهي الأزمة المالية للخطوط التونسية.

سيدي الوزير، ما يمكن أن تؤكّد عليه هو العمل على: أولاً، زيادة الدعم المالي برفع قيمة الاعتمادات المخصصة للنقل العمومي لتجديد الأسطول وتحسين جودة الخدمات، مع إعطاء الأولوية للمناطق الريفية والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية. ثانياً، إصلاح المؤسسات العمومية بالتسريع في إعادة هيكلة شركات النقل العمومي لتحقيق الكفاءة المالية وضمان استدامة الأداء.

ثالثاً، الاستثمار في النقل المستدام عن طريق تعزيز مشاريع النقل الكهربائي والسكك الحديدية الخفيفة، لخفيف الضغط على الطرقات، ودعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر، أما بخصوص النقل الخاص أو النقل غير المنظم فهو قطاع يعاني مشاكل بالجملة انطلاقاً من:

التللاع في رخص النقل الجماعي والتي أصبحت من القضايا الرئيسية، حيث أنها ارتبطت بانتشار الفساد والمحسوبية في منحها، مما يحرم العديد من المستحقين من الحصول على فرص عمل في هذا المجال خاصة العاطلين عن العمل الذين يرون أنفسهم أولى بالاستفادة من هذه الرخص.

كما أن بعض المناطق لا تزال تعاني العزلة بسبب نقص الخطوط المخصصة لها، رغم حاجة المواطنين إليها لتحسين التنقل اليومي في غياب أو نقص النقل العمومي.

إلى جانب التللاع في الرخص لا ننسى تجاوزات السائقين، حيث يلاحظ انتشار ظاهرة السلوك المتهور ونقل عدد ركاب يفوق طاقة الاستيعاب خاصة من قبل الدخلاء، الذين يعملون دون تراخيص قانونية، هذه الفوضى تؤثر سلباً على أمان الركاب وعلى أصحاب التراخيص الذين يلتزمون بالقانون، مما يستوجب تدخلاً حازماً لتطبيق القانون وحماية القطاع من الفوضى.

إضافة إلى ذلك لا ننسى الحاجة الملحة إلى خطوط جديدة وتوسيع التغطية، فبالنظر إلى التغيرات الديمografية والحضارية في تونس الكبرى يصبح طلب خطوط جديدة للنقل الجماعي ضرورة حتمية لا مفر منها، لاسيما في المناطق الريفية المكتظة، هذه الخطوط يمكن أن تعود بالنفع على المواطنين وعلى أصحاب وسائل النقل من خلال تحسين خدمات النقل، وتسهيل الحركة اليومية، وتوفير مواطن شغل إضافية.

تنقيح القرارات وضيّط تدخل النقابات، هناك حاجة ماسة كذلك إلى ضرورة إعادة النظر في بعض القرارات التي تنظم هذا القطاع وضمان التزام اللجان الاستشارية بتطبيق توجيهات الوزارة بصرامة، كما يجب وضع حد لتدخل النقابات وكل من له مصالح شخصية تتعارض معصالح العام الذين يسعون لفرض شروط تخدم مصالحهم على حساب مصلحة المجموعة، مما يعمق مشاكل قطاع النقل الخاص بسبب التحكم فيه من أطراف معينة وبالتالي نطلب من سعادتكم، سيدى الوزير:

لا تهطل المطر مثلكما صار في قفصية وسوسنة، وحين تغرق البلاد فلا يكون قد قدم البلاغ مثلكما صار في سليانة.

اليوم ميزانية المعهد الوطني للرصد الجوي قرابة 15,000,000,000 والمواطن يأخذ المعلومة الصحيحة عن الطقس من موقع التواصل الاجتماعي، هناك من لا ينام إلا بعد مشاهدة النشرة الجوية وهي من العادات المقدسة بالنسبة إلى المواطن التونسي، فالرجاء التثبت في التسميات التي اقترحها المدير العام في البيكال التنظيمي الجديد للمعهد لكم مني ومنا كل الشكر والتقدير وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم ناجي بن كيلاني، له ثلاثة دقائق.

السيد ناجي بن كيلاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكل الإطارات المرافقة له،

سيدي الرئيس، عملا بنصيحتك سأتحدث عن ولاية وعن موضوع لم يتحدث عنه أحد لكن تداولته كل وسائل الإعلام تقريبا ودار في كل أقطار العالم، ألا وهو شركة المترو الخفيف بصفاقس، وأصبح هذا الموضوع مداعاة للسخرية بصراحة، ولا يشرف لا جهة صفاقس ولا الدولة التونسية، كيف لا والمدير العام لهذه الشركة أخيل على شرف المهنة وما زال أهالي صفاقس ينتظرون الدراسات من مكتب إلى مكتب وفي الشريك وفي المترو الخفيف، إن شاء الله على الأقل أعيش حتى أرى المترو الخفيف.

النقل في جهة صفاقس كارثي وتعيس برا وبحرا وجوا، فالمطار بدون طائرات وبدون رحلات والماء في حالة كارثية وبرا أكثر تعاسة ولا أعرف بصراحة كل المؤشرات وكل الحجج واهية، حيث نتحدث عن عاصمة اقتصادية أكثر من 1,200,000 ساكن وبهذه الوضعية التعيسة وخاصة مكانها الاقتصادية، واليوم لا يمكنني أن أفهم كيف نتحدث اليوم عن الامركزية وما زلنا نكرس المركزية،

بصراحة الوضعية تعيسة جدا بمشكلة النقل في جهة صفاقس، وندعو السيد الوزير، ونعرف أنه حديث العهد في هذه الوزارة وكل ثقة فيه وفي الإطارات أن نغير على الأقل العقلية ونبعد عن سياسة بيع الأوهام والترويج للإشعاعات، على الأقل نكون على قدر المسؤولية خاصة أنها اليوم دخلنا مرحلة جديدة، مرحلة الصدق في القول والإنجاز والفعل.

سيدي الوزير، بكل لطف جهة صفاقس تستحق الأفضل، فنحن نتحدث عن 16 معتمدية وولاية ذات موقع استراتيجي في إقليم رابع نعتمد عليها إن شاء الله لتكون قاطرة اقتصادية وطنية وليس في الإقليم فقط.

سيدي الوزير، اليوم يعاني المواطنون من 16 معتمدية حين يتقللون إلى الولاية، مما بالك إذا تحدثنا عن التنقل لجزيرة قرقنة الذي أصبح لم استطاع إليه سبيلا، حيث أن المسافة 18 كم في حين أنتا بقى ساعتين أو ساعتين ونصف للوصول.

حقيقة، الوضع كارثي سواء داخل الولاية بالنسبة إلى الطلبة والعمال في المنطقةصناعية، التلميذ يخرج في الخامسة، مثلكما صرح

التحتية جاهزة من الجانب الليبي منذ التسعينات، فهل فكرتم في هذه القاطرة الحيوية؟ عاشت الأخوة التونسية الليبية وعاشت تونس حرة مستقلة وشكرا لكم.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم قيس الواتي، له ثلاثة دقائق.

السيد قيس الواتي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق لكم.

شركة نقل تونس "الكبانية" كانت للرئيس الراحل الحبيب بورقيبة رحمة الله مقوله يقولها "ما دام الكار الصفراء تدور تونس لا باس".

سيدي الوزير، هناك علاقة بين المواطن والحافلة الصفراء أكثر من أية وسيلة نقل واشتغلت في شركة نقل تونس وأعرف أهميتها بالنسبة إلى مستعملها، فالرجاء الالتفات والاهتمام بهذه المؤسسة العريقة.

النقطة الثانية، الشركة الجبوية للنقل ببنزرت وهي للأسف شركة مدينة بنزرت فقط، وحين أرى في الصباح سفرة كل خمس دقائق من بنزرت المدينة إلى تونس سواء المطار أو باب سعدون ولا تقف في القرى التي على الطريق في اتجاه تونس ومن جهة أخرى أرى معتمديات مثل جومين ليست بها أية حافلة، صدقني متساكنو جومين لا يرون الحافلة إلا في التلفزات مثل عدة معتمديات للأسف في جل الجمهورية.

هنا من حق المواطن أن يتتسائل: عمادة عوسجة الزواوين تعد أكثر من 15,000 ساكن ليست لهم أية حافلة لتونس في الصباح، صحيح أن هناك نقصا في الحفلات، هذا لا ينكره أي أحد ولكن العدلجيد، فلا تخرج 20 حافلة من محطة ما في اتجاه تونس ومحطة مثل ماطر أو سجنان أو غزالة أو راس الجبل وغار الملح لديهم حافلة فقط في الصباح.

الطالب الذي يسكن في الزاوية أو في غار الملح التي تبعد أقل من 25 كم عن مدينة بنزرت، يجب أن يخرج منذ الخامسة صباحا ليصل للدراسة على الساعة الثامنة، سيدي الوزير، الحلول موجودة ولا تستحق اجتهدانا كبيرا بالنسبة إلى الشركة الجبوية للنقل ببنزرت.

سيدي الوزير، المواطن في بنزرت ومنزل بورقيبة يتتسائل عن سبب انقطاع قطار بنزرت - تونس، مع العلم أن السكة موجودة. هناك محطات كبرى وصغرى للحافلات والمترو أصبحت للأسف أسوأ ومواقف للسيارات والمواطن في الشارع معرض للشمس والمطر في انتظار الحافلة أو المترو.

النقطة الثالثة هي مركز الفحص الفني بمنزل بورقيبة، الرجاء الإسراع بإحداث هذا المركز، فهو يخفف حتى على البكري ولاية أريانة والسيجومي ولاية منوبة.

النقطة الأخيرة، المعهد الوطني للرصد الجوي الذي يخضع لإشراف وزارة النقل، وحين أرى اليوم الذين يعلنون عن حالات التأهب القصوى وتجنيد الحماية المدنية والأمن والمعدات وفي الأخير

ذلك؟ هل يندرج هؤلاء ضمن الدورة الاقتصادية؟ إن كانوا موجودين فيجب تقنيهم، فإن وقع حادث يوما ما لإنسان معهم أو تحدث كارثة وقتها لا أعرف من الذي يتحمل المسؤولية، وإن لم يكن لهم وجود فجدوا حلا في خصوص هذه الظاهرة الجديدة أو المستجدة.

موضوع النقل شائك وكبير، وهذا ما استطعت الحديث فيه اليوم في الوقت الضيق، ونحن في انتظار الردود سيدي الوزير وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

كان هذا التدخل الأخير بالنسبة إلى السادة نواب أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم في مناقشة مهمة النقل وأحيل الكلمة إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب ليتولى إدارة النقاش حول ميزانية مهمة النقل.

نجد شكرنا للسيد الوزير والسعادة المراقبين له على حسن استماعهم ونتظر منهم التفاعل الإيجابي مع ما طرحة السادة النواب من تساؤلات وشكاليات في حاجة أكيدة وأكيدة جدا للحلول والحلول العاجلة أحيانا في بعض المناطق في كل تونس وخاصة في مناطقها الداخلية.

إذن، أحيل الكلمة للسيد رئيس مجلس نواب الشعب السيد العميد إبراهيم بودربالة، فليتفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

قائمة أولى تضم السيدات والسعادة النواب المحترمين من أعضاء مجلس نواب الشعب: أسماء درويش وسنية بن مبروك وماجدة الورги وعبد القادر بن زينب وحمدي بن عبد العالى ونجيب العكrimi وثامر مزهود وعبد الحليم بوسمة وصابر الجلاصي ونبيل حامdi.

المصدح للنائبة المحترمة أسماء الدرويش غير متممية، لها دقيقتان.

السيدة أسماء الدرويش

شكرا سيدي الرئيس،

أرجح بالسيد الوزير والإطار المراقب له،

سيدي الوزير، أعادك الله على تلك التركة التي خلفوها لك، وهي تراكمات سنوات عجاف، حيث تنصبوا بالكراسي ولم يتحملوا المسؤولية ولم يتحلوا بالوطنية، في كل هذا لا يمكن أن ننسى معاناة المواطن البسيط الذي أعطى ثقة لهؤلاء الناس لحمل الأمانة.

سيدي الوزير، أريد اليوم أن أتحدث عن محطة سليمان كاهية وهي محطة ترابط في ولاية منوبة، حيث تتوقف كل الحافلات هناك ليسقلوا حافلات أخرى، للأسف لم يعد هناك خطوط أخرى، فقد تم حذف خط رقم 4 وخط 460 خط واحد وخط المترو خط للذهاب والإياب، يعني أن الناس ينتظرون قرابة ثلاث ساعات، وأثنين مجهودات الإطار الموجود معك لأنني قمت بمراسلة ووعدوني أنه سيتم تعزيز المحطة إن شاء الله إلى حين اقتضاء محطات جديدة. سيدي الوزير، أؤكد على ضرورة أن تكون الحافلات الجديدة مهيئة للأشخاص ذوي الإعاقة، وجوباً مثلما أن الحافلة لا تخرج حين يبقى الباب مفتوحاً فلا تخرج إذا لم تتجهز بمكان للمعاقين.

الزماء في كل الجهات ويصل الثامنة ليلا وبعد ذلك تتحدث عن المستوى التعليمي وما إلى ذلك. بصراحة، الوضع كارثي، والرجاء إعطاء هذه الولاية حقها.

لا نطالب بأكثر مما للولايات، نطالب بحقنا، ولاية تستحق أن يكون فيها مترو خفيف فقط، النقل البري في صفاقس يقتصر على الشركة الجهوية للنقل فقط، فأين قطار الأحواز؟ وأين الحافلة السريعة؟ وأين الحافلة العادلة...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن السيدة النائبة المحترمة زكية المعروفي، لها خمس دقائق.

السيدة زكية المعروفي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير وبالوفد المراقب لك،

مرحبا بالنواب من الغرفتين،

أريد أن أستغل فرصة وجود السيد الوزير معنا اليوم وأطلب منه طلبا.

سيدي الوزير، هل تعرف مسؤولا في الفحص الفني؟ لأنهم أعلموني أنه يجب أن يكون لدى شخص هناك، فقررت أن أختصر المسافات وأطلب ذلك مباشرة منك أنت، وفي هذا الموضوع بالذات، ماذا بشأن المصالح التقنية في منزل بورقيبة؟ هل سنبقى نتوسل للمقاول مع الوالي والمعتمد من أجل أن يكمل الأشغال في حين أنكم بعثتم التجهيزات منذ عام تقريرا. لن أعطيك التفاصيل سيدي الوزير لأنك ملم بكل ذلك، ونحن ننتظر منك الرد، ولستنا نحن من تخبرك عن المستجدات.

سيدي الوزير، هل تعلم أن محطة جرزونة مخصصة في الصيف للدراجات النارية التابعة لسائقي الحافلات لتنستظل، ونود منكم زيارة المحطات ومعاينة معاناة الناس.

بنزرت المدينة متوقفة من ناحية الميناء، إن لم يجدوا حلاً فإن البلاد لن تتنفس لا صيفا ولا شتاء، استلمنا عدة قروض لتمديد السكك الحديدية في حين أن لدينا سكة حديدية في منزل بورقيبة وبها يمكنناربط منزل بورقيبة وتبنيجة ومنزل بورقيبة وبنزرت ومنزل بورقيبة وماطر وتمرة ومنزل بورقيبة، لضمان تنقل الناس، اليوم كما تعرف سيدي الوزير التنقل بالقطار أقل كلفة ويجب تثمين السكة الحديدية، فلا مبرر لاستلام القروض من جهة ومن جهة أخرى تتلف السكك الموجودة.

سيدي الوزير، بكل احترام، لا أستطيع التعبير بشكل دقيق عن هذا، فشركة النقل ببنزرت ليست شركة نقل بنزرت المدينة بل لكل الولاية وهناك خطة محكمة اليوم في ولاية بنزرت لعزل المعتمديات عن بنزرت المدينة، فكل الحافلات الجديدة إما لبنزرت المدينة أو للمعامل ولا أعرف متى ستأخذ المعتمديات حقها من الحافلات في ولاية بنزرت وبعد السادسة مساء في الشتاء لا تجد وسيلة نقل من منزل بورقيبة أو ماطر أو "لواج" ولا أعرف إلى متى سنبقى هكذا. فشركة النقل ببنزرت يتحكم فيها أبناء بنزرت فقط.

وهل تطلع "Tunisair" على أسعار التذاكر في العالم؟ وهل تقارن الخدمة المسداة لديها بخدمات الشركات العالمية؟

مسألة أخرى هي الدراجات النارية، حين أستقل اللواج وأنزل بباب سعدون أحد دراجات نارية يعرضون علي إيصالي، فما معنى

السيدة ماجدة الورги

شكرا سيدى رئيس مجلس نواب الشعب،
مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، باسم الشعب أطالبك بتكييف الزيارات الميدانية لأنني وجهت سؤالا شفافيا منذ ثمانية أشهر إلى السيد الوزير السابق، وبيان بالكافش أن ما فوق طاولته من تقارير مغالطة تماما للواقع الذي نعيشه في معتمديتي تینجة ومتزل بورقيبة من ولاية بنزرت.

سيدي الوزير، أنت أكثر وزير صحبتك معك أكبر عدد من كوادر الوزارة، للأمانة فالعدد كبير ما شاء الله، ولكن واقع النقل يتآلم في تونس حقيقة، وهذا عكس الصورة التي أراها أمامي.

سيدي الوزير، في سؤال الشفافى منذ ثمانية أشهر للسيد وزير النقل السابق تحدثت عن مطالبة المناطق الداخلية بريطهم بالحافلات، والتقرير الذي أمامه يقول له بأن البنية التحتية متربدة وأنني نائبة شعب لا أعتمد على أي أحد ليكتب لي مداخلى، ولا أن يملى أي أحد أمرا ما لأنني نائبة شعب أؤمن بالميدان تنقلت على عين المكان وحملت آلة التصوير والتقطت صورا لهذه البنية التحتية المتربدة، بيان بالكافش أن الطرقات بسم الله ما شاء الله.

أعطيك مثلا: طريق بئر صولة البلاط في تقاريركم يقول أن البنية التحتية متربدة وهو طريق ممتد ما شاء الله، والدليل أن حافلة الفتى أو العمال تدخل بطريقة جيدة، ولكن حافلة التلاميذ تصبح عندها البنية التحتية متربدة.

طريق جومة البركان وهذه قائمة سيدى الوزير، في إحدى زيارتى الميدانية التقى مع كل هؤلاء المواطنين فقالوا لي بأنهم قدموا مطالبا لجميع الجهات وتتعدد الأسماء فيقولون لهم بنية تحتية متربدة ولديكم حافلة.

سيدي الوزير، حين يريدون مغالطتنا فهم يقدرون، لأننا هنا نتحدث عن المدرسة الابتدائية، والتقرير الذي لديك يتحدث عن الإعدادية والمعهد، إذن يعجز هؤلاء التلاميذ اليوم عن التنقل للمدرسة، وأحيانا يتکفل مديرية أو مدير المدرسة بسيارته الشخصية بإيصال التلاميذ، فأنت تعرف أنه يوجد وحش حيوانية ووحش آدمية في الطرقات ولديك المعطيات أكثر مني.

سيدي الوزير، أحدث ملف الماناظرة لسنة 2021 وأسطر على ذلك في ولاية بنزرت للشركة الجوية للنقل في منزل بورقيبة حرقة لأولادنا استمرت لليوم، حيث حُذفت أسماؤهم ولليوم تثير لنا حرقة لأنه تم حذف أسماء وإضافة أخرى والعبء على من سلمني الملف حيث أجري بحثا شخصيا ليعرف كم من شخص وقع قبوله في الماناظرة، يوجد قريب فلان و قريب غيره أو ابن أخي فلان ويمكن أن أمدك بالملف، ولا يمكنني قول أي شيء.

هذا هو الملف ولكن أن تفتحوا التحقيق فالأسماء تقبل في الماناظرة، سبحان الله ومن تحصل على 13 فاصل 14 فاصل لا يقبل في الماناظرة لأنه دون محسوبية ومحاباة.

سيدي الوزير، ملف التاكسيات وإسناد الرخص للتاكسيات والنقل الريفي والواج أو غيره التي أصبح في تونس أكثر من رخصة السلاح، مواطن أو سائق يصل عمره 50 سنة لا يملك رخصة تاكسي لليوم وأعرف أنه يوجد منشور جديد تعملون به لتسوية الوضعية،

سيدي الوزير، أريد أن أتحدث عن "RFR" نود اجراء زيارة ميدانية على مستوى محطة القباعة حتى لا يصير الغلق على الجهتين لأنه سيتم بناء السياج ويصيغ غلق بين المنطقتين.

سيدي الوزير، اليوم فتيات الصحة الالاتي كانت لهن حافلة مخصصة قرب مستشفى وسيلة تتعرض إلى الاعتداءات والسرقة، اليوم تم حذف هذه الحافلة وهن يطالبنكم بحمايتهن وارجاع الحافلة التي توصلن الى المبيت بباردو وشكرا على التواصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة سنية بن مبروك عن كتلة الأمانة والعمل، لها دقیقان.

السيدة سنية بن مبروك

شكرا سيدى الرئيس،

نرحب بالسيد وزير النقل وكافة الإطارات المرافقة له.

في البداية أردت أن أتحدث عن موضوع يمس بسمعة الشركة التونسية للملاحة "CTN" وبسمعة البلاد ككل، ونريد أن نعرف حقيقة حجز الباخرة أميلكار في ميناء "Livorno" الإيطالي، ما هي الإخلالات الخطيرة التي تسببت في هذا الحجز؟ وما هي الإجراءات التي اتخذتموها لتلافي هذا مستقبلا؟ مع العلم أن السلطات الإيطالية أصدرت بيانا في هذا الغرض بينما تكتمت في البداية الشركة التونسية للملاحة عن هذا الموضوع.

سيدي الوزير، الموضوع الثاني الذي أطالب به أن تقوموا بعمليات تفقد وتدقيق وفتح تحقيقات فعلية، وأؤكد على فعلية، في جملة من الملفات المتعلقة بالموارد البشرية والأسطول والمعدات وقطع الغيار والمحروقات والمخزون العقاري بوزارة النقل ولا ننتظر أن يتدخل رئيس الجمهورية ويفتح هذه الملفات شخصيا صلب وزارتك.

الموضوع الثالث لهم دائري دائرة الكرم، منطقة الكرم منطقة سيادية وهي القلب النابض للضاحية الشمالية، لكنها شبه معزولة في غياب خط رابط بين الكرم وعين زغوان وحدائق قرطاج، فهل فكرت الوزارة في تدعيم أسطول النقل حتى تأخذ منطقة الكرم حظها؟ هل فكرت الوزارة في إحداث خط رابط بين عين زغوان والعينة والبحيرة؟ سيدى الوزير، هذه معاناة العملة والتلاميذ اليومية.

في خصوص خط المترو الرابط بين خير الدين وحلق الوادي البحر الأزرق بالمرسى مرورا بالطريق الجهوية M2 عبر مشروع بوخارط وتم إقرار هذا المسلك في مجلس وزاري بتاريخ 10 أفريل 2006.

سيدي الوزير، هذا يعتبر من المشاريع المعطلة، ألم يحن الوقت لتحيين الدراسات مع الأخذ بعين الاعتبار أمثلة الهيئة العمرانية؟ سيدى الوزير، 18 سنة انتظار ليس بالقليل وهذا يعتبر من الإجرام في حق أبناء الكرم الذين يتکبدون المشقة في النقل كل يوم وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة ماجدة الورги عن كتلة صوت الجمهورية، لها خمس دقائق.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم حمدي بن عبد العال عن الكتلة الوطنية المستقلة، له دقيقتان.

السيد حمدي بن عبد العال

شكرا سيدي الرئيس،

مساء الخير زميلاتي زملائي،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق لكم،

أريد أن أبدأ مداخلتي اليوم بموضوع هام ومستعجل وهو: هل يعقل أن الشركة الوطنية للسكك الحديدية وحدة أحوال الساحل تعمل بمحول كهربائي واحد؟ ومثلكما يقال من يسره الله وبتحدد، ونحن اليوم في انتظار محول آخر أو اثنين لأنه لا قدر الله في حالة تعطُّب فإن كل الأمور تتوقف وتعزفون أهمية المترو للعملة والتلامين، فالرجاء من سعادتكم التسريع في إجراءات اقتناء المحول في القريب العاجل.

وفي نفس الإطار، وبالنسبة إلى برمجة توقيت الحافلات والقطارات، لماذا لا يكون هناك تنسيق محكم بين "SNCFT" و "STS" بما أنها تعود لنفس الإدارة ونفس الوزارة من أجل توفير العديد من الأوقات المتنوعة للمواطن على الأقل من لا يجد الحافلة يجد المترو.

وأرجو من سعادتكم تعزيز أسطول الساحل بالقطارات والحافلات الازمة لتلبية حاجيات مواطنينا مع التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي يشهده الساحل، وخاصة تخصيص حافلات إضافية لمواطنينا بالمناطق الداخلية بمعتمدية المكنين وخاصة صغارنا التلامين.

ومن جهة أخرى أريد أن أشكركم على مشروع مضاعفة السكة الحديدية بين المكنين والمهدية التي ستنطلق فيها الأشغال إن شاء الله قريبا، مما سيحل عديد الإشكاليات في التنقل، وهذا مشروع قائم الذات واعتمداته موجودة ونبأ في التنفيذ.

نقطة ثانية في خصوص النقل العمومي غير المنتظم في معتمدية المكنين التي تتمتع بموقعها الجغرافي المتميز والمتمثل في موقعها بالوسط بين ولاية المنستير والمهدية والمدن المجاورة والبلديات التابعة لها، لذا آن الأوان لإحداث محطة "لواجات" تلبي بالمكنين وتنظم هذا القطاع، الرجاء من سعادتكم برمجة ذلك المخطط الجديد، شكرًا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم نجيب العكrimi عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد نجيب العكrimi

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

النقل الحضري والجهوي بجهة قفصة يشكو نقصا كبيرا في عدد الحافلات والعملة والسائلين، فالشركة تشرع على ثلاثة فروع وهي فرع توزر وفرع قفصة وفرع سيدي بوزيد، وهي تغطي مجالا شاسعا نقل مدرسي ونقل حضري ونقل خارج الولاية، خاصة أن النقل المدرسي يشكو نقصا كبيرا في عدد الحافلات وأعطاب متكررة مما أثر سلبا على التلامين، الرجاء دعم الشركة بأسطول حافلات النقل

ولكن لا بأس يجب فتح تحقيق حتى في هذا، لأن عندنا اليوم من يزاول هذه المهنة ولديه رخصة وجراية تقاعد، وهذا دوركم أنتم للبحث وليس دورني أنا.

سيدي الوزير، وأختتم بهذه الجملة، نود تقريرا واضحا عن اللجنة الجهوية الاستشارية للتطهير في ولاية بنزرت، فهذه اللجنة سادتي الكرام خصصت لتطهير الداخلين والدخلاء في قطاع التاكسيات والنقل الريفي واللواجات" وانعقدت آخر جلسة في أوت الفارط والتي حد آن لا يوجد شيء، رحم الله من توفي وأطال في عمر البقية ولكن أن تقول لي سحب رخصة شخص متوف، فهذا ليس اجتهادا، أريد اجتهادا فعليا.

اليوم من لديه رخصة وراتبا قارا هو من نسحب منه الملف ويعتبر تطهيرا فعليا ونفعل عمل هذه اللجنة ولا أريد قول كلام آخر ولكن حين تطلع على التقرير أو المحضر أو التحقيق ستقف سيدى الوزير على عدة جزئيات.

سيدي الوزير، يطالبك الشعب بزيارات ميدانية، وقال لكم السيد رئيس الجمهورية في كل خطاب أخرجوا للمواطن الذي لا يمكنه القدوم إليكم والمواطن هنا يتغير حرقه والرجاء التحقيق في ملف المناظرة ولا أريد أن أكرر هذه المداخلة التي قلتها في العام الفارط أيضا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، لن أطير إلى أي موضوع لأن سعادتك ما زلت جديدا على رأس الوزارة، ونتمنى لك كل النجاح والتوفيق خاصة بعد "audit" الأخيرة التي فتحتها في الوزارة، ونعرف أن من أقوى اللوبيات في النقابات هي وزارة النقل، حسب ما توصلنا إليه اليوم نحن متاكدون أن اختيار السيد الرئيس لشخصك اختيار موفق إن شاء الله، ونحن نشد على أيديكم.

سيدي الوزير، واصلت تطهير الإدارة، كما تعرف النقل يعتبر اليوم القلب النابض للشعب التونسي، وكل المشاكل الموجدة سواء سرفات أو عدم ذهاب الناس للعمل هو في غياب النقل جراء اهتراء الأسطول، ونعرف حافلتنا تبعا للبنية التحتية التي وصلت لها البلاد قبل العشرينة وفي العشرينة السوداء التي مررنا بها ونعرف كيف استحوذوا على الوزارات وغيرها، ودخول المال من خلال قروض بسميات مغایرة، ثم تخرج في حقائب أخرى في الطائرات وتسافر وتركوا البلاد مفقرة وفي معاناة ونتمنى اليوم سيدى الوزير أن تنجح فننجح معك.

مسألة أخرى سيدى الوزير، لدينا مشكلة النقل، فنحن مثلا بولاية بن عروس تدخل إلى سليمان ومن ولاية سوسة تصل إلى الحمامات وولاية نابل لا يمكننا أن ندخل لا إلى سوسة ولا إلى بن عروس، يعني أننا محاصرون مثل الفئران، فإذا ندخل كما يدخلون أو لا ندخل جميعا وشكرا سيدى الوزير.

هذا القانون لمواكبة التطورات والتغيرات ولكل ما يحصل في قطاع النقل، وفي المقاربات الجديدة الموجدة.

وبالتالي لا بد من تسقيف زمني لإنجاز هاته المهمة لضرورتها ولأهميةها بالنسبة إلى هذا القطاع وبالتالي لا بد أن يصب كل هذا في إطار مقاربة وتصور تتنزل في إطار تشريعي يستجيب لكل هذا ويحدد بالضبط توجهات وسياسة الدولة، ماذَا نريد من هذا القطاع؟ إلى أين نتوجه؟ وما هي آفاقه؟

في إطار المحافظة على التوازنات والمحافظة على عشرات الآلاف من العاملين في هذا القطاع، لا بد أن نراعي مصالحهم ونراعي ديمومة هذا القطاع بالاستجابة للتحديات المطروحة والتي تم الحديث فيها عشرات المرات في ظل وضعيات صعبة جدا، تتمثل من غلاء السيارات إلى قطع الغيار للوقود إلى الاداءات إلى غيرها من المشكلات التي يطرحها هذا القطاع وتتكليف الحياة بصفة عامة.

سيدي الوزير، ورغم أهمية كل هذا بقي مجرد كلام ولم يحدث منه شيء، نتحدث طيلة 12 عام عن تنفيذ القانون 33/2004 وفي إطار السعي لتنفيذ هذا القانون كان هناك عمل تشاركي خلال كل هذه السنوات وتمت عشرات الجلسات والمقترنات وفيه بعض المسائل المدونة في محاضر جلسات، لكن بقيت كلها حبرا على ورق.

هذا المسار الذي وقع فيه حديث طويل بين الهيئة وسلطة الإشراف لا بد أن يتنزل في الإطار التشريعي في إطار تنفيذ القانون 33/2004 الذي تم مع سلطة الإشراف، منها بعض الأمور مثل الحق التجاري أو حق الإحالة ومثل استيراد السيارات ومشكلة الغاز والمشكلة الحديثة وهي التطبيقات التي لا بد من تقييدها ومثل الحق التجاري.

سيدي الوزير، تعرفون أن ظاهرة الكراء في قطاع النقل العمومي المنتظم شيء غير خفي، وبالتالي حين يقتن وتنزله تشريعيا في إطار القانون وفي إطار ضوابط وشروط تحافظ على مصالح جميع الأطراف،

ولماذا نحرص على التشاركي؟ فقد وقع تنفيذ الأمر عدد 2202 لسنة 2007 وصدر الأمر 581 لكن لم يقع الاستماع جيدا لمقررات المهنيين في نقطة رئيسية كان يطالب بها كل المهنيين على امتداد كامل تراب الجمهورية، وهو التأكيد والتركيز على المباشرة الفعلية في ترتيب الأقدمية في الحصول على رخص، لكن اعتمدت الوزارة مسألة ورقية ليست فعلية وهي اعتماد الوثائق، في حين أن المباشرة الفعلية الواقعية في القطاع توجد مشاكل لأن، حتى أن هناك إشكاليات في تطبيق الأمر عدد 581 منحها لأنه لم يقع أخذ هذه المسألة بعين الاعتبار رغم المقررات العديدة التي وردت من المهنيين لأهميتها داخل القطاع، ولضورها وضرورة تطبيقها حفاظا على الشفافية والعدل في الإندا.

سيدي الوزير، مسألة أخرى: بالنسبة إلى التمشي قمنا ببعض الأشياء وتركنا الأهم ونسعى لتنفيذ القانون 33/2004 وأيضا في تنفيذ الأوامر بشكل عميق وصحيح توخيانا استصدار بعض المذكرات وبعض المنشير وأذكر بالنشر عدد 40 والمنشور عدد 201 والمذكورة عدد 30 التي تعمل بها لجان التطهير كلها تم إسقاطها من قبل المحكمة الإدارية نظرا إلى أنها تجاوزت حدود التفسير وخلقت قواعد قانونية لا يمكن أن نطبقها لذلك نسعى إلى التنفيذ في التشريع وفي القوانين في العمق بشكل صحيح بتصور جديد وبمقاربة جديدة تستجيب لتحدي العصر.

المدرسي وخاصة أيضا بقطع الغيار حتى لا تتعطل الشركة وتؤثر سلبا على التلاميذ.

أيضا دعم الخطوط البعيدة خاصة ضرورة إحداث خطوط بعيدة مثلا خط توزر - قفصة - تونس، أيضا إحداث خط جديد بقفصة - المهدية - سوسة.

أيضا إحداث خط توزر - قفصة - جربة، وأيضا إحداث خط قفصة - توزر - الكاف - بنزرت، بمعنى إحداث خطوط جديدة لتنويع الخدمة داخل هذه الشركة.

أيضا هنالك إشكالية المحطة الجهوية للنقل بقفصة وهي في حالة كارثية، ولا يعقل أن تكون ولاية قفصة بتلك الحالة محطة النقل لشركة القوافل سيئة جدا.

شركة السكك الحديدية هي شركة واحدة وتنقل الفسفاط تشكو نقصا في العربات والعتاد والسائلين والقطارات مهربة ومعطلة دائما ونقل الفسفاط يشكو نقصا كبيرا والمشروع الذي تمت الموافقة عليه لدعم السكك الحديدية هو مشروع قرض ممول من البنك السعودي ننتظر الانطلاق، فمتي تطلق الأشغال؟

أيضا محطات القطارات تشكو نقصا كبيرا في العمالة والتجهيزات وهي في حالة كارثية، فلا يعقل أن يتم غلق بعض المحطات مثل محطة أولاد شرط، أيضا لا بد من توفير بعض التجهيزات في محطة القصر والرديف ومحطة زانوش ومحطة السندي وهذه كلها تتطلب إعادة هيكلة وترميم.

قطار المسافرين توزر - قفصة - تونس هو أيضا قطار سيئ جدا لا يليق بأهالينا بقفصة، فالرجاء إعادة توفير قطار جديد يليق بالجهة.

النقل الجوي، لماذا مطار قفصة في تلك الحالة؟ مطار مغلق منذ سنوات، لا يعقل أن يكون مطار بذلك الحجم مغلق فقط لرحلات الحجيج، فالرجاء تعديل الخطوط الدولية لهذا المطار مع فرنسا وأوروبا والعالم العربي.

أيضا السيد الوزير، نطالبكم بالتسريع في حل إشكالية رخص "اللواجات" المعطلة جهوية، فلا يعقل أن تظل هذه الرخص معطلة سنوات والجميع ينتظر حلولا...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ثامر مزهود عن كتلة الخطوط الوطنية السيادي، له ست دقائق.

السيد ثامر مزهود

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير وإطارات وزارة النقل،

سيدي الوزير، أغلب مداخلتي ستكون عن الحديث عن النقل العمومي غير المنتظم الذي كان فيه مشروع منذ 2012 انطلق العمل عليه، وهو تنفيذ القانون 33 لسنة 2004 باعتباره القانون المراجع الذي ينظم النقل العمومي في تونس، لكن كل سنة يقع ترحيل هذا المقترن إلى حدود العام الفارط في ميزانية 2024، نفس هذا الطريق كان ناقشه وكان مرصودا له أكثر من 12 مليار مخصصه لتنفيذ القانون 33 لسنة 2004 وفي ميزانية المهمة لهذه السنة وقع تخصيص 13.5 مليار لنفس المهمة وهو تنفيذ القانون عدد 33 لسنة 2004، نظرا إلى أن هناك إجماع على أنه لا بد من مراجعة

الاقتصاد الوطني في حاجة إلى دعم مساهمة قطاع النقل في مرحلة الإنقاذ وإعادة الانتعاش من خلال تطوير مساهمته في الناتج الإجمالي الخام وفي تطوير نسب التصدير من خلال فتح خطوط جوية وبحرية نحو الأسواق التصديرية الواعدة.

سيدي الوزير، أصبح وضع مطار تونس قرطاج غير قادر على استيعاب حركة المسافرين ولا يحتمل شكل المعايير الدولية للمطارات العالمية رغم مخطط التحسين والتوسيع ولا بد من الجسم في خيار بناء مطار آخر خارج العاصمة ومزيد الاستثمار في النقل الجوي على مستوى المسؤول والبنية التحتية لكسب رهان المنافسة.

سيدي الوزير، نعرف حجم الضغوطات المالية المفروضة على قطاع النقل الذي يشغل أكثر من 98,000 إطاراً وعوناً ولكن الاستثمار في تحسين خدماته وإنقاذ شركاته وملاءمتها للمعايير الدولية التقنية والبنية اللوجستية أصبح التحدي الأكبر المطروح علينا خلال السنوات القادمة، شكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المختار السيد صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له ست دقائق.

السيد صابر الجلاصي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير النقل وكل الطاقم المرافق لك،

سأتعرض إلى العديد من المسائل ولكن سأأمر عليها بصفة ظرفية باعتباري توجّهت إلى سعادتكم بأسئلة شفاهية لمعالجة بعض الظواهر وبعض المشاكل والإشكاليات التي تعيق وزارة النقل، سؤالي الأول: متى يتم تفعيل الجزء الثاني من شبكة "RFR"؟ ونعرف حسب معلوماتنا المطلعة أن التمويل الخاص بالدراسة موجود وشبكة "RFR" تقدم خدمات كبيرة، خاصة أنها تتحدث اليوم عن مناطق يمكن أن تصلها دراساتها قائمة على غرار المحمديّة وما جاورها، وتحدّث عن مئات الآلاف من السكان وأيضاً المناقّية وعديد المناقّ الأخرى على غرار منافق اليوم في انتظار الجزء الثاني من هذا المشروع ولكن في انتظار الجزء الثاني شركة نقل تونس وهي الناقل الوطني للمواطن المسكين ننتظر منها المزيد لنقل المواطنين في ربوع هذه الأماكن.

سيدي الوزير، سنمر إلى النقل غير المنتظم، وهنا الطلب ملح لمراجعة الأمر 395 لسنة 2017 المتعلق بطلب تحديد حاجيات الولاية من رخص النقل غير المنتظم وأيضاً مراجعة الأمر الصادر في 24 أكتوبر 2004، هذا الأمر الذي لم ينفع منذ 20 سنة، هو ليس قرأتنا ويمكن تفقيه، كما يمكن تفقيح تركيبة اللجنة الاستشارية واليوم تطورت الأمور ووُجِدَت عديد النقابات، وغير معقول اليوم أن هناك طرفاً أو طرفين هم الذين يحدّدون من الذي يحصل على الرخصة ومن لا يحصل عليها واليوم لدينا عديد الأطراف ونعرف اليوم وضعية النقل والنقل غير المنتظم وما يؤديه من دور لتقريب الخدمات الخاصة بالنقل من مناطق نائية ومناطق ريفية.

نعرف اليوم مساهمة "RFR" ومحطة بوّطفة في حلقة المشكلة حين قدموا رخصاً من المناقّية وبرج العاشر والقباعية وغيرها، لذا رجاء سيدي الوزير تفقيح هذين الأمرين حتى تتغيّر تركيبة اللجنة ويدخل فيها أناس جدد يمكنهم تقديم الإضافة، هذه النقطة الأولى.

توجهنا إلى مسائل أخرى فألغينا البطاقة عدد 3 في الحصول على بطاقة مهنية أو في الحصول على بطاقة استغلال، يعني ألغينا التوصيل الواقعي، ولا أعرف حين يأتي مهني بتوصيل وقتي لممارسة النشاط فما هو الإشكال في ذلك سواء في بطاقة الاستغلال أو في البطاقة المهنية؟ هو سيستطهير بتوصيل وقتي تحصل عليه من الإدارات، فلماذا وقع إيقاف العمل به؟

لماذا عوض أن نبحث عن حل جزئي لمشكلة استعمال غاز البترول السائل باعتباره لا بدّيل له اتخذت الدولة قراراً في منع استيراد الغازات من 2005 وحدث حوله إشكالاً كبيراً لأنّ المهنيين خاصة في مدن الجنوب مضطّرّون لاستعمال هذه المادة، فما هو الحل؟ وما هو التصور عند الدولة لحلّ هذا الإشكال؟ وهو قائم الذات إلى حدّ الآن ولم يُستَّ هنالك أية إمكانية لتجاوزه إلا في إطار تقنيّه والحديث مع المهنة كيف نجد حلّاً له بما يستجيب لحاجيات المهنيين، لأنّ عشرات الآلاف يكفلون عائلات وللضّرورة لأنّ غلاء المحروقات الأخرى أصبح لا يتماشى مع التعرّيفة تماماً.

ظاهراً الطبيقات كيف تتعامل معها؟ أعتقد أنه لا يمكن أن ننجح في هذا كله إلا حينما يتنزل في إطار تشريعي.

السيد الوزير، لا بد أن تقوم بزيارة خاصة إلى قابس للاطلاع خاصة على إشكالية الشركة الجهوية للنقل والمعاناة، لأنّ إشكالية الشركة ليست نقص أسطول فقط مثل بقية الجهات، لكنّ أيضاً سوء التسيير وعدم الكفاءة في إدارة هذه المنشأة، شكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المختار عبد الحليم بوسمة غير منتم، له ثلاث دقائق.

السيد عبد الحليم بوسمة

شكراً سيدي الرئيس،

تحية طيبة السيد الوزير لك وللوفد المرافق،

تعكس خدمات منظومة النقل عموماً مستوى قدرة اقتصاديات الدول على تحقيق نسب النمو وخلق الثروة واستقطاب الاستثمار وتطوير التصدير من جهة. كما يترجم النقل العمومي خاصة سياسة الدولة الاجتماعية في مجال احترام حق المواطن في خدمات نقل تستجيب لحاجياته في كل جهات البلاد.

ومن هذا المنطلق سيدي الوزير، لا يمكن أن نحقق خيار الرئيس قيس سعيد في استعادة الدور الاجتماعي الكامل للدولة دون تحسين وتطوير النقل العمومي في المناطق الداخلية وذات الكثافة السكنية العالية والنقل المدرسي والريفي، والاستثمار في دعم النقل الحديدي وفق استراتيجية وطنية تأخذ بعين الاعتبار حاجيات البلاد لتعصير شبكة النقل والمرأة على النقل الحديدي الذي.

وإن تطور مؤشر استهلاك قطاع النقل البري للطاقة والذي بلغ 90% من مجمل الطاقة النهائية المستغلة يجعلنا نتساءل عن توجهات الوزارة للتشجيع على النقل الإلكتروني والحديدي والجماعي والتحكم في استهلاك القطاع للطاقة.

سيدي الوزير، إلى متى مديونية ووضعية العجز المالي لأغلب الشركات الوطنية للنقل؟ نتحدث عن مخطط إنقاذ وإعادة هيكلتها دون تحقيق نتائج واضحة على خدماتها وأرقام معاملتها وأسطولها.

السيد نبيل الحامدي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا السيد الوزير وكافة إطاراته،

سيدي الوزير، أنا من منطقة ريفية السبيحة، والوسائلية وعين جلولة أبناؤها محرومون من حقهم في الدراسة، ومن أسباب تدني الدراسة في هذه المناطق هو النقل والحفلات التي تتأخر أو التي لا توجد بتاتاً، والتطبيقات الموجودة يومياً في أسطول النقل بالقيروان، وهذا طلب منا حتى يطلع السيد الوزير على الحالة المزرية في الشركة الجهوية في القيروان وما هو نصيب القيروان من الحفلات؟ هذا أولاً.

ثانياً، سيدى الوزير، أبناؤنا الآن لا يدرسون والحافظة تتغطى كل يوم، هل تصلك كل التقارير عن التلاميذ الذين لا يدرسون؟ في العام الفارط لم يجر التلاميذ امتحان البكالوريا بسبب تأخر الحافظة واليوم في سنة دراسية إلى جانب الطرقات المترئدة يوجد معاناة في النقل، هناك مناطق لا تدخلها الحافظة اليوم بسبب الطرقات ولكن النصيب الأكبر للحافظات.

السيد الوزير، هل أصبح السائقون هم الذين يتحكمون في مصير سيادة الحالات أم لا؟ هل أصبحوا هم من يتحكمون في الشركة الجبوية بالقيروان أم لا؟ نريد فتح تحقيق لأن في السبيحة سقطت طفلة من الحافلة وبقيت عشرة أيام في المستشفى ولا من مجيب ولا أحد سعى للاطمئنان عليها، نريد أن نعرف ما حصل مع سائق الحافلة.

السؤال الثاني حول طلبة الماجستير المبتدئي اختصاص النقل الجماعي ما ذُنِبُهم في هذا الاختصاص، إذا لم يجدوا في وزارة النقل سبيلاً لحلحلة مشكلتهم لأن في تونس يتم بعث اختصاص في الجامعة فقط ومن ضمنهم هؤلاء الطلبة، فمنذ عشر سنوات وهم يتبعون وزارة النقل ويريدون منها حلاً لمشكلتهم، ولكن ما من مجيب والم ملف موجود، هذا ملف الطلبة الذين يطالبون بحقوقهم وحقوقهم من الدولة التي بعثت هذا الاختصاص. (قام السيد النائب بإظهار ملف)

وأخيرا السيد الوزير، أرغب في تحرير السوق في مجال النقل بما معناه فسح المجال للناس للعمل، ونبتعد عن المشاكل والاعتراضات وما يحدث في ولاية القิروان، اليوم معتضمون على التاكسي وغدا عن سيارة الأجرة عبر الجهات وبعد غد عن النقل الجماعي، حرر السوق وكراس الشروط، ودع جميع الناس منفتحين في تونس، ونبتعد عن الإشكاليات ونفسح المجال للناس للعمل وتوفير مدخول، وتوفير الحياة الدولة وشكرا سيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، القائمة الموالية تضم السيدات والساسة التواب
المحترمين سوسن مبروك ويونس التومي وفخر الدين فضلون
ومختار عبد المولى وبوبكر يحيى ومحمد العامري وعبد القادر عمار
ومحمد أحمد وسirين مرابط ونوره الشيراك ومحمد ضو.

والتصديق للنائبة المحترمة سوسن مبروك عن كتلة الأحرار، لها
ثلاث دقائق.

الرخص التي بقصد الكراء خلسة نعرفها والجميع يعرفها
والوزارة أيضا والمدير العام للنقل البري كذلك يعرفها، فلماذا لا
نقتنها سيدى الوزير وتعود بمزدوجية على الدولة؟ نعرف جميعاً أن
الأرملاة تكتري رخصتها دون إخفاء الحقيقة، فلماذا لا نقتن هذه
الرخص؟ نضعها في منظومة مقتنة ونعالجها وتكون عندها مزدوجية
على الدولة وعلى الأشخاص، وهناك أساس محتاجون ينتظرون
الحصول على رخص، فلماذا لا نقتنها وتكون في إطار كراس شروط؟

كما أن هناك عربات من المترو الخفيف تخرج عن السكة وهناك مشاكل كبيرة في التوقف، وطلت التقارير غامضة وإذا أردنا أن نحسن النقل فيجب أن نخرج هذه التقارير ونقف على الأخطاء، في في ليست مجرد أخطاء تصريح في حوادث مرور.

اليوم هناك مشكل آخر وهو قطاع تعليم السياقة، وأغتنم الفرصة بوجود الرئيس المدير العام للوكالة الفنية للنقل البري لأسأله عن القرار الذي وقع إلغاؤه بتاريخ 8 أكتوبر 2023 من السيد الوزير السابق الموقر، وهو قرار كان يسمح لمكوني تعليم السياقة والتاكسي باستعمال الغاز الطبيعي وأنهى السيد الوزير في لحظة هذا القرار بتعلة الدعم وكما تحدث زميلي يحل الغاز اليوم مشكلة كبيرة،

عقد السيد الوزير السابق جلسة مع وزارة التجارة ووزارة الطاقة، ولم يتم التوصل لأي حل، فاسمحوا لهم باستعمال الغاز وأن يتم تمرين الشخص الفني بطريق عادية، لأنه اليوم يقول لك لا أمنحك الترخيص حسب قانون 8 أوت 2023 في انتظار التراخيص "installation" المرخص فيه، واليوم في الفحص الفني هناك من يتم تمرينه وغيره لا، فإن منحتني الترخيص مرحبا، ولكن ما دمت لم تجهز لي "les citernes homologuées" فدعني أعمل فهو محتاج وسعي إلى كسب قوته.

الأمر 510 بانتظار الأوامر الخاصة بعقد التكوين وهنا ننتظر formation/ "CV" و "NV" كما ننتظر البرنامج الخاص "progression".

خدمات الناقلة الوطنية "Tunisair" التي لا ترقى إلى أدنى الحدود، أنا لن أسافر في الوطنية لأنني سافرت ورأيت اليوم أدنى الخدمات تقدمها الناقلة الوطنية و"catering" وهناك ثلاثة موقوفين بالسجن يطلبون منك أن تسمعهم سيدي الوزير، لأنهم أبرياء حتى ثبتت إدانتهم، صحيح شاحنة "catering" اصطدمت بباب الطائرة وووقيعت حادثة أخرى بعدها وترتب عنه عدم انتظام في الحركة الجوية ولكن اسمعهم، هناك مسائل أخرى، "catering" كانت تمول 38% من الأجرور في "Tunisair" و6% من أسمها...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد نبيل الحامدي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاثة دقائق.

أربع كليات وفها 50 ألف ساكن وبخصوصون لهم حافلة فقط وأصبح الاشكال كبيرا على مستوى النقل بمدينة الثريات مرورا بقصيبة سوسة والزاوية سوسة.

هناك إشكال كبير واليوم هناك تذمر كبير من المواطنين، فلا يعقل بالمرة توفير حافلة فقط لمعتمدية تضم 50,000 ساكن ولدينا سؤال شفاهي مع سيادتك في القريب العاجل وستتحدث في النقاط الأخرى التي تم الشأن العام بصفة عامة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم فخر الدين فضلوبن عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثالث دقائق.

السيد فخر الدين فضلوبن

شكرا سيدي الرئيس،
التحية والترحاب للسيد وزير النقل والإطارات المرافق له،
سيدي الوزير، اخترت أن أسهل مداخلتي بالحديث عن أسطول النقل البري وتحديداً أسطولنا من الحافلات ولا يختلف اثنان في أن هذا الأسطول قد اهتمَ بشكل كبير ويمثل مشكلة على المستوى الوطني.

في اعتقادي أن التعويل على حافلات مستعملة هو حل يمكن أن يكون وقياً، لكن لا يحل الإشكال بصفة عامة، وبالتالي على غرار التجارب المقارنة لا بد اليوم من وضع استراتيجية تعتمد على مسألة الصيانة وتعزيزها والتعويل على كفاءتنا في شركات النقل البري من حافلات، وغير بعيد علينا نجد في مطار حافلات عبارة عن تحفة عمرها أكثر من 80 عاماً ولا تزال مستعملة وهذا يعود إلى استراتيجية الصيانة وأهميتها.

من ناحية أخرى سيدي الوزير، أدعوكم بكل لطف إلى التركيز في ما يتعلق بالملاحة الجوية على الشركات الأجنبية وأخص بالذكر شركة "TAV" نود أن نعلم ما هي فائدة تونس من هذه الشركة؟ ونعلم أن هذه الشركة تتقاضى بين 1200 و5000 أورو مثلاً عند نزول الطائرة في مطار النفيضة حسب الحجم وهذه الموارد على حد علمي تصرف في تركيا ولا فائدة لتونس منها.

ثانياً، اتفاقية الشراكة حسب علي مع شركة "TAV" كانت فيها في البداية بند متمثل في التزام هذه الشركة بإحداث القسطنطيني والثالث من مطار النفيضة وتم التخلص عن هذا البند خلال العشرية الماضية، نود أن نعلم ما سبب ذلك.

أمر إلى شركة أجنبية أخرى هي شركة "cars" بلغني منذ فترة في مطار النفيضة كذلك أن الصناديق المعتمدة في تسجيل المسافرين كانت مخالفة للمقاييس المعمول بها وهذه الصورة التي بلغتني عرض السيد النائب صورة (يعني تمت إضافة عريضتين معدنيتين في طرف الصندوق بمعنى أن الحجم أصبح أصغر، وعندما يضع المسافر أمتعته في هذا الصندوق يجد نفسه مضطراً إلى خلاص الفرق، عندما تم التفطن إلى ذلك تم تغيير هذه الصناديق، المرجو سيدى الوزير فتح تحقيق في هذا الشأن.

وأخيراً، أود أن أدعوكم إلى التفكير في هذه الاتفاقية، لم لا في إطار السيادة الوطنية التفكير في أن شركة الملاحة الجوية والشركات الوطنية هي التي تقدم هذه الخدمات وستفيد وشكرا لكم وإن شاء الله القادر أفضل فيما يتعلق بمجال النقل.

السيدة سوسن مبروك

شكرا سيدي الرئيس،

ومساء الخير للجميع،

نجدد الترحاب بكلة الحضور ونرحب بالسيد الوزير وكافة الفريق المراافق له،

زميلاتي الفضليات،

زملاي الأفاضل،

سيدي الوزير، إن وجود قطاع نقل فعال هو مطلب أساسي للتطور الاقتصادي لما له من أهمية كبرى في لوجستيات العمليات الإنتاجية وتفعيل التجارة وتسهيل حركة النقل ودفع كل القطاعات وخاصة منها القطاعات الحيوية.

لذلك كان لزاماً أن نراعي في خطتنا الاستراتيجية بناء قطاع نقل نموذجي بري وبحري وجوي وتطوير بناء القدرات القطاعية ليكون قطاع النقل متطولاً مستداماً يتميز بالكفاءة والسلامة والأمن والاستقرار البيئي ويعزز التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية أيضاً وقادراً على تحقيق طموحات التونسيين وتطلاعهم، وذلك لا يكون إلا بتطوير الأنظمة التكنولوجية والعمل على تطوير قطاع النقل الرقعي وضمان الرقمنة في قطاع النقل، وضمان توفير البنية التشريعية والقانونية اللازمة والعمل على الرفع من كفاءة الموارد البشرية، الركن الأساسي في تحقيق الأهداف والغايات.

سيدي الوزير، على المستوى الجهوبي يطالب أهالينا بمدنين بحقهم من الحافلات التي تم اقتناها مؤخراً وبالبالغ عددها 300 حافلة، لا بد من تدعيم أسطول الحافلات بولاية مدنين وخاصة بأريافها وذلك من أجل تقرير المسافات على التلاميذ والعمال والموظفين.

كذلك تم تمديد السكة الحديدية لتشمل مدنين وتطاوين من أجل إحداث ديناميكية اقتصادية تنموية على مستوى الإقليم الخامس.

أيضاً الوضعية التي آل إليها ميناء جرجيس تتطلب تدخل عاجلاً من أجل صيانة البنية التحتية للميناء حتى يتسمى دخول الباخرات الكبيرة.

بخصوص بطاقة جريبة الذي وقع إسناد اختصاصه مؤخراً بإشراف وزارة النقل نطالب ببعث مؤسسة ذات مساهمة عمومية تشرف على تسييره.

توصيةأخيرة سيدي الوزير، لا بد من إحكام الرقابة والعملية التفقدية في كل ما يتعلق بالمنظرات والانتدابات الوطنية والجهوية وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له دقيقة واحدة.

السيد يوسف التومي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المراافق،

سيدي الوزير، أدعوك لزيارة معتمدية الزاوية والقصيبة والثريات من ولاية سوسة، التلاميذ يعانون من التنقل، حيث تضم المعتمدية

لكن أمام هذا قبلي اليوم معزولة عن بقية المناطق الأخرى في خصوص النقل، اليوم ليس لدينا نقل عام منتظم، والخطوط التي تعودنا عليها أربعة خطوط مهمة وقع تعليقها بسبب الأعطال أو بسبب عدم الإصلاح وأريد أن أذكرها بالاسم لأنها طالبنا بها من قبل في مجلس النواب السنة الفارطة، وطالبنا بها الرئيس المدير العام للشركة الجهوية للنقل بقابس ولكن دون جدوى وأعيد ذكرها اليوم:

خط دوز - صفاقس وخط دوز - قابس هي خطوط مهمة جدا وهي مطلوبة من المواطنين بكثرة باعتبار أنها مرتبطة ارتباطاً عضوياً مع ولاية قابس وصفاقس في التعليم والصحة وهذا مهم برشا.

خطي قبلي - سوسة وقبلي - فحصة وهي خطوط أخرى مهمة، زيادة على النقص الكبير الحاصل في النقل المدرسي الذي نعاني منه سنوياً، النقل المدرسي في قبلي يعمل تقريباً بنسبة 50 أو 60% ونشكر مجهود العملة القائمين بهذا، على الأقل يعملون على إيصال التلاميذ.

سيدي الوزير، بكل أمانة وبكل صدق نريد إجابة صادقة وقاطعة وحصرية تحدد على الأقل تاريخاً افتراضياً لتسليم هذه الحافلات سواء كانت الحافلات بين المدن أو الحافلات لدعم النقل المدرسي، وفي غياب هذا وبعد عام ونصف تقريباً من الحديث عن هذا الموضوع سأعتبر أن الوظيفة التنفيذية غير معنية بالتنمية في قبلي في هذا المجال وسيكون هذا ردكم، رجاء التدقيق في هذه المسألة وتعويض النقص الحاصل وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم محمود العامري غير منتم، له دقيقتان.

السيد محمود العامري

شكراً سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير النقل وكافة إطارات الوزارة،

تعد منفعة النقل العمومي عنصراً أساسياً في دفع الاقتصاد الوطني وتحسين جودة حياة المواطنين، ومن هذا المنطلق أصبح الاستثمار في تطوير هذه المنفعة أمراً حيوياً يشمل تحديث البنية التحتية وتوسيع الشبكات لتلبية احتياجات المدن والمناطق الريفية، كما أن إعادة هيكلة شركات النقل الوطنية والجهوية تعد خطوة أساسية وهامة لرفع جودة الخدمات المقدمة.

سيدي الوزير، يعاني قطاع النقل في جهة سوسة حالياً مشكلات وتحديات كبيرة مما يستدعي تنفيذ مشاريع استراتيجية بشكل عاجل تهدف إلى تعزيز وتطوير هذا القطاع الحيوي، من أبرز هذه المشاريع مشروع مترو الساحل الذي يجب أن يمنحك الأولوية القصوى باعتباره خطوة حاسمة لتحسين خدمات النقل على مستوى الولاية.

محلياً، تعاني معمديات القلعة الصغرى وسيدي الهاني من أزمة حادة في خدمات النقل العمومي، حيث يشهد المواطنون اليوم صعوبة كبيرة في الحصول على وسائل النقل بسبب نقص الحافلات المتوفرة، هذه الأزمة أسفرت عن إلغاء وتأخير أغلب الرحلات، مما أثر سلباً على النقل المدرسي للتلاميذ وكذلك على تنقلات الطلبة والعاملين.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد المختار عبد المولى عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد مختار عبد المولى

شكراً سيدي الرئيس،

نرحب مجدداً بالسيد الوزير المحترم والإطارات المرافقة له، سيدي الوزير، المهمة المنوطة بعهdtكم صراحة هي مهمة كبيرة نظراً للتراث الذي صارت في العشرينية الفارطة وحتى من قبل الوزراء السابقين.

سيدي الوزير، سأتحدث من زاوية أتمنى أن تأخذها بعين الاعتبار، وقد تحدثت فيها عديد المرات وراسلت فيها وزارتك في علاقة بالنقل من معتمدية رمادة إلى تونس العاصمة ونظراً إلى الضغط الكبير الحاصل على خط الذهبية تونس طالبنا الوزارة في 8 ديسمبر 2023 وتحدثنا عن المشاكل والواقع الصعب الذي يعيشه هؤلاء السكان ونظراً إلى التنقل الكثيف لأسلاك نشطة في معتمدية رمادة أصبحت هناك ضغوطات كبيرة على الذهبية وطالبنا بحافلة جديدة لمعتمدية رمادة، ولكن كل شيء بقي حبراً على ورق.

راسلنا مرة أخرى بتاريخ 26 فيفري وذكرنا الوزارة بهذا الأمر وضرورة التدخل العاجل، ولكن مرة أخرى بقي حبراً على ورق.

راسلنا الوزارة في مراسلة ثالثة وتحدثنا على الشركة الجهوية للنقل وبضرورة ربط كل العمادات من ولاية ططاوين إلى الخط الذي يخرج من ولاية ططاوين إلى معتمدية الذهبية، وطالبنا بربط العمادات بوسط المدينة بير عمير وكتنوب ونكريف ومغنى مروراً إلى معتمدية الذهبية.

كذلك لم نجد آذاناً صاغية لهذا الأمر، صراحة نلتمس منك التدخل العاجل لأنه أصبح مطلبنا ملحاً وشعبياً لمنطقة تعد ربع الجمهورية من حيث المساحة.

كما أريد التدخل في مسألة أخرى وهي موضوع مطار رمادة الذي تم الإعلان عن بداية الأشغال فيه في 2017 وتم إنجاز مهبط للطائرات من طرف وزارة الدفاع الوطني في انتظار إنجاز محطة للمسافرين من طرف ديوان الطيران المدني ولكن مررت سبع سنوات ونحن ننتظر وحسب ديوان الطيران المدني ما زالوا يبحثون عن الاعتمادات ولا أعرف كيف يف سبع سنوات ولم تخصص الاعتمادات ولا أريد قول كلمة كبيرة هي "حفرة" ولكن فعلنا هي "حفرة" وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم بوبيكي يحيى عن كتلة الخط الوطني السيادي، له دقيقتان.

السيد بوبيكي يحيى

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

هذا التدخل يعتبر تدخلاً للضرورة الملحّة، النقل يعتبر عاملاً أساسياً في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، ومؤشراً مهماً لتقدّم الدول، لذلك لا بد من المحافظة عليه وتدعميه لقطاع عام تمويلاً وتسيراً.

وأخيراً، مقطع السكة الحديدية مع الطريق الحزامية البلدية، رغم الجلسة التي انعقدت بوزارة النقل بتاريخ 11 أكتوبر 2023 وبحضور السيد الوزير السابق والسيد والي سوسة السابق والسيد الرئيس المدير العام للسكك الحديدية السابق تم الاتفاق على عديد النقاط أهمها: تركيز "double rail" ، إعادة التصنيف واتفاقية حراسة التقاطع مع تعهد بلدية سوسة بخلاص الحراس في إطار اتفاقية بين مؤسستين، متى سينفذ هذا الاتفاق؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد أحمد عن كتلة صوت الجمهورية، له دقيقتان.

السيد محمد أحمد

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق لك،

صدقني سيدى الوزير أصبحت أخجل حين أطرح موضوع ميناء المياه العميق بالمنفيضة، لست خجلا من السؤال، ولكن من الإجابات التي تمدنا بها الحكومة، أين وصلنا في موضوع الميناء في حين اتفقنا أن تجد الوزارة شريكها استراتيجياً؟ مع العلم أن لدينا معلومة أن هناك شريك استراتيجي تقدم بملف وهو الشريك الإماراتي، أين وصل وما مدى جدية هذا الملف؟

شركة النقل بالساحل، بكل لطف سيدى الوزير، أريد أن أعرف متى سيتم مدننا بـ 49 حافلة؟ كل سنة يعدوننا ولا شيء على أرض الواقع، نود تحديد موعد واضح لقدمها إن شاء الله.

في نفس السياق فيما يخص اقتناء الحافلات، كما سمحتم لشركة النقل بتونس بتقديم طلب عروض دولية، الرجاء إعطاء التعليمات لصالحكم بالإدارة العامة للنقل البري قصد توحيد الإجراءات مع باقي الشركات الجهوية لنشر طلب عروض دولية ليتمكنوا من اقتناء حافلات من الخارج.

أين وصل الأمر الرئاسي المتعلق بالتفويت في المعدات التي زال الانتفاع بها والذي سيتمكن التعامل بين مختلف الشركات الجهوية والانتفاع من خلال بيعها لشركة الفولاد؟

سيدي الوزير، متى يتم خلاص مستحقات مالكي الأراضي المتزعنة منذ سنة 2007 لفائدة مشروع مطار المنفيضة الحمامات الدولي حسب الأحكام القضائية الصادرة في الغرض، مع العلم أنه تم مد وزارتك بنسخ من الأحكام القضائية عن طريق المدير الجهوي للنقل؟

سيدي الوزير، هم ينتظرون التعويض منذ 17 عاماً فهل تتوقع بعد هذه المدة أن يفي المبلغ المقدم لهم بالحاجة؟ هذا صعب جداً.

وفي الأخير، أين وصل الأمر المتعلق بالخطط الوظيفية صلب الشركات الجهوية؟ مع الشكر سيدى الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة سيرين مرابط عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان.

السيدة سيرين مرابط

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

يشهد أيضاً قطاع التاكسي الجماعي فوضى كبيرة بسبب غياب القوانين الرادعة خاصة فيما يتعلق بالتجاوزات الواسعة وامتناع بعض السائقين عن نقل الركاب خصوصاً الخط الشهير القلعة الصغرى - سهلول - سوسة وخطوط مساكن - أولاد المرابط - أولاد بالليل ومساكن قروسة - الشراشير - النواحي.

سيدي الوزير، نؤكد على فصل خطوط المسندة لرخص التاكسي الجماعي كحل جذري ونهائي لهذه المشكلة، كما ندعو مجدداً إلى تعزيز أسطول شركة النقل بالساحل بالحافلات وتوفيرها في معتمديات القلعة الصغرى وسيدي الهاني.

في ختام مداخلتي، نأمل سيدى الوزير في تدخلكم لفتح خطوط جديدة تخدم سكان الأحياء الكبرى والمعرولة استجابة لنداءات طلبات المواطنين المتكررة في هذه المناطق وأبرزها خط القلعة الصغرى حي الرياض مروعا بعي الطولية الرومانية وخطوط العرواضية سيدى الهاني المركبة والسعفatas سيدى الهاني المركبة، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد القادر عمار عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد عبد القادر عمار

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، خلق الأمر عدد 581 المتعلق بتنظيم النقل العمومي غير المنظم للأشخاص على الطرقات إشكالاً في تطبيقه، الرجاء التوضيح وعلى سبيل المثال أن يتفرغ كلية لمارسة النشاط الصيغة في المضارع والجانب في الولايات تعمل به في الماضي.

ألا تكون له موارد أخرى تفوق ثلاثة أضعاف الأجر الأدنى المضمون لمختلف المهن في القطاعات غير الفلاحية، هذا أيضاً اختلفوا عليه واجهوا فيه وحرموا في اجتهدهم الكثرين، لماذا احتسبوا "الباتيندة" انقطاعاً عن العمل؟ والأغرب من هذا استعملوا القانون بمفعول رجعي، تجاوزات بالجملة في تنفيذ الأوامر، هذا والرجاء منكم توضيح أن كل الولايات تعمل بنفس الشكلة.

سيدي الوزير، ما هي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتوفير الزي الخاص بالمرأقيين المنصوص عليه بالقرار المؤرخ في 7-29-2019؟ لماذا لم يصدر الأمر المنظم لسلك مراقيي النقل؟ لماذا لم تقم الوزارة بخلاص مستحقات المرأقيين بعنوان متابعة وتسهيل تنقل المواطنين في الأعياد لسنة 2023 - 2024؟

سيدي الوزير، محطة سوسة الجنوبية أصبحت محطة الرعب وجب التنسيق مع وزارة الداخلية لإحداث دوريات قارة للحد من "البراكاجات".

سيدي الوزير، لفتة لشركة النقل بالساحل للنقص الكبير في الحافلات، غير معقول ألا تجد حافلات في وقت الذروة في أغلب معتمديات ولاية سوسة وهذا ناتج عن الحالة الكارثية التي وصل لها الأسطول.

سيدي الوزير، نطلب منكم بكل لطف زيارة شركة النقل بالساحل لمعاينة الكثير من الإخلالات.

في علاقة هذا إلى جانب النقص في المعدات، فرغم المجهود الذي تبذل الشركة الجبوية للنقل مشكورة، يبقى النقل في قرية متغراً، لذلك نطالب بدعم الأسطول.

من ناحية أخرى، على الدولة أن تواكب المستجدات في إطار التطور التكنولوجي أيضاً بالتطور التكنولوجي ونحن نحلم بأن تكون لدينا مدن ذكية وأيكولوجية ومدن مستدامة، لكن للأسف يجب أن تكون هناك إجراءات استثنائية وأن تكون هناك ثورة تشريعية في هذا المجال، فكما نعلم فإن أمثلة الهيئة العمرانية تراجع حالياً بنصوص قديمة في تقاطع مع وزارة الداخلية المشرفة على البلديات وسيكون لوزارة النقل دوراً فعالاً إن شاء الله في هذا المستوى.

أما بخصوص الحافلات المستعملة التي ستدخل إلى تونس، نريد أن ننبه مخاطر عدم وجود قطع غيار على المدى المتوسط، فكما نعلم فكل "produit" له "cycle de vie" هناك ذروة وهناك انحطاط، لا يجب علينا أن نتجاهل أن قطع الغيار هذه والمعدات ستكون في حالة انحدار، شكرنا سيدي الوزير وأتمنى لكم التوفيق.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد ضو عن كتلة لينتصر للشعب، له ثلاثة دقائق.

السيد محمد ضو

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير النقل والسيدات والسادة المديرين العامين وإطارات الوزارة،

نناقش اليوم مممة النقل، وحين نتحدث عن النقل فإننا نستحضر مشاهد معاناة المواطن التونسي اليومية في الوقوف طوابير أمام المحطات التي تغيب فيها وسائل النقل العمومي من حافلات وقطارات ومترو وإن شاء الله بقدومكم على رأس الوزارة ستتغير كل هذه المعطيات.

تشهد الشركة الوطنية للنقل بمدنين التي تشع على ولايات مدنين وتطاوين نقصاً فادحاً في الحافلات واهتزاء الأسطول ونقص في الأعوان.

وضعية النقل المدرسي في كل من معتمدية مدنين الجنوبية وسيدي مخلوف غير ملائمة وهو ما أثر على مواطنة التلاميذ وحضورهم المتأخر للمدارس والمعاهد ورجوعهم المتأخر أيضاً لمنازلهم، رغم مجهودات وحرفيية السيد الرئيس المدير العام للشركة وإيمانه أيضاً بالعمل التشاركي مع كل السلطة المحلية والجبوية وتدخله كلما اقتضى الأمر لحل كل هذه الإشكاليات.

بعض المطالب الجبوية تمثل في ضرورة تفعيل الخط الرابط بين مدنين وجزيرة جربة مروراً بالبطاح بانتظام، أيضاً تعاني عمادة وادي السدر من مدنين الجنوبية من وجود مشاكل في النقل المدرسي، كما هو الشأن لعمادة المغواصية من معتمدية سيدي مخلوف، الرجاء منكم التدخل لحل هذا الإشكال.

معتمدية سيدي مخلوف تعتبر الجهة الوحيدة في الولاية التي لا تشملها تغطية شبكة الشركة الوطنية للنقل بين المدن، لذلك ندعوكم سيدي لإحداث محطة قارة بسيدي مخلوف تجنب تنقل أهاليها بهذه المنطقة للعاصمة من التحول إلى مركز الولاية.

في الحقيقة لن أتحدث في الشأن الجبوي لأن دقيقتين غير كافية، لكن رجاء سأبعث لك الفيديو السيد الوزير مثل كل مرة، لأنه لم يتبدل شيء على الصعيد الجبوي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أضفت لك دقيقة من وقت.

السيدة سيرين مرابط

شكراً سيدي الرئيس،

سيدي الوزير، سأتحدث معك اليوم على تطبيق "Bolt" هذه النسخة المطورة من "ماكش في ثنيق" والرجاء أن يستثنى سائقو التاكسي الشرفاء أنفسهم من هذا الفيديو، وبعد نسخة اختيار الحريف طبق رغبهم أو عدم توقفهم رغم شغورهم أو نزع اللافتة على أساس خارج الخدمة أو اختيار الحرفاء في المطار حسب الاتفاق والمastجد الآن هو الشتم والضرب،

لدينا "Bolt" يا سيدي الرئيس وهذه الفتاة (عرضت السيدة النائبة صورة) لا تبكي لوفاة أحد أبوها أو لأنه تمت سرقتها بل لأنها بقيت ساعة تنتظر ثم علمت أن كلفة السفرة من باب علوة إلى سكرة هي 102.000 دينار، ثمن سفرة تاكسي في تونس، فقلت لا بأس هؤلاء يتزايدون على الفايسبوك، سأجرب بنفسي، أخذت "Bolt" من باردو إلى المنار سعر التكالفة هو 26 دينار وبحثت عن "Bolt" وانظروا ماذا تطلب منكم التطبيقة عندما تزيد كسائل العمل معهم انظروا:

طلب بطاقة تعريف وطنية، الاسم واللقب والهوية والعنوان والصورة ورخصة القيادة، كل ما هو معطيات شخصية، إلى أين تودع؟ في شركة أجنبية متخصصة في تونس، لماذا ليس لدينا اليوم رقابة على "Bolt"؟ يمارسون مهامهم وهذا لا يقلقي، لكن رجاء تسقيف سعر العداد.

مسألة أخرى أختتم بها السيد الرئيس من فضلك أضف لي 30 ثانية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائبة المحترمة السيدة نوره الشبراكي عن الكتلة الوطنية المستقلة، لها دقيقتان.

السيدة نوره الشبراكي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير النقل والطاقم المرافق له.

أبدأ بوضعية النقل بقرية، تلقيت إجابة من سيادتكم سيدي الوزير، مفادها أن كل ساعة في أوقات الذروة وخارج أوقات الذروة تؤمن رحلات من قرية إلى نابل، أريد أن أقول لك سيدي الوزير أن الرحلات التي تمر تكون مكتظة وأن نصيب المواطن في قرية ضئيل جداً من هذه الرحلات.

في معدات النقل، وهنا أريد الحديث عن إيجابية إحداث ممرات للدراجات الهوائية والإلكترونية الموجودة حالياً، والتي نراها في الطريق، لضمان سلامة مستعملها من ناحية ولجمالية هذه الممرات من ناحية أخرى، لاستقطابها للسياح، خاصة عندما تكون موجودة في مناطق جبلية أو في محيط البحيرات وغيرها.

رخص السيارات: الأجرة والتاكسي واللواج ومراجعتها والنظر في إسنادها.

محطة الأرatal بدأت أشغالها منذ 2015 ولم يتم استكمالها، منطقة قبلاط من ولاية باجة دون نقل عمومي، المنطقة اللوجستية بين مجاز الباب وقبلاط مقى ستري النور؟ دعم الجهة بالحافلات لسد النقص، توفر خطوط إضافية لتسهيل ربط باجة ببقية المدن، هذه من بين مطالب أهالي الجهة.

محطة النقل البري لم يبق إلا 10% من نسبة أشغالها، نرجو من وكالة النقل البري أن تستكملاها...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب شكراء، الكلمة الآن للنائب المحترم مختار عيفاوي غير منتم، له دقيقتان.

السيد مختار عيفاوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق، أسطول النقل للشركة الجهوية بالقิروان يضم 156 حافلة، معدل عمر هذه الحافلات يتجاوز 15 سنة، أقدم أسطول في تونس، والشركة لم تقتن حافلات منذ 2019 وهو ما ولد العديد المشاكل خاصة المتعلقة منها بالنقل المدرسي والجامعي. وبخصوص نسبة جاهزية الأسطول، لا إحداث لخطوط جديدة ولا تمديد للخطوط القديمة رغم أن الشركة قد أمضت عقودين بوصول 8 حافلات خلال هذا الأسبوع و19 حافلة ستصل سنة 2025.

لذلك أطالب بالتعجيل بإصدار الأمر المتعلق بالبيع بالمرانكة موضوع جلسة 19 أفريل 2024، تخيلوا أن القิروان يوجد بها أكثر من 20 حافلة وهذه الحافلات في حاجة إلى قطع غيار جديدة أو مستعملة للاستفادة بها موجودة في شركات جهوية أخرى وخاصة شركة النقل بتونس، وهذه عينة (أظهر السيد النائب صورا) من قطع غيار لا يتجاوز ثمنها 100 دينار، نحن بصدد انتظار هذا الأمر منذ أكثر من سنة، فالللاميد والطلبة والمواطنون في بوجلة يعانون وستعرفونكم أجرمت وزارة النقل وزيرة التجهيز في حق الشعب، لأنه عندما تتوفر الحافلة نجد الطريق مكسر.

ما هو نصيب الشركة الجهوية للنقل بالقิروان من الحافلات المبرمجة سواء كانت جديدة أو مستعملة؟ الرجاء التسرع باقتناءها لتحسين جاهزية الأسطول.

عندما نطبق مقاييس علمية: عمر الأسطول وعدد الاشتراكات والامتداد الجغرافي للولاية، ستعلمون بأن نصيب القิروان سيكون أكثر من 40 حافلة، حينها سيعود حق الجهة في أسطول نقل يليق بآدائها.

شهد إسناد رخص التاكسي الفردي بالقิروان عديد الإخلالات وتم التراجع عن القائمة، الرجاء حل هذا الإشكال وإنصاف أصحاب الحق، وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب شكراء، النائب المحترم صالح الصبادي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

أيضا متى سيتم استكمال الدراسات المتعلقة بالسكة الحديدية والمشروع في إنجاز هذا المشروع الذي طال انتظاره بين قابس-مدنين، مرورا بمعتمدية سيدي مخلوف؟

مركز الفحص الفني بمدنين الذي يغطي الخدمات للحرفاء بمدنين والمعتمديات المجاورة تنقصه الموارد البشرية والتجهيزات الضرورية. نطلب من سعادتكم الحرص على إحداث مركز فحص فني متكامل يغطي كامل الولاية بمواصفات تتماشى ومتطلبات ولاية مدنين، شكرأ لكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، مرحبا مجددا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

وفقنا الله جميما لما فيه خير البلاد والعباد إن شاء الله،

الكلمة الآن للنائية المحترمة بثينية الغانمي عن الخطوط الوطني

السيادي، لها ثلاثة دقائق.

السيدة بثينية الغانمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد والإطارات المصاحبة له،

بداء، أريد أن أثمن المجهودات التي يبذلها السيد والي باجة،

أحمد بن خراط، لصالح الجهة.

لا يختلف اثنان أن النقل حق أساسي لكل تونسي يكفله الدستور، وهو قطاع مفصلي، بتعطله تتعطى كل القطاعات: الصحة والسياحة والتجارة والتعليم والتنمية الاقتصادية وغيرها وهنا يأتي دور الدولة في توفير خدمات النقل الجيدة التي تحفظ كرامة المواطن دون تمييز.

الدولة مسؤولة عن تحسين البنية التحتية وتطوير الأسطول وجودته، خاصة في المناطق الداخلية، حيث يمر النقل بتحديات كبيرة في هذه المناطق، إذ يعاني من أزمات هيكيلية تؤثر سلبا على المواطنين وعلى مصالحهم، فتؤثر على الصحة والتعليم والعمل.

نقص في الجودة ونقص في الأسطول يحد من قدرة المواطن على التنقل في المناطق الريفية، حيث تصل نسبة التغطية بشبكات النقل العام في المناطق الداخلية 25% فقط وهو ما يتسبب في عزلتها وشل حركتها في ظل تردي البنية التحتية. كما تشكوا وسائل النقل في تونس عامة تهالكا شديدا، حيث تجاوزت أكثر من 60% من الحافلات العمر الافتراضي لها.

نقص أيضا في علاقة بشبكة السكك الحديدية، مما يزيد في خطر الحوادث يجعل هذا النقل غير موثوق به، خاصة في ظل تسجيل تأخيرات دائمة في المواقف.

القطاع في حاجة إلى رؤية شاملة تقوم على إعادة هيكلة الشركات التي تواجه صعوبات مالية ومعاهدة مجهوداتها بتحسين ظروف النقل العمومي.

دعم المناطق الداخلية بأسطول يحد من حالة العزلة التي تعيشها.

تطوير النقل الحديدي للأشخاص والبضائع، ووضع خطة للنقل المستدام تقوم على النجاعة الطاقية.

السيد الوزير، نرجو لفتة لجهة باجة والنظر في النقاط التالية:

بالنسبة إلى الشركة الجهوية للنقل بقفصة، الحافلات التي تؤمن المسافات البعيدة الكثير منها تجاوز المسافة المقطوعة مليون و400 ألف كلم، يعني أن وضعهم كارثي وفي حالة اهتراء وقد كثرت أعطابهم وقد حصل هذا عديد المرات في خطوط نفطة صفاقس ونفطة سوسة وهي الخطوط الأبعد.

أيضا، الحافلات المزدوجة والتي تقدر سرعتها 70 كم / الساعة والتي من المفروض أن يكون نشاطها داخل الولاية، ولكن يتم استعمالها بين ولاية توزر وولاية قفصة، وعدد الكراسي الموجودة فيها تقربا 26 كرسي، الحافلة تصل لقفصة في حدود ساعتين ونصف، لذلك هنا غير معقول، فالناس يرکون الحافلة وهم وقوف وتكون مكتظة، من المفروض عند اقتناء حافلات من هذا الصنف أن يتم اقتناها بعدد كراسي كاملة، كما هو الحال في بعض الولايات الأخرى، على الأقل يركب الناس الحافلة في وضعية مريحة وتكون المسافة المقطوعة 90 كم/الساعة.

السيد الوزير، كنت قد راسلتك خلال السنة الماضية على خط نفطة-المنستير وتوزر-المنستير، فكما تعلم لدينا أشخاص يعانون عنا 24 كلم يعيشون في نفطة وكذلك في حزوة، هذه الحافلة تنطلق الساعة الثانية والنصف صباحا، فيضطر الناس للركوب في حافلة تونس على الساعة منتصف الليل وعندما تصل لتوزر في ظرف عشرين دقيقة ويوجد بها كبار السن والطلبة وبيننا الآتي يذهبون للدراسة، من غير المعقول أن يبقى ساعة وساعتين ونصف ينتظرون هذه الحافلة في فصل الشتاء، فالرجاء أن يتم تغيير توقيت الحافلة بما يتماشى مع مصالح المواطنين في نفطة وحزوة.

لدي موضوع آخر بهم السكك الحديدية ولو أن الوقت قد انتهى، الرجاء إيصال هذا الخط لتوزر في أقرب الأجال وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، النائب المحترم عمر بن عمر عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد عمر بن عمر

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة لكم، مداخلتي اليوم ستترك على نقطتين، وأتمنى أن تتفاعل معنا فيما:

النقطة الأولى هي بخصوص تفعيل محطة بوغابرين لنقل المسافرين بمنزل حياة معتمدين زرمدين ولاية المنستير، لقد تقدمت بسؤال كتابي بخصوص هذه المحطة، وتمت إجابتي عنه في ذلك الوقت، لكن هذه الإجابة تضمنت العديد من المغالطات.

بعثت بسؤال آخر كتابي وتمت إجابتي عنه كالعادة ولكن كانت الإجابة بإجابة أخرى، وأحببتوني بضرورة وجود دراسة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية لإعادة فتح هذه المحطة. مثلما ذكرتم بأن هناك دراسة لربط الخط عدد 5 بالخط عدد 18 و22، وأن من ضمن هذه الفرضيات المطروحة بالدراسة المقدمة من قبل مكتب الدراسات هو ربط الخط 18 بالخط عدد 5، يمكن أن يكون على مستوى محطة بوغابرين،

وبعثت لك السيد الوزير بسؤال كتابي آخر، لا أدرى هل وصل إليكم أم لا وطالبت فيه بأن أعرف أين وصلت الدراسة، وحاولنا أن

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

تشهد مدينة المنستير اختناقا كبيرا في حركة المرور بحكم وجود محطة نقل الحافلات وسيارات الأجرة وسيارات التاكسي وسط المدينة وهي في حالة كارثية وصغيرة ولا تفي بالحاجة وقد فرحا في وقت ما عندما تم وضع حجر أساس المحطة النموذجية، ثم أصبحت حلما، فمتى سيري هذا المشروع النور؟

أسطول الشركة الجهوية للنقل بالساحل مهمش، فلماذا لا يقع تقسيم الأسطول على الولايات الثلاث لتصبح الشركة الجهوية للنقل بالمنستير، الشركة الجهوية بالنقل بسوسة والشركة الجهوية للنقل بالمهديّة؟

يشكو المطار الدولي الحبيب بورقيبة للنقل بالمنستير العديد من النقصان، ولم يشهد أي تطور منذ إبرام اللزمة السوداء مع شركة "طاف تونس" بمقتضى الأمر عدد 1316 لسنة 2007 ملأ المؤرخ في 28 ماي 2007 وقد قامت بالعديد من الإخلالات التي عاينها ديوان الطيران المدني والمطارات، باعتباره مانح اللزمة، خلال إجراءات عمليات المراقبة وهنا نؤكد ونلح على عدم تمديد اللزمة بما أنها تنتهي في مارس 2026، وهذا مطلب شعبي.

يعاني مستعملو مترو الساحل الأمررين جراء الاضطرابات في التوقيت والتعطل في العديد من المرات.

المحول الكهربائي الاحتياطي لمترو الساحل معطل منذ ثلاث سنوات، إن تعطل المحول الذي يعمل به الآن فسيتوقف مرة واحدة.

اللوحة الضوئية لمحطة مترو الساحل الحبيب بورقيبة بالمنستير معطلة منذ ثلاث سنوات.

من أجل تغريب الخدمات للمواطن، لماذا لا يقع إعادة محطة مترو سقانص إلى سالف نشاطها؟ وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم نزار الصديق عن صوت الجمهورية، له ثلاثة دقائق.

السيد نزار الصديق

الشكر لكم سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في البداية أريد أن أتوجه بتحية إكبار واحترام لديوان المعابر البرية على الأعمال التي يقوم بها والتي أصبحت واضحة للعيان، من نظافة وتعهد وصيانة لشبكة الماء الصالحة للشراب والكهرباء.

وقد توجت هذه المجهودات باتمام إنجاز مقر الإدارة الجديد بالمعبر الحدودي بحزوة، فكل الشكر لهذا الديوان على تعهده أيضا بإنجاز مكان آلة الوزن للشاحنات الثقيلة بالمعبر وذلك في إطار إتمام تركيز مقومات المعبر التجاري والمؤمل تركيزها يوم الثلاثاء أو الأربعاء من الأسبوع القادم.

وبالتوازي مع هذه المجهودات الملموسة، نطالب أيضا ديوان المعابر البرية بمزيد دعم هذا المرفق الحدودي حتى يؤدي وظيفته بكل سلاسة وانسيابية.

السيد الوزير، ما يربط المواطن والدولة هو عقد اجتماعي يربط بينهم الدستور وترتبط بهم مجموعة من القوانين، أنا كمواطن أدفع الضرائب وأنت كدولة توفر لي الخدمات.

الحمل كبير سيدي الوزير، وتعلم أن القطاع الذي تقوم بتسييره اليوم يشكو كثيراً على مستوى النقل البري والنقل البحري والجوي.

اليوم سأخص بالذكر النقل الحضري في ولاية نابل وربطها بالعاصمة وبالخطوط الطويلة:

بالنسبة إلى القطار الذي كان يربط قرمبالية بنابل فهو متوقف منذ سنتين وعندما زار السيد الرئيس نابل عاد القطار للعمل بعض الأيام ثم توقف على العمل، هذا القطار حيوي واجتماعي، هو اجتماعي لأن هناك العديد من الطلبة يذهبون اليوم لنابل للدراسة، تذكرة القطار كانت بـ 600 مليم أو بـ 650 مليم، اليوم أصبح الطالب يدفع ثلاثة دنانير ليتنقل وعليه أن يستيقظ على الخامسة صباحاً ليصل لنابل على الساعة الثامنة والنصف،

لذلك نرجو أن يعود هذا الخط، وقد اتصلنا بالمدير السابق لشركة السكك الحديدية لكنه يقول بأن الإمكانيات غير موجودة، وهناك تفضيل لخطوط أخرى، هذا الخط مريح وتجاري، فهو مريح حتى تجارياً، هذا الخط كان حيواً جداً ولكن إن اهتممنا به فأقول لك بأن اليوم هناك 22 موظف يتلقون أجراً في محطة نابل وفي محطة الحمامات وفي محطة بئر بورقة وفي محطة بوعرقوب وهم لا يعملون،

في بئر بورقة وفي بوعرقوب يعملون بعض الشيء نظراً لوجود خطوط طويلة تمر من هناك ولكن بخصوص نابل والحمامات فالموظفوون هناك يتلقون أجراً وهم متراوحة لا يقدرون بأي عمل، عمال النظافة و"l'électricien" وغيرهم كلهم يتلقون أجورهم ولا يعملون، لذلك يجب إعادة تشغيل هذا الخط.

ثانياً، أمر للخط 145 والخط 140 الجبوي للنقل بنابل، فقد تلقينا حالياً وعداً تم إعادتها أربع وخمس مرات ولكن لم يحصل شيء إلى يومنا هذا، ما زلتا لم نصل للخط 140 و145 لأن هذا المشكل يعتبر كبيراً جداً للطلاب وللعملة والناس الذين يريدون التنقل والوصول لعملهم في وقتهم المحدد لا يجدون وسيلة لذلك.

ثالثاً، فيما يخص النقل الحضري غير المنظم هناك أمر صادر من السيد وزير النقل في 11 ديسمبر 2004 يتعلق بدوائر النقل الحضري الذي يتجاوز حدود الولاية، يرخص للسادة الولاية من تراخيص النقل العمومي غير المنظم للأشخاص المقيمين بولاياتهم نحو العمل بمنطقة تتجاوز حدود الولاية، الفصل الثالث يقول توسيعة الدائرة لتشمل معتمدية قرمبالية وبوعرقوب والحمامات وولاية نابل،

ماذا حصل سيدي الوزير؟

الركاب الذين يذهبون من براكة الساحل إلى حي سلطان حدود ولاية نابل، الأمر يستثنى منهم معتمدية قرمبالية ومعتمدية بوعرقوب ومعتمدية حمام الأنف، عندما اتصل الولاية ببعضهم وأرادوا التنسيق لتوسيعة هذه الدائرة حتى أن الركاب الذين يتذلون بحي سلطان يتذلون بجانب "rond-point" في الأخير ويكلملون المسافة على الأرجل حتى برج السدرية،

نعطيكم حلاً بسيطاً وعملياً لإعادة تفعيل هذه المحطة أمام المسافرين، لأننا لم نطالب بمحطة بمواصفات كبيرة، فقد طالبنا بمحطة ينزل ويصعد منها الركاب، وتقرير خدمات نقل السكك الحديدية للجهة وأنا لا أتصور أن "stationnement" القطار كل ربع ساعة سيؤثر على مدة السفرة.

النقطة الثانية، بخصوص شركة النقل بالساحل، أريد السيد الوزير من خلالكم أن أعلم شركة النقل بالساحل STS أن ولاية المستير لا يتوقف حدها في جمال من الجهة الجنوبية والغربية للولاية، هناك معتمديتان آخرتان وهما: بني حسان وزمدين، مع أن بني حسان ليست آخر نقطة، هناك الغنادة وبالتحديد منطقة العثمانية المنقسمة إدارياً، هناك منطقة تابعة لولاية المهدية والأخرى تابعة لولاية المستير، لكن STS لم تعتبرها تابعة لالمهدية ولا لولاية المستير.

أما بالنسبة إلى الجهة الغربية للولاية وكما سبق وأن ذكرت فآخر معتمدية جغرافياً هي معتمدية زرمدين وبالتحديد مناطق المزاوحة الشمالية والعكارة والمنيشات والعالشة وال موجودة على حدود ولايات المهدية وسوسنة وهم كالعادة لا يتمتعون بخدمات STS حتى إن كانت هناك رحلات فهي رحلة وحيدة يتيمه في اليوم، زرمدين وبني حسان تبعد 25 كم عن مركز الولاية، و35 كم على ولاية سوسنة والطلبة الذين يدرسون على الساعة الثامنة صباحاً ليصلوا لجامعتهم في الوقت المحدد يجب أن يخرجوا من منازلهم الخامسة والنصف صباحاً.

نفس الشيء بالنسبة إلى متساكني العمادات التي سبق أن ذكرتها ترحب على المناطق الساحلية وعلى بحر الساحل ولكنهم في الأصل لا يرون البحر سوى في التلفزات، عندما نطالب بتوفير سفرة من هذه العمادات إلى مدن الشريط الساحلي، فإننا ندخل في البيروقراطية الإدارية، ومطلب ودعم ومساندة من المعتمد إلى غير ذلك، وفي الأخير ينتهي فصل الصيف ولا يوجد شيء.

المؤسسات الثقافية وخاصة التربية، وبعد ما تدخلنا لتوفير نوادي بهذه المؤسسات، إلا أنه وقع إلغاؤها أو عدم تفعيلها لعدم توفر خطوط نقل للتلاميذ خصوصاً عشية الجمعة.

أريد أن أحيلكم علماً سيدي الوزير أنه عندما تطالب بـ "planning" السفرات تجد أن هناك عدة رحلات مبرمجة لهذه المعتمديات، إلا أنه على أرض الواقع لا يوجد شيء.

أخيراً سيدي الوزير، لعلمكم أيضاً فإن زرمدين تبعد على الغنادة ومنزل حياة 10 كم وعلى بني حسان 6 كم، لكن إن أردت أن تتنقل بين هذه المدن ترجع كالعادة للتتنقل نحو جمال ثم من جمال التوجه إلى الجهات المعنية، وفي الأغلب يكون في النقل الخاص، فالرجاء التدخل لإنصاف هذه المناطق المهمشة وخصوصاً على مستوى النقل، وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم عبد الجليل الهاني عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد عبد الجليل الهاني

شكراً سيدي الرئيس،
مرحباً بالسيد الوزير والطاقم المرافق،

سيدي الوزير، أتساءل على المشروع الحيوى المتعلق بمطار جديـد بين معتمدية رواد وقلعة الأنـدلـس، هذا المـشـروع الذي نـاقـشـناه في اـجـتمـاعـاتـ محلـيةـ وجـهـوـيةـ عـدـةـ ماـ زـالـ يـرـاـجـعـ مـكـانـهـ دونـ أيـ تـقـدـمـ مـلـمـوسـ.

كـماـ أـوـدـ أـنـ أـنـطـرـقـ إـلـىـ مـسـأـلـةـ تـنـقـيـحـ الـأـمـرـ عـدـدـ 581ـ المـتـعـلـقـ بـإـسـنـادـ تـرـاـخـيـصـ النـقـلـ غـيرـ الـمـنـتـظـمـ،ـ وـالـذـيـ أـظـهـرـ بـشـكـلـ وـاـضـعـ دـعـمـ إـنـصـافـهـ لـلـمـهـنـيـنـ الـفـاعـلـيـنـ الـمـبـاـشـرـيـنـ لـلـقـطـاعـ،ـ هـذـاـ الـوـضـعـ يـتـطـلـبـ إـعـادـةـ النـظـرـ فـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ لـإـرـسـاءـ الـعـدـالـةـ بـيـنـ طـالـبـ الـرـخـصـ وـدـعـمـ الـمـهـنـيـنـ.

كـماـ نـطـالـبـ بـتـسـهـيلـ إـسـنـادـ خـطـوـتـ التـاكـسيـ الـجـمـاعـيـ بـمـاـ يـتـمـاشـيـ مـعـ حـاجـيـاتـ الـمـاـطـنـيـنـ الـعـاجـلـةـ فـيـ تـونـسـ كـبـرـىـ،ـ وـتـعـزـيزـ الـرـقـابـةـ عـلـىـ قـطـاعـ التـاكـسيـ الـجـمـاعـيـ مـنـ قـبـلـ الـأـمـنـ وـإـدـارـةـ الـنـقـلـ وـإـلـازـامـ الـحـاـصـلـيـنـ عـلـىـ التـرـاـخـيـصـ بـاـسـتـكـمـالـ خـطـوـتـهـمـ الـمـصـرـحـ بـهـاـ لـضـمـانـ تـحـسـينـ التـغـطـيـةـ الـجـفـارـيـةـ.

سيـديـ الـوـزـيـرـ،ـ مـنـ النـقـاطـ الـهـامـةـ الـتـيـ أـوـدـ إـثـارـتـهاـ تـعـلـقـ بـمـلـفـ مـرـكـزـ الـاـمـتـحـانـ لـرـخـصـ الـسـيـاـقـةـ،ـ فـيـ الـوقـتـ الـحـالـيـ نـجـدـ أـنـ الـمـراـكـزـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ نـفـسـ الـمـهـنـيـنـ لـإـجـرـاءـ الـاـمـتـحـانـاتـ،ـ وـلـبـعـادـ الـشـكـوكـ بـخـصـوصـ الـشـفـافـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ،ـ أـفـتـرـ بـشـدـةـ إـحـدـاـتـ إـدـارـةـ مـسـتـقـلـةـ تـعـنـيـ بـاـمـتـحـانـاتـ رـخـصـ الـسـيـاـقـةـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ تـونـسـ الـكـبـرـىـ،ـ بـمـاـ يـضـمـنـ الـفـصـلـ بـيـنـ الـمـهـاـمـ وـتـوـزـيـعـ الـمـسـؤـلـيـاتـ وـتـعـزـيزـ الـشـفـافـيـةـ وـتـحـسـينـ جـوـدـةـ ...

الـسـيـدـ نـائـبـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ نـوـابـ الشـعـبـ

شـكـراـ،ـ الـنـائـيـةـ الـمـحـرـمـةـ زـيـنـةـ جـيـبـ اللـهـ عـنـ كـتـلـةـ الـأـمـانـةـ وـالـعـمـلـ،ـ لـهـاـ دـقـيـقـاتـ.

الـسـيـدـةـ زـيـنـةـ جـيـبـ اللـهـ

شـكـراـ سـيـديـ الرـئـيـسـ،ـ

مرـحـباـ بـكـ سـيـديـ الـوـزـيـرـ وـكـافـةـ الـوـفـدـ الـمـرـاقـفـ لـكـمـ.

سيـديـ الـوـزـيـرـ،ـ وـزـارـةـ الـنـقـلـ مـسـؤـلـيـةـ كـبـرـىـ وـحـمـلـ ثـقـيلـ لـأـهـمـهـ وـزـارـةـ ذاتـ أـهـمـيـةـ كـبـرـىـ وـهـيـ وـزـارـةـ أـفـقـيـةـ وـفـيـ عـلـاقـةـ مـعـ باـقـيـ الـمـهـمـاتـ،ـ كـانـ اللـهـ فـيـ عـونـكـمـ.

نـظـارـاـ إـلـىـ إـشـكـالـيـاتـ الـكـبـرـىـ لـلـنـقـلـ بـولـاـيـةـ زـغـوـانـ وـالـتـيـ تـعـلـمـونـهـاـ وـسـيـقـ أـنـ رـاـسـلـنـاـ وـزـارـتـكـمـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـرـاتـ فـيـ هـذـاـ الشـأـنـ،ـ نـطـالـبـ الـيـوـمـ بـعـثـ شـرـكـةـ جـهـوـيـةـ لـلـنـقـلـ بـولـاـيـةـ زـغـوـانـ،ـ آنـ الـأـوـانـ أـنـ تـسـتـقـلـ هـذـهـ الـوـلـاـيـةـ بـذـاـهـاـ فـيـ قـطـاعـ الـنـقـلـ،ـ لـنـ نـظـلـ فـيـ تـبـعـيـةـ لـلـشـرـكـةـ الـجـهـوـيـةـ لـلـنـقـلـ بـنـابـلـ،ـ مـعـ اـحـتـرـامـيـ لـكـافـةـ الـإـطـارـاتـ الـعـاـمـلـيـنـ بـهـاـ،ـ لـنـ نـقـبـ بـفـوـاـضـلـ الـحـافـلـاتـ لـوـلـاـيـةـ زـغـوـانـ.

ولـاـيـةـ زـغـوـانـ مـنـطـقـةـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ ذاتـ كـثـافـةـ سـكـانـيـةـ مـحـرـمـةـ وـيـحـقـ لـهـاـ أـنـ تـكـوـنـ مـسـتـقـلـةـ بـذـاـهـاـ فـيـ قـطـاعـ الـنـقـلـ،ـ هـذـاـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ مـوـضـعـ الـنـقـلـ وـالـحـافـلـاتـ.

الـمـوـضـعـ الثـانـيـ هوـ مـوـضـعـ إـسـنـادـ الـرـخـصـ،ـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ أـصـبـحـ مـعـقـداـ وـشـائـكاـ وـمـعـطـلاـ وـغـيـرـ مـبـرـرـ كـلـ تعـطـيلـ فـيـهـ،ـ نـيـدـ أـنـ نـفـهـمـ الـيـوـمـ هـلـ يـعـقـلـ إـسـنـادـ رـخـصـ لـلـنـقـلـ غـيرـ الـمـنـتـظـمـ يـبـقـيـ فـيـ الرـفـوفـ لـثـمـانـيـةـ أـشـهـرـ؟ـ لـمـاـذـاـ كـلـ هـذـهـ التـعـقـيـدـاتـ وـالـإـجـرـاءـاتـ الـإـدـارـيـةـ غـيرـ الـمـبـرـرـةـ وـغـيـرـ الـمـجـدـيـةـ؟ـ

راـسـلـتـ وـالـيـةـ نـاـبـلـ وـرـاـسـلـتـ لـوـلـاـيـةـ بـنـ عـرـوـسـ،ـ وـالـيـةـ بـنـ عـرـوـسـ تـقـولـ اـتـصـلـتـ بـالـغـرـفـ الـيـةـ تـمـثـلـ هـذـاـ الصـنـفـ مـنـ النـقـلـ الـجـمـاعـيـ،ـ التـاكـسيـ الـجـمـاعـيـ يـقـولـ رـفـضـتـ الـغـرـفـ أـنـ يـتـمـ تـمـدـيـدـ الـخـطـ لـتـوـسـعـتـهـ لـيـشـمـلـ الـمـاـطـنـيـنـ سـنـتـرـكـ الـغـرـفـ وـالـغـرـفـ لـاـ تـرـيـدـ أـنـ يـدـخـلـ مـعـهـاـ أـحـدـ،ـ وـلـاـ تـرـيـدـ أـنـ تـعـطـيـ الـدـوـلـةـ أـيـةـ رـخـصـةـ،ـ وـلـاـ يـتـنـقـلـ أـيـ مـوـاطـنـ،ـ الـمـهـنـيـنـ أـنـ يـشـتـغـلـ هـوـ وـغـيـرـهـ لـيـعـمـلـ.

لـذـكـ إـنـ أـرـدـنـاـ الـيـوـمـ حلـ هـذـاـ إـشـكـالـ لـاـ يـجـبـ أـنـ نـتـرـكـ الـأـمـرـ بـيـدـ الـغـرـفـ،ـ مـاـذـاـ نـحـنـ مـوـجـودـونـ كـسـلـطـةـ وـكـوـلـاـءـ أـوـ كـوـزـارـةـ إـنـ لـمـ نـتـمـكـنـ مـنـ حلـ هـذـاـ الـمـشـكـلـ؟ـ فـحـقـيـ الـقـرـارـ الـذـيـ صـدـرـ كـانـ بـتـأـثـيرـ مـنـ أـيـادـيـ خـارـجـيـةـ وـهـيـ الـغـرـفـ الـيـةـ تـمـثـلـ هـذـاـ الصـنـفـ مـنـ النـقـلـ غـيرـ الـمـنـتـظـمـ.

الـرـجـاءـ مـنـ السـيـدـ الـوـزـيـرـ مـرـاجـعـةـ هـذـاـ الـقـرـارـ عـدـدـ 11ـ فـيـ ...

الـسـيـدـ نـائـبـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ نـوـابـ الشـعـبـ

شـكـراـ،ـ الـكـلـمـةـ الـأـنـ لـلـنـائـبـ الـمـحـرـمـ أـيـمـنـ الـبـوـغـدـيـرـيـ عـنـ كـتـلـةـ لـيـنـتـصـرـ الـشـعـبـ،ـ لـهـ ثـلـاثـ دـقـائـقـ.

الـسـيـدـ أـيـمـنـ الـبـوـغـدـيـرـيـ

شـكـراـ سـيـديـ الرـئـيـسـ،ـ

مرـحـباـ السـيـدـ وـزـيـرـ الـنـقـلـ وـكـافـةـ إـطـارـاتـ الـوـزـارـةـ،ـ

الـنـقـلـ لـيـسـ خـدـمـةـ ثـانـوـيـةـ بـلـ هـوـ حـقـ أـسـامـيـ وـشـرـيـانـ تـنـمـيـةـ يـسـاـهـمـ فـيـ تـحـقـيقـ الـعـدـالـةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ،ـ الـنـقـلـ هـوـ حـيـةـ الـمـدـنـ،ـ وـأـهـالـيـ رـوـادـ يـسـتـحـقـونـ حـيـةـ تـلـيقـ بـكـرـامـهـمـ وـبـطـمـوـحـاتـهـمـ.

الـيـوـمـ مـعـتـمـدـةـ روـادـ رـغـمـ نـمـوـهـاـ الـدـيـمـغـرـافـيـ السـرـعـ تـعـانـيـ مـنـ ضـعـفـ شـدـيدـ فـيـ رـبـطـ الـنـقـلـ مـعـ الـعـاصـمـةـ وـالـمـنـاطـقـ الـجـيـوـيـةـ،ـ غـيـابـ خـطـوـتـ الـمـتـرـوـ الـخـفـيـفـ أـوـ السـكـكـ الـحـدـيـدـيـةـ وـعـدـمـ كـفـاـيـةـ الـحـافـلـاتـ يـجـبـ الـمـاـطـنـيـنـ عـلـىـ اـعـتـمـادـ وـسـائـلـ نـقـلـ فـرـديـةـ أـوـ غـيـرـ رـسـمـيـةـ،ـ مـاـ يـفـاقـمـ الـازـدـحـامـ الـمـرـوـيـ وـيـزـيدـ مـنـ التـكـالـيفـ الـيـوـمـيـةـ عـلـىـ الـعـائـلـاتـ خـصـوصـاـ بـيـنـ روـادـ وـسـيـديـ الرـئـيـسـ،ـ وـيـزـيدـ مـنـ نـفـرـةـ شـاـكـرـ وـجـعـفـرـ وـالـبـرـاجـةـ،ـ إـذـ يـضـطـرـوـنـ لـلـانتـظـارـ سـاعـاتـ طـوـيـلـةـ مـنـ الـفـجـرـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ حـافـلـاتـ مـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ تـقـصـيرـهـمـ فـيـ أـعـمـالـهـمـ وـدـرـاسـهـمـ وـبـقـرـنـ سـلـبـاـ عـلـىـ حـيـاتـهـمـ.ـ السـيـدـ الـوـزـيـرـ،ـ نـحـنـ لـاـ نـطـلـ الـمـسـتـحـيلـ،ـ بـلـ نـطـلـ حـلـوـاـ وـاقـعـيـةـ تـدـعـمـ الـتـنـمـيـةـ الـمـسـتـدـامـةـ،ـ أـولـهاـ بـعـثـ خـطـ سـكـةـ حـدـيـدـيـةـ أـوـ مـتـرـوـ خـفـيـفـ يـرـبـطـ روـادـ بـبـقـيـةـ مـنـاطـقـ الـعـاصـمـةـ.

ولـاـيـةـ أـرـيـانـةـ،ـ كـانـ هـنـاكـ درـاسـاتـ جـادـةـ مـنـذـ سـنـةـ 2003ـ حـولـ هـذـاـ الـمـشـرـعـ،ـ وـلـكـنـاـ تـوـقـفـتـ لـأـسـبـابـ غـيـرـ وـاضـحةـ،ـ فـهـلـ هـنـاكـ اـسـتـرـاتـيـجـيـةـ جـدـيـدةـ لـإـعـادـةـ الـنـظـرـ فـيـهـ؟ـ وـمـقـ سـيـمـ إـدـرـاجـهـ فـيـ أـولـوـيـاتـ الـوـزـارـةـ؟ـ

كـمـ نـدـعـوـكـمـ لـاتـخـادـ خـطـوـةـ عـلـيـةـ عـاجـلـةـ تـبـدـأـ بـدـرـاسـةـ جـدـوـيـةـ فـيـ هـذـاـ الـمـشـرـعـ الـطـمـوـعـ،ـ مـعـ خـطـةـ تـفـيـذـ وـاضـحةـ تـرـاعـيـ اـحـتـيـاجـاتـ الـمـنـطـقـةـ وـأـولـوـيـاتـ سـكـانـهـاـ.

ثـانـيـاـ،ـ زـيـادـ عـدـدـ الـحـافـلـاتـ وـتـوـفـيرـ خـدـمـاتـ نـقـلـ فـعـالـةـ وـلـائـقـةـ،ـ إـذـ نـحـتـاجـ إـلـىـ خـطـوـتـ مـباـشـرـةـ وـسـرـيـعـةـ مـنـ روـادـ مـباـشـرـةـ لـتـونـسـ الـعـاصـمـةـ وـزـيـادـةـ عـدـدـ رـحـلـاتـ روـادـ أـرـيـانـةـ وـعـدـدـ رـحـلـاتـ روـادـ الـمـرـسـيـ،ـ وـرـبـطـ بـعـضـ الـأـحـيـاءـ كـعـيـشـوـشـةـ وـالـبـرـاجـةـ وـهـيـ خـنـيـسـ جـعـفـرـ بـخـطـوـتـ جـدـيـدةـ تـلـيـ حـاجـاتـ جـمـيعـ الـفـنـاتـ الـاجـتـمـاعـيـةـ،ـ كـمـ أـطـالـ بـتـطـوـيرـ الـمـحـطـاتـ وـهـيـنـهـاـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ خـطـ روـادـ سـيـديـ عـمـرـ،ـ روـادـ أـرـيـانـةـ.

ويبقى هؤلاء ينتظرون، لذلك لا بد من حسن دراسة لهذه المسارات وتوفير ما يمكن توفيره بما هو موجود من الإمكانيات. كما أن الحافلات التي تأتي من رأس الجبل لا تدخل لغار الملح، لا يمكنني أن أطيل كثيراً لأنه لم يتبق لي الكثير من الوقت.

هناك ظاهرة أخرى وأقولها بكل احترام لكوادر وزارتكم وموارد وزارتكم البشرية، هنالك تمرد، اتصلت بالجهات على المستوى الجهوي وحتى على مستوى وطني ووجدت الإنصات ووجدت مسؤولين تستمع وتحث عن حلول ولكن بخصوص سائقى الحافلات ساعطيك ثلاثة أمثلة بسيطة: المثال الأول هو الحافلات التي تتجه مباشرة لمعبد ابن سيناء بالعالية يتم إنزال التلاميذ قبل..

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة منال بديدة غير منتمية، لها أربع دقائق.

السيدة منال بديدة

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

السيد الوزير، يجب على الدولة أن تضمن مواطنها النقل العمومي المنتظم المتواصل الآمن والنظيف لكن من سيضمن لنا النقل ووزارة النقل بدون وسائل نقل، حتى الموجود أصبح يضاعف معاناة المواطنين بسبب سوء حوكمه والتصرف فيه واهترائه.

أنا كنائب شعب، أطالب كافة أعضاء الحكومة بضرورة إعادة تصنيف المناطق ذات الأولوية، الأولوية يجب أن تحدد حسب المعتمديات وليس حسب الولايات، مثل معتمدية بئر علي بن خليفة من ولاية صفاقس بالرغم من أنها تتحل المرتبة 207 وطنيا من حيث مؤشرات التنمية فهي لا تعتبر ذات أولوية لأن ولاية صفاقس لا تعتبر ذات أولوية.

التصنيف الحالي فيه ظلم كبير لأنباء الأدرياف في الشمال والوسط والجنوب.

السيد الوزير، قبل كل شيء نطالب بإحداث هيئة أو أعون لمراقبة خدمة النقل العمومي أو الخاص بما يمكن المواطنين من تقديم شكوى في الغرض، لأن تشكيات وإشعارات المواطنين في مراكز الأمن لا تعطى الأهمية الالزامية.

بئر علي بن خليفة من ولاية صفاقس توجد في موقع استراتيجي على الطريق الوطنية عدد 2 تتوسط أربع ولايات يطالبون بإحداث خطوط حافلات في اتجاه الولايات الأخرى، لأن لدينا العديد من الطلبة يدرسون في تونس وقفصة وقبس وصفاقس، ويجدون مشقة كبيرة في التنقل للدراسة، كما نطالب أيضا بالترفع في عدد الحافلات بين بئر علي ومركز الولاية، إذ لا يعقل أن معتمدية تضم 80 ألف ساكن تتجه نحوها حافلة واحدة من مركز الولاية.

متى سيقع تمتيع المعتمدية ذات الطابع الريفي بخطوط حافلات نقل المواطنين على غرار أمثالهم في المدن؟

بخصوص النقل العمومي والمدرسي، يعني التلاميذ من عدم انتظام مفترض في عدد السفارات وعدم احترام للوقت. عديد التجمعات السكانية لا تدخل إليها الحافلة خاصة في العمادات الريفية، حيث يضطر التلاميذ إلى التزول قبل مساكتهم بـ 3 أو 4 كم بالرغم من أن الطريق معبدة.

سيدي الوزير، نتمنى أن تقضي نهائيا على لوي النقابات، أنا أعي جيدا مدى تأثير النقابات وتدخلها في هذا الملف، والكل يعلم ذلك، نتمنى أن تتدخل وزارتك من أجل حل هذا الإشكال وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم يوسف طرشون عن الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق.

السيد يوسف طرشون

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبأعضائه الميامين،

سيدي الوزير، سأضع مداخلتي تحت عنوان "التفكير معكم في الحلول".

ندرك جيدا، ونحن بمعرض النظر في مهمة وزارة النقل، نقص الإمكانيات على مستوى الأسطول وعلى مستوى الموارد البشرية، نحن ندرك ذلك جيدا والمهمة بين أيدينا ولكن أقول أن أكثر من نصف مشاكل النقل يمكن أن تحل بالتفكير في الحلول بالموارد الموجودة وبحكومة التصرف، وسأقدم على ذلك أدلة:

سيدي الوزير، الحكومة وحسن التصرف في الموجود، هنالك هدر كبير، فلو أخذنا على سبيل المثال مشكل نقل التلاميذ، يمكن أن تحل العديد من المشاكل بالتنسيق الجيد مع وزارة التربية وأعطي مثلاً على ذلك، عندما أغلق جزء من معهد رفاف وخرج أكثر من 200 تلميذ، وكان يجب أن نقلهم إلى رأس جبل، وجهوا مباشرة إلى معهد محمد علي العناني حتى نقتصر في الجهد ولكن ما حصل هو أن تلاميذ معهد أسامة شقرون وهو بعيد جدا، عوض أن يقع توجيههم إلى معهد محمد علي العناني حتى نقتصر في الجهد ولكن ما يعيشون اليوم مأساة حقيقة فهم يصلون في وقت متأخر وفي منتصف الليل لا يمكنهم أن يذهبوا إلى المنزل ثم العودة إلى الدراسة وأخر اليوم نفس الشيء، إن تم نقلة كل تلاميذ رأس الجبل لمعبد أسامة شقرون أو تم نقلة جزء منهم وهذا كان يتطلب التنسيق مع وزارة التربية قبل بداية السنة الدراسية ولكن نحن الآن أمام المشكل، ولذلك لا بد وبشكل مستعجل فقد أصبحنا أمام ضرورة توفير حافلة إضافية لهذه الشركة لحل هذا المشكل وكان بالإمكان أن تكون في غنى عن هذه الإشكالية.

سيدي الوزير نقطة أخرى، حسن تحديد المسارات المختلطة للجهد، لو كانت المسارات ما يسمى بـ "itinéraire" للحافلات يتم التفكير فيها بعقل وبحكمة فسزير الكثير من الجهد ولا تكون في حاجة لوجود أكثر حافلات وسأمدكم بأمثلة على ذلك:

سيدي الوزير، سوين قرية توجد بين رفاف ورأس الجبل، الحافلات التي تذهب من رفاف إلى رأس الجبل يكاد يكون صفر نقل عمومي للمواطنين من سوين إلى رأس الجبل، لماذا؟ لأن نفس الحافلة التي تذهب من رفاف إلى رأس الجبل ترفض أن تعرج على هذه القرية. يمكننا حل مشكل هؤلاء المواطنين ببعض الجهد وببعض التفكير، علينا التفكير في تغيير هذه المسارات.

بين عوسة والزواوين هناك أيضا حافلات تتعلق من رأس الجبل إلى تونس ومن غار الملح في اتجاه تونس وتمر عبر عوسة، يوميا عند قدومي للمجلس أرى الطلبة والمواطنين ينتظرون هناك، لماذا؟ لأن الحافلة التي تأتي من رأس الجبل تأتي مكتظة بالركاب

كما أدت هذه الأعطال المتكررة إلى تذبذب سفارات النقل التلمني، حيث أصبح السوق يضطرون إلى القيام بأكثر من رحلة صباحية لتأمين وصول التلاميذ من قراهم إلى مؤسساتهم التعليمية وما يتربّع عن ذلك من إشكاليات خاصة خلال فترة الامتحانات.

ولئن كنا قد استبشرنا بعودة الخط الحضري رجيم متوقف قبلي لسالف نشاطه بمعدل سفرين في الأسبوع، فإننا ندعو الشركة الجهوية للنقل بقابس إلى إحداث خط جديد وتأمين سفرة يومية ذهابا وإيابا تربط معتمدية رجيم متوقف بمعتمدية الفوار لمزيد فك العزلة عن هذه المنطقة الحدودية.

أما بالنسبة إلى الشركة الوطنية للنقل بين المدن ونظرا لضيق الوقت سيدى الوزير، سأكتفي بلفت نظركم إلى الممارسات والاستفزازات تجاه متساكني معتمدية الفوار وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم طارق الريعي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له دقيقتان.

السيد طارق الريعي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكافة الوفد المරافق له،

سيدى الوزير، لي تساوّل: متى سيقع تحرير محطة الترابط_hi الانطلاق من الدخاء ومن الانتساب الفوضوي الذي يعيق حركة السير بشكل عام وخاصة حركة سير الحافلات والتاكسي الفردي والتاكسي الجماعي والمترو؟ وبالمناسبة المترو في وضعية كارثية، ونحن في انتظار وصول قطع الغيار من الخارج لإصلاح العربات المعطوبة.

كذلك ننتظر بفارغ الصبر تعزيز أسطول الحافلات بالخطوط 514-56-48 مع إرجاع خط 3^ا، لم أرد الحديث عن الخط 514 مشكورة شركة نقل تونس فقد عززت الخط بأربع حافلات وهذا خفف الضغط على خط الشرقية، ونحن نقول للمحسن أحسنت وللمسيء أساءت، شكرًا لكم.

السيد الوزير، لدينا عديد المشاكل في قطاع النقل، ولدينا بعض الحلول: لماذا لا يقع إسناد أكثر عدد من رخص التاكسي الفردي والتاكسي الجماعي في ولاية أريانة حتى تتجنب النقل العشوائي؟ كذلك الإسراع في إحداث خطوط جديدة.

السيد الوزير، متى يتم تقيين ما يسمى باستخدام "covoitage" الذي سيخفف الضغط على النقل العمومي؟ وهذا موجود في كل العالم، لا أدرى لماذا لا يتم تحجيره إلا في تونس.

لماذا لا يقع استثناء الشركات الخاصة التي تشغّل في النقل كما وقع استثناء شركة نقل تونس لتوريد الحافلات المستعملة لتعزيز أسطولها حتى بترخيص ظرفي لحلحلة مشكل النقل، كما تعلمون في معضلة كبيرة.

السيد الوزير، نطلب منكم بكل لطف ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم شفيق زغفوري عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان.

السيد الوزير، لدينا مشكل كبير في عمادة سيدى الظاهر من معتمدية بئر علي بن خليفة، لدينا 250 تلميذ مهددين اليوم بالانقطاع على الدراسة بسبب إلغاء سفرة عمرها أكثر من 40 سنة، خط الحافلة بئر علي سيدى الظاهر موجود منذ السبعينات وإلى موقف السنة الفارطة كانت هناك سفرين: السفرة الأولى 6 صباحا، والثانية 7 صباحا، لكن التلاميذ يخرون سفرة السابعة صباحا لأنها في سفرة السادسة صباحا يجب أن يستيقظ التلميذ على الساعة الخامسة صباحا ويقطع 4 أو 5 كلم للوصول للمعهد، ويجد التلميذ نفسه أمام المعهد قبل الدخول بساعة وبساعة ونصف.

لذلك السيد الوزير، رجاء بكل لطف إعادة هذا الخط كما كان عليه في السنوات السابقة.

السيد الوزير، نحن في حاجة لخطوط لنقل تلاميذ الابتدائي، فمن غير المعقول أن يتنقل تلميذ في التحضيري أو سنة أولى ابتدائي 14 كم ذهابا وإيابا على الأقدام صيفا وشتاء ووراء ذلك معاناة كبيرة للأمهات المصاحبات.

السيد الوزير، رجاء أعيدوا لنا رخص النقل الريفي، لأن هناك مسالك ريفية لا يمكن أن تدخلها سوي "Isuzu D-Max" نحن مع نقل يحفظ كرامة المواطن، ونحن نعلم أن النقل الريفي المكتظ بالمواطنين في الخلف لا يحفظ كرامة المواطن، لكنها الوسيلة الوحيدة التي يمكنها التنقل في بيئه دون بنية تحتية مثل بئر علي. كما أن إسناد رخص جديدة للتاكسي والنقل الجماعي في بئر علي بن خليفة سيجد قليلا من معاناة المواطنين هناك.

السيد الوزير، نطلب أيضا إعادة تنظيم قطاع النقل الريفي واجبارهم على احترام الحد الأقصى من الركاب والمعاملة الإنسانية للحرفاء.

خط حافلات وقع إلغاؤه من طريق عمره 100 سنة، وهذا الخط وقع إلغاؤه في التسعينات، هو خط شعر الشعال- الغربية- محرس وتم إلغاؤه لهيئة الطريق، لكن إلى اليوم لا وقعت هيئة الطريق ولا وقعت إعادة هذا الخط، نرجو إعادة هذا الخط، مع الشكر الجزيل.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم صالح سالمي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

النائب المحترم إلياس بووكوشة عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد إلياس بووكوشة

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق،

بين تقادم الأسطول والحلول الترقيعية بشراء الحافلات المستعملة وفوضى مواعيد الرحلات، يكاد المواطن عناء يوميا في كامل شواع الجمهورية ومحطاتها، ويزداد هذا الأمر سوءا في المناطق الداخلية وخاصة في ولاية قبلي، حيث تجاوزت أعمار بعض الحافلات 25 سنة، الأمر الذي فاقم من الأعطال المتكررة لهذه الحافلات وأدى إلى خروج بعضها عن الخدمة، مما تسبب في إلغاء الكثير من الخطوط المهمة والحيوية مثل خط الفوار قابس والذي لا يمكن الاستغناء عنه نظرا لدوره الاجتماعي، فهو يمثل همزة الوصل الوحيدة لسكان هذه المنطقة بالمستشفيات الجامعية والمصحات الخاصة بالمدن المجاورة.

جسم المجهودات لتسهيل هذه المؤسسة ولتذليل الصعوبات، مدير جهوي يتبع أدق الدقائق في المسالك الفلاحية ويتابع جميع الأعطال يوميا.

السيد الوزير، الشركة تؤمن 13300 مشترك، أتساءل هنا: الإقليم الذي تنتهي إليه شركة النقل، ماذا لديه؟ على حد على 8000 مشترك فقط.

في سidi بوزيد نطالب بشركة جهوية مستقلة خاصة بالولاية وهذا رجاء لسيادتكم وإلى سيادة رئيس الجمهورية، لتحقيق هذه الاستقلالية التي طالما انتظراها أهالي الولاية، علما وأنها تبلغ 7000 كم² ويقطنها 537 ألف ساكن.

عودة إلى الحديث عن النقل في دائري، أعلم سيادتكم أن السنوات الأخيرة شهدت انقطاعات رهيبة عن الدراسة والسبب النقل والمشكل دائماً قائم في جملة الشرقية ولبيض وسلة والحمامة والسد والعammera وبقية المناطق وذلك نتيجة الأعطال المتكررة في الأسطول، بل اليومية في نقطة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم سامي الحاج عمر غير منتم، له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا سidi الرئيس،

شكرا سidi الوزير،

سيدي الوزير، هل أنتم على علم بوضعية شركة النقل بالساحل "STS" وبمعاناة سكان ولاية المنستير؟ طبعاً لعلك تقول لقد أثروا الحديث عن شركة "STS" وكلمة شركة النقل بالساحل، لأنها كارثة بأتم معنى الكلمة، فمثلاً طلبة الساحل الذين يدرسون بالجامعات بسوسة لا يمتهنون. لا يجدون حافلة لتنقلهم في الصباح، لقائل أن يقول لهم حافلة "spécial" "tوصيلهم إلى جامعاتهم ولكن الحافلة تصلهم مكتظة من زردين ومن جمال ولا تقف في المحطة لإيصالهم، لذلك لا يذهبون لجامعاتهم لتلقي دروسهم وتغييرون عن امتحاناتهم والسيد الرئيس المدير العام وعدنا منذ السنة الفارطة بحل هذا المشكل ولكن إلى حد هذه الساعة لم يتغير شيء.

سأضيف إليكم معلومة سidi الوزير، هناك طلبة اقتطعوا اشتراكهم من المكتن ومن المنستير ولكن إلى حد الآن لم يتمطوا ولا حافلة، لتعرف الوضعية، فإن زرت "parc" لن تجد فيه حافلات بل ستجد الخردة وتستجد "ferraille".

النقطة الثانية سidi الوزير، ما هو مصير عقد اللزمه مع الأتراك "TAV" فيما يخص مطار الحبيب بورقيبة بالمنستير؟ ومدى معاناة الناقلة التونسية غزالتنا التي نفتخر بها، رغم أن هذه الناقلة كانت تعزز ميزانية الدولة بأموال طائلة، إلا أن الاستراتيجيات المعتمدة حالياً تعمل على اندثارها وهذا لا يتماشى مع سياسة رئيس الجمهورية وسياسة الدولة في الحفاظ على المؤسسات العمومية.

أنت تعلم السيد الوزير، عندما نحافظ على "Tunisair" في ولاية المنستير، فإننا نحافظ أيضاً على السلم الاجتماعي، العديد من الأشخاص يعملون هناك، عندما يتم التخلص على "Tunisair" من مطار المنستير أين سيعمل هؤلاء؟ هل سيتم تشغيلهم في جريمة أو في

السيد شفيق زعفوري
بسم الله الرحمن الرحيم،

هي في الحقيقة نقطة وحيدة يتيمة كيتم ولاية سidi بوزيد المعزولة عن بقية الولايات، ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة في طرح هذا الخلل.

سيدي بوزيد ولاية الـ 537 ألف ساكن، سidi بوزيد ولاية الـ 7000 كم²، سidi بوزيد ولاية ما يقارب 14 ألف اشتراك، سidi بوزيد نت願 للعلاج وللتعليم وللترفيه لمن استطاع له سبيلاً، بالأرقام والإحصائيات إنسانياً وأخلاقياً واجتماعياً واقتصادياً، الشركة الجهوية بسيدي بوزيد استحقاق.

هل لكم علم بالانقطاع المدرسي بكل من عمادة الصداقية وأم العظام جراء النقل؟ لا،

هل لكم علم بعدد النساء المتنقلات بحثاً عن العمل والتعليم العالي في المناطق الأخرى؟ لا.

هل لكم علم بعدد ذوي الاحتياجات الخاصة والحالات الاجتماعية الباحثين عن العلاج؟ لا.

هل لكم علم بعدد الأمنيين ورجال الجيش الوطني المتنقلين من سidi بوزيد إلى الأماكن الأخرى؟ لا، طبعاً.

هي في الحقيقة ألف لا، ألف هل، فأين عدالتكم الاجتماعية؟ أخيراً، الشركة الجهوية للنقل استحقاق سidi، ولسيدي بوزيد الحق في كل الإدارات الجهوية، الحرية لسيدي بوزيد.

شكرا لكم مسبقاً على الحلول الترقعية وشكرا لسيدي بوزيد التي زرعت البذرة الأولى لنصر الأمة، قطعاً سنتصر.

لكل احترام والتقدير وأمننا فيكم كبير، داعماً للنصر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم صالح سالمي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاثة دقائق.

السيد صالح سالمي

شكرا سidi الرئيس،

مرحباً بالسادة الحضور،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

تحية مسائية،

السيد الوزير، ونحن نناقش مهمة وزارة النقل، وعندما أتحدث عن ولايتي، ولاية سidi بوزيد وفي إطار تحديد صلة الولاية بالأقاليم الإدارية أقول:

أولاً، سidi بوزيد هي الأولى فلاحياً تتبع إقليم القصرين في البنك الوطني الفلاحي.

ثانياً، سidi بوزيد "STEG" تتبع قفصة، الصحة صفاقس، التعليم القيروان وفي وفي وفي وفي في النقل قفصة. الحمد لله لقد خلقنا لا مركبة جديدة وكأن سidi بوزيد لا تكتمل إلا بتوزيع دماءها بين القبائل.

الشركة الجهوية للنقل بسيدي بوزيد وهنا ومن هنا، أتقدم إلى السيد مدير الشركة بتحية شكر تشجيعاً وتقديراً لما يبذله من

مستوى محطات النقل العمومي في طبرقة عين دراهم ووجود المحطات داخل المدينة وما يثيره من اكتظاظ؟

أيضا على مستوى الحافلة الوحيدة التي تربط طبرقة بتونس وهي حافلة قديمة متهالكة تصل إلى الحدود الجزائرية، فرجلان النظر في هذه الحافلة لأن الإخوة الجزائريين في عديد الأحيان يمتهنون أيضا هذه الحافلة ولكن جزيل الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، النائب المحترم عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية،
له ثلاثة دقائق.

السيد عادل ضياف

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق،

نحن نطمح في دولة اجتماعية، دولة تراعي العدالة في النقل وفي الصحة وفي التعليم، لكن الوضع الحالي في الأحياء الشعبية في مجال النقل وضع مزري ونحن نعلم أن الشركات تستمد حيوتها من متساكني الأحياء الشعبية.

عندما أخذ منطقة كمنطقة سيدى حسين التي هي في بحجم ولاية، عدد الخطوط الموجودة فيها لا تلي حاجيات الكثافة السكانية الموجودة، مثلا خط 33 الرابط بين حديقة ثامر يتزد من تسع حافلات إلى ثلاثة حافلات، خط 33^A يربط بين عمادة بيرين وحديقة ثامر من تسع حافلات يصبح حافلتين وأحيانا حافلة. خط 33^B يربط عمادة 20 مارس بحديقة ثامر من ست حافلات يصبح حافلة واحدة، 33^C تم إلغاؤها تماما ونرجو إعادة هذه الحافلة لأن حي 25 جوليية هو حي ذو كثافة سكانية مرتفعة التي تربط بين حديقة ثامر الثانية والسجن المدني بالمناقية ست حافلات لم تتبق سوى حافلة واحدة، 34 من ثلاثة حافلات نزلت إلى حافلة واحدة، 32 التي كانت تربط حديقة ثامر بمحمل برج شاكيه خمس حافلات حاليا لا تعمل، نرجو أن تعود إلى سالف نشاطها، 32^D نفس الشيء وهي تربط سيدى حسين بحديقة ثامر ست حافلات لا تعمل، 32^B نفس الشيء من ست حافلات تصبح ثلاثة حافلات، 87 الرابطة بين المغيرة وسليمان كاهية من ثلاثة حافلات تنزل إلى حافلة واحدة، 89 الرابطة بين العبيب ثامر والجبارية تتطلب التمديد في الخط إلى مركز الوسيط نزلت من ثلاثة حافلات إلى حافلة، 433 من حافلتين تنزل إلى حافلة واحدة، 533 الرابطة بين عمادة 20 مارس وسليمان كاهية تعمل حصة صباحية فقط وحافلة واحدة تمر من باردو وأحيانا لا تمر منه والكثيرون منمن يستعملون هذا الخط الذين يشتغلون بالبرلمان يشكون، 71 الرابطة بين برج شاكيه وبومنديل ثلاثة حافلات متوقفة حاليا، 515 التي تربط بين الشرقية وبين شاكيه من ست حافلات تنزل إلى خمس حافلات، حافلة إضافية تم حذفها دون سبب كانت تحمل تلاميذ برج شاكيه. هناك مشكل في النقل المدرسي في سيدى حسين، هناك حافلات أحيانا تكون موجودة وأحيانا لا وفي المساء لا ترجعهم وهذه الصور تعبّر عن هذه الوضعية ويمكنكم أخذها.

كل هذا أدى إلى انتشار ظاهرة النقل العشوائي وما ينجر عنه من مخاطر، لذلك نحن نطالب بتحسين وضعية النقل بمنطقة سيدى حسين وإعادة الخطوط الملغاة وربطها بالقطار السريع "RFR" مع

تونس العاصمة؟ كم من عائلة ستتشتت؟ يجب أن نضع هذا في الحسبان، من المهم جدا أن نأخذ بعين الاعتبار السلم الاجتماعي ولا تنسى أن المطار ترتبط به عدة قطاعات أخرى مباشرة أو غير مباشرة.

سيدي الوزير، في بخصوص المترو الخفيف بالساحل، لا تنسى إن بقينا ننتظر المحول الكهربائي والصفقات العمومية لن نصل إلى شيء، هل تعلم أنه توقف هذه الصائفة وحصل حريق في الأرض، لقد أعلمكم بهذا والصفقة الأولى والثانية لم تنجح والثالثة كذلك، إن كنا سنتحول كل شيء على "TUNEPS" لن نصل لأي شيء، لذلك وجب علينا القيام بتفاوض مباشر، والاتصال بالشريك الصيني مباشرة لاقتناء هذا المحول الكهربائي.

نقطة أخرى السيد الوزير، في إطار العدالة القضائية والعدالة الاجتماعية هناك سبعة إطارات بـ "CNCFT" وأنت على علم بذلك وقد وصلتكم من قبلهم مراسلة، هؤلاء الأعوان تم طردهم وليس عزّلهم من العمل ولكن أنصفهم القضاء في ثلاثة مراحل للتقاضي وهم إطارات ويطالبون بالرجوع إلى عملهم وإذا أخطأ الشخص تعاقبه وإن كان مظلوم نسانده وهم يطالبون بالرجوع لعملهم ولكن مننا رجاء أن تتحققوا في هذه الوضعية وتعلّموا، علّها وإن كانواوا حقيقة مظلومين لم لا يتم إرجاعهم وبذلك نعطي لكل شخص حقه ونحو في دولة الحق وفي دولة القانون.

سابعا، سيدي الوزير، كما تعلم شح النقل انتهى الوقت...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم محمد يحياوي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد محمد يحياوي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا السيد الوزير،

سيدي الوزير، النقل العمومي في تونس يحضر، فما هي رؤيتك في إعادة الهيكلة؟ ما هي رؤيتك لتنشيط مطار طبرقة عين دراهم؟ السيد الوزير السابق قال سأنظم ندوة، لم نر الندوة ولم نر طائرة حطت في المطار.

ما هي رؤيتك لتفعيل الخط الحديدي عدد 2، فعوض تحقيق الاندماج المجالي بإيصال الخط في اتجاه المطار والحدود الجزائرية لإحداث التكامل والترابط، نجدكم تقومون بقراء هذه المحطات للمقاهمي ولبيع الوجبات السريعة.

مركز الفحص الفي، مشروع منذ 2008 تبخر في جهة طبرقة نتيجة بعدها على مركز الولاية بـ 83 كم فما هو رأيكم في هذا الموضوع؟

سيدي الوزير، النقل المدرسي في منطقة تضاريسها وعرة نجد حافلة واحدة تقوم بثلاث رحلات يوميا، الرحلة الأولى تنطلق على الساعة السادسة صباحا بنقل تلاميذ عمادة عين الصبع إلى مركز المدينة وهناك معاناة كبيرة في جميع الأرياف.

ملف رخص التاكسي واللواج والنقل الريفي، وهناك مؤخرا شكوى من أصحاب التاكسي والشوكوى موجودة في الوزارة ووصلت حتى إلى المحكمة الإدارية، فما هو رأيكم على هذه الإشكالية؟ وعلى

السيد فيصل الصغير

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة الإطارات،

نعلم اليوم جميعاً الإشكاليات الموجودة في شركة النقل والوضعية التي تعاني منها، فقد بلغنا اليوم عديد الرسائل من المواطنين ومن أعضاء المجالس المحلية للأمانة أريد إيصالها: منطقة الخليج لا تصل إليها الحافلة لذلك يطالبون بتعميد خط

.57

في معتمدية سidi ثابت نفس الشيء، هناك إشكاليات كبيرة في النقل، عديد السفرات وعديد الخطوط أغفيت، إلى جانب وجود إشكال عدم الانضباط في السفرات، كذلك خط 44^D و44^B و31 و44^A أيضاً والحافلة عدد 77.

وفي ظل هذا الوضع أطلب من سعادتكم حل هذا الإشكال إعادة مراجعة مسار بعض الخطوط ورغم ذلك لا نستطيع أن ننكر التفاعل الإيجابي للشركة لفض بعض الإشكاليات بالرغم من الإمكانيات المحددة.

ومن بين الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تدني وأسطول الحافلات بشركة نقل تونس هو التسرع في فسخ العقد المتعلق باقتناه حوالي 500 حافلة جديدة من شركة سنة 2019 والحال أن شركة نقل تونس تسلمت نصفها فقط.

ما هي الأسباب الحقيقية التي أدت إلى فسخ العقد؟ وفي أي ظروف تمت هذه العملية؟ وما هي الإجراءات التي اتخذتها الوزارة في هذا الموضوع؟

سيدي الوزير، صرحت منذ قليل باقتناه 300 حافلة جديدة، نتمنى أن يكون بمثابة إعادة البناء، لكن نريده أن يكون مواكباً للتطور التكنولوجي، اليوم لدينا كفاءات ما شاء الله كالشاب ربيع بن ساسي وهو عون بالسكل الحديدي الذي قام بحل الشفرة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب عبد السلام الدحmani عن كتلة لينتصر الشعب، له ست دقائق.

السيد عبد السلام الدحmani

بسم الله،

مرحباً بالجميع،

دون الكثير من الانشغال بالبعد الاستراتيجي لمهمة وزارة النقل، يهمي أن أستعرض بعض الوضعييات الحارقة: المسألة الأولى تتعلق بمعاناة المواطنين بسبب غياب وسائل النقل، معاناة ترقى إلى مستوى الجريمة في مناطقنا النائية والمنسية منذ دولة الاستقلال، يتم اليوم منع التلاميذ والطلبة والمرضى من التحول إلى المدارس والمعاهد والكليات والمستشفيات، مناطقنا النائية التابعة لمعتمدية مطماطة ومطماطة الجديدة ودخلية توجان ومارث من ولاية قابس.

الحافلة ظلت لمدة لا تأتي يومياً وفي بعض الأحيان لا تأتي لأيام بسبب عطب بسيط، هذه المناطق تفتقر إلى جل المراافق، فإلى متى ستستمر معاناة هؤلاء؟

ما هو نصيب قابس من الحافلات التي تم أو يتم شراؤها، ما هو نصيب جهة قابس من هذه الحافلات؟

إضافة إلى خط جديد يربط محطة سليمان كاهية بالمناقية مرواً برج شاكي وعمادة العطار.

نطالب بتسليم رخص التاكسي الجماعي والتاكسي الفردي والقائمة التي تنتظر لدعم الأسطول في منطقة سidi حسين...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، النائب المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد غسان يامون

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير النقل وكافة إطارات الوزارة في رحاب مجلس نواب الشعب،

حق التنقل حق دستوري لكن تعرف جزيرة جربة أزمة نقل على جميع المستويات:

أولاً، بخصوص الشركة الجهوية للنقل بمدنين من حيث الأسطول فقد تراجع عدد الحافلات إلى أكثر من النصف مما كان عليه سنة 2020، وبالتالي تم إلغاء أكثر من نصف الخطوط الموجودة، هل هذا معقول؟ من المفروض أن يتطور الأسطول أكثر ونحن في جزيرة جربة تتأخر.

اليوم التلميذ والعامل يعاني من غياب النقل المدرسي والنقل الحضري ويمشون على القدمين لمسافات طويلة.

السيد الوزير، يجب تدعيم حصة جربة من الحافلات في أقرب فرصة خاصة وأن السيد رئيس الحكومة صرحت تحت قبة هذا البرلمان أنه سيتم عقد صفقة لشراء 300 حافلة خلال هذا الشهر وبالتالي نطالب بتخصيص جزء منها لفائدة وكالات النقل بجزيرة جربة.

سيدي الوزير، نذكركم أن أزمة النقل ليست في إقليم تونس الكبri فقط إنما حتى في جزيرة جربة نعاني من أزمة نقل عميقة.

ثانياً، بخصوص الشركة الوطنية للنقل بين المدن: خط جربة تونس كان أصلاً يعاني من اكتظاظ عندما كانت هناك شركتان تقوم بتأمينه وألاّن لعدم تجديد الرخصة للشركة الخاصة للنقل تضاعفت وتفاقمت الأزمة والعجز.

السيد الوزير، يجب تدعيم الأسطول بحافلات جديدة ومضاعفة السفارات اليومية ذهاباً وإياباً.

خط جربة-تونس خط مريح وعليه طلب كبير إلى درجة أن المواطن يقتني تذكرة قبل أسبوع وبالتالي يجب تخصيص حافلات جديدة لخط جربة-تونس تستوعب كل هذا الطلب.

ثالثاً، بخصوص الخطوط الجوية الداخلية "Tunisair" خط جربة-تونس، نتساءل حول الأسعار المشطة التي لا تتوافق مع كلفة السفرة.

كذلك عند مقارنتها ببقية الخطوط الداخلية، هناك فرق شاسع في ثمن التذكرة، إذا كانت هذه الخطوط الأخرى غير مريحة لا أدرى لماذا خط جربة-تونس يتحمل خسارتها على حساب أهالي جزيرة جربة، الرجاء مراجعة ثمن التذكرة، شكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، الكلمة للنائب المحترم فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة، له دقيقتان.

هذا الملف بكثير من الحرص والشفافية وعليه أطلب من سعادتكم وبكل لطف وبكل إلحاح، الإذن بالتحقيق في هذه المعطيات وتتبع كل من تورط في تبديد المال العام وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نجدد الترحاب بالجميع،
مساء الخير للجميع.

أحيل الكلمة للسيدة بسمة الهمامي غير منتمية، لها دقيقة واحدة، تفضلي.

السيدة بسمة الهمامي

شكرا،

مساء الخير جميعا،
مرحبا سيدي الوزير،

النقل يمثل أزمة كبيرة ضحاياه يولدون ويموتون كل يوم، هي العذاب في تونس.

الرحمة ل Maher عزوز من كابل ولاية سليانة، ضحية إهمال الشركة الجهوية للنقل بسليانة.

سيدي الوزير، نطالبكم بالتدقيق في الوضعية المالية والإدارية للشركة الجهوية للنقل بسليانة وبالتدقيق في التعيينات التي تم القيام بها في الشركة الجهوية للنقل بسليانة التي فصلت على أهواه وقياس المسؤولين: موظفين ونقابات، "حل الدوسي" سيدي الوزير وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم رمزي الشتوي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان، تفضلي.

السيد رمزي الشتوي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، إن وزارتك مرتقبة أساسا بالحياة اليومية للمواطن، وهي الرافعة الأولى للاقتصاد والضامن الوحيد لحق النقل المنصوص عليه بالدستور التونسي ولكن للأسف، ولاية توزر لا تتمتع بهذا الحق الدستوري، حيث لا يوجد بها شركة جهوية للنقل وعليه نطالبكم جهودا بإحداث شركة جهوية وإنهاء التبعية لشركة القوافل التي بدورها تعاني عدة صعوبات.

كما أن أسطول حافلاتها متهم ولم يعد قادرا على تأمين حاجيات ولاية توزر من وسائل النقل، ونحن نتمسّك بضرورة الترفيع في عدد الحافلات خاصة بالنسبة إلى المناطق الحدودية والخطوط بين الولايات.

سيدي الوزير، أين يمكن أن نجد دراسات حول التنقل الحضري بالمدن لتحديد حاجيات المدن؟ حيث اقتصر دور الإدارة الجهوية للنقل في إحصاء عدد الرخص دون أدنى فكرة عن عدد المسافرين ووجهات التنقل ووسائل النقل المعتمدة. لقد حان الوقت لمراجعة مهام الإدارة الجهوية للنقل لتكون فاعلة في هذا القطاع من خلال إعداد تصورات واضحة ليتمتع المواطن بحقه الدستوري.

سيدي الوزير، نلتمس من سعادتكم التدخل لربط مطار توزر-نقطة الدولي بالرحلات الداخلية المنتظمة وذلك لتوفير أسباب

المسألة الثانية، تقدمت بسؤال إلى وزارتكم يتعلق بمتى سيتم استئناف إنجاز مشروع خط السكة الحديدية قابس-مدنين، ومن ثمة تخليص الدولة من عبء ونفوذ المصالح الخاصة؟ كانت الإجابة على النحو التالي:

تم بتاريخ 20 جانفي 2021 إقرار تغيير مسار السكة خارج مدينة قابس بسبب عدم قبول ولاية قابس لتركيز مسار السكة على مستوى وسط المدينة وقد تم فسخ الصفقة مع المكتب المكلف بالدراسات. كما تجدر الإشارة -هذه إضافة في الإجابة- أن الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية ستقوم في موف شهر أوت 2024 بإعادة نشر طلب عروض لإنجاز دراسة تأخذ بالاعتبار تغيير مسار السكة وربطها بميناء جرجيس وبولاية تطاوين.

إجابة تثير العديد من نقاط الاستفهام. لنفترض أن موقف ولاية قابس تمثل في رفض تركيز مسار السكة على مستوى وسط المدينة، لماذا أكدت الوزارة على ضرورة أن تأخذ الدراسة بالاعتبار تغيير مسار السكة وربطها بميناء جرجيس وبولاية تطاوين؟ قلت لنفترض لأن موقف ولاية قابس شاركت في صياغته حينما كنت رئيساً لبلدية الزارات، بعد الاحتجاجات الكبيرة لعتمدية مارث والمطالبة ببقاء السكة في مكانها في سنة 2018 كان الموقف حينها: أن تأخذ الوزارة بعين الاعتبار إخراج السكة الحديدية ومحطة القطار من وسط مدينة قابس من جهة وتحافظ على نفس المسار الحالي من جهة أخرى وبالتالي سنجده أنفسنا أمام أحد الاحتمالات التالية:

إما أن موقف الجهة لم يقرأ في كليته، وتم الاكتفاء بجزئه الأول فقط، وهذا مستغرب، وإما أنه تم التلاعب بموقف الجهة ووصل إليكم محرفاً ليتم الدفع نحو التخلص من المسار القديم وتحسباً لكل جدل، نرجوكم السيد الوزير، أن تطلعوا على موقف الجهة.

بعض المعطيات التاريخية يهمنا أن نذكرها:

سنة 1983 قررت الدولة مد السكة الحديدية في اتجاه مدنين على طول 75 كم مروراً بمارث، قامت الدولة حينها بتسوية جميع الوضعيّات العقارية وهياكل المسار وبنّت الجسور الصغيرة واستبشر المواطنون في تلك المناطق وأثّر أهدهم. ثم، توقفت الأشغال في سنة 1985، ولا ندري الأسباب، تأويلاً عديداً، لا يهمنا ذكرها.

في 2018 قررت الدولة استئناف الأشغال وتحدد المشروع في إعادة تهيئة المسار المتوقف منذ 1985، بإنجاز- هذا فيما يتمثل المشروع- الجسور الكبيرة وإنشاء مباني المحطات وأشغال أخرى بكلفة تقدّيرية بلغت 240 مليون دينار، فجأة تخرج إرادة التعطيل وتنقاوبي مستغلة ضعف الدولة وتقرر رفض المشروع في مساره الحالي.

معنى ذلك أنه عوض إنجاز دراسة تأخذ بعين الاعتبار تغيير مسار السكة على مستوى وسط المدينة، وتحافظ على المسار خارج المدينة حتى تضغط على التكلفة وتسرع في الإنجاز، صالح وزارتك المحترمة تمارس مهامها بكثير من الكرم والحساء، تأمر بتغيير مسار

السكة في حد ذاته من قابس إلى مدنين، فائي كرم حاتمي هذا؟ السيد الوزير، ثمة من له مصلحة في عدم إنجاز السكة في مسارها الحالي، وقام بشراء أغلب الأراضي المحيطة بها والاستثمار فيها سياحياً وعقارياً؟

حينما تعبث الدولة بأملاك الدولة، وحينما تمتد أذرع العصابات داخل الإدارات والوزارات، فإن ذلك يتطلب التعامل مع

سيدي الوزير، أهالي الوردية يتوجهون لكم بنداء بالله عليكم أعيدوا لنا الحافلة رقم 29، لا أدرى لماذا تم حذف هذه الحافلة. نقطة أخرى، لقد توجهت بسؤال لوزارة النقل بتاريخ 17 ماي 2024 حول غياب محطات الحافلات بمعتمدية الوردية وجبل الجلود، أجبتكم بأنه سيتم تركيز محطات الحافلات في القريب العاجل ولكن إلى حد اليوم لم يقع تركيز أي محطة حافلات. رجاء كونوا عند الوعود...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة هالة جيب الله عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان، تفضل.

السيدة هالة جاب الله

شكرا رئيسة،

هالة جاب الله من كتلة الأحرار،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق،

أولا، أعلمكم باضطراب الرحلات والمحطات في معتمدية سوسة الرياض وطالبت بتحسينه وكان نصف الجواب تعدادا لعدد السفرات داخل المعتمدية، ما الفائدة في أن تكون حتى 100 سفرة إذا كان نظام أوقاتها ومحطاتها غير مناسبة لحاجة المواطنين، فالمواطنون في معتمدية سوسة الرياض وفي أحيائهم، هي الرياض وهي الزهور يعانون يوميا.

ثانيا، هنا طالبنا كذلك بتحيين المسالك والمحطات حتى يصل النقل بكل أنواعه إلى كل نقاط المعتمدية، وما زال الأمر معلقا في لجنة النقل الجهوية، ولذا الرجاء النظر في هذا الأمر والتسريع ونرى نفس هذه الحالة في كل الولاية حيث تبقى مدة الانتظار ساعات طويلة.

أخيرا، نطلب منكم كسلطة إشراف إعادة النظر في ملف إسناد رخص التاكسي الفردي وضمان حسن تطبيق الأمر 581 داخل ولاية سوسة وهناك مشكلة كبيرة في هذا الملف، كذلك نطالب بإعادة هيكلة وتنظيم جزري للنقل البري والإصلاح إلى أصحاب المهنة بالجهة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة الآن للسيد وليد الحاجي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد وليد الحاجي

شكرا السيدة الرئيسة.

نرحب بالسيد الوزير والإطار المرافق له،

السيد الوزير، أمم المعاناة التي يتکبدها متساكنو حاجب العيون أدعوا إلى ضرورة دخول كل الحافلات المارة من الطريق الوطنية عدد 3 إلى مدينة حاجب العيون بدل تنزيل المسافرين على مستوى محطة عجيل بالطريق الوطنية عدد 3، يعني أن المواطن يترجل مسافة 2 كم للوصول إلى مدينة حاجب العيون، وهذا الطلب يتطلب ضرورة إدراج حاجب العيون في كراس الشروط للشركة الوطنية للنقل بين المدن وكل الشركات الجهوية للنقل، تقريبا 13 شركة خاصة في ظل انعدام "تاكسيات" في حاجب العيون.

النجاح، خصوصا إثر برمجة عدة تظاهرات سياحية وترويجية بالجنوب الغربي، ابتداء من شهر ديسمبر 2024، خاصة أن توزير تختضن الدورة الأولى للصالون الدولي للسياحة الواحدة والصحراوية أيام 3 و4 و5 ديسمبر 2024، وفقكم الله وشكرا سيدي الرئيس.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد أمين الورغي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد أمين الورги

شكرا السيدة الرئيسة.

نرحب بالسيد وزير النقل والإطارات المرافق له،

مداخلي لن تختلف عن مداخلة السنة الفارطة، سأطرح نفس الأسئلة، لأنه لم يتغير شيء، فقط أريد أن أسأل ما هي الإجراءات التي تم اتخاذها في علاقة بالديونية الموجودة في قطاع النقل خاصة ديون شركة نقل تونس تجاه مزودي القطا؟ أغلب المترو معطية لأن الشركة الفرنسية لم تتحصل على مستحقاتها في قطاع الغيار

نقطة أخرى سيدي الوزير، هل لديكم فكرة على معاناة المواطن في النقل العمومي؟ لقد خرجت هنا أمام مجلس النواب وبينما كنت أقطع الطريق مررت من أمامي حافلة مكتظة بالمواطنين وهناك أشخاص وهم طلبة والله يقفون بالباب، فلو يسقط أحدهم تحصل كارثة، لم أفهم كيف يرکبون الحافلة بتلك الوضعية.

نقطة أخرى تخص الحافلات التي جلبتها وزارة النقل من فرنسا، أظن أن فرنسا كانت ستلتفيها وهذا سيكلفها أموالا ولذلك ألغت بها في تونس وقامت تونس باشتراطها بالأموال، أي أنها دفعتها أموالا وكلما تمر في الطريق تجد حافلة من هذه الحافلات معطية، متى سنشتري حافلات جديدة ونتوقف عن استعمال هذه الحافلات "الخردة" التي تتحصل عليها من أوروبا؟ لم أفهم من قام بهذه الصفة؟ ومن كان في الوزارة سابقا؟ ولماذا نشتري حافلات مستعملة أصلا، 300 حافلة سنعزز بها أسطول الحافلات، نريد 100 حافلة في وضعية جيدة ولا أريد أن أتحصل على 300 حافلة نصفها تعطّل لدينا في تونس.

اليوم هناك أشخاص يعملون بمترو صفاقس أحيلوا على التقاعد والمترو غير موجود، لم أفهم متى سيكون هناك مترو في صفاقس ليتمكن المواطن من التنقل كبقية المدن.

شركات النقل هذه "les applications Bolt" و "InDrive" وغيرها و "InDrive" كيف يعملون اليوم في تونس؟ هناك نوع من المضاربة يقوم بها هؤلاء الناس، سفرية بـ 5 دنانير تصبح 13 دينار، التاكسي وقت الذروة لم تعد موجودة، كل المواطنين يعانون ولا تتحدث عن النقل.

سؤال آخر بخصوص نظافة وسائل النقل، من المسؤول على النظافة في النقل؟ لا نفهم لماذا عندما تنزل من حافلة فكأنك كنت تلعب الكرة في بطحاء، يعود المواطن وكله تراب.

ماذا فعلت وزارة النقل لردع "سيارات خردة" "clandestin" يمتطئها المواطن وهو مضطر للصعود فيها لأن النقل العمومي غير متوفّر، لكن على الأقل يجب القيام بشيء تجاه هؤلاء الناس، تجد أحدهم بدون لوحة منجمية يجري في الطريق ويرمى أمام السيارات ولا يقع إيقافه من دوريات المرور وهذا يحصل على بعد حوالي 200 متر من القصبة، الناس يعملون في "clandestin" هكذا.

عدم القدرة على الاستجابة إلى العديد من المطالب في إحداث خطوط نقل مدرسي وكذلك وصول التلاميذ في أوقات متأخرة سواء إلى الدراسة أو إلى المنازل.

احتياجات إقليم سيدي بوزيد من حافلات النقل المدرسي. الحاجة إلى دعم إقليم استغلال سيدي بوزيد بعدد 15 حافلة مدرسية وثمانى حافلات نقل بين المدن، يجب أن تتطابق الجهود لإحداث شركة جهوية بسيدي بوزيد نظراً إلى عدم قدرة شركة القوافل على مواجهة هذا الإشكال.

النظر في الترفع في نصيب الجهة من رخص النقل.
التسريع في النظر في رخص الاحتفاظ.

سيدي الوزير، في الأخير التسريع بعقد مجلس وزاري لحلحلة مشاكل النقل بسيدي بوزيد، شكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً تحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم ياسين مامي عن كتلة الوطنية المستقلة، له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيد ياسين مامي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد وزير النقل وكافة الطاقم المرافق، السيد الوزير، يعاني اليوم أغلبية المواطنين وعامة الشعب من النقل، النقل لم استطاع إليه سبيلاً.

سيدي الوزير، سجل لديك عندنا شركة السكك الحديدية خط النقل نابل بث بورقة وبر السدري الخط رقم 10 تم حذفه منذ تسعه أشهر والمواطنون والطلبة لهم الله، فالناس اليوم متعبة فيهم يستقلون هذا الخط للنقل منذ فترة تم حذفه وليس لهم بديل، فالرجاء إيجاد حل بخصوص خط النقل هذا.

خط النقل ببراكه الساحل سيدي الجديدي التابع للنقل الريفي، أغليبية العمال وخاصة العمال يعودون منازلهم بعد يوم تجد 200 أو 300 شخص ينتظرون النقل الريفي، ومادامت هناك حاجة للنقل الريفي وأغلب الناس والعامل يعودون منازلهم بعد يوم مضن من العمل، في بعض الأحيان يظلون لساعات متأخرة من الليل للحصول على وسيلة للعودة، نود إعادة هذا الخط خاصة أن أغلب الناس الذين يحتاجونه هم العمال خاصة وقت الذروة، فوضى كبيرة والجميع ينتظر وتعطل لحركة السير، يجب أن يأخذ الموضوع حظه حقاً ونوجد له حلولاً عملية.

سيدي الوزير، التاكسي الفردي في نابل هناك إضافة 200 رخصة جديدة في المنطقة 1، لماذا لم يتم تفعيلها لأن؟ أشخاص لهم أكثر من 20 سنة أقدمية متى سيأخذون رخصهم؟

سيدي وزير النقل، تشكوا عديد مناطق في الحمامات صعوبات في النقل لنا، يجب مراجعة منظومة النقل كي تشمل كل الأرياف في معتمدية الحمامات حتى يجد الطلبة والعمال وعامة الشعب حظهم في نقل عمومي لائق خاصة في منطقة سيدي الجديدي ومناطق أحواز الحمامات الحزامية وبث بورقة وجبنون والعديد من المناطق الأخرى التي تعاني صعوبات.

سيدي الوزير، في الحقيقة أريد أن أثمن المجهود المبذول من السيد الرئيس المدير العام للشركة الجهوية للنقل وأهنته بمنصب

للأمانة يترجل المواطن 2 كيلومتر ذهاباً وإياباً، وهذا غير معقول، وكان لنا اتفاق مع الشركة الوطنية للنقل بين المدن وتعهدوا ولكن ما زال السائقون يتزلون المواطنين في الطريق الوطنية عدد 3.

سيدي الوزير، أدعو إلى ضرورة إضافة رخص سيارات النقل الريفي بحاجب العيون والعلا والتدقيق في مطالب رخص سيارات الأجرة والتاكسي بالقيروان والتسريع في إسناد هذه الرخص لأصحابها.

سيدي الوزير، أين وصل مشروع السكة الحديدية بين سوسة والقصرين والمدار من القيروان؟ وهنا ذكر أن هذا المشروع كان مبرمجاً في المخطط الخماسي 2016 - 2020 غير أنه شهد عدة تعطيلات وفي سنة 2022 كان هناك اتفاق على المحافظة على المسار القديم للخط الحديدي رقم 11 وقدرت كلفة المشروع آنذاك بـ 550,000,000 دينار على أن يتم استكمال المشروع سنة 2026.

طبعاً سيدي الوزير، برمجة هذا الخط في المسار القديم سيجنب الدولة تكاليف إضافية خاصة بمسألة العقارية، لأن العقار القديم ملك لوزارتكم، نتساءل متى ستتم إعادة برمجة هذا المشروع؟ ومتى سيتم الانتهاء منه؟

سيدي الوزير، مرة أخرى أعيد رجاء، ارحموا أهالي حاجب العيون، أدرجوه في كراس الشروط لكل الشركات الجهوية والشركة الوطنية، كل الحافلات المارة من الطريق الوطنية عدد 3 لا بد أن تدخل مدينة حاجب العيون ولا يعقل أن يتم إنزالهم في منتصف الليل والساعة العاشرة والحادية عشرة ليلاً في ذلك الطريق ويضطر المواطن للاتصال بي ومشكور السيد المدير العام الذي يستجيب حتى إن اتصلت به في وقت متأخر من الليل، فشكراً جزيلاً له.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
تحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم خالد حكيم المبروكي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيد خالد حكيم المبروكي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في إطار مسؤوليتنا المشتركة لتحسين جودة الحياة للمواطنين وضمان حقوقهم في تنقل آمن وسهل نلتقي اليوم لنتحدث عن وضع النقل والتنقل في ولايتنا سيدي بوزيد التي تمثل بوابة هامة ومركزاً لنشاط اقتصادي واجتماعي متنوع،

لا شك أن تحديات النقل تؤثر على مختلف جوانب الحياة اليومية من العمل والتعليم إلى النشاط الاقتصادي والبيئي ومن هنا فإن الوقوف على وضعية النقل العام وواقع التنقل داخل الولاية وخارجها يمثل أولوية لا يمكن تأجيلها.

في البداية أريد أن أتساءل على مركز الامتحانات في مدينة الرقاب، كذلك ضعف الأسطول المخصص للنقل المدرسي بولاية سيدي بوزيد حيث يؤمن إقليم سيدي بوزيد نقل حوالي 55% من الاشتراكات الجملية بشركة بأسطول ضعيف جداً حوالي 37% من أسطول الشركة المعد للنقل المدرسي، ما تسبب في وصول نسبة الاشتراكات المدرسية إلى حوالي 260 تلميذ عن كل حافلة وهو ما يعد خطراً كبيراً على سلامة التلاميذ، كما تم إلغاء ستة خطوط نقل بين المدن.

سؤالا كتابيا أجابني أنه خصص مبلغ 1,000,000,000 دينار لإعداد الدراسات لربط مركز ولاية المهدية بالشابة والجم عن طريق قصور الساف.

وتقول لنا مصالحكم اليوم أن هذه الدراسات غير موجودة، فمن هو الكاذب في هذه الدولة؟ سيدي الوزير، جدوا لنا الحل فنحن مواطنون تونسيون، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم المعز بن يوسف عن كتلة الأمانة والعمل، له دقة واحدة.

السيد المعز بن يوسف

سيدي الوزير، مرحبا بك وبكل إطارات وزارة النقل، سيدي الوزير، لن نضيف أكثر عن ولاية سوسة ولكن بخصوص ميناء النفيضة إلى متى سناوصل الحلم؟ يوجد جيل كامل بدأ الموضوع منذ 2006 على أساس أن يكون الميناء جاهزا في 2030 ونحن اليوم في 2024 ولم يحدث شيء ولم نتقدم بصفة جيدة، إضافة إلى مترو الساحل وهو أيضا مشروع غير موجود إلا على الورق ومترو المهدية وسوسة والمنستير أيضا في حالة يرثى لها، وقطار سوسة - تونس في حالة سيئة، كذلك النقل المدرسي خاصة أن الـ 50 حافلة التي ستضاف لا تكفي ولاية سوسة فقط. هذا هو الوضع تقريبا ولا نقول إلا وفقكم الله إن شاء الله لتغيير الحالة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بك سيدي الوزير،

السيد الوزير، ختمتم كلمتكم بالجد والعمل والإخلاص وتونس تعيش.

تونس تعيش بـ 18 طائرة "Tunisair" في الصيانة في نفس التوقيت البارحة في منتصف النهار.

تونس تعيش بـ "ferraille" الموجود في المطار وعرضه لضيوف تونس الوافدين بالطائرات من طائرات قديمة وحافلات ومعدات وأثاث تراه عند نزول الطائرة.

تونس تعيش بالاعشاب التي يضاهي طولها مترا ونصف وموحدة في مقر نزول الطائرات في الهبوط والإقلاع، ألم يراه أحد ويختبئ وسطه؟ وثير لنا مشاكل؟

دعنا من النقل الجوي ولننزل إلى الأرض: 1013 قتيل 6521 جريح، تنقية قانون الطرقات منذ سنوات في وزارتك، حان الوقت لعرضه علينا وكفانا من إسناد خطايا بـ 3000 وـ 5000 مليم، فحياة التونسي لا تقدر بثمن.

سيدي الوزير، هناك شركتان للتاكتي الجماعي أخذها الطرابلسية من وقت بن علي وهمما تعلملي إلى اليوم وبدون رقابة، فتجد الشركة فيها 20 رخصة وتشغل 50 سيارة، أكثر من هذا السيد الوزير حين تودع سيارة في المستودع البلدي يتركوها عدة

كاتب عام الوزارة السيد وليد كرعاني على مصادقته وتفاعلاته وتجاوزاته في الشركة الجبوية للنقل بنابل التي لم يتم بها أي استثمار طيلة الخمس سنوات السابقة. يعني شركة مربحة للمال والمواطن يعني ولا يوجد أسطول حافلات ولم يتم القيام بأي استثمار منذ خمس سنوات في قطاع النقل وخاصة في الحافلات، الحمد لله تمت برمجة مؤخرا حافلات واقتنياءات جديدة ستغطي إن شاء الله الولاية.

سيدي الوزير، القطارات "الخردة" الموجودة بين نابل والحمامات التي زار السيد رئيس الجمهورية مكانها العام الفارط ما زالت على حالها لليوم، وقد مضى على زيارته قرابة 14 شهرا دون إيجاد حل.

سيدي الوزير، يجب إيجاد حل في خصوص تطبيقة "Bolt" ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد بن حسين غير منتم، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيدة الرئيسة،

تحية واحترام لكافة الحضور الكرام،

السيد وزير النقل، باسم 500,000 من سكان ولاية المهدية أحدهم اليوم، رسالة من 500,000 مواطن تونسي ساهموا في كل المعارك الوطنية وقدموا كل واجبهم الجبائي للدولة التونسية، اليوم يريدون أن يسألوك: متى تتوقف جريمة وزارة النقل تجاه ولاية المهدية؟ متى يفك حصارنا وأسرنا وعزلتنا؟

ولاية المهدية اليوم لا يوجد فيها نقل حديدي ولا نقل جماعي، تاكسي النقل الفردي للعتمديات ممنوعة من الدخول إلى مركز الولاية حيث توجد كل الإدارات منها المستشفى الجامعي، يقطع الناس اليوم الانحرافات في شركة النقل بالساحل ولا توجد حافلات، كما يقطع الطلبة الانحرافات للتنقل لسوسة حيث الكليات ويستفيقون من الساعة الرابعة والخامسة صباحا والنقل غير موجود.

اليوم معتمديات ولاية المهدية معزولة، شلل تام في ولاية المهدية، يخرج صغارنا في سلقطة الثامنة صباحا ولا يجدون النقل، وترد علينا رسائل وإرساليات يوميا من صغارنا، أقسم لك سيدي الوزير وأنا صادق أن الناس في معاناة بما فيه الكفاية بسبب ظلم مسؤولين سابقين لم يكونوا على قدر من المسؤولية، كل أهالينا أن تكونوا أهلا للثقة التي وضعها في شخصكم السيد رئيس الجمهورية وأعرف أنكم حديثون في الوزارة والمسؤولة جسيمة لكن أملنا فيك أن ترفع المظلمة التي تسلطت على ولاية المهدية.

قبل قدومك السيد الوزير تفاجأنا من السلط المركبة بمشروع سيء الذكر تفوح منه رائحة الفساد برمجه سياسيون فاسدون ثار ضدهم الشعب التونسي وهو مضاعفة خط السكة الحديدية المكيني المهدية، في حين أنتا منذ الثمانينيات حين كان السيد البشير بن سلامة وزيرا للثقافة وصارت له خصومة مع أحد الوزراء في حكومة بورقيبة، في ذلك الوقت تدخل الوزير السابق بسبب خصومة شخصية وأوقف خط السكة في المهدية، فالبرمجة موجودة من الثمانينيات، فلا يجب أن يغالطوك وقدموا لك معلومات خاطئة، الدراسة موجودة والسيد الوزير السابق حين وجهنا له

سيدي الوزير، طلبت عرض الجدول المخصص لوقت الخطوط في المحطة الرئيسية لدينا ولم نتمكن من ذلك رغم أنها أبسط مسألة نظرا إلى عدم وجود نقل منتظم.

سيدي الوزير، غياب معايير النفاذ لذوي الإعاقة في كراسات الشروط لاقتناءات الوزارة، اليوم نحن اليوم في 2024 وما زلنا نواجه مشكلات أساسية في توفير وسائل نقل تراعي ذوي الإعاقة، كراسات الشروط الحالية تقصي هذه الفئة بشكل واضح، ونحن بحاجة إلى تغيير جذري بحيث تصبح كل وسيلة نقل وكل محطة صديقة لذوي الإعاقة لأن الحديث عن المساواة لا يكفي يجب أن يترجم إلى أفعال.

وفي الختام، أذكر بأن النقل هو شريان الحياة، فكيف نظره ليكون في خدمة الجميع؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم ظافر الصغيري غير منتم، له أربع دقائق، تفضل.

السيد ظافر الصغيري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

شركة نقل تونس في 2019 نقلت 180,000,000 مسافر وهؤلاء من دفعوا تذاكرهم، ونعتقد أن هذا نصف المسافرين، لأن النصف الآخر لا يستخلص تذاكره في نقل تونس ونتحدث عن 360 مليون مسافر في نقل تونس، مليون مسافر يوميا، طبعاً هذا الرقم كان 216,000,000 مسافر دفعوا تذاكرهم في 2014، إذا تحدثنا عن الضعف فهم 400,000,000 مسافر باحتساب من لا يستخلص تذاكره.

انخفض عدد الحافلات من 1439 حافلة سنة 2019 إلى 434 حافلة فقط سنة 2024، نقل تونس التي تنقل يوميا 1,000,000 مسافر، اليوم "RFR" الذي انتظرناه كثيراً والذي من المفترض أن يحل لنا مشاكل النقل في تونس، الخط الأول الذي بدأ بالعمل الزهروني والسيجومي والذي يربط تونس العاصمة بالضاحية الغربية ينقل يوميا 20,000، صرفاً إلى اليوم 1340 مليون حتى ننصل فقط 20,000 مواطن والمفترض أن عندنا في العاصمة ملايين المواطنين الذين يتنقلون.

فما هذا المشروع الذي نصرف فيه 1340 لي neckline 20,000 وحسب لكمكم الآن الخط الجديد تونس القباعية أيضاً سينقل 20,000 في neckline 10,000 في الصباح و10,000 يرجعهم في المساء، فما الجدوى 1340 مليار ل neckline 10 آلاف مواطن، فهل نحن جادون في ذلك؟

أنا عندي مليون ونصف مليون ونصف سينقلون ونتحدث عن مشروع فرعوني سينقل 20,000 مواطن في الصباح ويرجع 20,000 على خطين، أليس فيه إهدار؟

الدراسات التي أنجزت سنة 2007 فالناس لا يتنقلون لوسط البلاد، وهذا هو التفسير الوحيد نظراً للبعد، فهل تريد إقناعي اليوم أن في السيجومي وفي الزهروني هناك 10,000 مواطن فقط يتنقل؟

أشهر ولا يزعجهم أن يتم بيعها في بطة وهي سيارة ثمنها 120,000,000.

مارس 2023 انطلقت 527 بـ سيارة وحيدة ساعة ونصف بين السفرات من "TGM" ونور جعفر مرورا بسكرة، ثم نقول الخط عاصل وتواتر الخطوط 18 بـ 6 و47 و18 ضعيف، أليس لدى سكان سكرة الحق في النقل العمومي؟ وأيضاً يتم إيداع المترو بمستودع سكرة وأهالي المنطقة ليس لهم الحق في التمتع به في التنقل للأسف.

سيدي الوزير، استقل "Bolt" في جنوب إفريقيا وسأريك "historique" على هاتفي 19 كم بـ 20 دينار تونسي ويمكن لأي كان أن يسجل فيها وي العمل خارج وقت عمله حتى بسيارته الخاصة وليس مثلنا نحن رخصة وامتحان وقرار وـ "privilege" "Bolt"، المشكلة ليست في التطبيقية بل في الطريقة التي يعملون بها واستعمالها في تونس.

الوزارة ليس لها حافلات سيدى الوزير؟ صحيح وإن أعطيتك الحل، الـ 35 إطار المراافق لك جاؤوا اليوم في موكب سيارات مهيب فيها سيارات تصل قيمتها إلى 60,000 أورو، وهذا المبلغ وبحساب أن سعر الحافلة المستعملة 6000 أورو أي أن السيارة الواحدة بسعر 10 حافلات، يعني وراءك 350 حافلة سيدى الوزير، وأترك لك الفراغات...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكل الطاقم المراافق،

السيد الوزير، دون مقدمات أولاً بصفتي رئيس مجلس الشؤون الخارجية والهجرة أريد أن أطرق لمسألة غلاء أسعار تذاكر السفر، فالليوم أصبح يمثل عجزاً كبيراً لدى مواطنينا بالخارج عند العودة لبلادهم، حقيقة فكيف تريدون أن نهض بالسياحة لدينا، وننتظر ورود العملة الصعبة من مواطنينا بالخارج؟

السيد الوزير، على سبيل المقارنة مونديال - المكسيك 849 دولار ومونبيال - تونس مليون و750 دولار، فالليوم عندنا جيل خامس من صغارنا لا يعرف بلاده ولن أتحدث عن مونديال فقط بل في العالم ككل، ونحن نجهد ليعود هذا الجيل إلى بلاده، ولكن ليس بهذه الطريقة، فيهذه الأسعار حتى السياحة ستكون المردودية عكسية بها، ويجب أن نجتمع مع بعضنا - كل الوزارات المتدخلة - لنجد الحل في غلاء الأسعار على مواطنينا بالخارج.

كنا واكبنا أيضاً في العام الفارط مع شركة "CTN" موسم عودة المهاجرين بالخارج وتحية لهم وتحية لكل الطاقم للخدمات المقدمة والحرفية التي وجدناها معهم، لكن كانت الإشكاليات الكبيرة التي وجدناها مع مواطنينا في الخارج هي غلاء أسعار التذاكر.

ثانياً، سيدى الوزير، النقص الحاد في النقل المنتظم وأتحدث عن معتمديتي المريانق خاصة الخط 26، فهي ليست منطقة معزولة لكنها تعاني كأنها كذلك، المواطنون في المنطقة يعانون يومياً بسبب قلة وسائل النقل أو عدم انتظامها.

معاناة كبيرة من مستعملين الخطوط البعيدة بالشركة الوطنية بين المدن بالنسبة إلى خط الذهيبة - تطاوين - تونس وكذلك خط تطاوين - تونس عن طريق سوسة، حافلات في وضعية مزرية وتتعطل عدة مرات ويصعب التدخل فالمسافة بعيدة.

نطلب منكم سيدى الوزير تبيئية حافلات للخطوط البعيدة على الأقل تكون حالتها طيبة لسلامة المسافر.

سيدي الوزير، ما هي تدخلات ديوان المعابر الحدودي بخصوص معبر الذهيبة وازن بحيث لم نر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد أمين مباركي عن صوت الجمهورية، له ثلاثة دقائق.

السيد محمد أمين مباركي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير النقل وكل إطارات الوزارة.

سيدي الوزير، وكان مداخلتي اليوم إعادة للمداخلة التي قدمتها في السنة الفارطة، سأبدأ بالقصرين كولاية فولاية الوسط معزولة عن الجنوب التونسي، علما أن لنا عدة طلبة يتنقلون للجنوب التونسي، فالرجاء التدخل والإسراع في هذا الاقتراح.

سيدي الوزير، فيما يخص معتمدية جديان وهي البوابة الشمالية لولاية القصرين، عقدنا جلسة مع السيد المدير الجهوي للنقل والسيد المدير العام للشركة الجهوية للنقل بالقصرين، وتحدثنا حول توفير حافلة لنقل المواطنين إلى مركز الولاية، وتتوفر هذه الحافلة ليومين وبقيت مركونة لأسبوع.

تم فيما بعد سحبها نهائيا بتعلة أن المواطنين لا يتنقلون ولدينا إطارات وهذه ليست فقط على معتمدية جديان بل أيضا معتمدية سيبة وعين الخمايسية وسبطالة مرورا بالشراع إلى مركز الولاية القصرين. لم يتم التدخل وكانت راسلت الوزارة وأجاوبني أنه سيتم تعزيز الشركة الجهوية للنقل بالقصرين بـ 19 حافلة مستعملة من المزود الفرنسي.

في الحقيقة توفرت الحافلات، واتصلت بالسيد المدير العام للشركة الجهوية للنقل بالقصرين وقال لي ليس لكم حافلة، لماذا سيدي الوزير؟

في البوابة الشمالية لا تربطنا أية وسيلة نقل، علما أنه ليس هناك حافلة للتلاميذ بمعتمدية جديان، وإلى اليوم يتنقلون من خلال شاحنات صغيرة في الخلف معرضين للخطر، فهل أن هذه المعتمدية معترف بها داخل الولاية وداخل الوزارة أم لا؟

نحن في 2024 وما زلنا نطلب حافلة، فهنا لا يوجد عدل وهذه معتمدية فقيرة وهي بوابة لولاية القصرين.

وفي آخر المداخلة، الشركة الجهوية للنقل والمندوبيات الجهوية للنقل بالقصرين وزارة النقل سنتقي أمام حاكم المحاكمين، شكرنا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم مدير الكموني غير منتم، له دقيقتان، تفضل.

بل قل مئات الآلاف يتحركون ولم ولن يحل "RFR" أية مشكلة وحتى الخط الذي نتحدث عنه المحمدية فقد بنيت أحيا في وسطه، متى سيبني هذا؟ متى سينجز؟

هل سنتظر 20 سنة أخرى كي نستعمل هذه القطارات التي تقف بين المحطة والممحطة 800 متر و 1 كيلومتر، نزودهم بقطار بسرعة 90 و 100 ونشغله بسرعة 40 أو 50، حين أردنا القيام بالتجارب على هذا القطار لم نفعل ذلك على الخط E السيد الوزير، لأن فيه الجسور ونقلناه هنا في باردو حيث نجد 4 كم، فلماذا لم تقم الشركة بتجاربها عند صعوده في الجسر؟ يمكن أن يكمن الخطر في صعوده في الجسر ويمكن أن يكون ما نسمعه في الإعلام والملقين عن الفساد صحيحا.

قيل لنا أنه لن ينطلق إلا بعد أن يتم الاتفاق مع المجتمع المدني ومعايير السلامة والمشاركة ولم يحصل شيء من كل هذا الكلام، "RFR" مرغصا على كل الناس ولأن هناك ثلاثة تقاطعات في باردو حين تنزل "barrière" عند مرور القطار وصغارنا والناس الذين يمرون و"mobilité" في باردو، ماذا فعلنا فيها؟

الضرر غير باردو للأبد والسكة الحديدية قتلت باردو إلى الأبد، مشروع فاشل وإهدار للمال العام وغير ذي جدوى، كمية الإسمنت غير عادلة والتلوث البيئي والبصري والضرر بالسكان وبالتجار وبالحياة الاقتصادية والضرر في تاريخ تونس التي خسرت باردو وساحة باردو التي لن تكون موجودة وستندثر...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم المنصف معلول عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان، تفضل.

السيد منصف معلول

شكرا سيدى الرئيس،

شكرا للسادة الزملاء والمسادة الحضور،

نحيي السيد وزير النقل والإطار المرافق له،

سيدي الوزير، إن الوضع والظروف الصعبة التي يمر بها قطاع النقل وما يعانيه المواطن على المستوى الوطني والجهوي يستحق التدخل للإصلاح.

سيدي الوزير، إن الخدمات التي يقدمها النقل العمومي بولاية تطاوين لا تفي بالحاجة، فالاعتماد على أسطول متهوى بوكالات تطاوين ووكالة غمراسن كذلك التابعين إلى الشركة الجهوية للنقل بمدنين التي عجزت عن تقديم الإضافة للجهة، وكل المناطق التابعة للجهة تعاني من الوضع الكارثي للنقل العمومي بتطاوين، فالنقص الفادح في الحافلات والموظفين نتج عنه الاستغفاء على العديد من الخطوط الداخلية والخارجية للجهة، وتم الاعتماد على سفرة صباحية وسفرة مسائية للنقل المدرسي فقط.

إن وكالة النقل العمومي بتطاوين ووكالة غمراسن تشكو من النقص في الحافلات والعمال ونطالب بتمكيننا من شركة جهوية تابعة لولاية تطاوين، فمتي يتم إحداثها؟

نطالب كذلك بإحداث ورشة تصليح الحافلات رغم رصد ميزانيتها، ونطالب بالتسريع بإنجازها.

نطالب كذلك بتهيئة محطة الحافلات بتطاوين فهي عبارة عن سور ولا توجد عندنا محطة ولا يوجد بها دورة مياه ولا قاعة انتظار.

وهي في أشد الحاجة إلى مزيد من المشاريع ومحركات التنمية أهمها النقل.

أول المقترنات إعادة النظر وتفعيل مشروع إعادة الخط الحديدي ماطر - طبرقة والذي يمر عبر معتمديتي غزالة وسجنان، هذا المشروع الذي يرمي في المخطط التنموي 2016 - 2020 على طول 103 كم، ونشر طلب العروض الخاص بدراساته المعمقة منذ سنة 2018، ولكن وللأسف الشديد لم يشهد المواطن أي أثر جدي لانطلاقه رغم أهميته البالغة فيربط مختلف ولايات ومعتمديات أقصى الشمال التونسي، وما يمكن أن يعطيه من إضافة على مستوى نقل الأشخاص والبضائع وإحياء المناطق السياحية بأقصى الشمال.

كذلك الخط الحديدي الرابط بين ماطر وباجة عبر معتمدية جومين منطقة سيدي نصير والذي وقعت صيانته منذ منتصف الألفينات بكلفة فاقت 60,000,000,000 وللأسف الشديد مرة أخرى لم يفعل هذا الخط وترك مهلا رغم دوره الحيوي سابقا خاصة في نقل محصول الحبوب من سبول باجة وجومين وماطر إلى مراكز التجميع، لذلك أدعوكم سيدي الوزير إلى وضع هذين المكبسين في أولويات مهمة وزارتك.

أما على المستوى المحلي فإن الأهالي يطالبون بحافلة بين معتمديات جومين - بازينة وتونس العاصمة، علما أن هذه السفرة كانت نشيطة ومفعولة في السنوات الماضية وكان لها مردود طيب في كل عزلة المنطقة، كما يطالبون أيضا بسفرة يومية أخرى في اتجاه مركز الولاية بتزرت ذهابا وإيابا وتوفير وإصلاح بعض الحافلات لنقل التلاميذ إلى المعاهد مثل كاف عباد من معتمدية سجنان وسيدي نصير من معتمدية جومين ووادي الزيتون وبوجير من معتمدية غزالة.

أما على المستوى الوطني فأدعوكم إلى مزيد تسرع الأشغال المقامة في المغير الحدودي بملولة، والذي يشهد حركة مكثفة خلال السنوات الأخيرة، لما يمكن أن يمثله من مركز تنمية شاملة للمنطقة زيادة على دوره الهام في التواصل الاجتماعي والتجاري مع الشقيقة الجزائر على الحدود الشمالية.

دعوني كذلك لصالحك المختصة بالعوده إلى برمجة المشروع الوطني لميناء المياه العميق بسواحل الرمال من ولاية بتزرت نظراً لوقعه الاستراتيجي الرابط بين حوضي البحر المتوسط شرقاً...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم حسن الجريوعي عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد حسن جريوعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

أولاً، أردت أن أتوجه بالشكر لإطارات الشركة الجهوية للنقل بصفاقس رغم ضعف ضعف ضعف الإمكانيات.

مداخلتي ستتلخص فيما هو محلي وما هو جهوي.

منذ بداية الدورة النيابية وأنا في نفس الموضوع، لكن اتضحت بالكافش أن وزارة النقل لا ترى، لا تسمع، لا تتكلم وأتمنى أن تتغير

السيد منير الكموني

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بكم سيدى الوزير بكل مرفقيك الكرام وبالحضور المحترمين.

نعلم جميعا أن مشكلة النقل مشكلة متشعبة، ولكنني سأكتفي بمحورين اثنين، يتعلق الأول بالنقل المنتظم وتحديدا بشركة النقل بالساحل، هذه الشركة التي تستغل اليوم بأقل من 50% من الأسطول وهو متلهل أصلا، فأغلب الحافلات عمرها أكثر من 20 سنة وتسير في مسالك فلاحية وبنية تحتية كارثية واكتظاظ رهيب وبنقص فادح في الموارد البشرية، في إقليم الجم وحده نقص بأكثر من عشرة سائقين وmekaniki وحيد على 52 حافلة، ماذا كانت حلول الشركة؟

حذف حوالي ثمانين رحلات من مجموع 12 الرحلة من خط هبيرة - سوسة مرورا بالشريان والسواسي وكركر.

حذف أربع رحلات في خط مردج بين الشوربان وصفاقس مرورا بالقواسم.

حذف خط شربان - المهدية.

حذف خط الفاتية - الجم مرورا بأولاد أحمد أو تعديل توقيته، أحيانا يصل الحذف إلى كل الرحلات المنتظمة، تعلة الشركة في كل ذلك هو توجيه هذه الحافلات لتأمين النقل المدرسي والجامعي، ولكن حتى في هذه الرحلات المخدوفة هناك اشتراكات مدرسية وجامعية بمؤسسات سوسة والمهدية والمنستير، بل الأسوأ هو أن معاناة التلاميذ ما زالت مستمرة، وتصلنا يوميا إشعارات إما بتأخير الرحلة أو بحذفها، آخرها أولاد عمر وقبليها البشرة ومنزل حشان والمعاطة وأولاد الحناشي والشحنة وغيرها.

النتيجة عزلة تامة ومعاناة يومية يعيشها المواطن واللهميد ومسيرو الشركات والمؤسسات التربوية والاقتصادية، ألا تستحق هذه الشركة التعجيل بالحافلات كحقيقة الشركات المدعومة؟

المحور الثاني هو متى ستتم مراجعة القانون عدد 33 لسنة 2004 لقطاع النقل العمومي غير المنتظم؟ لقد تأكد كل الفاعلين أن هذا القانون أصبح معرقاً لا منظما، وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم سامي التوجاني عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد سامي التوجاني

شكرا سيدى الرئيس،

تحية للسيد الوزير وأعضاده المحترمين،

وتحية للزملاء الأفاضل،

ثبتينا مقومات الدولة الاجتماعية التي قام عليها مشروع الميزانية لسنة 2025 والمرتكز في جوهره على تكافؤ الفرص وتقليص الفوارق بين الفئات وبين مختلف المناطق والجهات، ومن هنا المنطلق أتقدم إلى عنايتكم سيدى الوزير ببعض المقترنات التي تشكل مطالب متأكدة منذ سنوات لأبناء الدائرة التي أمثلها المكونة من معتمديات سجنان وجومين وغزالة من ولاية بتزرت، حيث تمثل هذه المعتمديات العمق الجغرافي لأقصى الشمال والشمال التونسي.

المشكل الثاني، زد على ذلك أفارقة جنوب الصحراء غير النظاميين، هل من المعقول شركة غير قادرة على توفير خدمات لأولادها توفر أيضا حافلتين على ذمة نقل الأفارقة، من 2023 إلى حد اليوم قامت بـ....

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم كمال كرعاني عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد كمال كرعاني
شكرا السيدة الرئيسة،

السيد وزير النقل والوفد المرافق،
السادة الزملاء النواب،

أرجو بالسيد وزير النقل والإطارات والمرافق له،
في البداية، أود أن أثمن الإجراء المتخد بخصوص القيام
بعمليات تفقد وتدقيق ورفع تحقيقات فورية في جملة من الملفات
المتعلقة بملف النقل وتحميل المسؤوليات إزاء كل إخلالات أو
تقصير واتخاذ الإجراءات الازمة، حتى لا تكون لجان تحقيق فقط
مع المطالبة بتفعيل هذا بكل قطاعات النقل.

إن تطور الأمم رهين تطور قطاع النقل بها لأنها قاطرة الاقتصاد
الوطني وهنا نطالب ببرنامج من وزارة النقل فيما يتعلق بنقل المواد
الطاقة والمزبلة على غرار مادة الفسفاط.

ما هي استراتيجية الوزارة بخصوص تطوير النقل الحضري
والعمومي والجوي والبحري.

أتسائل بخصوص التنسيق مع بقية الوزارات، وهنا أشير إلى
وزارة التجهيز بخصوص الرؤية المشتركة لمجال برمجة الطرقات
البرية وذلك بهدف تطوير قطاع النقل.

هل هناك تنسيق مشترك مع وزارة السياحة لتطوير خدمات
النقل السياحي مع وزارة الفلاحة لضبط رؤية مشتركة بخصوص
تطوير نقل المواد الفلاحية وتسهيل نقل اليد العاملة الفلاحية وذلك
بالتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتخطيط لضبط برنامج واضح
بخصوص ربط المناطق الصناعية بمختلف المناطق بشبكات
الطرقات لتعزيز عامل جلب الاستثمارات الداخلية والخارجية،
خاصة بالمناطق الداخلية؟

لا يخفى عنكم علما أن المواطن من ذوي الدخل المحدود
وسيلته الوحيدة للتنقل هي النقل العمومي، هل من استراتيجية
مزيد تحسين هذا المرفق الحيوي خاصة أن المواطن يعني الأمرين
جراء التأخير وسوء وسائل النقل، هذا دون أن نذكر المعاناة خلال
الأعياد والمناسبات وما يعنيه المواطن من صعوبات جمة؟

هل هناك تنسيق مشترك وآليات عمل لضرب القطاع الموازي
للنقل والوسطاء والدخلاء على القطاع والذين يستغلون النقص في
وسائل النقل وقلة حيلة المواطن للتمتع من هذه الوضعية
والمطالبة بأضعاف وأضعاف المبالغ مقابل نقل غير مؤمن على غرار
الظاهرة الجديدة لنقل المواطنين بعدد من مناطق العاصمة؟

هل هناك برنامج لهيئة محطات نقل اللواج، وتوفير أبسط
الظروف بها لفائدة الناقل والحريف؟

الكثير من الأشياء عند توليك الوزارة، لكن إن واصلت بنفس
المنظومة أقول لك من اليوم أنه لن يتغير شيء، لكن اللهم فاشهد
أني قد بلغت الأمانة.

سأبدأ أولا بالمحلي: معتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس، 13
عمادة تعاني الوليات في النقل المدرسي والنقل العمومي تضم عمادة
مجري الدرج 4500 ساكن تبعد عن صفاقس 25 كم دون خط،
رغم هذا الإهمال يطالبون منذ ثمان سنوات برخصة نقل ريفي ولا
حياة لمن تناولوا. أرحموا يرحمكم الله، لم يتم مد خط لهؤلاء
الموطنين ولا تركتم النقل الريفي يعمل، هناك أشخاص يقومون بـ
"dialyse" والأطفال يدرسون ولا يجدون وسيلة نقل.

الحاج قاسم وتلال العجلة والشعلاب وبوندي وبئر بن عياد
والبيتيم وبئر الملوبي وبوجربوع، أعلم أنك لأول مرة تسمع بهذه
المناطق، لكن ساكن هذه المناطق تونسيون لهم الحق في النقل،
أبناؤهم يعانون، تخيل أن المهد يبعد 40 كم والدراسة تبدأ على
الساعة الثامنة، يستيقظ الأطفال على الساعة الرابعة صباحا، لأن
هناك حافلة واحدة لثلاث عمادات وتنتهي الدراسة على الساعة
الخامسة مساء ليصل هؤلاء الأطفال إلى منازلهم على الساعة
التسعة ليلا، هذا إن كانت هناك حافلة أصلًا، فأحيانا لا تكون
هناك حافلة وينزلون إلى منازلهم العاشرة ليلا، لذلك يعني الأطفال
وعائلاتهم وذاقوا الوليات وأنتم تتحدثون عن الدراسة وعن التمويل.
النقل المدرسي: الأطفال في عمادات كمعتمدية العشاش
والموادنة يعانون، عندما تراسل وزارة التربية تجيب بأن الموضوع
لدى وزارة النقل، إن راسلت النقل يقولون الموضوع عند وزارة
التربية وبقى الأطفال في الوسط يعانون وينذون الوليات، من
المؤول عن النقل المدرسي لهؤلاء الأطفال؟ أريد إجابة على هذا
السؤال.

في 17 جويلية 2024 طرحت سؤالا شفاهيا لمدة عشرين دقيقة،
فيه مشاكل النقل العمومي في ولاية صفاقس وأعطيتنا الحلول
الممكنة، نحن نتحدث معكم وأنتم تضغطون على الجهة وأقول لك
إن واصلت الشركة الجبوية للنقل بصفاقس بنفس هذه الطريقة،
فستعلن إفلاسها.

صفاقس بعد أن كانت العاصمة الاقتصادية أصبحت اليوم
المدينة المهجورة، مدينة الوعود الكاذبة والمشاريع المعطلة، كيف
تريدون أن تهضموا بجهة 60% من سكانها يستعملون النقل
العمومي؟ كيف يمكنك أن تطلب من شركة نقل جبوية بأن تقدم
خدمات وهي بدون أعون؟ 2011 ولاية صفاقس يوجد بها 700 ألف
ساكن، فيها 1700 عن، سنة 2024 ولاية صفاقس فيها مليون
و200 ألف ساكن ويوجد بها 900 عن.

شركة معدل أعمار حافلاتها 15 سنة، سعر المحروقات ارتفع،
قطع الغيار ثمنها ارتفع والدعم بقي على حاله والتسعيرة بقيت على
حالها، تتنقل في تاكسي بـ 2500 مليم بينما عندما تتنقل في حافلة
فإنك تدفع 500 مليم وأنتم المسؤولون عن التسعيرة.

السيدة الوزيرة السابقة بالنيابة قالت في جواب عن سؤال
شفاهي كنت قد توجهت به أنه سيتم رفع منحة الدعم ومنحة
الاستثمار للشركة الجبوية للنقل بصفاقس، نحن نؤمن باستثمارية
الدولة والإدارة، ولكن أين وصلت منحة الدعم للشركة الجبوية
بصفاقس؟ وأين وصلت صفة افتتاح 137 حافلة منذ 2017؟ هنا
المشكل الأول.

كما نطالب أيضا بخط سكة حديدية يربط المهدية بصفاقس عن طريق قصور الساف والشابة وملولش، في المثال الذي تم نشره خارج قاعة الجلسة الوحيدين المستثنين من الشريط الساحلي الممتد من حلق الوادي إلى قابس هي هذه المعتمديات المستثناء من التمتع بسكة حديدية ولم يتم حتى برمجتهم في برامجكم.

هذه هي المشاكل الحقيقة التي يعاني منها اليوم المواطنون ولكنني أعلم بأن هناك العديد لا يشعرون بها وهم يتسبّبون بعدم الاستثمار تطبيقاً لتوصياته وإلقاءات صندوق النقد الدولي، عدم الانتداب في الوظيفة العمومية تطبيقاً لإلقاءات صندوق النقد الدولي، هذه من بقايا صندوق النقد الدولي في هذه الحكومة، اليوم يجب الالتزام بمسار سياسي جديد يقطع مع الماضي الاستعماري ومع التوصيات، ولا بد من الاستثمار في النقل وفي الصحة وفي كل مرتّكزات الدولة الاجتماعية الحقيقة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم معز برك الله عن كلّة الأحرار، له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيد معز برك الله

شكرا السيدة الرئيسة،

تحياتي للسيد الوزير والوفد المرافق له،

كميسر دولي في الاستراتيجيات ونائب رئيس لجنة النقل بمجلس النواب، وأمام الوضع الكارثي للنقل بتونس وتخبط وزارة النقل بمعظم هيكلها منذ عقود في متأهات المديونية والفساد وغياب التوجهات الاستراتيجية التي نرصدها حتى في المهمة الاستراتيجية لوزارة النقل في مشروع ميزانية 2025 والجزء المخصص للنقل في بيان الحكومة أمام المجلسين التشريعيين وأنا أتابع سيركم الذاتية كأستاذ في الهندسة الميكانيكية ومدير المعهد العالي للدراسات التكنولوجية والخبر في مجال التنسيق والتتابعة وتأثير الأساندة في مشاريع الجودة، وأنا أتابع مشاركتكم مؤخرا، بعد تعيينكم كوزير نقل في فعاليات الدورة 37 لمجلس وزراء النقل العرب استبشرت وتفاءلت بالتزامن معكم وبتأكيداتكم التي وردت في مداخلتكم هنا.

وأردت لزرع الأمل وللتفاؤل في زمن اليأس والخوف أن أشارك هذا معكم ومع كل العاملين بالوزارة، ليعلموا ما هم مقدمون عليه وكل أعضاء الغرفتين التشريعيتين للعمل على المساندة بالإسراع في اقتراح وتمرير القوانين الداعمة وكذلك كل هذا الوطن العزيز المصدوم من النقل في تونس وأنا متّكّد أنكم ملتزمون بما أوردتموه كتوجهات استراتيجية لوزارة النقل في دولة البناء والتشييد والمحاسبة على كل قول وفعل.

سيدي الوزير، أكيدتم والتزمتم بما يلي:

أولا، في النقل البري بإرساء منظومة نقل حديثة متكاملة تلي تطلعات المواطنين وتدعم القطاعات الاقتصادية، مع اعتماد سياسة وطنية للتنقلات الحضارية التي تقوم على منوال تنقل أخضر نظيف وأمن مع إعطاء الأولوية لتطوير النقل العمومي الحديدي، بطبيعة الحال متّرو صفاقس في البرنامج.

في النقل الجوي تحدثتم على استراتيجية وطنية شاملة للارتقاء بمنظومة الطيران المدني طبقاً للمعايير الدولية خاصة على المستوى

إن تطوير وتسهيل النقل الوطني يفرض التصور لإحداث محطة موزجية للنقل البري بولاية القิروان، على اعتبار أنها ولاية تربط بين شمال وجنوب البلاد والوسط الغربي والوسط الشرقي والساخل.

لقد استحسن مواطنو ولاية القิروان إعادة الروح للخط عدد 5 الرابط بين النفيضة والقิروان والخط عدد 13 الرابط بين القิروان وسيدي بوزيد مروراً بمنزل المهيري وحاجب العيون وفي إعادة استغلال هذه الخطوط إعادة لشريان حيوى بالبلاد اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً. لذلك نطالب سيدي الوزير بالتسريع بالإنجاز حتى لا يراوح هذا المشروع مرحلة الدراسات على غرار العديد من المشاريع الوطنية السابقة المعطلة.

جاليتنا بإيطاليا تطالب بإحداث رحلة جوية بين مطار بولونيا ومطار المنستير وكل الجالية التونسية بالخارج تطالب بتحفيض قيمة تذكرة السفر البحري.

نثمن مجهوداتكم ونشد على أيديكم لتطوير وتعصير قطاع النقل، بما في ذلك البري والبحري والجوي، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم بلال ابن المشرى غير منتم، له ثلاثة دقائق.

السيد بلال ابن المشرى

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

في البداية أستغرب من وجود نفقات استثمار بوزارة النقل بـ 17 مليار، 17 مليار في الجمهورية التونسية قيمة صفقات الاستثمار، لا تحل مشكلة في معتمدية ملولش أو في الشابة أو في سيدي علوان في معتمدية واحدة وليس في ثلاثة معتمديات.

ثانياً، نفقات الاستثمار في الموانئ وفي النقل البحري صفر، وهذا يعني إما أننا لا نفهم في الاقتصاد أو أنه لا توجد نية لتطوير الاقتصاد الوطني.

ثالثاً، في علاقة بجهة المهدية المحرومة والمنكوبة، السيد الوزير، هل تعلم أن المعتمديات التي ذكرتها وهي معتمدية ملولش والشابة وسيدي علوان كم تتطلب من الوقت للوصول إلى مركز الولاية؟ هذا يتطلب ثلاثة ساعات ونصف، معتمديات تبعد بين 35 و50 كم تتطلب منها ثلاثة ساعات ونصف للتنقل، لا يوجد لا نقل عمومي ولا هم يحزنون.

شركة STS شركة النقل الساحلي، توجد 112 حافلة بالمهديّة، لا أدرى على أي أساس تم توزيع الحصص، في معتمديات أخرى وفي الولايات الأخرى وفي مناطق أخرى تجد هناك مترو وتجد فيها سكة للقطارات وتجد العديد من وسائل النقل وتجد أضعاف هذا العدد من الحافلات، إلى حد اليوم في كل معتمديات المهدية حتى شريان والسوسي وأولاد الشامخ وهيبة وقصور الساف هذه المعتمديات معزولة نهائياً، اليوم لأذهب من هنا إلى المهدية يتطلب مني ساعتين ونصف ومن المهدية لمنطقتي هذا يتطلب مني ثلاثة ساعات ونصف، هذا عار، اليوم لا يمكننا الحديث عن دولة اجتماعية دون وجود نقل عمومي ودون الاستثمار في النقل العمومي.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عمر برهومي غير منتم، له ثلاثة دقائق.

السيد عمر برهومي
شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير والوفد المرافق مرحبا بكم،

سأركز في مداخلتي على موضوع الخطوط الجوية التونسية: في الحقيقة كنت أنتظر في المهمة أن تصلنا خطة إنقاذ وطنية لهذه الشركة لأنها بعد سلسلة الزيارات للمطار التي قام بها السيد رئيس الجمهورية وقامت بها سعادتكم يوم الأحد منذ 15 يوم وقد كنت متواجدا في المطار وبالصدفة تأخرت طائرتي 15 ساعة.

الخطوط الجوية التونسية شركة عمومية، لكن لا يجب أن نتعامل معها كبقية الشركات العمومية لأنها قاطرة الاقتصاد الوطني، بدون ناقلة جوية لا يمكن القيام بسياحة، ولا يمكن جلب المستثمرين، لأن الوقت يعتبر مالا بالنسبة إلى المستثمر، فعندما تتأخر طائرته ساعة لن يعود للبلاد ليستمر وفي نفس الوقت ملئ التونسيون بالخارج من هذه الوضعية، فقد شهدنا السنة الفارطة بعض التحسن النسبي ولكن في كل مرة وبصفة مفاجئة يطرأ علينا شيء من هذا النوع، وتظهر الخور الهيكلي داخل الشركة في حد ذاتها والخور موجود في الداخل، أي هناك خور هيكلي.

إلى ماق؟ نفقات التدخل تقدر بـ 10 مليارات وهذا يتكرر منذ خمس أو ست سنوات، إذن حتى دافع الضرائب بالداخل يقود بدفع الضرائب لإبقاء الشركة التونسية في حالة بقاء، علينا اليوم اتخاذ قرار شجاع حتى وإن كانت إصلاحات موجعة، إما بتسريح عمال أو في شكل "un plan Marchal" لإنقاذ هذه الشركة.

يجب أن تكون هناك سياسة واضحة لأن هذه الشركة إن تواصلت على هذا الشكل فإنها ستدمّر اقتصادنا الوطني، فحتى من ناحية التصدير لدينا منتجات سنقوم بتصديرها، لدينا مستثمرون سنقوم بجلبهم وسياح سياحون لبلادنا، التونسيون بالخارج سيعودون لتونس، زد على ذلك السيد الوزير، الرحلة هي مجموعة من المفاجآت إلى أن يصل المواطن إلى منزله، تصل إلى المطار حتى "navette" غير موجودة و"ceinture de bagage" لا تلبي بدولة عريقة كتونس.

أرجو منكم السيد الوزير، إيلاء أهمية مطلقة لـ "Tunisair" لأن الأمر بالفعل أصبح حارق ولا يطاق.

السيد الوزير، في نفس الوقت سأعرض على مشكل رخصة السيادة، لأن لدينا العديد من التونسيين بالخارج، السندي الوريقي لرخصة السيادة بتونس لم يعد مع الأسف مطابق للمواصفات الدولية وشكرا السيد الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عصام شوشان عن كتلة الأحرار، له دقيقتان، تفضل.

السيد عصام شوشان

شكرا السيدة الرئيسة،

أود أن أرحب بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

التشريع والتنظيمي، مع تعزيز الربط الجوي الدولي من وإلى المطارات التونسية، بطبيعة الحال مطار صفاقس في البرنامج.

في النقل البحري التزامن بالمعايير الدولية، إعادة هيكلة الأسطول البحري الوطني باقتناء سفن جديدة تستجيب لمعايير النقل البحري النظيف وتطوير البنية التحتية المينائية وبطبيعة الحال إن شاء الله سبحانه عن قريب "quatrième génération" ولم لا " cinquième et sixième génération " مع تطوير شبكة الخطوط البحريّة الدوليّة، بطبيعة الحال ميناء صفاقس والصخيرة في البرنامج.

كما تعاهدتم بالارتقاء بنجاعة المنظومة اللوجستية التونسية التنافسية العالمية وبوضع الأطر القانونية والمؤسسية وأحداث هيكل تنفيذي لتطوير وملاءمة البنية التحتية وتنظيم المهن اللوجستية وتطوير بطبيعة الحال "Tunisair et STAM" في القائمة.

سيدي الوزير، شددتم على التزام الوزارة بالانتقال الرقمي والإيكولوجي، ونحن هنا بطبيعة الحال نذكر الجنوب التونسي في البرنامج.

السيد الوزير، وأنت ابن ولاية عرقة كالقيروان المحرومة من كل هذا، لا يمكن إلا أن تفي ولو...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل محترم عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد عصام البحري جابري

شكرا السيدة الرئيسة.

تحية للسيد الوزير والوفد المرافق له،

هذا ملف أخضر (أظهر السيد النائب ملفا) فيه شهادات فساد إداري ومالى، سأمدكم به إثر الجلسة، تتعلق بشركة نقل تونس ويتضمن أيضا شكايات بين إطارات وبين أعوان، وهذا الملف موجود لدى النيابة العمومية في أريانة لمدة سنة.

نرجو أن يتم البت فيه، لأن ما بالغنا ونحن ننقل لكم كل ذلك بأمان، وقع التنكيل بالشيوخ، لذلك نرجو أن يتم البت في هذا الملف تنفيذا للسياسة العامة للدولة وأتمنى ألا ترى فقط الملفات الخضراء، بل نرى أيضا حتى الملفات الحمراء في الوزارات، كفانا ذلك وأنا أطالب خاصة بعقد مجلس جهوي للنقل بولاية قابس بصفة عاجلة لكارثة النقل بقابس.

سيدي الوزير، يتم التنكيل بالمواطنين، ومنذ سنة ونصف ونحن نتلقى الوعود وغير ذلك، ونحن لمسؤوليتنا الوطنية نطالب المواطنين بأن يصبروا قليلا لأن هذه دولتنا، لكن مرت سنة ونصف وإلى حد الآن لم تستطع الشركة عقد صفقة حافلات ولديها الاعتمادات وأخر مرة رفض مراقب الدولة الصفة لأن هناك آجال منتهية.

من غير المعقول أنه مرت سنة ونصف والشركة غير قادرة على إيجاد حافلات، لن نتحدث عن النقل الحديدي، فالسفرية تدوم 8 و10 ساعات، هناك تنكيل واضح ونطلب منك السيد الوزير التدخل في النقل بولاية قابس بصرامة، دون الحديث عن المطار، إن كنتم لا تريدونه عليكم أن تستدوه في شكل لزمه "appel d'offre" الميناء نفس الشيء.

الميناء التجاري الكرتالات التي تعارض المشروع...

خطوط جديدة للحافلات نظراً للتوسيع السكاني، حيث توجد العديد من الأحياء التي تبعد 3 أو 4 كم عن محطة الحافلات.

كما نطالب بضرورة القيام بدراسات معمقة لتمديد خط المترو رقم 5 من حي الانطلاقة إلى المركب التجاري "Géant" ونطالب بالتسريع في استكمال أشغال الشبكة الحديدية السريعة خط D الذي يصل إلى المنهلة لحل هذه الإشكاليات.

راسلت السيد الوالي عن طريق وزارة الداخلية منذ 10 ديسمبر 2023 بخصوص إحداث خطوط جديدة وإسناد رخص جديدة وتعويض الرخص الملغاة بالنسبة إلى التاكسي الجماعي لخفيف معاناة المواطنين، لكن إلى يومنا هذا لا يوجد شيء على أرض الواقع وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة الآن للسيد الرميم المحترم محمود شلغاف غير منتم، له دقيقة واحدة، تفضل.

السيد محمود شلغاف

شكراً سيدتي الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في إطار العمل الموسعي، تطالب الشركة الجديدة للنقل بقرقنة العمال الذين تقوم بتشغيلهم بإمضاء عقود شغل محددة بمدة، في فضول هذا العقد نجد الحرص كل الحرث على مصالح الشركة، وبالمقابل لا نجد امتيازات للعمال وحق الأجر الشهري الخام حدد في الطائفة الأخيرة بـ 600 دينار فقط، رغم أن هؤلاء يقومون بمختلف المهام المطلوبة منهم بما فيها المهام الشاقة، زد على هذا يقع تجديد عقد الشغل كل شهر، حتى تكون الشركة في حل من أي التزامات تجاه حقوقهم.

العامل الذي قام بإمضاء عقد الشغل هذا قام به بمنطق "مكره أخاك لا بطل"، على أمل توظيفه فيما بعد.

انسجاماً مع سياسة الدولة نحو القطع مع العمل الهش، طالبت بلقاء مع الهيكل المختص في وزارتك منذ يوم 1 أكتوبر 2024 من أجل دراسة وضعية هؤلاء العمال ومحاولة تسوية وضعيتهم، الرجاء منكم الإسراع بتحديد الموعد.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الأخيرة للسيد الرميم المحترم فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان، تفضل.

السيد فخري عبد الخالق

شكراً سيدتي الرئيسة،

مرحباً بالسيد وزير النقل وإطارات وزارة النقل،

في إطار استراتيجية الوزارة التي تغطي كل المناطق والتي تحرك التنمية أردت الحديث عن مشروع "RFR" في المحمدية.

يوجد اليوم بالمحمدية 120 ألف مواطن، فوشانة 80 ألف مواطن، المروج 150 ألف مواطن وخاصة منطقة المحمدية يوجد بها اليوم إشكالية كبيرة على مستوى النقل من السادسة صباحاً إلى الساعة التاسعة صباحاً، عندما ترى الناس من طلبة وعاملين وغيرهم يقفون يمكثون ويساروا في الطرقات ليتحققوا بعملهم أو بمقاعد الدراسة ولا يحصل على نقل سوى على الساعة التاسعة صباحاً تشعر حقيقة بألم.

سيدي الوزير، لو تسمح سأعطيك بعض الأرقام فيما يتعلق بمعتمدية الحنشة ولاية صفاقس: 80 ألف ساكن، 8 حافلات، 9 عبادات، بهذه الطريقة لا يمكننا أن نلوم التلميذ الذي يصل متاخرًا، ولم نعد نلوم التلاميذ الذين لا يلتحقون بمدارسهم، مما الحل الذي يجب أن نجده؟

رغم أنني أود أن أتقدم بالشكر للشركة الجهوية للنقل بصفاقس على المجهود الذي تقوم به، ولكن هذه المسألة تتعلق بأبنائنا وتلاميذنا وبمستقبلهم، في 2025 التلاميذ لا يمكنهم الوصول إلى مدارسهم ولا يصلون إلى معاهدهم ولا يلتحقون بمقاعد الدراسة. نحن شركة جهوية لولاية صفاقس بالرغم من أن الشركة طلبت منها 72 حافلة، إلى حد الآن تمت برمجة 32 حافلة، إذا كانت معتمدية بتسع عبادات بهذا الوضع فلا يمكن أن نحل مشكل النقل في هذه المعتمدية.

ثانية، لدينا مشاكل بخصوص أعون تم انتدابهم من المعتمدية، وهم ينتنون لشركة "SOTRAFER" وقد أثبتوا جدارتهم في العمل وهذا بشهادة كافة المسؤولين، لكن تم التخلص منهم إلى يوم الناس هذا وإلى حد الآن يجهلون مصيرهم، بالرغم أن السكة الحديدية تشق المعتمدية بأكملها.

نريد استفسارات واضحة وصريحة فيما يتعلق بوضعيتهم في هذه الشركة، شكرًا السيد الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، نحيط الكلمة للسيدة الرميم المحترمة مهى عامر عن كتلة الأحرار، لها دقيقتان، تفضل.

السيدة مهى عامر

شكراً السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير النقل والوفد المرافق له،

نرحب بالسادة الحضور،

تعيش المنهلة لليوم معاناة حقيقة بسبب وضعية النقل الكارثية، العامل لا يصل لعمله والطالب لا يصل جامعته إلا بشق الأنفس والمريض لا يمكنه تلقي العلاج.

أريد أن أحبطكم علماً بأنه منذ أيام تم تسليم مساكن اجتماعية وعدها 993 مسكن بعي الباركي المحادي للمنهلة مما اضطر متساكني حي الباركي المساكن الاجتماعية يتذدون وسائل نقل المنهلة وسيلة للتنقل.

لذلك سيدي الوزير، نطالب اليوم بالترفيع في عدد حافلات الخطوط التالية: خط C et 38 C et 48 et 514.

كما نطالب أيضاً بالترفيع في عدد عربات المترو الخفيف رقم 5.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، إضافة دقيقة للأستاذة مهى عامر من أجل استكمال الفكرة.

السيدة مهى عامر

مع ضرورة تجهيز وتهيئة محطات توقف الحافلات بالجهة، أصبح اليوم من الضروري تخصيص حافلات للطلبة بالجهة، فعدددهم مرتفع، كما يجب التمديد في الخطوط الموجودة أو إحداث

ثماني سنوات، هناك من بقي 13 سنة، على سبيل المثال "SNCFT"

و هنا أتحدث عن المنظومة العامة، كذلك الشأن بالنسبة إلى مسألة المترو الخفيف ويتمثل في الحل الظري لأنه ليس من الممكن شراء الحافلات المستعملة في وقت قصير دون إعادة الأسطول إلى قيمته الحقيقة، على سبيل المثال تحتاج شركة "TRANSTU" إلى ما لا يقل عن 800 حافلة بالإضافة إلى 100 حافلة "on standby" تعويضية التي لن تتمكن من توفيرها، لذلك التحاجنا إلى طلب عروض دولي لشراء 300 حافلة وبحول الله ستكون متوفرة خلال الأشهر القادمة أي في غضون شهر أو فريل كحد أقصى.

لدينا بالفعل 180 حافلة كما ذكرت سابقا وهي حافلات مستوردة من شركة "RATP" بفرنسا، هذه الحافلات ليست مستعملة بكثرة، حيث تم استخدامها لفترة قصيرة خلال دورة الألعاب الأولمبية الأخيرة وتميزت بحالة جيدة.

أما بالنسبة إلى الشركات الجهوية فقد تم برمجة 300 حافلة مستعملة، وبدأت الشركات في عمليات الشراء الجديدة على غرار القصرين التي تحصلت على 15 حافلة جديدة، ونابل تحصلت على 15 أو 17 حافلة جديدة وهو جزء من التحضير لإعادة قيمة الأسطول وتحسين أدائه بما يلي احتياجات المواطنين.

نحن ندرك جيدا أن الطالب الذي يصل إلى قاعة القسم منهكا لن يتمكن من متابعة دراسته بشكل جيد وأن العاملة التي تصل إلى مصنوعها في حالة تعب لن تكون قادرة على أداء عملها بالكفاءة المطلوبة. كما أن المرضى الذين يضطرون للسفر لمسافات طويلة للوصول إلى المستشفى قد لا يتمكنون من الالتزام بمواعيدهم الطبية، مما يؤدي إلى تأجيل علاجاتهم لعدة أشهر أخرى.

نحن على دراية بكل هذه التحديات، وقد وجدنا الوضع صعبا، لكننا بدأنا العمل على حلول فورية وأخرى طويلة المدى، هذا بقطع النظر مما يسمى بالفرنسية "le gaspillage par tout" ، هنا ما نحن بصدور معالجته وذلك من خلال تجديد أغلب ما هو موجود وهذا غير ممكن أو أن يقع التمثي في "digitalisation" وقمنا بتجربة ذلك في بعض الشركات وحظيت بالنجاح.

عندما نتحدث عن "GPS au temps réel" الموجودة في شركة القصرين والقروان وسنقوم بتعديمه ونواصل العمل عليه بالتعاون مع وزارة التكنولوجيا والاتصالات. قمنا بوضع برنامج يتم تطبيقه على هذا النحو، مع مراعاة جانب كبير من الشفافية ومواجهة الشكوك التي قد تعرّض العمل.

أما بخصوص ما يسمى بـ "le gaspillage" فإننا نؤكد أن المسؤولية تقتضي الوقوف المباشر على العمل وهو ما نقوم به حاليا، سنعطي مثلا على ذلك الخطوط التونسية وما حدث مؤخرا حيث يمكنكم ملاحظة التغير في طريقة العمل خلال الأسبوعين الآخرين، هذه حلول آتية في انتظار تنفيذ "une nouvelle réforme" تم إعدادها وبحول الله سترون نتائجها قريبا، فكنا نسافر غير الطائرات ونستعمل وسائل النقل والوضع حقيقة غير مرضي بالمرة. لقد تجاوزنا مرحلة التوصيف ودخلنا مرحلة الإنجاز الذي سيكون على مراحل وكما قلنا المرحلة الأولى قريبا "et son facteur" . "d'impact est direct

أما فيما يخص التسعيرة، وكما ذكر بعض النواب أن المواطنين يطالبون بتقديم خدمة ذات جودة عالية حتى إن طلب ذلك زيادة

اليوم المحمدية تنتظر لفة كريمة، برنامج "RFR" تمت برمجته من 2004 والناس تحلم بأن يصل إليهم، شركة النقل لا تدخل بمجهوداتها ولكن لا يمكنها تغطية كل ذلك، في فترة ما وفي نفس هذه الفترة وفرت لنا شركة النقل بتونس حافلتين وبrogram حافلتين في الصباح وخففت هذا المشكل بعض الشيء ولكن ما زال ناقص، مع العلم أن هذا المشروع تقدم بخطوات كبيرة خاصة على مستوى الدراسة وعلى مستوى التحقيق الدراسي.

السيد الوزير، نحن ننتظر منكم في منطقة المحمدية لفة كريمة وكلنا أمل فيكم لتحريك هذا المشروع وللصيغة هذا الحلم حقيقة وبارك الله فيكم و"يعطكم الصحة".

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نرفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة من أجل تكفين السيد الوزير والوفد المرافق له من إعداد الردود على أن نستأنفها إن شاء الله وشكرا.

(كانت الساعة الثامنة وخمسا وثلاثين دقيقة ليلا)

استئناف الجلسة

وببيانات وأجوبة السيد وزير النقل

(كانت الساعة التاسعة التاسعة ليلا)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استئناف الجلسة.

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلسين، أجدد لكم التحية ونرما لأن إلى الاستماع إلى أجوبة السيد رشيد عامري وزير النقل وذلك لمدة لا تتجاوز ثلاثة دقيقة فليفضل.

السيد وزير النقل

شكرا مجددا،

سيدي رئيس مجلس نواب الشعب المحترم،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترم،

السيدات والسادة نواب المجلسين الأفاضل،

السيدات والسادة الحضور الكريم.

قبل الإجابة على جميع التساؤلات المطروحة من كافة المتدخلين، أود أن أبدأ بوضيغ فيما يتعلق بقطاع النقل البري.

خلال الثماني سنوات الأخيرة لم يكن هناك استثمارات كافية أو تجديد للأسطول في جميع الشركات ومن المعروف أن الصيانة تتم على مراحل والتي تسمى بـ 8/5/3 درجات وهذا يعني أنه في أول ثلاثة سنوات، تكون الحافلة جديدة ولا تحتاج إلى صيانة كبيرة، هذا بطبيعة الحال بالنظر إلى كيفية السياقة وإلى حالة الطرقات وتقع الصيانة خلال الخمس سنوات بالدرجة الأولى وتبقي حتى ثمانية سنوات، ثم بعد ذلك يقع التدخل في مرحلة الصيانة في الدرجة الثانية لتصل إلى 13 سنة، ثم بعد 13 سنة يتم إخراجها من الخدمة أو يقع تحديد عمرها الافتراضي، هذا من الناحية العلمية.

لكن إذا لم تقم بالاستثمار خلال خمس أو ثمانية سنوات فلك أن تخيل كيف ستكون درجة اهتزاء الأسطول، مما سيؤدي إلى تدهور كبير في حاليه، وقد تساءل بعض النواب الكرام لماذا يتم الالتجاء إلى الحافلات المستعملة، هو حل ظري حتى تتوفر الإمكانيات لتجديد الأسطول بما أني توقفت عن ذلك طيلة خمس أو

بالرغم من كل ذلك فنحن نعتبر أن أسعار التذاكر لا تزال مرتفعة مقارنة بأسواق أخرى، أحد الاخوة قدم لنا مثال رحلة من تونس إلى "Montréal" ومن "Montréal" إلى بلد آسيوي ونحن لسنا بعيدين عن الأسعار العالمية، لكن ستقع مراجعة شاملة لتحسين هذه الأوضاع.

وقد تم التأكيد على أن هناك نية لمراجعة الأسعار مستقبلاً بمجرد تحسن الأوضاع المالية للشركة، ونأمل أن تثمر هذه المراجعات قريباً.

أما فيما يتعلق بالاستثمارات، فقد ذكر بعض النواب أنها بلغت 19 مليون دينار، هذا بالنسبة إلى نفقات الاستثمار المخصصة لبرامح الوزارة لكن تبلغ نفقات الاستثمار حوالي 347 مليون دينار ونحن واعون بأنها "le point focal" التي تهدف إلى التحسين للابتعاد عن المناطق الخطرة التي وصلت إليها الأوضاع سابقاً مع تحسين أسطول النقل المتأخر.

فيما يخص الأسئلة المتعلقة بالمعهد الوطني للرصد الجوي، صحيح بعض موقع التواصل الاجتماعي غير الرسمية تستعمل نماذج طقس أمريكية وأوروبية متاحة مجاناً عبر شبكة الإنترنت. هذه النماذج غالباً ما تكون من مصادر غير موثوقة بها، وتتسبب في نشر البلاطلة والمعلومات الخاطئة حول الأحوال الجوية، ولوضع حد لذلك يعمل المعهد الوطني للرصد الجوي حالياً على إعداد نص تشريعي يمنع التداول في المعلومات الجوية غير الموثوقة، وهو إجراء نأمل أن يرى النور ويتم تعديله قريباً للقطع مع هذه البلاطلة.

بالنسبة إلى استخدام التكنولوجيا، فإنه يتم حالياً بشكل غير صحيح في بعض الأحيان، مما يؤدي إلى تفاقم المشاكل ويشوه الموضوع.

أما بخصوص ملف نقل الإشراف على بطاقات جربة، فقد تم تنفيذ نقل الإشراف بالفعل، لكن التفكير في تكوين مؤسسة ذات مساهمة عمومية ستكون المرحلة التالية. وبطبيعة الحال فإن اللجنة المعنية تعمل حالياً لبعث هذه المؤسسة وستكون في المرحلة الثالثة، ولكن في المرحلة الأولى وقع نقل الإشراف وستكون للإدارة الجهوية في مكانها.

بالنسبة إلى الشركة الجهوية في سليانة، تواترت المشاكل الموجودة، وأنا أريد أن أربط بحديث الإخوة الذين يطالبون بشركات جهوية مثل سيدى بوزيد، نحن لا نعتبر أن الشركة الجهوية بسليانة لم تنجح عندما انفصلت عن الشركة الجهوية بالكاف، لا أريد أن أكرر القول "لم ينجح"، يجب أن نرتقي قليلاً، لأنه بين قصصه وسيدي بوزيد يعتبر مدخول الشركة الجهوية بقصصه محترماً إذا تم الرجوع إلى نسقها العادي.

كما ذكرنا هناك مشاكل هيكلية في الشركات وهي مشاكل كبيرة، وما وقع في العشر سنوات الماضية الظلماء كان له تأثير كبير، حتى أنه دمر القطاع بشكل كبير جداً، فقد الناس الثقة في كل شيء، نحن كمواطنين نؤكد على ذلك ونحن نعمل على استرجاع هذه الثقة، لأن الوضعية التي وصلنا إليها تحتاج إلى تفكير عميق، ولكن لا توجد مشكلة إذا كان يستوجب علينا الأمر أن نتقدم في ذلك.

لكن يجب أن يكون هناك تفكير جيد لأنه لتكون شركة يجب أن يكون لها موارد على مستوى الجهة.

في سعر التذكرة، نحن سنعمل على تحسين جودة الخدمات، ثم نقوم بتعديلات على الأسعار التي لم تتغير على مدى سنوات طويلة، نحن نعمل على توفير الخدمة اللائقة أولاً، ثم يمكن مناقشة التسعييرة بما يتناسب مع الخدمات المقدمة. سيكون هذا المجهود على جميع الوجهات ونحن نرحب بجميع الأسئلة التي تفضلتم بها ولكننا لن نتمكن من الإجابة عنها جميعاً، فهذا غير ممكن ولكن تكون الإجابة ضافية وكافية ستكون في أجوبة كتابية وبصفة شاملة ومدققة.

بالنسبة إلى ما يسمى "العشيرة السوداء"، فإننا نسمها "العشيرة المظلمة". يهدف إلى إزالة هذا الظلام من خلال تسلیط الضوء على الإصلاحات الحقيقية. بدأنا في تحديد المسؤوليات والعمل على تحسين كافة القطاعات وتعلمون أنها ممتدة ومختلفة وأن كل قطاع لديه ثقافة المؤسسة.

بالنسبة إلى القطاع البري ليس لديه نفس ثقافة القطاع الجوي والقطاع البحري، هذا إلى جانب خصوصيات القطاعات، القطاع البحري لديه "des normes" معينة والقطاع الجوي كذلك، ونحن نأخذ ذلك بعين الاعتبار في وضع الخطط الإصلاحية، وبالنسبة للقطاع الجوي فنحن نعمل على الحفاظ على مكاننا، وتقديم تدخلات سريعة لمعالجة التحديات. كذلك بالنسبة إلى القطاع البحري.

الخلاصة أن لدينا معايير وضوابط خاصة نعمل على تطويرها، ولن نفكر في ذلك كثيراً لأن الأمور قد اتضحت وحددنا كيفية التدخلات وبدأنا بذلك لتحقيق المطلوب في أقرب وقت ممكن، بطبيعة الحال هذه العملية ليست سهلة، فهي تتطلب جهداً كبيراً وتعاون الجميع، فنحن نعمل ليلاً نهاراً كامل الأسبوع دون توقف و يوم الأحد أيضاً حتى إن تطلب الأمر يوماً آخر لسميناه على سبيل الدعاية "Lundredi".

نحن نعمل جاهدين على القضاء على كل الأسباب التي أدت إلى هذه الوضعية، وستتمكن من ذلك بحول الله، نحن بحاجة إلى ثورة تشريعية لدعم هذه الإصلاحات، وبدأنا بالفعل في مراجعة النصوص القانونية المكبلة للعمل، بما في ذلك قوانين الشراطات.

بخصوص الإشكالية الأخيرة حول "le transformateur" لشركة "SNCFT" بالساحل، فإن المحاولات كانت منذ سنة 1989 وكان من المفروض أن يقع تجديدهم منذ 15 سنة، لكن للأسف يقومون منذ أربع سنوات بتقديم طلب عروض وقد تدخلنا في هذه الوضعيّة بصفة مباشرة، ويقع العمل حالياً لتسريع اقتناص محولين بنظام "gré à gré" وفق الطرق القانونية، وسيتم توفيرها في أقرب وقت ممكن.

فيما يخص ارتفاع أسعار تذاكر السفر بالنسبة إلى التونسيين بالخارج، فإن شركة الخطوط التونسية قد بدأت في إطلاق عروض ترويجية خاصة بالجالية التونسية وذلك بصفة الاقتناء المبكر للتذاكر، هذه العروض تشمل تذاكر ذات تعريفة منخفضة، حيث يمكن للمسافرين الذين يتجاوزون مبكراً الحصول على أسعار أقل، وتمتد عملية البيع على عدة مراحل مما يتيح للناقلة الوطنية تقديم امتيازات للمسافرين من بينها زيادة الوزن المسموح به للأمتنة، حيث أصبح 32 كغ بدلًا من 23 كغ، و10 كغ عوض 8 كغ، بالإضافة إلى تحفيز الحجوزات،

نحن نعلم أن قطاع النقل هو قطاع مهم للغاية، والمواطن التونسي مرتبط به بشكل وثيق ويسق أن قلنا أن من يتنقل بسيارته الخاصة ومن يتنقل في وسائل النقل العمومي كلاهما يواجه مشكلة كبيرة، لأن المواطن القادم من "bon lieu" إلى وسط تونس العاصمة يحتاج إلى ساعة ونصف أو ساعتين للوصول إلى وجهته، إذا تحسن النقل سيكون ذلك بمثابة تقدم كبير، فالفكرة هي تحسين كل الجوانب المتعلقة بالنقل والعمل على التفكير في حلول واقعية وقابلة للتنفيذ ضمن الإمكانيات المتاحة.

نحن في الوزارة، رغم أن الوضع ليس مثاليا لدينا فرق عمل تعمل بجد ولديها القدرة على التحسين، هناك أيضا من لديهم الوطنية والإرادة للعمل على تحسين الوضع وفي جانب آخر هناك من تعود على الراحة في العمل، فمن يبحث عن الراحة فبإمكانه أن يرتاح في منزله لأن الوضعية الحالية تتطلب مجهودا كبيرا جدا ويجب أن نتقدم بسرعة،

كما أكد السيد الرئيس قيس سعيد على أهمية المرور إلى السرعة الخامسة إذا لم نقل السرعة السابعة لأن طريقة العمل التي كانت تستخدم سابقا لا يمكنها أن تؤدي إلا إلى كوارث وتسبب استياء كبيرا من الجميع.

أود أن أشكر جميع النواب الذين تدخلوا في هذا الموضوع، فقد كانت تدخلاتهم رائعة ومثمرة وكل الاقتراحات كانت في مكانها وستأخذها بعين الاعتبار وستواصل العمل على تحسين الوضع، وستتابع الخطوات القادمة وستكون في الجهات خلال الأسبوع المقبل، ونسعى لتحسين الوضع هناك أيضا ولن نترك الأمور دون متابعة كما كان يحدث سابقا، حيث كان يتم الاكتفاء بإرسال المراسلات دون التأكيد من تنفيذها أو مراجعتها، ستعمل على متابعة الأمور وتوثيقها وتحديد الجداول الزمنية للتنفيذ والوقوف على مدى تقدم الأعمال.

هذا النهج سيضمن تحسين الأداء وتحقيق النتائج المرجوة، كما أكد أحد الزملاء أنه لا يمكننا تحقيق مستوى عالٍ من الجودة إلا عندما يكون "tout le processus installé et bien asservi" وهذا يتزامن بتحقيق تحسن ملموس في وقت معقول ومرضٍ للمواطن التونسي، الذين نعرف جيدا صبره وانتظاره للتغيير.

نحن نعمل بكل ما في طاقتنا لتحسين الوضعية الحالية، وإن شاء الله الخير قادم وتونس ستعيش في ظروف أفضل.

بالنسبة إلى النظام الجديد "Bolt" فقد تم تطويره كخدمة، لقد بدأنا العمل مع وزارة تكنولوجيا الاتصال لإطلاق منظومة وطنية تونسية، وفي الحقيقة لن يكون هناك منع، كل شيء يحتاج إلى تخطيط وإعداد مسبق، نحن نعمل على تجيز منصتنا الخاصة ونحضر الإطار القانوني لها بهدف تنفيذها في وقت قياسي وتطبيقاتها بشكل فعال ثم يأتي المنع.

تحتوي المنظومة على أربعة أفكار، قانون سيحدد المسؤوليات بوضوح، من يحدد السقف الخاص بالأسعار ويحدد أين سيعمل، نحن واعون تماما بمتطلبات المرحلة، ونعمل على متابعة الأمور بشكل دقيق وبحول الله ستعمون قريبا عن التقدم الذي نحرزه.

هذا ما يسمى "le fond TIC" بالنسبة إلى التعميم الرقعي الذي تحدثنا عنه في مجال الاشتراكات المدرسية وبعض الأمور الأخرى نسعى إلى وضع نظام يمكن تنفيذه في سنة 2024، بحيث يت俊ب

يجري ذلك لإجابة بعض النواب المحترمين أن وزارة النقل لا تشتري، الشركات الجهوية هي التي تقوم بالاستثمار فيها، وتقوم الوزارة بمنع المناصب الخاصة بها بنسبة 30%， كما ذكرنا ذلك سابقا وتحصص البقية من خلال الاستثمارات التابعة للجهة وهي التي تساهم في الاستثمارات مع الوزارة والدولة التي شارك بنسبة 30% و70% من الجهة، هذه هي الطريقة التي يجب أن يتم بها الاستثمار، بالنسبة إلى الحالات المستعملة هناك دعم مباشر لتجاوز المرحلة الأولى التي تم تحديدها، الفكرة هي أن هناك مجهودات على مستوى الجهة ونحن قد وضعنا الجهات أمام مسؤولياتها وقد التقينا معهم في اجتماعات، كل شركة تم التعامل معها بشكل منفصل وقمنا بوضع استراتيجية لمتابعة المشاكل التي تواجهها، وأهمها مشاكل النقل.

هناك إشكالية بصفة عامة في النقل تمثل في "contrôle suivie" ليس هناك أي تطبيق للرقابة، لأن الإمكانيات غير موجودة ولكن الأفكار موجودة، ليس هناك أي مشكل عندما يتم إرسال فرق المراقبة التابعة إلى القبضان لبئر زرت والعكس صحيح وهذا ما بدأنا فيه، هذه الأفكار موجودة وقابلة للتنفيذ وما نحتاجه هو تحسين العمل تدريجيا.

بالنسبة إلى سلامة، هناك عمل على إطلاق طلب عروض مجمع للشركات الجهوية. ما قلناه سابقا إن شاء الله سبق "recensement des besoins" ومثلا تم مع "TRANSTU" سعيا لتنفيذ عمليات الشراءات الجديدة، على الأقل يمكن أن يكون هناك بعض التحسن مع الشراءات التي تمت ببرمجتها، وسنرسل إليكم لاحقا جدولًا خاصا ببرمجة كل الشركات، هناك 83 تمت برمجتهم على ميزانية سنة 2024 وهناك المبرمجون على ميزانية 2025/2026 وسنقوم بمتابعة تنفيذها، وكما ذكرت سابقا أنه لم تتم الشراءات لذلك اهتم كل أسطول النقل، المهم في هذا هو أن المسؤولين يجب أن يكونوا مسؤولين عما يقومون به.

الجانب الثاني هو القضاء على كل ما هو مرتبط بالفساد وكل ما يتعلق باللوبيات والمعاملات، نحن نتابع هذا الموضوع بجدية، وسنعمل على محاربته بكل الوسائل.

تعلمون جيدا أنه ليس من بين القضاء عليه لأن ترابطاته عديدة، لكننا لا نخاف من ذلك، بل نتقدم بثبات droit au but يجب أن تخلص منه، لأن الفساد هو السبب الرئيسي في كل المشاكل التي تواجهنا في قطاع النقل.

الجانب الثالث الذي نتحدث عنه عادة هو تحسين المردود، وهذا مرتبط بعدة عوامل من بينها ما يتعلق بالكوادر، نحن في هذا الطرف الذي مررنا به فقدنا الكثير من الكوادر، حيث سافر العديد منهم إلى الخارج أو أحيانا على التقادع، نحن بحاجة إلى جهد كبير لاسترجاع ذلك، وإذا لم نتمكن من ذلك في ظرف معقول، فإننا سنضطر إلى اللجوء إلى الخارج، وهذا من الأمور التي لا تبدو واضحة، لأنك إذا نظرت إلى عمل "ماكينجي" في البحر أو في الطائرات ستجد أن الشخص بعد الدراسة يحتاج من خمس إلى سبع سنوات حتى يصبح قادرا على تسلم المهمة بشكل كامل، إذا حدث ذلك فإننا سنواجه فراغا كبيرا في هذا المجال، وستكون درجة العمل كبيرة وثقيلة، لكننا نعلم أنه ممكن، وإذا عملنا بجدية ستحقق ما هو مطلوب بإذن الله.

الشركات من تحسين أساطيلها وضمان تشغيلها بطريقة أفضل وما ذكرناه ينطبق على جميع الشركات، إذ يتطلب الأمر قليلاً من الجهد والمتابعة المستمرة، لا بد من المراقبة والمتابعة الجادة لضمان تحقيق التحسين المطلوب في الأداء وتقديم خدمات أفضل في العرض.

شكراً لكم ونحن نؤكد أن عملنا يعتمد بشكل كبير على التشاركية والتعاون ولا يمكننا النجاح إلا بالعمل معاً وبإذن الله سنتوجه نحو تسريع إصدار القوانين اللازمة لنتمكن من تلبية أكبر قدر ممكن من تطلعات المواطن التونسي.

شكراً جزيلاً لكم وببارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً جزيلاً للسيد رشيد عامري، وزير النقل على كل هذه الإفادات والبيانات القيمة.

الشكر الموصول لكافية أعضاء الوفد المرافق له متمنياً لهم جميعاً التوفيق والسداد في مهامهم.

من المؤكّد ستجمّعنا خلال الأسابيع القادمة على مستوى الأكاديمية عدّة لقاءات دراسية، لأنّنا سوف نطرح الأسباب التي أدّت إلى تردي وضعية النقل العمومي في البلاد وكيفية علاجها، ومدى استعداد الدولة لتوفير كل سبل العلاج.

كما نشكر جميع السيدات والسادة نواب المجلسين.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا المتعلقة بمناقشة مهمة النقل على أن نواصل جلستنا العامة المشتركة غداً بداية من الساعة التاسعة صباحاً لتنقل إلى مناقشة المهام المعنية وفقاً للرزنامة في الغرض.

والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة العاشرة إلا عشرين دقيقة ليل)

II. الأجوبة التكميلية لوزارة الشؤون الثقافية

التلميند وأولياء الأمور الوقوف في الطوايير لساعات طويلة دون جدوى، لقد استلهمنا من تجارب دولية ودرستنا أنظمة ناجحة وغيرها، نحن نحاول تطوير حل تونسي يتماشى مع خصوصياتنا واحتياجاتنا، سنطلع على ما هو موجود بالخارج ولكن ستكون بخصوصيات تونسية تتماشى مع مقرراتنا وكما أشارت إحدى الزميلات إلى مسألة المعطيات الشخصية وهذه المسألة تأخذها بجدية وسنعمل على إدماج هذه النقطة في الإطار التشريعي لضمان الحماية المطلوبة.

بالنسبة إلى مسألة "covoiturage" والتي تم إلغاؤها في وقت سابق، نحن بقصد التفكير فيها مجدداً لأنّها تطرح مشكلة تتعلق بالأمان والسلامة عندما يتم اعتماد نظام كهذا، يجب التفكير في جميع الجوانب لضمان تنفيذه بشكل صحيح، يجب التفكير في جميع الجوانب ذات الصلة إذا لم تتوفر الظروف المناسبة لتحقيق هذه المعايير، فإننا سنفكر بجدية في الموضوع، وربما يتم تنفيذه في المستقبل والميّدف الرئيسي هو التخفيف من الضغط الكبير على النقل العمومي الذي يعده مشكلة قائمة وحقيقية.

أما بالنسبة إلى الشركات الخاصة فإننا نعمل حالياً على اتخاذ قرارات تتمكّناً من الاستفادة من شراء الحافلات المستعملة على الأقل كمرحلة أولى لدعم القطاع، هذا الدعم سيكون مهماً خاصة أن الطلب على النقل أكبر بكثير من العرض المتاح.

بالنسبة إلى ولاية صفاقس، تمت برمجة 300 حافلة مستعملة ضمن الخطط الموضوعة للشركات الجبوية، تم تقسيم الحافلات على الجهات وكان الأمل أن يتم تسليمها بحلول نهاية سنة 2024 أو في السداسية الأولى من سنة 2025 لكن التأخير الحاصل من الجانب الفرنسي راجع لعدم تسليمهم بعد للحافلات الكهربائية مما أدى إلى بعض التأخير، هذا بالنسبة إلى الحافلات المستعملة، فقد تم برمجة شرائها ومن المتوقع توفير 49 حافلة لولاية صفاقس لسنة 2024، الدعم المالي الذي تقدمه الوزارة 30% من إجمالي الطاقة المطلوبة للشركات، الوزارة تدعم الشركات بهذه النسبة بناءً على احتياجاتها وحسب خطة الشراء، الدعم الإجمالي المخصص لهذه الحافلات يصل إلى 447 ألف دينار وهو موجه بالكامل للاستثمار، إذا تم نشر طلبات العروض في الوقت المناسب وبالدقة المطلوبة، فستتمكن

الجمهورية التونسية

وزارة الشؤون الثقافية

الوزيرة



تونس في:

إلى
السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: حول مدخلات السيدات والساسة النواب.

المرفقات: وثيقة

تحية طيبة وبعد،

في إطار التفاعل مع المدخلات القيمة للسيدات والساسة النواب خلال الجلسة العامة المشتركة لمناقشة مشروع ميزانية مهامة الشؤون الثقافية المنعقدة بتاريخ 17 نوفمبر 2024 يُشرفني موافاتكم، مرفقاً لهذا، بوثيقة تتضمن معطيات حول أهم المحاور التي كانت موضوع المدخلات المذكورة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

عمل مشتركة بين إطارات الوزارة والمتحف الوطني للتراث بإشراف
الهندسة العسكرية للتسريع في الإنجاز.

- مشروع ترميم معلم برج البووش:

في إطار توجيه الدولة لحلحلة المشاريع العمومية التي تشهد
صعوبات في التنفيذ تم إدراج مشروع ترميم معلم برج البووش ضمن
قائمة المشاريع المعطلة وتعمل الوزارة على تكثيف الجهود لتوفير
التمويل اللازم للمشروع حيث تقدر كلفته الجملية بـ 7 م.د

- مشروع ترميم المعلم الأثري بالجم:

تم تخصيص اعتمادات تقدر بـ 1.8 م د لاستكمال أعمال الترميم
وتجهيز الساحة كما تم إبرام عقود عمل مع عدد من العمال من أبناء
الجهة.

**هذا بالإضافة إلى عدد من المشاريع الأخرى على غرار مشروع
ترميم جامع الزيتونة ومحيطة المباشر ومشروع ترميم القصور
والقرى الجبلية بتطاوين**

✓ مشاريع التنمية المتحفية

تم الانتهاء من إنجاز أشغال مشروع تهيئة متحف العادات
والتقالييد الشعبية بالكاف بكلفة جملية قدرها 200 أ.د وستيم خلال
سنة 2025 الانطلاق في الإعداد لهيئة ومراجعة وتطوير العرض
المتحفي، كما تم التقدم في إشغال إنجاز مشروع تهيئة المتحف الأثري
بصفاقس وبرمجة بقية الأقسام لسنة 2025 بالتنسيق والشراكة مع
بلدية صفاقس بكلفة جملية قدرها 510 أ.د كما تعمل الوزارة على
التسريع في إنجاز عدد من المشاريع الأخرى وإيجاد حلول
لتجاوز الصعوبات التي تعيق الانطلاق في تنفيذها على غرار مشروع
تهيئة متحف العادات والتقاليد بالمنستير ومشروع إحداث متحف
جهوي بسليانة ومشروع إحداث متحف جهوي بسيدي بوزيد.

✓ الكنائس

إن الوزارة بقصد إعداد بحث ميداني عقاري بخصوصها مع
مصالح وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية والشؤون الدينية حتى
يتضمن المشروع في عمليات الهيئة والاستغلال، وفي جانب آخر انطلقت
الوزارة في إعداد كتاب في قيم يعرف المعالم الدينية ويشرمنها.

✓ تأمين الواقع والمعالم والمتاحف

حققت الوزارة سنة 2024 تغطية هامة في مجال التأمين الذاتي
بمختلف المتاحف والواقع الأثري والمعالم التاريخية المستغلة والبالغ
عدها 59 وتقدر نسبة هذه التغطية بحوالي 67% وستواصل الوزارة
سنة 2025 استكمال تركيز كامل منظومة التأمين الذاتي لتصل
الاعتمادات المخصصة للغرض إلى 9 م.د.

4. بخصوص دعم المهرجانات

تنكب مصالح الوزارة على مراجعة منظومة المهرجانات بهدف
حوكمتها وترشيد الدعم من خلال الاعتماد على كراسات شروط وأدلة
مرجعية للبرمجة والتصرف المالي والإداري وتحرص الوزارة على إعطاء
الأولوية للمهرجانات الدولية الكبرى وإيلاء العناية بالمهرجانات
الخصوصية والنوعية ودعوتها لتقديم برامج ثقافية ذات مضمون
جيدة تسهم في الرقي بالذاكرة العامة وتعكس القيمة الثقافية
الجهوية والمحليّة وتتساهم في التعريف بال מורوث الثقافي لبلادنا.
هذا وتعمل الوزارة على إعداد برنامج لمزيد تطوير قدرات المشرفين على

تفاعل وزارة الشؤون الثقافية مع مداخلات السيدات واللadies
النواب

**خلال الجلسة العامة المشتركة لمناقشة مشروع ميزانية مهمة
الشأن الثقافي**

**1. بخصوص المطالبة بتوفير دور ثقافة ومسار هواء طلق
جهوية**

تشتمل شبكة دور الثقافة على 242 مؤسسة من بينها 19 مركبا
ثقافيا في مراكز الولايات، و 05 دور ثقافة نموذجية وتشكل البنية
التحتية لـ 70 % من هذه المؤسسات من الاهتماء والهالك.

وحرصا على التدخل العاجل لصيانتها وتعيدها حتى تكون جذابة
ومواكبة للاحتياجات والتطورات الراهنة للرواد ولا سيما منها
الشباب، اتجهت وزارة الشؤون الثقافية سنة 2024 نحو التقليص
من مشاريع البناء الجديدة وتجهيز المجهودات المشاريع الصيانة
والتعهد

وإعادة التبيئة وفي المقابل تحرص وزارة الشؤون الثقافية على
تكرис ثقافة القرب ونشر العمل الثقافي بالأرياف والمناطق الداخلية
من خلال استغلال الفضاءات العمومية والساحات وإنجاز مشروع
الفضاءات المتنقلة للتنشيط الثقافي والذي سيمكن المناطق التي
تفتقر للبنية التحتية الثقافية من النفاذ إلى الفعل الثقافي وذلك
بتكلفة جملية قدرها 3 م.د.

أما فيما يخص مسار هواء طلق في مشاريع جهوية تحت
إشراف البلديات ويقتصر دور الوزارة على الإحاطة الفنية بالمشروع
مع إمكانية تمويل جزء من الدراسات والمساهمة في تخصيص قطعة
أرض لإنجاز المشروع.

**2. بخصوص وضعية المنشطين الثقافيين والعاملين بنظام
الحصة و مختلف المتعاقدين مع الوزارة والمؤسسات الخاضعة
لإشرافها.**

ووصلت الوزارة خلال سنة 2024 فتح مناظرات خارجية بالملفات
ستتمكن من تسوية وضعية ما يقارب 200 متعاقدا، وبالتالي مع
ذلك، تولت الوزارة حصر جميع وضعيات التشغيل الهش وتوجهها إلى
مصالح رئاسة الحكومة قصد إدراجها ضمن مشاريع النصوص
الجديدة المتعلقة بتسوية هذه الوضعيات.

3. بخصوص قطاع التراث

✓ مشاريع الترميم

تزرع البلاد التونسية بعدد هام من الواقع والمعالم الأثرية
والتراثية والتي يستوجب للمحافظة عليها والعناية بها وتشتملها تظافر
جهود كل الوزارات والهيئات المركزية والجهوية والمحلية ومكونات
المجتمع المدني. وفي هذا الإطار يشرف المعهد الوطني للتراث حاليا على
عدد من المشاريع التي يسعى من خلالها إلى المحافظة على هذه المعالم
الأثرية وحمايتها وإحيائها، ومن أهم هذه المشاريع:

**- مشروع ترميم الجامع الأعظم بالقيروان ومحيطة المباشر
(السور والفالسيون)**

المشروع من تمويل الصندوق السعودي للتنمية وهو المكلف
مباشرة بعملية صرف الاعتمادات التي تبلغ 54 م.د. وبناء على تعليمات
سيادة رئيس الجمهورية، انعقدت بتاريخ 14 نوفمبر 2024. جلسة

الغربية وكنيسة سان نيكولا وموقع بوربومايوس بالفحص والمعاصر الأثرية بجزيرة جربة، فضلا عن تركيز لوحات ذكية بالمتاحف الأخرى بسيطة كتجربة نموذجية ستعمم على بقية المواقع.

7. بخصوص الثقافة البيئية

انخرطت وزارة الشؤون الثقافية في مجهودات الدولة للمحافظة على النظافة والعناء بالبيئة حيث تحرص من خلال المؤسسات الثقافية الراجعة إليها بالنظر على تنظيم أنشطة وتظاهرات تهدف إلى التحسين بأهمية النظافة والعناء بالبيئة على غرار التظاهرة السينمائية السنوية "الفيلم البيئي" وأيضاً تظاهرة «المدينة العتيقة دون بلاستيك» التي تم تنظيمها بالشراكة مع وزارة البيئة، هذا إلى جانب تركيز نوادي اختصاص بيئية بدور الثقافة والمكتبات العمومية. وتتجدر الإفادة أن الوزارة أبرمت صفقة بقيمة 300 أ.د. لتنظيف كل المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية، كما تم إبرام اتفاقية إطارية مع وزارة البيئة و يتم التنسيق لإنجاز برنامج " حدائق الثقافة " (مثل حديقة داكار).

8. بخصوص المؤسسات الثقافية

✓ مشاريع البنية التحتية

تشرف وزارة الشؤون الثقافية على متابعة أكثر من 220 مشروعًا، منها 168 مشروع بقصد الدراسات و 56 مشروع بقصد الإنجاز بكلفة تقدر بـ 101 م.د وتحرص الوزارة على حسن تنفيذ هذه المشاريع والتنسيق مع الأطراف المعنية لتجاوز كل الصعوبات التي تعتريها والتي من أهمها تحصيص قطعة أرض للمشروع وعزوف بعض المقاولات عن المشاركة في الصفقات العمومية. ومن أمثلة المشاريع التي تعزز لها السادة النواب يمكن أن نذكر المشاريع التالية :

- دار الثقافة الجم : تم استكمال مشروع التهيئة بكلفة جملية قدرها 670 أ.د. وتعمل الوزارة على تجهيز قاعة العروض عبر تركيب الكراسي والتغليف للقاعة والركل.
- دار الثقافة حومة السوق جربة: بلغت نسبة تقدم المشروع 25% ولكنه توقف لوجود نزاع قضائي.
- دار الثقافة المظيلة: تقدمت الأشغال بنسبة 85%
- دار الثقافة المتلوي بقصد طلب العروض
- دار الثقافة القطار: في طور التخصيص بعد أن وفرت بلدية المكان قطعة أرض.
- مشاريع دور الثقافة بتوزر: تمت برمجة بناء دور ثقافة بنفطة وحزة والمحاسن وتمت إحالة البرامج الوظيفية للإنطلاق في الدراسات.
- دار الثقافة في الرياض بسوسة: الوزارة في انتظار توفير قطعة أرض للإنطلاق في إجراءات التخصيص.
- قاعة العروض بدار الثقافة المحمدية تم الانتهاء من أشغال إزالة الصدى والتغليف الخشبي للركل وسيتم قريباً تغليف أرضية القاعة والستائر الركحية على أن يتم تركيب الكراسي خلال سنة 2025.
- دار الثقافة دار شعبان الفهري: في طور طلب العروض للمرة الثامنة بكلفة أولية تقدر بـ 4600 أ.د.

هذه التظاهرات من خلال تنظيم ملتقيات وورشات تكوينية في مختلف مجالات التسليه والتنظيم.

5. بخصوص المطالبة ببعث نوادي ثقافية مدرسية بالشراكة مع وزارة التربية

يبلغ عدد نوادي الاختصاص بمؤسسات العمل الثقافي (مركبات ثقافية ودور ثقافة) 1234 ناديا في مختلف الاختصاصات الثقافية والفنية، ويبلغ عدد المنخرطين 16847 منخرطا يُعدّ 80% منهم تلاميذ المؤسسات التربوية وبناء على الاتفاقية الإطارية للشراكة بين وزارة الشؤون الثقافية ووزارة التربية تم الشروع في بلورة برنامج لفائدة ما يزيد عن 170 مؤسسة تربوية محاذية لمؤسسات العمل الثقافي (مركبات ثقافية ودور ثقافة) يرتكز على تنظيم جملة من الأنشطة التكوينية في مختلف المجالات الإبداعية وعلى العروض الفنية والبرامج الحوارية خلال حصص الفراغ المدرسي وبين الحصتين الصباحية والمسائية مع اعتماد التوقيت المسترسل لعمل دور الثقافة.

6. بخصوص الثقافة الرقمية

في إطار توجه الدولة لتحقيق التحول الرقمي أنجزت وزارة الشؤون الثقافية عددا من المنظومات والمنصات والتطبيقات على غرار بوابة الكتاب التونسي والمنصة الرقمية لدار الكتب الوطنية والمنصة الإلكترونية الخاصة بالتصريف وحفظ الأعمال الوطنية في مجال الفنون

التشكيلية ومشروع حosome المكتبات العمومية وهو مشروع وطني ممول من قبل البنك الإفريقي للتنمية لرقمنة المكتبات العمومية ويهدف أساسا إلى تركيز نظام متكامل لإدارة المكتبات العمومية وأحداث مكتبة رقمية بما من شأنه أن يساهم في تطوير مردودية هذه الهياكل وتحسين جاذبيتها.

وفي جانب آخر تحرص الوزارة على حث المؤسسات الراجعة إليها بالنظر على اعتماد المضامين الرقمية وتنظيم أنشطة وتظاهرات لتشجيع الرواد على إنتاجها ومن أهمها " المسابقة الوطنية لتصميم التطبيقات والمضامين الرقمية بالمؤسسات الثقافية ".

كما يعمل مركز تونس الدولي للاقتصاد الثقافي تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية على تعزيز حضور المضامين الثقافية والإبداعية في الفضاء الرقمي وإشعاعها عبر تركيز سلة من التظاهرات والمحطات الثقافية والاقتصادية في شراكة مع المؤسسات الثقافية باستعمال وسائل التكنولوجيا الرقمية وتشجيع الناشئة والمؤسسات على الاستثمار بالاعتماد على ثلاثة محاور رئيسة وهي :

- دعم التمكين الاقتصادي للصناعات الثقافية والريادة الإبداعية
- تحفيز الابتكار ودعم التحول الرقمي في الصناعات الثقافية والإبداعية
- تعزيز إشعاع المضامين الإبداعية والثقافة الوطنية في الفضاء الرقمي

وفي مجال التراث وفي إطار تثمين المعالم والواقع الأثري عبر التكنولوجيا الحديثة أنجزت الوزارة العديد من التظاهرات والتجارب التفاعلية الغامرة شملت عددا من الواقع والمعالم على غرار تظاهرة «بيان» "المدينة" وتجربة «إكترو كوفي» و"متاهة الزيتونة" بالإضافة إلى تطوير الزيارات الافتراضية والواقع المعزز ببعض المعالم على غرار

- البطولة الوطنية للمطالعة (أكثر من 100 ألف مشارك من مختلف الفئات والشراحت العمرية) علماً أن هذه التظاهرة الثقافية الهامة لم تتوقف بل أن الوزارة ارتأت بعد ثلاث دورات القيام بعملية تقييم شامل من أجل حوكمة أوجه الصرف وإعداد التصوص القانونية الخاصة بالجوائز وكيفية التنظيم وتستعد الوزارة حالياً لتنظيم فعاليات الدورة الرابعة التي ستنطلق في أواخر شهر ديسمبر 2024.

- المسابقة الرقمية بيوتنا تقسيم وكلمات وهي مسابقة تعنى بإنتاج مضمون ثقافية رقمية.

- تظاهرة الأيام الوطنية للمطالعة: والتي انتظمت في دورتها 32 تحت شعار "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمات المكتبات العمومية" امتدت فعالياتها طيلة شهر : تم تنظيم العديد من الأنشطة.

- المهرجان الوطني لمصيف الكتاب والذي انتظم في دورته 31 من 15 جويلية إلى غاية 15 أوت 2024 وهي تظاهرة تنظم سنوياً أثناء الفترة الصيفية بالغضارات التي تشهد كثافة عالية في ارتياها على غرار الشواطئ والمتاحف التراثية والفضاءات التجارية العامة.

- مسابقة أوفي المطالعين والتي يتم من خلالها تكريم عدد من المطالعين الأوفياء للمكتبة والكتاب.

وتحرص الوزارة على مزيد نشر ثقافة الكتاب والمطالعة عبر التأسيس لشركات فاعلة مع عدد من الوزارات والهيئات المهنية للتصدي لظاهرة العزوف عن القراءة والتأسيس لمجتمع قارئ ومحض.

10. بخصوص تصدير اللوحات الفنية التشكيلية

تنكب مصالح الوزارة على إعداد نص قانوني سيسمح للفنانين التشكيليين من تصدير لوحاتهم وأعمالهم الفنية مع تحديد ضوابط قانونية للمحافظة على الأعمال الفنية التشكيلية ذات القيمة الاعتبارية والتي تكون رصيداً ثقافياً ووطنياً لها.

11. بخصوص توزيع العروض المسرحية ودعمها

تم خلال سنة 2024 توزيع وترويج 1825 عرضاً مسرحياً بكامل تراب الجمهورية بقيمة جملية تفوق 3.6 د وتمتنع الهيئات المحترفة والهاوية بنفس عدد العروض عند الترويج كما تحظى الولايات بنفس نسبة التمتع بالعروض المسرحية مع وجود تفاوت طفيف بحكم عدد التظاهرات المختصة.

أما على مستوى دعم الإنتاج المسرحي فإنه يحتمل للشروط والإجراءات المنصوص عليها بالأمر عدد 396 لسنة 1989 المؤرخ في 15 مارس 1989 المتعلق بالمساعدة على الإنتاج والتسيير والتجهيز، ولمزيد حوكمة الدعم في جميع المجالات الفنية تستعد الوزارة لإطلاق منصة رقمية للتصرف في كل مراحل مسار إسناد الدعم بما يضمن تكريس مبادئ الشفافية والنزاهة وتكافؤ الفرص.

12. بخصوص غلق قاعات السينما

تعمل الوزارة على تحفيز المستثمرين والمبدعين بالشأن الثقافي لإعادة إحداث وتأهيل قاعات السينما وذلك من خلال إعداد مشروع أمر يتعلق بإحداث لجنة مكلفة بالنظر في ملفات تأهيل قاعات العروض السينمائية صلب المركز الوطني للسينما والصورة وأيضاً بعث مشروع " منصات " صلب المركز لإعادة استرجاع قاعات السينما بمختلف ولايات الجمهورية.

- المركب الثقافي نيابوليis: تم إجراء اختبار في شامل للبنية وأفضى إلى تكلفة أولية للهبة تقدر بـ 1318 أ.د. المشروع بقصد استكمال الدراسات مع العلم أن العقار على ملك بلدية نابل.

- دار الثقافة قرمبالية: بقصد استكمال الدراسات بكلفة أولية تقدر بـ 625 أ.د.

- دار الثقافة تاكسة: بقصد استكمال الدراسات التمهيدية بكلفة أولية تقدر بـ 200 أ.د.

- دار الثقافة بوحجلة: تمت عملية الهدم بالتفاوض المباشر من قبل الإدارة الجهوية للتجهيز بالقيروان لما تمثله البناء من تهديد أما مشروع إعادة البناء بكلفة أولية بـ 1500 م.د. فقد تم إطلاق طلب عروض للمرة الرابعة وكانت النتيجة غير مثمرة وسيتم إسناد الصفقة عن طريق التفاوض المباشر.

- قاعة العروض دار الثقافة طبرقة في طور الدراسات

- دار الثقافة حلق الوادي : تم مؤخراً بالتنسيق مع وزارة التجهيز والإسكان وبلدية المكان التوصل إلى حل للاشكال العقاري وتم إنجاز اختبار في شامل للبنية

- دار الثقافة والمكتبة العمومية سيدى عيش: بقصد طلب العروض بعد فسخ الصفقة بالتراسفي مع المقاول .

- تهيئة كنيسة صفاقس وتأهيلها لاستقبال مكتبة معلوماتية : تم بتاريخ 09 فيفري 2024 إخلاء العقار وتسليم البناء وتنكب الوزارة حالياً على استكمال إجراءات الإعلان عن طلب العروض قصد التعاقد مع مقاولة جديدة لإنجاز الأشغال المتبقية.

✓ الميكلة

- مراكز الفنون الدرامية والرقصية: تعمل الوزارة على إعداد إطار قانوني ملائم لهذه المراكز يأخذ في الاعتبار خصوصية نشاطها مع تحديد ضوابط قانونية تضمن حسن التصرف وتكرис مبادئ الحكومة والشفافية وحاري حالياً الإعداد لنص قانوني وفق مقاربة تشاركية .

- مدينة الثقافة: تعكف الوزارة حالياً على إعداد تصور جديد لإعادة هيكلة مدينة الثقافة بما يضمن نجاعة أكبر في تدخلاتها وارتفاعها وانسجاماً في أنشطتها .

- المعهد الوطني للتراث: في إطار رؤية شاملة لإعادة هيكلة المؤسسات المشرفة على قطاع التراث تعمل الوزارة حالياً على مراجعة الإطار القانوني الحالي واعتماد هيكلة جديدة من شأنها أن تضمن تصرفها أفعى في هذا القطاع الهام وتؤمن كل أعمال الحماية والمحافظة والثمين .

9. بخصوص قطاع المطالعة العمومية

تحضم الشبكة الوطنية للمكتبات العمومية 443 مكتبة عمومية تحتوي على أكثر من ثمانية ملايين كتاباً وتنبع هذه المكتبات إلى 37722 مقعداً ويرتاد مختلف هذه المكتبات قرابة 2.148.851 و 1.081.697 مطالعاً مستعيناً .

وإضافة إلى نشاطها اليومي تعمل هذه المكتبات من خلال البرنامج الوطني للترغيب في المطالعة على تقديم تظاهرات وأنشطة وبرامج تنشيطية داخل فضاءات المكتبات وخارجها على غرار :

- المسابقة الوطنية للابداعات الأدبية للأطفال والناشئة والشباب (عدد الأعمال المشاركة 1056 عمل على المستوى الوطني).

وتقديم السيد النائب عادل ضياف بتاريخ 12 جوان 2024
رسالة كتابي إلى السيد وزير السياحة وتلقي الإجابة عنه في أكتوبر
2024.

وأخيراً تقدمت السيدة النائبة نور الهدي سبائطي بتاريخ 25
جاني 2024 برسالة كتابي إلى السيدة وزيرة الصناعة والمناجم
والطاقة وتلقي الإجابة عنها في فيفري 2024.

السؤال الكتابي

للنائب عبد الستار زاري

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من
النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم سؤال
كتابي

الموضوع: حول احداث ادارة جهوية للشركة الوطنية لاستغلال
وتوزيع المياه SONED بسيدي بوزيد

سعياً منا للإحاطة بمشاكل المواطنين في ولاية سيدى بوزيد
وتحسين الخدمات الإدارية وتقريها من المواطن نقترح عليكم إحداث
ادارة جهوية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه SONED
بسيدي بوزيد.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص إحداث إدارة جهوية للشركة الوطنية
لاستغلال وتوزيع المياه بولاية سيدى بوزيد

المرجع: مراسلكم بتاريخ 11 جوان 2024.

وبعد جواباً على سؤالكم المضمن بمراسلكم المذكورة بالمرجع
أعلاه بخصوص إحداث إدارة جهوية للشركة الوطنية لاستغلال
وتوزيع المياه بولاية سيدى بوزيد، أتشرف بإفادتكم أن الهيكلة
الحالية للشركة تخضع إلى مقتضيات الأمر عدد 509 لسنة 2002
المؤرخ في 27 فيفري 2002 والذي ينص على أن تمثيلية الشركة
بولاية سيدى بوزيد تتمثل في إقليم، وبالتالي لا يمكن تغييرها إلا
بموجب أمر يرخص على الإحداثات الجديدة.

وتتجدر الإشارة إلى أن الشركة تولت دراسة هيكلة جديدة
لتمثيليتها في الجهات على أن يتم إحداث إدارات جهوية وأقاليم
تدرجياً اعتماداً على معايير موضوعية، كما قامت الشركة
بالإجراءات الضرورية للمصادقة على مشروع الهيكلة طبقاً للتراث
الجاري بها العمل وإحالة مشروع أمر في الغرض إلى المصالح
المختصة برئاسة الحكومة للدراسة واستكمال إجراءات المصادقة.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب شفيق الزعفوري

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من
النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم
الأسئلة الكتابية التالية:

الموضوع: فتح تحقيق في مسألة أغلب المسالك الفلاحية المنجزة
بمعتمدية سيدى بوزيد الغربية.

13. بخصوص معرض تونس الدولي للكتاب
تحرص الوزارة على تنظيم معرض تونس الدولي للكتاب في نفس
الموعد السنوي وذلك في تناغم مع الرزنامة العربية لتنظيم المعارض
الدولية ولئن كان تنظيم المعرض بتونس العاصمة فإن الوزارة تحرص
كل دورة على تشكيل الجهات في البرامج الثقافية والندوات وتنظيم
الرحلات بالإضافة إلى تأمين زيارة شباب الجهات للمعرض كفقرة قارة
بالتنسيق مع المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية والتنمية.

14. بخصوص اللامركزية الثقافية

تعمل الوزارة على مزيد تكريس هذا المبدأ من خلال:

1. تنزيل اعتمادات الدعم العمومي للجمعيات سنة 2025
بالمندوبية الجهوية للشؤون الثقافية للعمل على إسناده على مستوى
جهوي بعد أن كان يُسند على مستوى مركزي.

2. إنجاز دراسة حول "جهوية السياسات العمومية" هدفها
وضع أفضل التصورات لتحقيق اللامركزية الثقافية وإعطاء
صلاحيات أكبر للمندوبية الجهوية.

15. بخصوص حوكمة تدخلات الوزارة والتصدي للتجاوزات

تم القيام بمجموعة من الإجراءات على غرار:

- تكثيف زيارات التفقد لمختلف المؤسسات والقيام بأعمال
التحري مع اتخاذ إجراءات القانونية الالزمة.

- مراجعة مختلف مسارات الدعم بغية مزيد ترشيد آليات
وشروط إسناد

- إصدار أوامر لاسترجاع أقساط المنح المسندة للمشاريع غير
المنجزة في الأجال.

- استكمال المنصة الرقمية الخاصة بالدعم بما يمكن من
إرساء المتابعة الدقيقة لمختلف مراحل إسناد الدعم وتكريس
الشفافية والنزاهة.

III. الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السيدات واللadies النواب إلى الحكومة والإجابة عنها

عملاً بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب
الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي
لما داولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم السيدات واللadies النواب
الذى ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الفلاحة والموارد المائية
والصيد البحري وتلقو الإجابة عنها أكتوبر 2024.

عبد الستار زاري بتاريخ 11 جوان 2024، شفيق الزعفوري
بتاريخ 19 جوان 2024، عادل ضياف بتاريخ 12 جوان 2024،
النوري جريدي بتاريخ 13 جوان 2024، عبد العزيز الشعبياني بتاريخ
11 جوان 2024، فيصل الصغير (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 20 و 24
جوان 2024، اسماء الدرويش بتاريخ 12 جوان 2024، محمد
الهادي العلاني بتاريخ 12 جوان 2024، نور الهدي سبائطي بتاريخ
20 جوان 2024، بسمة الهمامي بتاريخ 18 جوان 2024، غسان
يامون وبديس بالحاج علي بتاريخ 12 جوان 2024.

وتقديم السيد النائب محمد أمين المباركي بتاريخ 4 جوان 2024
رسالة كتابي إلى السيدة وزيرة التجهيز والإسكان وتلقي الإجابة عنه
في سبتمبر 2024.

السؤال الكتابي

للنائب عادل ضياف

الموضوع: أسئلة كتابية بخصوص احداث سوق أسبوعية
محاذية لسبخة السيجومي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من
النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل اليكم أسئلة
كتابية تتعلق بالمسؤولية المجتمعية للشركة التي تستغل المصب
المراقب ببرج شاكيك تجاه بلدية سيدى حسين

تحية وبعد،

في إطار تخفيف العبء على السوق البلدي بسيدي حسين
والقضاء على الانتساب الفوضوي الذي عطل حركة المرور وتسرب
في عديد الحوادث و المشاكل اليومية وشوه جمالية الشوارع
الرئيسية لمنطقة سيدى حسين فكرت بلدية سيدى حسين في
احداث وتهيئة سوق أسبوعية بالعقار الكائن بعي بالتومي خلف
مؤسسة "شاكيك و Kovفات" الواقع بمفترق الطريق الجبوبة 21 ونهج
جرش المحاذي للملك العمومي لسبخة السيجومي وقد راسلتم
عديد المرات في هذا الموضوع (مراسلة عدد 5737 بتاريخ 06 جويلية
2021 - مراسلة عدد 1609 بتاريخ 03 أكتوبر 2022) وقامت بلدية
سيدي حسين بإنجاز الدراسة المالية للمشروع وتم عرضه على
اللجنة الفنية والعلمية لتدقيق الدراسات المائية لمشاريع البنية
ال الأساسية والمشاريع العمرانية لإبداء الرأي بتاريخ 04 مارس 2022 ثم
بتاريخ 03 أكتوبر 2022 في مرحلة ثانية حيث دعت لجنة الملك
العمومي للمياه بلدية سيدى حسين لاستكمال ملف تهنية هذه
السوق.

1-لماذا تعطل مشروع تهيئة السوق الأسبوعية المذكورة رغم أنه
من مشاريع القرب وسيقلص من ظاهرة الانتساب الفوضوي
بسيدي حسين

2- لماذا لم يتم ردع الذين استولوا على جزء كبير من سبخة
السيجومي الراجعة بالنظر إلى إدارة الملك العمومي للمياه بدون أي
وجه حق ولكن يتم تعطيل مشروع من المشاريع التي ستقرب
الخدمة للمواطن دون تأثيرات سلبية على المحيط.

في انتظار ردكم الذي أرجو أن يكون إيجابيا لكم مني كل التقدير
والاحترام. والسلام

نحيطكم علما أن أغلب المسالك الفلاحية المنجزة بمعتمدية
سيدي بوزيد الغربية في حالة يُرثى لها جزء غياب المتابعة والمراقبة
على مستوى مختلف مراحل إنجاز هذه المشاريع المهمة.

كما نحيطكم أن العديد من المسالك الغير معبدة **و خاصة عمادة الطويلة** بالرغم من أهميتها على مستوى الحركة الاقتصادية
والفنية والاجتماعية إلا أن السلطة الجهوية لم تعرها أي اهتمام
على مدى سنوات.

نرجو منكم أن تكونوا صوتا لهؤلاء المستضعفين.

ولكم مني كل الاحترام والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص وضعية المسالك الفلاحية المنجزة بمعتمدية

سيدي بوزيد الغربية

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 19 جوان 2024

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع
أعلاه بخصوص وضعية المسالك الفلاحية المنجزة بمعتمدية سيدي
بوزيد الغربية، أتشرف بإفادتكم أنه في إطار مشروع التنمية
الفنية والريفية حول البحيرات الجبلية بمنطقة الزعافرة والممول
من طرف البنك الألماني للتنمية تم تهيئة وتعبيد 11.7 كلم من
المسالك الفلاحية حيث خضعت الأشغال لرقابة المصالح الفنية
المعنية بدائرة حماية المياه والتربة بالمندوبيات الجهوية للتنمية
الفنية بسيدي بوزيد ورقابة مكتب المساندة الفنية المكلف
بمتابعة المشروع (AHT) وقد انتهت الأشغال خلال السنة الحالية.

وتجدر الإشارة إلى أن المسالك الفلاحية المنجزة هي حاليا في حالة
حسناء وتخضع لضمان مدته سنة. وعليه، في صورة حصول أي
إخلال، فإن شركة المقاولات المكلفة بالأشغال تقوم بعملية الإصلاح
على نفقةها الخاصة وذلك تطبيقا لمقتضيات كراس الشروط الإدارية
الخاص بالصفقة.

والسلام

18 أكتوبر 2022

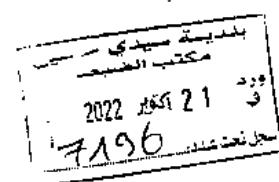


الجمهورية التونسية
وزار<ة>ة البيئة
والغابات والثروات المائية
والغابات والثروات المائية
مكتب التقييم والبحوث المائية
1309/122

إلى

رئيس بلدية سيدى حسين

العنوان: سيدى حسين - تونس



ال موضوع: حول إحداث سوق أسبوعية بالعقار الكائن بضفاف سبخة السيجومي.

الر جع: مراسلتكم تحت عدد 1609 بتاريخ 10.03.2022 موجهة إلى السيد وزير
ال فلاحة والموارد المائية والصيد البحري (رئيس لجنة الملك العمومي للمياه)

وبعد، تبليغكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بمدحكم برأي لجنة الملك العمومي
للمياه بخصوص إحداث سوق أسبوعية بالعقار الكائن يعني بالتومي خلف مؤسسة شكيرة وكوفات
الواقع بمنطقة الطريق الجبوبية 21 ونفع جرش المحاذي للملك العمومي لسبخة السيجومي، أشرف
بدعوتكما لاستكمال ملفكم بالوثائق التالية:

- صادقة اللجنة الفنية والعلمية لتدقيق الدراسة المائية لمشاريع البنية الأساسية والمشاريع
- العمرانية المجتمعية للفرض بمقر وزارة التجهيز والإسكان والبنية التحتية بتاريخ 9.28.2021،
- صادقة لجنة التدقيق في الدراسات المائية التابعة لوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد
البحري
- الأصل من مثال أشغال خاصة ومختلفة TPD معد من قبل ديوان قيس الأراضي والمسح
العقاري مرفقا بمحضر إنجازه،

وذلك لنتتمكن من اتمام بقية إجراءات عرض اللف على لجنة الملك العمومي للمياه والسلام.

مدير مكتب التقييم
والبحوث المائية

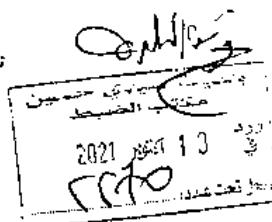
بلدية سيدى حسين



مكتب التقييم والبحوث المائية، 22 نهج الساحل، مفلوري العليا 1008 تونس - الهاتف: 71.493.196 - الفاكس: 71.390.200



تونس في 01-10-2021



السيد رئيس بلدية سidi حسين

الموضوع: حول الدراسة المائية لمشروع تهيئة السوق الأسبوعية لبلدية سidi حسين .

المراجع: مكتوبكم عدد 834 بتاريخ 06 جويلية 2021 .

- اجتماع اللجنة الفنية والعلمية لتدقيق الدراسات المائية لمشاريع البنية الأساسية والمشاريع

العمرانية داخل حدود أمثلة التهيئة العمرانية بتاريخ 28 سبتمبر 2021.

وبعد،

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع والمتعلق بالموضوع المذكور أعلاه ولرأي اللجنة الفنية والعلمية لتدقيق الدراسات المائية لمشاريع البنية الأساسية والمشاريع العمرانية داخل حدود أمثلة التهيئة العمرانية بتاريخ 28 سبتمبر 2021، يشرفني بإعلامكم أنه تقرر تأجيل النظر في الدراسة المائية المعروضة إلى حين مد اللجنة برأي لجنة الملك العمومي للمياه في الغرض

والسلام

مدير مديرية المياه العلوانيّة
تحمّب بشهادة
[Signature]

الوزير
والموزع الماء

تونس في

بيانات الملاحة والموارد المالية

والعبد البحري

BPEIU/77/22

مكتبة ميدان
مكتبة الميدان
١٥ مارس ٢٠٢٢
١٩٧١

العدد

رئيس بلدية سيدى حسين

الموضوع: حول طلب ايداء الرأي في الدراسة المائية لمشروع تهيئة سوق اسيوية بسيدعي حسين بولاية تونس.

المرجع: مراسلكم تحت عدد 5737 بتاريخ 06 جويلية 2021.

تبعاً لمراسلكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتضمنة لطلبكم إبداء الرأي في الدراسة المائية لمشروع تبئنة سوق اسيوعية بسيدي حسین بولاية تونس، أتشرف بإعلامكم انه قد تم عرض هذه الدراسة على أنظار لجنة الفنية والعلمية لتدقيق الدراسات المائية لمشاريع البنية الأساسية والمشاريع العمرانية وذلك خلال الجلسة المنعقدة بتاريخ 04 مارس 2022، حيث تبين ان الملف المذكور لم يحظى بالموافقة حين عرضه على انتظار لجنة الملك العمومي للبياه سنة 2016.

وعليه، فإنه يتعذر علينا ابداء الرأي في الدراسة المذكورة الى حين الحصول على الموافقة المبدئية من لجنة الملك العمومي للمياه.

وتقبلوا فائق عبارات الاحترام والتقدير.

والتسلام.

الله رب العالمين

فوجة الملاحة 30 بمحطة 1002 سعادتني 71786833
الموافق 2014/07/24

ويعتبر مشروع تحديد الملك العمومي للمياه بسبخة السيجومي انطلاقة جديدة في هذا النشاط، حيث يتم رسم الحدود عند نقطة التقاطع مع الخط السوي 10.00 م الذي يجسم حد الملك العمومي للمياه. وقد انطلقت أعمال التحديد اعتمادا على اتفاقية إطارية مبرمة بين الوزارة وديوان قيس الأراضي والمسح العقاري تم على إثرها ضبط حدود سبخة السيجومي على مستوى معتمدية السيجومي ومعتمدية الزهور الأمراء عدد 60 و 61 المؤرخين في 11 جانفي 2024 ومعتمديتي الوردية والكبارية.

ويهدف إحكام عمليات حماية الملك العمومي للمياه من التشتت والاعتداءات التي تتعرض لها أطرافها الآمنة بفعل التوسيع العمراني، وسعيا إلى حماية المتساكين المجاورين لها من الاخطار التي قد تلحق بهم نتيجة عدم احترام الحدود الطبيعية لهذا الملك يتم التنسيق مع والي تونس وبن عروس للإسراع في نسق تحديد مختلف مكونات السبخة طبقا لما تقتضيه النصوص التسريعية ذات الصلة وردع المخالفين.

وتتجدر الإشارة إلى أن مشروع تحديد سبخة السيجومي ساهم في ضم مزيد الأراضي التابعة لها بالملك العمومي للمياه وإقامة الحاجة والتصدي لمن قام أو يقوم بالإشغال دون وجه حق. وفي هذا الإطار يتولى الأعوان المؤهلون لذلك قانونيا بالمندوبيتين الجهويتين للتنمية الفلاحية بتونس وبن عروس تحرير محاضر مخالفات ضد المستولين وإحالتها للقضاء. كما تتولى المندوبية العينية دراسة طلبات الإشغال الجادة المتممة لمخططات حماية السبخة وإحالتها للجنة الملك العمومي للمياه للبت فيها.

وبناء عليه، فإن الإدارة تحفظ بحق تحديد واسناد الأراضي المرخص في إشغالها بحسب المساحة الضرورية فعلا لإنجاز مشاريع الإشغال المقررة، ويمكنها رفض طالب الإشغال الوقتي للملك العمومي للمياه إذا كانت مخالفة للمصلحة العامة أو لحقوق الغير، كما يمكنها منع تراخيص الإشغال الوقتي أو الإخراج من الملك العمومي للمياه إلى ملك الدولة الخاص في حدود توفر الأرضي المعقولة والمقدرة على أساس توافر الفيضان وتوازنات دورة المياه ونظامها البيئي.

والسلام

السؤال الكتابي
للنائب النوري جريدي

الموضوع: سؤال كتابي حول الازدحام الشريكي التونسي لاستغلال وتوزيع المياه بإحداث بئر ماء صالح للشراب في السند من ولاية قفصة

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى السيد وزير الفلاحة بالسؤال الكتابي التالي:

السؤال: أمام ما تشهده البئر الوحيدة المنجزة منذ سنة 1974 بالسند من ولاية قفصة من ضعف في منسوب مياهها وتقطيعات تزويد المدينة بالماء الصالح للشراب وأمام الأعداد المتزايدة من طالبي خدمة الماء الصالحة للشراب، متى تأذن وزارتك للشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه بإحداث بئر حديدة لتزويد مدينة السند

إجابة السيد وزير الفلاحة

والصيد البحري والموارد المائية

الموضوع: بخصوص إحداث سوق أسبوعية محاذية لسبخة السيجومي بولاية تونس

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 12 جوان 2024.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص إحداث سوق أسبوعية داخل محيط سبخة السيجومي، أشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1: بخصوص تعطل مشروع تهيئة السوق الأسبوعية

تم تقديم فكرة تهيئة سوق أسبوعية داخل محيط سبخة السيجومي بمراسلة من رئيس النيابة الخصوصية لبلدية سيدى حسين مؤرخة في 12 أفريل 2016 مصحوبة بمثال موقعي ومحطة إلى الصالح المختصة بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري باعتبارها المتصرفة في السباح طبقا للالفصلين 1 و 4 من مجلة المياه.

وتتجدر الإشارة إلى أن توفير قطعية أرض مطلعين على الطريقين الجهويتين عدد 21 و39 وداخل سبخة يتم فقط بنظام الإشغال الوقتي. ولا يشمل هذا الإشغال سوى الأراضي التابعة للسبخة وغير المهددة بالفيضان أو بمخاطر انحسافها بفعل التندع والطبي، وهي أساساً أراضي التي ظهرت وشكلت حزاماً على محيط السبخة بعد أشغال الحصر وتصريف المياه المنجزة. ويستوجب الإشغال الآمن لهذه الأرضي ملاءتها مع المكونات والبرمجة المحددة بأمثلة تهتها فضلاً عن سلامتها من مخاطر الفيضان مما يسمح بالحجز الوقتي أو الإحالة من الملك العام للمياه إلى ملك الدولة الخاص بهذه الأرضي الناشئة.

كما أنه، ولأسباب وقائية تضمن سلامة مشروع تهيئة السوق الأسبوعية المذكورة وديمومة الاستثمارات بالأراضي المطلوبة للإشغال وحفظها على الأرضي المنخفضة سالفتها المتلقية لرواسب الأنشطة والمحتملة ببر المياه الحاملة لنظم بيئية حيوية مائية، فإن لجنة الملك العمومي للمياه المتكونة من تمثيلية وزارة متعددة الاختصاصات رفضت طلبات البلديات المتاخمة لمحيط سبخة السيجومي باعتبار أنها تهدف بالأساس إلى تطوير وتنويع مدخلاتها العقارية على حساب الأرضي الناشئة دون تقديم ضمانات ودراسات جادة تنصره مع واقع الهيئة التربوية المستحدثة وطنيا. كما رفضت الجنة المنكورة ولنفس الأسباب مشروع فضاء ترفيهي ومشروع تحويل النفايات سنة 2018 ومشروع تركيز لاقطات شمسية سنة 2019.

الجواب 2: بخصوص ردع الاستيلاءات على جزء كبير من سبخة السيجومي

في إطار صيانة الرصيد العقاري الطبيعي التابع للملك العمومي للمياه وحمايته من الاعتداءات والاستيلاءات بما يضمن التوقي من أخطار الفيضانات وجعله وسيلة ناجعة للتنمية تقوم وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بوضع برنامج وطني لتحديد الملك العمومي للمياه الذي يشتمل على مرحليتين أساسيتين تمثل الأولى في الرفع الطبوغرافي والثانية في عملية التحديد الإداري والتصفية القانونية عن طريق اللجان الفنية التي يترأسها المعتمد المعنى ترابيا طبقا لمقتضيات الأمر عدد 1059 لسنة 1989 المؤرخ في 27 جويلية 1989 علما وأن آخر عملية تحديد تمت سنة 1945.

السؤال الكتابي الأول

للنائب فيصل الصغير

الموضوع: حول مشروع حماية ميناء قلعة الأندلس

تحية وبعد

في إطار متابعة المشاريع المعطلة والمشاريع التي بصدده الانجاز حاليا على غرار مشروع حماية ميناء قلعة الأندلس بتكلفة 32 م د إلا أن بحارة قلعة الأندلس تذمروا كثيرا من بعض جزئيات انجاز هذا المشروع ورفعوا عرائض مختلف المصالح والإدارات المعنية خاصة بعد الانطلاق في إحداث فتوحات مائية وهو ما خلق تبار ماني قوي أضر بمركب صيد صغير ولو تواجد البحارة على عين المكان لا هلك كل الأسطول البحري وهو ما زاد في غضهم إلى حد التفكير في الإضراب عن العمل إلى حد إيجاد حل نهائي لهذا الموضوع. ومن هذا المنطلق وعملا بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أتقدم بالأسئلة الكتابية التالية:

- هل أن الدراسة الفنية ومكونات المشروع أخذت كل النقاط بعين الاعتبار؟ ماهي الإجراءات التي ستتخذونها بشأن هذا الموضوع؟ وفي انتظار ما ستثيرون به، تقبلوا مني جزيل عبارات الشكر والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والصيد البحري والموارد المائية

الموضوع: بخصوص مشروع حماية ميناء قلعة الأندلس بولاية أريانة

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 20 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص مشروع حماية ميناء قلعة الأندلس بولاية أريانة، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

فيما يتعلق بطالب بحارة قلعة الأندلس التي تمثلت في تعديل المثال الهندسي وذلك من خلال عدم إزالة الممرات الوقتية الشمالية والجنوبية لما يمثله من خطر يهدد سلامة مراكبهم، فقد انعقدت جلستا عمل بتاريخ 27 ماي 2024 (بولاية أريانة) و بتاريخ 31 ماي 2024 (بالإدارة العامة للصيد البحري وتربية الأسماك) لدراسة هذا المطلب والبحث عن حلول وقائية لتفادي الأضرار التي يمكن أن تصيب المراكب الراسية بالمرفأ نتيجة إزالة الممرات الوقتية.

وقد أفضت الجلستان إلى ضرورة استكمال جميع الأشغال ومن ضمنها إزالة الممرات الوقتية باعتبار أن :

- الصفة تضمنت أشغال حماية المرفأ من التموجات والترسبات لا غير وأن الفرضية التي تم اختيارها عند إعداد الدراسة حظيت بمصادقة جميع المتدخلين من إدارة ومهنة
- نسبة ارتفاع التموجات بالمرفأ مطابقة للمعايير العالمية ولا تهدد سلامة المراكب،
- أي تغيرات أو إضافات في الأشغال تستوجب دراسة في الغرض وتخصيص إلى مصادقة الوكالة الوطنية لحماية المحيط.

بالمياه الصالحة للشرب؟ مع ضرورة التنصيص على تجديد هذه الشبكة التي اهترأت وأصبحت سببا في الانقطاع المتكرر في التزود بالمياه الصالحة للشرب.

مع الشكر.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والصيد البحري والموارد المائية

الموضوع: بخصوص الإذن للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بإحداث بئر ماء صالح للشرب بمعتمدية السندي من ولاية قفصة.

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 13 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص الإذن للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بإحداث بئر ماء صالح للشرب بمعتمدية السندي من ولاية قفصة، أتشرف بإفادتكم أن مدينة السندي تزود عن طريق بئرين عميقين لتوفير حاجيات المنطقة من الماء الصالح للشرب وسيقع العمل على تدعيم المنطقة ببئر عميقة ثالثة مبرمجة لسنة 2025.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عبد العزيز الشعبي

تبعا للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بسؤال كتابي.

الموضوع: حول تسوية ما تبقى من الدفعية الأولى من عمال الحضائر الملحقين بوزارة الفلاحة.

تحية وبعد

تم استدعاء الدفعية لإجراءات مقابلة في وزارة الفلاحة منذ ما يزيد من سنة وتلقوا وعدا بتسوية وضعيتهم في حدود شهر جانفي 2024 إلا أن بقية هذه الدفعية والتي يقارب عددهم 20 عالما لزالوا ينتظرون برقية الوزارة.

فمتي يتم تسوية هذه الوضعية نهائيا؟ وما هي المواعيد المحددة لتوجيه البرقيات لهم؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص تسوية وضعية ما تبقى من الدفعية الأولى من عمال الحضائر

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 11 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص تسوية وضعية ما تبقى من الدفعية الأولى من عمال الحضائر الذين لا زالوا ينتظرون تلقي برقيات المباشرة من الوزارة، أتشرف بإفادتكم أنه قد تم استكمال الإجراءات اللازمة في الغرض وتوجيه البرقيات للمتبقيين من الدفعية الأولى من عمال الحضائر

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة
والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص بعث فرع للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بمعتمدية قلعة الأندلس من ولاية أريانة .
المجع: مراسلتكم بتاريخ 24 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص بعث فرع للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بمعتمدية قلعة الأندلس من ولاية أريانة وبرنامج التدخل في مجال مياه الشرب، أتشرف بإفادتكم بما يلي :

يوجد حاليا فرع للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بسيدي ثابت لتقديم الخدمات للمواطنين بكل من معتمديتي سيدي ثابت وقلعة الأندلس كما يوجد فريق أشغال قار بقلعة الأندلس لإصلاح ومتابعة جميع الأعطال بالجهة.

وتفيid الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه، بخصوص برنامج تدخلها لتزويد بعض المناطق بمعتمدية قلعة الأندلس بماء الصالح للشرب، أنه تم برمجة إعادة تهيئة وصيانة الخزان الرئيسي المزود للمنطقة وهو في طور الدراسة. كما تم برمجة تزويد التجمع السكاني بنجع بئر العرائس وذلك بتمديد الشبكة بطول 540 متر خطى من القنوات قطر 110 مم إضافة إلى تزويد متساكي منطقة الخليج في برج يوسف وذلك بتمديد الشبكة بطول 780 متر خطى من القنوات قطر 110 مم حيث من المؤمل انطلاق الأشغال قبل موعد السنة الحالية . والسلام

السؤال الكتابي
للنائبة أسماء الدرويش

الموضوع: توجيه سؤال كتابي على معنى الفصل 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي حول الإجراءات الوقائية لتفادي الحرائق بالغابات في فصل الصيف واستغلال الغابة لخلق الثروة في ظل ارتفاع درجات الحرارة واثر تسجيل بعض الحرائق في مناطق متفرقة بالبلاد التونسية أود ان أذكركم بداخلتنا منذ أشهر خلال الجلسة العامة بحضوركم مع طاقم الوزارة بضوررة اعلان حالة الطوارئ بكلفة المساحات الغابية بالبلاد التونسية لمدة ثلاث أشهر يتم فيها منع التخييم والتزلج والمرعى داخل الغابات حيث باستطاعة الرعاة الاكتفاء بالرعى في السبابس الجبلية وحتى تعاضد الدولة مجهودات الأشخاص من محبي البيئة والمشاركين في حملات الزراعة وعدم اثقال كاهل حراس الغابات والمحافظة على الثروة الغابية وعدم استنزاف الغطاء النباتي والثروة الحيوانية البرية.

-ما هي الإجراءات المتخذة للتصدي لهاته الظاهرة؟

سيدي الوزير، النحل في تونس مهدد في حياته بحكم نقص الغطاء النباتي وانتشار المبيدات السامة الذي وجب إعادة النحل إلى مكانه الأصلي الغابة حيث يوجد الغداء بعيد عن هاته المبيدات مع التأكيد على الدور الكبير الذي يقوم به في تلقيح الأشجار والنباتات وبعث الحياة وتوفيره مادة العسل التي تلعب دوراً للمستهلك وتخلق الثروة للدولة .

وهنا نقترح استغلاال الغابات لوضع صناديق النحل واستغلال الموارد البشرية واللوجستية التي توفرها الدولة اليا لتوفير متوج من

كما تم التأكيد على أن الإبقاء على المرات الوقتية من شأنه أن:

* يتسبب في تزايد وتفاقم ظاهرة التموجات نظراً لأن طبيعة هذه المنشأة البحرية عمودية،

* يؤثر سلباً على التوازن البيئي بالجهة ويتسرب في ظاهرة التحثث ،

* يثقل كاهل الدولة في صورة طلب إيقاف الأشغال من قبل صاحب المنشأة غرامات تأخير وتحمل مصاريف إضافية في حال عدم إزالتها في إطار الصفقة الحالية مع مقاولة ETEP.

وتتجدر الإشارة إلى أن هذه الأشغال تمت ببرمجتها على إثر استشارة فنية مشفوعة بدراسة تنفيذية لوضع حد لإشكالية تعطل نشاط المرفأ الذي يشكو بصفة متكررة من الترببات الرملية والتي ينجر عنها غالباً انسداد المدخل وتوقف نشاط البحارة. كما أن الفرضية التي تم اختيارها عند إعداد الدراسة حظيت بمصادقة جميع المتدخلين من إدارة ومهنة، لذلك تضمنت الصفقة أشغال حماية المرفأ من التموجات والترسبات لا غير.

كما تجدر الإشارة إلى أن قرار استكمال جميع الأشغال ومن ضمنها إزالة المرء الوقتي المتبقى أخذ بعين ما سبق ذكره، خاصة وأن مكونات المشروع مضبوطة في عقد الصفقة بكلفة ومدة زمنية محددين وأن إدخال أي تغيير يتطلب دراسة جديدة في الغرض وترسيم اعتمادات أخرى في ميزانية لاحقة لا قدرة للإدارة على إنجازها في الوقت الحاضر. وسيبقى من الوارد في مرحلة لاحقة بعد التسلم النهائي للأشغال ورجوع المرفأ إلى نشاطه النظري في إنجاز دراسة تحدد الحاجيات الحقيقية من أشغال التبيئة المناسبة التي تتماشى مع أهمية النشاط بالجهة والمرافق الضرورية لتحسين ظروف العمل بالمرفأ . والسلام

السؤال الكتابي الثاني
للنائب فيصل الصغير

الموضوع: حول بعث فرع الشركة لاستغلال وتوزيع المياه بقلعة الأندلس .

تحية وبعد،

في إطار التواصل مع ناخبينا والوقوف على أهم مشاكلهم ونظرًا لما يعانيه المواطن من مشاكل للتمتع بخدمات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه وما يكبده من مصاريف وخسارة للوقت نظراً لبعد المسافات إلى جانب تأخير التدخل لإصلاح الأعطال والذي يبقى بالساعات الطوال وبالأيام في بعض الأحيان وهو ما يكلفونا خسائر كبيرة.

وعملًا بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أتقدم بالأسئلة الكتابية التالية .

-لماذا لا يتم احداث فرع لشركة استغلال وتوزيع المياه بقلعة الـHندلس؟

-ما هو برنامج تدخلكم في قلعة الأندلس بخصوص مياه الشرب؟
وفي انتظار ما ستشيرون به ، تقبلوا منا جزيل عبارات الشكر والتقدير والسلام

الموضوع: بخصوص حماية الثروة الغابية من الحرائق خلال صائفة 2024 واستغلال الغابة لخلق الثروة

المرجع: مرسالكم بتاريخ 12 جوان 2024.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص حماية الثروة الغابية من الحرائق خلال صائفة 2024 واستغلال الغابة لخلق الثروة، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

أولا: حماية الثروة الغابية خلال صائفة سنة 2024

✓ بخصوص الأشغال الوقائية: تم فتح وصيانته مسالك غابية وصيانته قواطع نارية ونقط مياه. وهذه الأشغال متواصلة كما تم إبرام طلبات عروض واستشارات لتنفيذ الأشغال الوقائية عن طريق المقاولات الخاصة.

✓ بخصوص المعدات المتوفرة وهي في حالة استعمال: تم القيام بجسر للمعدات المتوفرة والتي في حالة استعمال بكل الدوائر الغابية.

معدات ثقيلة	جرار مجهز بصهر بيج	شاحنات تزويد إلى 4000 (L6000)	شاحنات إنفاس إطفاء إلى 2500 (L3000)	شاحنات تدخل أولي إلى 800 (L600)	دائرة الغابات
آلات 03 - كاسحة- 01 آلة ماسحة - 03 ناقلات معدات)	3	10	26	75	المجموع

- **الدورة الأولى:** يوم 05 مارس 2024 بمركز التكوين المهني الفلاحي بالقنطرة (سليانة) وتحت auspices ولايات سليانة وزغوان والقيروان وبمشاركة 45 عنون

- **الدورة الثانية:** يوم 06 مارس 2024 بمركز التكوين المهني الفلاحي في قطاع الغابات بالرمال (بنزرت) وتحت auspices ولايات تونس الكبرى وبائزرت ونابل وكالة استغلال الغابات وبمشاركة 51 عنون

- **الدورة الثالثة:** يوم 23 أفريل 2024 بمركز التكوين المهني الفلاحي بسيطالة (القصرين) وتحت auspices القصرين وسيدي بوزيد وبمشاركة 38 عنون.

- **الدورة الرابعة:** يوم 07 ماي 2024 بمركز التكوين المهني الفلاحي بحكيم (جنوبية) وتحت auspices ولايات جنوبية وباجة والكاف وبمشاركة 44 عنون.

كما نظمت وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي بالتعاون مع المعهد الوطني للزراعة الكبرى ثلاثة أيام إقليمية حول تعديل وصيانته الآلات الحصاد ومكافحة الحرائق بمزارع الحبوب بالمناطق المتاخمة للغابات وذلك بمختلف الولايات المنتجة للحبوب. وقد شارك في هذه الأيام ممثلون عن المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية وعن الإدارات العامة للغابات وعن الإدارات الجهوية للحماية المدنية وبعض الفلاحين.

- **اليوم الأول:** 25 أفريل 2024 بالمعهد الوطني للزراعة الكبرى محطة التجارب الميدانية بالشبيكة من ولاية القصرين وبخصوص

شانه أن يخلق الثورة للدولة وإعادة التحل إلى وسطه الطبيعي ليتکاثر من جديد.

- هل فكرتم في استغلال الغابات لبعث مشاريع تعود بالمنفعة على الدولة التونسية وتساهم في بعث الحياة فيها وخلق الثورة عبر استغلال ثرواتنا الطبيعية؟

سيدي الوزير، كنا سلمناكم خلال الجلسة العامة بتاريخ 21 فيفري 2024 دراسة تحت عنوان "الامن الغذائي التونسي بين الرهان والرهان" من اعداد السيد فتحي الماجري.

- هل تم الاطلاع عليها من طرفكم والنظر في مدى جدواها وإمكانية تطبيقها والتواصل مع صاحب الدراسة وتشريكه في تقديم دراسته لعلها تعود بالمنفعة وتمكننا من تحقيق الاكتفاء الذاتي؟ والسلام.

إجابة السيد وزير الفلاحة

والصيد البحري والموارد المائية

✓ بخصوص المراكز المتقدمة: سعيا إلى تفعيل سرعة التدخل الأولي وتقليل الخسائر، تم تركيز 51 مركز متقدم توفر بها على الأقل شاحنة تدخل أولي وعدد من العمال مجهزين بمعدات إطفاء يدوية (إضافة إلى 09 مراكز جهوية لحماية الغابات من الحرائق

✓ بخصوص مراقبة المناطق السوداء: بالاعتماد على الإحصائيات والمعطيات المتوفرة، تم حصر أهم المناطق السوداء التي توازرت بها الحرائق سنوياً ويكون ذلك عموماً نتيجة لأسباب بشرية. وتحظى هذه المناطق بدوريات مشتركة بين أجهزة الحماية المدنية والحرس الوطني.

✓ إعداد خارطة رقمية تتضمن موقع البنية التحتية: تم إنجاز خارطة رقمية تتضمن توزيع وموقع نقاط الماء وأبراج المراقبة والمراكز المتقدمة وال نقاط السوداء. هنا وسيتم إضافة المسالك الغابية والقواطع النارية.

✓ تنظيم دورات تحسيسية ووعوية: نظمت الإدارة العامة للغابات بالاشتراك مع وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي أربعة دورات تحسيسية ووعوية حول الوقاية من حرائق الغابات وتحمين المنتجات الغابية غير الخشبية وكانت مشاركة أجهزة دوائر الغابات ودوائر الإنتاج النباتي وخلايا الإرشاد الفلاحي والإدارات الجهوية للحماية المدنية:

العالجي للطبيعة من خلال إنجاز ومضات تلفزية (capsule télévisée) وملقات إشهارية سيارة وإرساليات قصيرة.

✓ متابعة الإجراءات والأشغال الوقائية: تبعاً لخرجات الجلسة المنعقدة يوم 19 أفريل بالمقرب الفرعي للديوان الوطني للحماية المدنية بحدائق قرطاج حول حماية الثروة الغابية والفالجية والواحات خلال صافحة سنة 2024، تمت متابعة الإجراءات والأشغال الوقائية المنجزة من طرف فريق عمل يضم ممثلين عن الأسلامك الأمنية والبياكل المعنية.

ولايات سوسة والمهديّة والقيروان وصفاقس وسيدي بو زيد وقفصة والقصرين

اليوم الثاني: 07 ماي 2024 بالمعهد الوطني للزراعات الكبرى محطة التجارب الميدانية بالمرجي بوسالم وبخص ولايات باجة وجندوبة والكاف وسليانة .

اليوم الثالث: 09 ماي 2024 بمركب ديوان الأراضي الدولية بقرطاج ماطر وبخص ولايات تونس الكبرى وبترت

✓ إعداد برنامج تواصل متكامل: تم إعداد برنامج تواصل مفتوح خاص بالتوقي من حرائق الغابات بالاشتراك مع الصندوق

المهمة	الولاية	التاريخ والساعة
-تفقد هيئة القواطع النارية والمسالك الغابية -تفقد نقاط المياه -تفقد مصبات الفضلات المحاذية للغابات والمناطق الفلاحية - تفقد تنظيف حواشى الطرقات	بنترت معتمديتا سجنان وبترت الشمالية	21 ماي 2024 بداية من الساعة 10
-تفقد هيئة القواطع النارية والمسالك الغابية -تفقد نقاط المياه -تفقد مصبات الفضلات المحاذية للغابات والمناطق الفلاحية - تفقد تنظيف حواشى الطرقات	الكاف معتمدية الطويف	23 ماي 2024 بداية من الساعة 10
-تفقد نقاط المياه -تفقد نقاط المياه -تفقد نقاط المياه - تفقد تنظيف حواشى الطرقات -حضور عملية بيضاء تطبيقية مشتركة تحت إشراف السيد والي جندوبة	جندوبة معتمديتا فرنانة وعين دراهم	24 ماي 2024 بداية من الساعة 10

طلب يقدمه مري النحل طبقاً المطبوعة خاصة يتسلّمها من مصالح الغابات ويتضمن المطلب أسماء المعطيات التالية : موقع الأرض موضوع الطلب وعدد خلايا النحل المزمع وضعها بها المدة اللازمة لذلك ويرفق بشهادة بيطريّة ثبت سلامه خلايا النحل من الأمراض الحيوانية.

وللإشارة فإنه يتعين على المري تكليف حارس على نفقته لحراسة خلايا النحل وأخذ جميع التدابير لحماية الغابات من الحرائق خلال مدة إقامته بقطعة الأرض موضوع الرخصة. كما قامت الإدارة العامة للغابات في إطار مشاريع التصرف المندمج بما يلي:

- تمكين المترفعين من دورات تكوينية وخلايا النحل ودعمهم بمعدات خاصة لإنتاج وتحمين العسل

- تقديم الدعم الفني لفائدة الخواص لتهيئة واستغلال الأراضي الغابية الخاصة عبر التثمير بالنباتات العاملة وتمكينهم من الأشجار مجاناً خلال فترة الاحتفال بعيد الشجرة سنوياً

- حماية الحياة البرية وإعادة استخدام النظم الإيكولوجية بغراسة النباتات العاملة.

✓ دعم مشاريع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وتنويعها: قامت الإدارة العامة للغابات بإبرام اتفاقيات

✓ من التخييم داخل الغابات: في غياب نص قانوني ينظم هذا النشاط، أصدرت الإدارة العامة للغابات مذكرة إلى السادة المندوبين الجهويين للتنمية الفلاحية تنص على أنه يتعين على كل من يرغب في القيام بنشاط التجوال أو التخييم داخل الغابات الدولية، الإعلام المسبق لمصالح الغابات بالجهة مع ضرورة تقديم قائمة في المشاركين تحمل هوياتهم والمسؤول عليهم وكذلك ما يفيد تقديم إعلام كتابي لدى السلطة الأمنية المحلية، مع مراعاة أحكام مجلة الغابات فيما يخص حماية الغابات من الحرائق والمحافظة على الطبيعة والنباتات والحيوانات البرية.

وخلال هذه الصافحة، بادر بعض الولاية بإصدار بلاغ يمنع التخييم والتزهّة داخل الغابات وخاصة المناطق المصنفة سوداء لتفادي نشوب الحرائق

ثانياً: استغلال الغابة لخلق الثروة

✓ استغلال الغابات لوضع خلايا النحل : تم إسناد رخص الإقامات الوقتية بملك الدولة الغاي مجاناً لتركيز خلايا النحل لإنتاج العسل طبقاً الفصل 75 من مجلة الغابات وقرار وزير الفلاحة والموارد المائية المؤرخ في 29 جوان 2006 المتعلق بضبط شروط إسناد رخص الإقامات الوقتية بملك الدولة للغابات وذلك بناء على

عادية، غير أنه وبسبب الشح المائي وقلة التساقطات، تراجعت نسبة التدفق مما استوجب اعتماد الدورة المائية لتزويد المنتفعين.

ولتفادي هذا الإشكال تدخلت جمعية خيرية لحفر بئر عميقه وتجهيزها بالطاقة الشمسية وإحداث نقطة تزود بالصهاريج، كما تعهدت هذه الجمعية بتوفير ما يلزم لربط البئر بالشبكة المتواجدة وذلك في حدود 210 ألف دينار حسب الكلفة التقديرية التي أعدت في الغرض. غير أن الجمعية تراجعت عن تمويل المشروع لأسباب غير معروفة.

وعليه، وحرصا من الوزارة على تزويد متساكني منطقة أولاد الشيخ بماء الصالح للشرب سيتم التنسيق مع المجلس الجبوي بالولاية لتوفير الاعتمادات الازمة لتمويل المشروع.

والسلام.

السؤال الكتابي

للنائبة نور الهدى سبانطي

تبعا للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي مجلس نواب الشعب أتقدم بسؤال كتابي لحضرتكم.

الموضوع: حول مدى تقدم المشروع الخاص بإحداث محطة التحلية الخاصة بشركه "فرحة البيشة" قبل انطلاق نشاط الشركة حسب ما هو منصوص عليه بكراس الشروط؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص إحداث محطة تحلية مياه البحر الخاصة بشركه فرحة البيشة والمنتصبة بعمادة البيشة بمعتمدية وذرف من ولاية قابس

ال المرجع: مراسلتكم بتاريخ 20 جوان 2024.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص إحداث محطة تحلية مياه البحر الخاصة بشركه "فرحة البيشة" المختصة في إنتاج وتصدير الطماطم والمنتصبة بعمادة البيشة بمعتمدية وذرف من ولاية قابس أتشرف بإفادتكم أن الشركة تمكنت من الحصول على التراخيص الإدارية الازمة وأخرها ترخيص وكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي بتاريخ 04 جويلية 2024.

وقد أبرمت شركة فرحة البيشة العقود مع الشركة المختصة في مجال الأعمال البحريه وشركة الأعمال الأرضية وذلك بعد تقييم عروض قسط الأشغال البحريه والذي من المنتظر أن تنطلق أشغاله في شهر نوفمبر 2024 وتقييم قسط الأشغال البحريه والذي من المنتظر أن تنطلق أشغاله في شهر ديسمبر 2024 على أن تدخل المحطة حيز الاستغلال في شهر مارس 2026

والسلام.

شراكة مع مجامع التنمية في قطاع الفلاحة والصيد البحري ضمن تجربة نموذجية لاستغلال منتجات غابية غير خشبية مجانا مقابل إسادة خدمات للمحافظة وحماية المنظومات الغابية.

17- اتفاقية شراكة مبرمة سنة 2019.

09- اتفاقية شراكة جديدة لسنة 2022.

كما تم إعداد مشروع تعزيز الفلاحة شبه الغابية واستصلاح المنظومات الغابية والرعوية المتدهورة بثلاث ولايات (بنزرت وسليانة وباجة) بتمويل من البنك الإفريقي للتنمية خلال سنة 2024 من أجل المساهمة في تنمية المناطق الريفية والتصدي لتداعيات التغيرات المناخية عبر تنمية التشجير الغابي وشبه الغابي لدى الخواص بهدف الترفيع في نسبة الكساء الغابي ودفع الاستثمار من طرف الخواص في تثمين المنتوجات الغابية ذات القيمة الاقتصادية المرتفعة على غرار الخروب وتقدير القيمة الجملية للقرض بـ 14 مليون دولاي ما يعادل حوالي 43.4 مليون دينار، وسيتم عرض مشروع القانون على مجلس النواب للموافقة على اتفاق القرض وبالإضافة إلى ذلك، وطبقا للفصل 75 من مجلة الغابات يسمح بمنح إقامات وقنية من أجل تنمية الغابات والمراعي لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد واسناد لزمات لإحداث مشاريع التشجير وتنمية المراعي والسياحة البيئية لمدة قصوى بثلاثين سنة قابلة التجديد.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمد الهادي العلاني

الموضوع: سؤال كتابي حول تفعيل مشروع ربط منطقة أولاد الشيخ صدين -مكثر بماء الصالح لشرب.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سعادتكم بالأسئلة الكتابية

تحية طيبة وبعد،

حيث تم حفر بئر عميقه منذ سنتين ومجهز بالطاقة الشمسية في منطقة صدين مكثر لتزويد عمادة صدين وأولاد الشيخ بماء وحيث أن شبكة نقل المياه موجودة وبقي الإشكال في عملية ربط البئر بالخزان الرئيسي وقد توقف المشروع.

لنا المرجو من سعادتكم التدخل لإكمال المشروع في القريب العاجل ووضع المعاناة السكان.

ولكم جزيل الشكر سلفا.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص تفعيل مشروع ربط منطقة أولاد الشيخ بصدرين بمعتمدية مكثر من ولاية سليانة بماء الصالح للشرب.

ال المرجع: مراسلتكم بتاريخ 12 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص تفعيل مشروع ربط منطقة أولاد الشيخ بصدرين بمعتمدية مكثر من ولاية سليانة بماء الصالح للشرب، أتشرف بإفادتكم أن المنطقة المذكورة كانت تتزود من عين صدين بصفة

**السؤال الكتافي
للنائبة بسمة الهمامي**

الموضوع: سؤال كتابي على معنى الفصل 114 من الدستور و 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب حول تزويد معتمدية برقو بالماء الصالح للشرب عن طريق فوراج عين النشم.

وبعد تشكوك معتمدية برقو المدينة من نقص فادح في التزود بماء الصالح للشرب والحال أن برقو -الربع- تعد خزانة للماء ولا تشكوك من نقص في موارد المياه وإنما تشكوك من سوء تقدير مواردها وسوء استغلالها وبعد المراهنة على أن يكون فوراج فرنة هو المزود بالماء الصالح للشرب تبين أنه ليس الحل الأنسب كما انه دون المأمول، الوضع الذي إلى تزويد برقو بكميات إضافية من المياه الجوفية من بئر سجة. ان مسالة البحث والاستكشاف عن المياه الجوفية تخص مقاييس علمية ودراسات مشفوعة بعمل ميداني. فماهي المقاييس المعتمدة لاختيار موقع دون غيره؟ ولا اختيار فوراج دون غيره؟ كيف تمت الدراسات العلمية والتطبيقية لاختيار فوراج فرنة؟

في حال عدم تطابق سرعة تدفق المياه بين الموجود في الدراسات وبين ما يتحصل عليه فعليه من يتحمل تبعات فشل التقديرات؟ ماهي المواصفات العلمية التي حالت دون ان يكون فوراج عين النشم المزود الأساسي لمدينة برقو من الماء الصالح للشرب؟ والسلام

**إجابة السيد وزير الفلاحة
والمواد المائية والصيد البحري**

الموضوع: بخصوص تزويد معتمدية برقو من ولاية سليانة بالماء الصالح للشرب عن طريق البئر العميق عين النشم.

ال المرجع: مراسلتكم بتاريخ 18 جوان 2024.



وتتجدر الإشارة إلى أن وكالة مواني وتجهيزات الصيد البحري تسند ترخيصا في الإشغال الواقعي لبلدية حومة السوق بجريدة قصد استغلال سوق الجملة للأسمالك. وتتولى البلدية استلزام سوق الجملة لمنتجات الصيد البحري بمقتضى عقد لزمه استخلاص المعاليم المrexch لبلدية جربة حومة السوق في استخلاصها وعليه فإنه يمكنكم الحصول على الوثائق المطلوبة والمتمثلة في عقد اللزمه وكراس شروط من بلدية حومة السوق.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمد أمين المباركي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: التسريع في انطلاق أشغال طريق واد غراب مدرسة النراع عين الخامسيبة معتمدية سيبة.

تحية طيبة وبعد،

في إطار مهني النبالية ومن خلال التواصل مع المواطنين عبر زيارات ميدانية لكل من معتمدية سيبة، جدلان والعيون تلقيت العديد من التشكيات حول مسألة الطرقات والمسالك الفلاحية: منطقة واد غراب، مدرسة النراع من عمادة عين الخامسيبة معتمدية سيبة التي بها أكثر من 150 عائلة معزولة بسبب الحالة الكارثية للطريق الرابطة بينهم وبين الطريق الرئيسية.

فمتي يرى هذا المشروع النور؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد محمد أمين المباركي

المراجع: مكتوبكم عدد 0001-13-2024-1576 الموجه إلينا بتاريخ 14 جوان 2024.

وبعد، فقد أحيلت علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد محمد أمين المباركي عن دائرة سيبة وجدلان والعيون من ولاية القصرين أشار من خلاله إلى تلقيه العديد من التشكيات حول مسألة الطرقات والمسالك الفلاحية بمنطقة وادي غراب ومدرسة النراع من عمادة عين الخامسيبة معتمدية سيبة بسبب الحالة الكارثية للطريق الرابطة بين المتساكين والطريق الرئيسية.

وجوابا يشرفي إعلامكم أن المسلك المذكور الرابط بين الطريق الجهوية رقم 85 منطقة وادي غراب ومدرسة الدارع والبالغ طوله 3 كلم غير مبرمج بالخطط التنموي 2023-2025 ويفترح أن تتم برمجته من قبل المجلس المحلي ضمن أحد البرامج الجهوية للتنمية بولاية القصرين. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عادل ضياف

الموضوع: أسئلة كتابية بخصوص ملف شركة "المينا" السياحية الكائنة بمدينة ستوكهولم بدولة السويد.

وقد تم اختيار موقع البئر العميق عين فرنة -3 بالتنسيق مع مصالح الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه نظرا لقربها من الشبكة وبناء على النتائج الإيجابية للحفريات المجاورة (على بعد 20م من البئر التي تم تعويضها عين فرنة والتي كان دفقها في حدود 20 ل/ث وعلى بعد 340 م تقريبا من البئر العميق عين فرنة -2 المستغلة حاليا من طرف الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بدفق في حدود 10 ل/ث)

كما قامت الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه خلال سنة 2022 بحفر بئر عميقه بمنطقة عين النشم التابعة لعمادة عين بوسعدية وقد أفضت إلى نتائج جيدة من حيث الكم والنوع (دفق يفوق 30 ل/ث وملوحة في حدود 0.5 غ/ل). وقد تم تكثيف موقع الحفرية من طرف دائرة الموارد المائية بسليانة وبالتنسيق مع المصالح المركزية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بالمائدة المائية كلس برقوق صدقة بوسعدية التي تتميز بمخزون مائي استراتيجي يمكن أن يغطي الحاجيات المائية للشركة. غير أنه يتعدى حاليا استغلال هذه البئر لتزويد مدينة برقوق نظرا لعدم وجود شبكة خاصة وأن الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه أكدت أن تغيير الشبكة هي عملية مكلفة لذلكل ارتأت ربطها بأقرب شبكة لها والراجحة لإقليم زغوان على أن يتم خلال سنة 2025 حفر بئرين (2) عميقتين جديدين بمنطقة المائية كلس منخفض وادي الكبير لتغطية حاجيات شبكة مدينة برقوق.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبين غسان يامون وبديس بالحاج على

عملا بأحكام بالفصل 114 من الدستور وعملا بالفصل 129 من النظام الداخلي تشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية

تحية طيبة وبعد،

في إطار ممارسة دورنا الرقابي الرجاء التفضل بمننا:

(1) بقائمة المستلزمين بميناء الصيد البحري بحومة السوق جربة

(2) بكافة العقود اللزمات المبرمة مع المستلزمين مشفوعة بكراسات الشروط بميناء الصيد البحري حومة السوق جربة.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص طلب معطيات عن مستلزمين بميناء الصيد البحري بحومة السوق بجريدة من ولاية مدنين

المراجع: مراسلتكم بتاريخ 12 جوان 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص طلب معطيات عن مستلزمين بميناء الصيد البحري بحومة السوق بجريدة من ولاية مدنين أتشرف بإفادتكم أنه يوجد مستلزم وحيد لسوق الجملة لمنتجات الصيد البحري بميناء الصيد البحري بحومة السوق ولا تربط بوكالة مواني وتجهيزات الصيد البحري أي علاقة تعاقدية.

الكافنة بمدينة ستوكهولم بدولة السويد كانت قد تقدمت بتاريخ 20 ديسمبر 2023 بطلب مقابلة الى السيد وزير السياحة الذي تولى مقابلتها والاستماع لها في نفس التاريخ، ونظرًا للتظلم الذي تقدمت به المعنية بالأمر تجاه مصالح الديوان الوطني للسياحة تم الإذن بفتح تحقيق إداري بخصوص الموضوع.

كما تولى المتفقد العام بوزارة السياحة الاستماع الى المعنية بالأمر في التاريخ ذاته وحيث تعهدت بإرسال ملف يضم مختلف التفاصيل والمؤشرات الازمة وال المتعلقة بالظلمة التي تزعم تعرضها لها في أقرب الآجال. غير أنها لم تفي بتعهداتها بخصوص الموضوع وقامت بتاريخ 26 ديسمبر 2023 بإيداع شكاية لدى مصالح رئاسة الجمهورية تمت الإجابة عليها بتاريخ 18 جانفي 2024 (تجدون نسخة منها طي هذا).

والسلام

السؤال الكتابي

للنائبة نور الهدي سبائطي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتقدم بسؤال كتابي

ما هو برنامج الوزارة للتسرع في تفويض مشروع معالجة غاز الأمونونيا NH3 بمعمل الداب بالمجتمع الكيميائي التونسي بولاية قابس حيث وصلت نسبة الأشغال المنجزة نسبة 70% ولم تتعدي ذلك منذ سنة 2016 وذلك راجع إلى إخلال المقاول التونسي القائم بتنفيذ الأشغال بالبنود المنظمة للعقد المبرم بينه وبين الشركة المستثمرة (المجمع الكيميائي التونسي) في ما يخص إحترام الأجال المحددة للتقدم؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة

الموضوع: إجابة حول سؤال كتابي للنائبة نور الهدي سبائطي.

المراجع مارسلتكم عدد 2024-26-3000-0000329 بتاريخ 08-02-2024 والواردة

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لسؤال السيدة النائبة نور الهدي سبائطي والمتعلق بمشروع تحسين غسل غاز الأمونونيا المنبعث من وحدات إنتاج سجاد الداب بمعمل الداب بقباس أتشرف بمقابلة بما يلي:

* المجتمع الكيميائي التونسي وفي إطار سياساته لمقاومة ظاهرة التلوث بمعامل قابس كان قد أبرم العقد عدد GM14.5.0009 مع تجمع تصامني بين كل من المقاول التونسي BGH والشريك الصيحي GEC موضوعه غسل غاز الأمونونيا المنبعث من وحدات إنتاج سجاد الداب بمعمل الداب بقباس بكلفة تناهز ثمانية عشرة مليون دينار وقد دخل هذا العقد حيز التنفيذ بتاريخ 29/09/2014.

* وحيث أنه أثناء تنفيذ هذا العقد الذي بلغت نسبة إنجازه حوالي 84% شهد العديد من العرقل والصعوبات مرتبطة أساساً بمعاهدة المقاول التونسي (BGH) في تنفيذ التزاماته ورغم عديد المحاولات المبذولة من طرف المجتمع الكيميائي التونسي لتجاوز هذه العرقل

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية تتعلق ملف شركة "المينا" السياحية الكافية بمدينة ستوكهولم بدولة السويد.

المصاحب: مطلب موجه إلى الديوان الوطني للسياحة بتاريخ

22 ديسمبر 2023

تحية وبعد،

لقد اتصلت بي السيدة (ف.ز) صاحبة شركة "المينا" السياحية ومقرها بمدينة ستوكهولم بدولة السويد وأبلغتني أن شركتها تواجه الكثير من المشاكل وأنها تتعرض لظلمة ولعديد الانهكارات الخطيرة من قبل عديد الأطراف خاصة ممثلي الديوان الوطني للسياحة بستوكهولم بدولة السويد مما تسبب لشركتها في خسائر كبيرة وزعزع الثقة بينها وبين حرفائها خاصة وأن المجال الذي تعمل على ترويجه في تونس رياضة الصولجان هو مجال حساس ويطلب دقة كبيرة عند وضع البرنامج السياحي ولا يتحمل التأخير أو التأجيل في مواعيد الرحلات وفي صرف مستحقات الشركة المتعلقة بالإشهار للوجهة السياحية التونسية.

سيدي الوزير لقد اتصلت بكم السيدة (ف.ز) مباشرة بمقر الوزارة وأبلغتكم بالظلمة التي تتعرض لها وبالخسائر التي تكبدتها شركتها نتيجة العبث الموجود بالديوان الوطني للسياحة بستوكهولم والتي يمكن أن ينجر عنها أضرار مادية ومعنوية. أكدت لي أنها أبلغتكم بالوضع القائم بالديوان الوطني للسياحة بستوكهولم بدولة السويد من إهدار للمال العام وإخلالات وإنها كانت يمكن أن تضر بصورة تونس بالخارج.

لذلك سيدي الوزير، نحن نتساءل ما هي الإجراءات التي اتخذتموها في هذا الإطار وهل تم فتح بحث في الغرض من أجل الوقوف على الإخلالات وإنها كانت المذكورة ورفع المظلمة على شركة "المينا" السياحية.

لكم مني كل التقدير والاحترام. والسلام

إجابة السيد وزير السياحة

الموضوع: حول السؤال الكتابي الذي تقدم به النائب المحترم السيد عادل ضياف

المراجع: مكتوبكم الوارد علينا بتاريخ 27 جوان 2024

المصاحب: - مذكرة.

- نسخة من البريد الكتروني للسيدة فانزهة الزريبي بتاريخ 20 ديسمبر 2023.

- نسخة من مارسلة موجهة إلى رئاسة الجمهورية بتاريخ 18 جانفي 2024.

تبعاً لراسلتم المشار إليها أعلاه والمتضمنة لسؤال كتابي تقدم به النائب المحترم السيد عادل ضياف، أتشرف بأن أحيل عليكم طي هذا إجابة الوزارة حول السؤال المذكور.

فالرجاء التفضل بالإذن بإفاده السيد النائب المحترم بالإجابة المصاحبة. والسلام

جواباً على سؤال السيد النائب، وبعد التنسيق مع المصالح الإدارية المعنية، أتشرف بإفادتكم أن صاحبة شركة Almena

والصعوبات قام المقاول المذكور بالتوقف نهائيا عن الأشغال منذ 19 ديسمبر 2018 بتعلة مروره بصعبات مالية جمة .

* ولتجاوز هذا الإشكال قام المجمع الكيميائي التونسي بتاريخ 08 نوفمبر 2019 بمطالبة الشريك الصبي بالحلول محل شريكه التونسي لإتمام الإنجاز فقدم بتاريخ 14 جانفي 2020 اقتراحا تضمن كلفة إضافية بحوالي 2 ، 2 مليون دولار أمريكي الأمر الذي رفضه المجمع الكيميائي التونسي.

* وأمام هذه الوضعية وجه المجمع الكيميائي التونسي للمقاول عدة تنبهات لحثه على مواصلة تنفيذ التزاماته التعاقدية، فتقدم هذا الأخير بتاريخ 09 نوفمبر 2020 بطلب الحصول على تسبقة على الدفعات المرتبطة بإنتهاء الأشغال لكي يتمكن من مواصلة إنجاز المشروع،

* يتم عرض هذا الطلب على أنظار اللجنة العليا لمراقبة وتدقيق الصحفات العمومية والتي أبدت رأيها بتاريخ 05 جانفي 2021 برفضه.

* وجه المقاول بتاريخ 06 ديسمبر 2021 إلى المجمع الكيميائي التونسي تنبهاً بواسطة عدل منفذ مطالباً بفسخ العقد وبتعويضات مالية الأمر الذي رفضه المجمع الكيميائي التونسي، وعليه قام المقاول برفع قضية في الغرض لدى المحكمة الابتدائية بتونس التي تولت جلساتها وأخرها المؤجلة إلى يوم 12 مارس 2024.

وعليه ينتظر المجمع الكيميائي التونسي حالياً مآل هذه القضية .
والسلام

إجابة السيدة وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة

الموضوع: إجابة حول سؤال كتابي للسيدة النائب نور الهدى سبانطي .

المراجع مراسلتكم عدد 2024-3000-0000988.

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لسؤال السيدة النائب نور الهدى سبانطي حول برنامج الوزارة للتسريع في تفعيل مشروع معالجة غاز الأمونيا NH3 بمعمل الدأب بالجمع الكيميائي التونسي بولاية قابس أتشرف بإعلامكم أن نسبة القدم في الإنجاز تناهز 85% وقد تم عرض الملف على أنظار اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية المعطلة صلب الوزارة وذلك لتجاوز بقية الإشكاليات التي تعود أساساً إلى إخلال المقاول ببعض بنود العقد ومن المؤمل في حال التوصل إلى اتفاق أن تنتهي الأشغال موفى 2025.

والسلام

مداولات مجلس نواب الشعب

شراء أعداد الرائد الرسمي للجمهورية التونسية : "مداولات مجلس نواب الشعب" يقع :

بمصلحة وكالة المقايس
مجلس نواب الشعب (باردو)
الهاتف 71.157.000

ثمن العدد الواحد : دينار واحد

الاشتراك بالنسبة لدورة عادية :
بالجمهورية التونسية 17 دينارا
بالخارج 20 دينارا

يمكن دفع مبلغ الاشتراك مباشرة بالمجلس (المكتبة) لدى وكيلة المقايس
أو بحساب أموال المشاركة عدد 1 المفتوح بميزانية الدولة الجزء الخامس القسم الثاني عشر الباب الأول مجلس
نواب الشعب والمسمي " حساب دعم النشاط الفكري مجلس نواب الشعب ".